The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and Graduate Studies
Faculty of Religion Basics
Master of the Hadith and its Sciences



الجـامعـــــــــة الإســــلاميــة بغــزة
عمادة البحث العلمي والدِّراسـات العليا
كـليـــــــــــــــة أصـــــول الدِّيـــــن
ماجستير في الحديث الشَّريف وعلومه

الْمُبْهَمُونَ فِي مُتُون السّنَنِ الْأَرْبَعَة
" دِرَايَةٌ ورِوَايَةٌ"

The Anonymous People Mentioned in the Texts of Hadiths Narrated in the Four Books of Sunan Considering the Derayah and Riwayah Aspects

إِعدَادُ البَاحِثِ
صهيب وليد مصباح الثلاثيني

إِشرَافُ الدُكتُور
زكريا صبحي زين الدين

قُدمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالًا لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الحديث الشريف وعلومه بِكُليةِ أصول الدين فِي الْجَامِعَةِ الإسلامِيةِ بِغَزة

فبراير/2018م – جمادى الآخرة/ 1439هـ

إقــــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الْمُبْهَمُونَ فِي مُتُون السّنَنِ الْأَرْبَعَة
" دِرَايَةٌ ورِوَايَةٌ"

The Anonymous People Mentioned in the Texts of Hadiths Narrated in the Four Books of Sunan Considering the Derayah and Riwayah Aspects

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this. The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	صهيب وليد الثلاثيني	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:	2018/02/17م	التاريخ:





الجامعة الإسلامية-غزة

The Islamic University of Gaza

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا **هاتف داخلي: 1150**

ج س غ/35/

الرقم: 2018/03/21م Ref:

التاريخ: Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **صهيب وليد مصباح الثلاثيني** لنيل درجة الماجستير في كلية **أصول الدين**/ قسم **الحديث الشريف وعلومه** وموضوعها:

المبهمون في متون السنن الأربعة "دراية و رواية"

The Unknown in the Four Texts of Hadiths "Exposition and Criticism"

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الاربعاء 4 رجب 1439**هـ الموافق **2018/03/21**م، الساعة **العاشرة صباحاً**، في قاعة مبنى **القدس**، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. زكريا صبحي زين الدين	**مشرفاً ورئيساً**	....
أ. د. إسماعيل سعيد رضوان	**مناقشاً داخلياً**	....
د. وليد أحمد عويضة	**مناقشاً خارجياً**	....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية أصول الدين/قسم الحديث الشريف وعلومه**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،



عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. مازن إسماعيل هنية

+97082644400 +97082644800 public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps iugaza iugaza mediaiug iugaza

P.O Box 108, Rimal,Gaza,Palestine ص.ب 108 الرمال . غزة . فلسطين

ملخص الدراسة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا وحبيبنا وقائدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، ثم أما بعد:

فهذا بحثٌ بعنوان **الْمُبْهَمُونَ فِي مُتُون السّنَنِ الْأَرْبَعَة" دِرَايَةٌ ورِوَايَةٌ**"، تناولتُ فيه علمَ المبهماتِ بدراسةٍ نظريةٍ، من كتبِ مصطلحِ الحديث، بيّنتُ من خلالها أهميةَ علمِ المبهماتِ، وأقسامهَ، وأسبابهَ، ومن صنفَ فيه، وكيفيةَ إزالته، ثم قمتُ بدراسةِ الرواياتِ المشتملةِ على الإبهامِ في متونِ السننِ الأربعة.

وتهدفُ الدراسةُ إلى التعريفِ بالمبهمينِ في السننِ الأربعةِ ما أمكن تعريفه، وجمعِ معجمٍ للمبهمين في متونِ السننِ الأربعة، من خلال جمعِ المروياتِ وتخريجهاِ ودراستها.

وقد جاء هذا البحثُ في مقدمةٍ وفصلين وخاتمة.

أما المقدمة: فتناولتُ فيها أهميةَ البحثِ وبواعثَ اختياره وأهدافَ البحثِ، ومنهجَ البحثِ وطبيعةَ عملِ الباحثِ فيه، والدراساتِ السابقةَ، وخطة البحث.

وأما الفصل الأول: فتناولتُ فيه علمَ المبهماتِ دراية.

وأما الفصل الثاني: فتناولتُ فيه المبهمين ومروياتهِم في السُّننِ الأربعة(جمعاً وتخريجاً ودراسة)، مرتبةً على طريقةِ الأبوابِ الفقهية.

أهم نتائج الدراسة:

1. علم الإبهام مبحثٌ أصيل ومهم من مباحث علوم الحديث.
2. من أهم طرق معرفة الإبهام هي التخريج بالمتابعات والشواهد؛ ولكن ليست هي الطريقة الوحيدة، فهناك مصادر أخرى مساعدة في معرفة المبهمين مثل: كتب الشروح، والتاريخ، وكتب الصحابة والتراجم والسير.
3. إنَّ الصيغَ التي تدلُ على الإبهامِ كثيرةٌ ولا تقفُ عند صيغةٍ واحدةٍ، فقد وردَ في الدراسةِ التطبيقيةِ أربعٌ وسبعونَ صيغةَ إبهام غيرَ مكررةَ، لمئةٍ وخمسةٍ وخمسينَ مبهماً، في مئةٍ وثلاثَ عشرةَ رواية.

أهم توصيات الدراسة:

1. دراسة الإبهام الواقع في أسانيد السنن الأربعة(أبي داود، النسائي، الترمذي، ابن ماجه).
2. الاهتمام بكتب الشروح، والتاريخ، والسير، والتراجم، والصحابة، وعدم الاقتصار على التخريج في بيان الإبهام.

ABSTRACT

Praise is due to Allah, Lord of the Worlds, and peace and blessings be upon His Messenger who was sent as a mercy to the worlds, our master, our beloved and our leader Mohammed, and his family and companions, and those who followed him with righteousness until the Day of Judgment. To proceed:

This is a study entitled "**The Anonymous People Mentioned in the Texts of Hadiths Narrated in the Four Books of Sunan Considering the Derayah and Riwayah Aspects**", in which the author discussed the topic of anonymous people in Hadith according to the books of the Science of Hadith. This included the importance of this topic, its causes and types, the books written in this field, and how to identify the identity of the anonymous people mentioned in Hadith. In this context, the study investigated the relevant narrations mentioned in the Four Books of Sunan.

Thus, the aim of the study is to introduce the anonymous people in the Four Books of Sunan wherever possible, and to establish a glossary that includes them through the collection and investigation of all the related narrations.

This study consists of an introduction, two chapters and a conclusion.

The **introduction** addressed the importance of the topic, the motives behind its selection, research objectives and methodology, the previous studies and finally research plan.

The **first chapter** presented the science of anonymous people in Hadith from the Derayah point of view.

The **second chapter** investigated the narrations of the anonymous people in the Four Books of Sunan in terms of their meanings and chain of narrators.

Main results of the study:

1. The science of the anonymous people in Hadith is an integral and important part of the Science of Hadith.
2. One of the most important methods of identify of the anonymous people in Hadith is the use of follow-ups, mutaba'aat, and shawahed in the takhreej process. This is not the only method, since it is possible to achieve this aim through referring to the books of Hadith explanation, the books of history, and the biographies of the Companions and their successors.
3. The forms that indicate ambiguity are numerous. This study traced 74 unique forms used to refer to 155 anonymous persons.

Main recommendations of the study:

1. To study the anonymous people mentioned in the chains of narrators of the Hadiths narrated in the Four Books of Sunan (Abu Dawood, Al-Nasa'i, Al-Tirmidhi, Ibn Majah).
2. Paying attention to books of Hadith explanation, history, biography, and lives of companions, without being limited to the science of takhreej in identifying the anonymous people.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾

صدق الله العظيم

[هود: 88]

اْلإِهدَاْءُ

- إلى بؤرةِ النورِ التي عبرت بي نحوَ الأملِ والأماني الجميلة، واتسع قلبُه ليحتوي حُلمي حين ضاقت الدنيا، فروَّض الصعابَ من أجلي، وسار في حِلكةِ الدرب ليغرسَ معاني النورِ والصفاءِ في قلبي، وعلّمني معنى أن نعيشَ من أجل الحقِ والعلمِ لنظلّ أحياءَ حتى لو فارقت أرواحُنا أجسادَنا، ولطالما تفطر قلبُه شوقاً، وحنت عيناه الوضاءتان إلى رؤيتي متقلداً شهادةَ الماجستير وها هي قد أينعت لأُقدمَها الآن بين يديه..(والدي الحبيب)
- الذي عاش من أجلِنا، ومن أجل أن نحيا حياةً كريمةً في بيتٍ كريمٍ وفي أحضان علمٍ نافعٍ كريم، ومن أجل أن أَمْثُلَ الآن بشهادتي التي تَعْتَرَفُ كلُ قصاصةٍ فيها بأنه سببُ وجودِها وسببُ خلودِها في مدارك العلم بإذن الله، وقد كان إرضاؤك جزءاً من طموحي وجزءاً من سيري في طريق الماجستير حتى ترى ثمرةَ جُهدِك وطيبَ غرسِك، فكنت معنى الحياةَ لي يا أبتي، وقد أرضاني الله فيك يا أبتي، فهلا رضيت عني..
- وإلى من تتسابقُ الكلماتُ لتخرجَ معبرةً عن مكنونِ ذاتِها، إلى التي تمتهن الحبَّ وتغزِلُ الأملَ في قلبي، إلى أمي التي مهما كبرتُ فسأبقى طفلَها الذي يكتبُ اسمَها على دفترِ قلبِه ساعةَ حُزنه، ويهتفُ بفضلِها حين يتقدمُ في حُلمِه وعلمِه درجاتٍ، لك يا والدتي يا سيدةَ القلبِ والحياة، أهديك رسالتي لتهديني الرضا والدعاء.
- وإلى التي صبرت علي شهوراً طوالاً، كنت فيها معتكفاً على البحثِ والدراسةِ، فتحمَّلتْ هجرَ الليالي، في غرةِ حياتِنا الزوجية، زوجتي الغالية، التي كلما نظرتُ إليها استحضرتُ عظمةَ نعمةِ ربي عليَّ، حينما أكرمني بها، فنعم الزوجةُ الصالحة هي.
- وإلى ابنتي الحبيبة، ثمرة قلبي، وريحانتي "إلهام"، جعلها الله من الصالحات.
- وإلى من عشتُ معهم أسعَد لحظاتِ حياتي إخواني وأخواتي، حفظهم الله.
- وإلى مفخرة حياتي وتاج رأسي، عمي الغالي" أبو مصباح"، ألبسه الله لباس الصحة والعافية.
- وإلى نبع الحنان ورمز الْحُبِّ وبلسم الشِّفاء جدتي الغالية "الحاجة أم يسري" حفظها الله.

شكرٌ وتقديرٌ

انطلاقًا من قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ [لقمان: 12]

اعترافًا مني بالفضل لأهله أتقدم بالشكر الجزيل وخالص التقدير لشيخي ومشرفي فضيلة الدكتور/ "زكريا صبحي زين الدين" . حفظه الله

الذي حباني بكرمه وأفادني بعلمه وسددني بتوجيهه ولم يبخل علي بوقته ونصحه؛ فأسال الله تبارك وتعالى أن يحفظه ويبارك له في علمه ويجزيه عني خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذَيّ الكريمَين عضوَي لجنةِ المناقشةِ، اللذيْن تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بالملحوظات والتوجيهات.

فضيلة الأستاذ الدكتور/ إسماعيل سعيد رضوان حفظه الله تعالى.

فضيلة الدكتور/ وليد أحمد عويضة حفظه الله تعالى.

كما أتقدم بالشُّكر وخالص العرفان إلى منارة العلم ومخرجة العلماء الجامعة الإسلامية ممثلة برئيس مجلس الأمناء أ.د/ نصر المزيني، ورئيس الجامعة أ.د/ ناصر فرحات، وعمادة الدراسات العليا، وعميد كلية أصول الدين د/ رياض قاسم، والشكر موصول لقسم الحديث الشريف وعلومه ممثلًا برئيسه فضيلة الدكتور: نهاد الثلاثيني، وأعضاء الهيئة التدريسية الكرام.

كما أتقدم بالشكر لوالدي الكريمين، إلى الوالد الحبيب الأستاذ / وليد الثلاثيني، الذي ذلل لي الصعاب وهيأ لي الأسباب وغرس فيَّ حب العلم، وإلى والدتي الغالية التي غمرتني بحبها ودعائها، فأسال الله تعالى أن يحفظهما ويبارك فيهما ويجزيهما عني خير الجزاء.

كما وأتقدم بالشكر إلى أستاذي وشيخي فضيلة الأستاذ الدكتور/ إسماعيل رضوان–حفظه الله تعالى–، فهو شيخي قبل أن أكون صهرهُ، فهو بمثابة أبي الثاني، فله مني كل الحب والتقدير والإحترام.

كما وأتقدم بالشكر إلى إخواني، وأخص بالذكر منهم أخي الكبير/ محمد الثلاثيني، حفظه الله تعالى. كما وأتقدم بالشكر إلى أصدقائي، وأخص بالذكر منهم فضيلة د/ فهد الجمل، ود/ محمد فوزي السرحي، ود/ أنس رضوان، الذين لم يدّخروا جهدًا في نصحي وتشجيعي حتى أتممت هذا البحث.

الباحث/ صهيب الثلاثيني

فهرس المحتويات

المقدمة

إنّ الحمد لله نحمدُه، ونستعينه، ونَسْتغفرُه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيّئات أعمالنا، من يهده اللهُ فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً نبيه المرسل، وعبده الأكمل ﷺ، الذي أزال ببيانه كل إبهام، وأوضح كل إشكال، ورضي الله عن ساداتنا أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة أجمعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد:

فإن شرفَ العلمِ يتعلقُ بالضرورةِ بشرفِ المعلوم، "فعلمُ الحديثِ رَفِيعُ الْقَدْرِ، عَظِيمُ الْفَخْرِ، شَرِيفُ الذِّكْرِ، لَا يَعْتَنِي بِهِ إِلَّا كُلُّ حَبْرٍ، وَلَا يُحْرَمُهُ إِلَّا كُلُّ غَمْرٍ، وَلَا تَفْنَى مَحَاسِنُهُ عَلَى مَمَرِّ الدَّهْرِ"[1]، وكما تكفلَ اللهُ ﷻ بحفظِ كتابهِ العزيز، فقد تكفلَ أيضاً بحفظِ سنةِ نبيهِ ﷺ، وذلك بِأَنْ هَيَّأَ اللَّهُ ﷻ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ رجالاً حَفِظُوا لَهَا دِينُهَا وَكِيَانَهَا الَّذِينَ أَفْنَوا أَعمارَهُمْ فِي الْعلمِ خدمةً لِهَذَا الدِّينَ، فَمِنهُمْ مِنْ قَضَى عُمَرُهُ مُعَرِضًا عَنْ شَوَاغِلِ الْحَيَاةِ وَمَلَاَذِهَا، وَصرفَ أَوقَاتُهُ كُلّهَا فِي الْخَيْرِ، ومنهم من قَامَ بشرح كَلَاَمِ المصطفيﷺ وَبَيَانِ مرَادِهِ، ومنهم من بيّن الْمُخْتَلَف وَالْمُتَشَابَه، ومنهم من بيّنَ الصَّحِيحَ وَالسَّقِيمَ، وَالْمُبْهَمَ وَالْمُهْمِلَ، وغيرَها من أنواع علوم الحديث المختلفة.

ويُعدُّ عِلمُ الْمُبْهَمَاتِ من أقسامِ علومِ الحديثِ الْبَاهِرَةِ، وَأَنْوَاعِهِ الزَّاهِرَةِ، فهو علمٌ شريفٌ اعتنىَ به السَّلَفُ الصالحُ، والاعتناءُ به حسنٌ ومعرفتُهُ فضلٌ، فقد ورد في متون السنةِ النبويةِ عددٌ كبيرٌ من المبهمين، فَلَاَ بُدَ لِلْقَارِئِ وَالسَّامِعِ مَعْرِفَةُ هَؤُلَاءِ الْمُبْهَمَيْنِ، فَإِنَّ جَمْعَ الْمُبْهَمَيْنَ فِي السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ وَتَعْرِيفَهم يَحْتَاجُ الى جُهدٍ كَبِيرٍ وَشَاقٍ، ويستغرقُ وقتاً طويلاً، والإبهام يقع في السند أو في المتن، ومن هؤلاء المبهمين ما يمكن معرفته وما لا يمكن معرفته، فلذلك سَأَتَنَاوَلُ فِي بَحْثِي عِلْمَ الْمُبْهَمَاتِ بِدَرَّاسَةٍ نَظَرِيَّةٍ مِنْ كُتُبِ مُصْطَلَحِ الْحَدِيثِ، وَمِنْ ثَمَّ أَبَيْنُ الْإِبْهَامَ الْوَاقِعَ فِي مُتُونِ السّنَنِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي اِسْتَطَاعَ الْبَاحِثُ تَعْرِيفها، وقد عثرت على مئةٍ وخمسةِ وخمسين مبهماً في السننِ الأربعةِ، وبلغت مروياتُهم مئةً وثلاثَ عشرةَ رواية غير مكررة، بأكثر من صيغة.

وذلك من خلالِ هَذَا الْبَحْثِ الْمَوْسُومِ بِعُنْوَانِ: (الْمُبْهَمُونَ فِي مُتُون السّنَنِ الْأَرْبَعَةِ "دِرَايَةٌ ورِوَايَةٌ").

أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره:

---

(1) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج1/ 23).

تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

1) معرفة المبهمات مبحثٌ أصيل ومهم من مباحث علوم الحديث.

2) الاشتغال في الروايات المبهمة وتخريجها ودراستها، يورث الباحث دراية في علم المبهمات، وممارسة التأصيل العلمي لعلوم الحديث الأصلية.

3) لم يسبق هذا البحث من جمع روايات المبهمين في السُّنن الأربعة في رسالة علمية.

4) استجابة لنصيحة شيخي الدكتور زكريا زين الدين، زاده الله تعالى علماً .

5) إثراء المكتبة العلمية، ببحث جديد يضم المبهمين في متون السُّنن الأربعة.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى ما يلي:

1) بيان أهمية علم المبهمات، وأقسامه، وأسبابه، ومن صنف فيه، وكيفية إزالته.

2) التعريف بالمبهمين في السنن الأربعة ما أمكن تعريفه.

3) جمع المبهمين في متون السنن الأربعة في معجم واحد، من خلال جمع المرويات وتخريجها ودراستها.

ثالثاً: منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه:

اتبع الباحث المنهج الاستقرائي التام، في جمع الروايات، كما استخدم منهج الاستنباط والاستدلال المبني على قواعد التأمل والتفكير في فهم دلالات النصوص النبوية ومعانيها.

وتتمثل طبيعة عمل الباحث في النقاط التالية:

1- **منهج الباحث في إيراد الأحاديث وترتيبها:**

أ- ترتيب الأحاديث على الأبواب الفقهية.

ب- إيراد الحديث الذي يشتمل على المبهم بسنده ومتنه.

ت- ترقيم الأحاديث بأرقام متسلسلة.

ث- ترتيب أحاديث الدراسة في كل مطلب حسب أهميتها عند العلماء وهي كالتالي(سنن أبي داود، سنن النسائي، سنن الترمذي، سنن ابن ماجه).

ج- ترتيب أحاديث كل كتاب من السنن حسب تسلسلها في الكتاب الأول فالأول.

2- منهج الباحث في التخريج:

أ- قام الباحث بتخريج أحاديث الدراسة من الكتب التسعة، والتوسع في ذلك على قدر الحاجة؛ لإزالة علّة، أو لبيان إبهام.

ب- إذا كان الحديثُ صحيحاً، ورواته ثقات وخالٍ من العلل، أقتصر الباحث على صياغة التخريج بطريقة علمية مختصرة.

ت- وإذا كان الحديثُ، أحد رواته ليس بثقة، ويشتمل على علّة، قام الباحث بصياغة التخريج بطريقة علمية مطولة، المتابعة التامة فالتامة.

ث- قام الباحث في صياغة التخريج بالمقارنة بين المتون، مع ذكر لفظ الإبهام من عدمه.

ج- قام الباحث في صياغة التخريج، بترتيب مصادر التخريج على النحو التالي:

- الكتب الستة حسب الأهمية(صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن النسائي، سنن الترمذي، سنن ابن ماجه).
- أما باقي مصادر التخريج فحسب سنوات الوفاة للمصنفين.

3- منهج الباحث في الترجمة للرواة:

أ- اعتمد الباحث في الترجمة للرواة والتعريف بهم من خلال كتاب تقريب التهذيب لابن حجر.

ب- التوسع في ترجمة الرواة الذين لم يوثقَهم ولم يضعّفهُم ابن حجر في كتابه التقريب، وهم أصحاب المرتبة(الرابعة، والخامسة، والسادسة) من مراتب التعديل عند ابن حجر، وذلك للوصول إلى خلاصة القول فيهم.

ت- قام الباحث عند دراسة الرواة، بتقديم أقوال المعدّلين، ثم أقوال المتوسطين، وثم أقوال المجرّحين، وترتيب هذه الأقوال حسب سنوات وفياتهم.

ث- قام الباحث بالإشارة للرواة الذين ضعَّفهُم أو لينّهم ابن حجر في كتابه التقريب.

ج- قام الباحث بالترجمة للصحابة الغير مشهورين في الحاشية.

ح- قام الباحث بالترجمة للأعلام المبهمين، غير المشهورين في الحاشية، مع العلم أن منهم من لم أجد له ترجمة.

4- منهج الباحث في التعامل مع علل الأحاديث:

قام الباحث بدراسة علل الإرسال والتدليس والاختلاط والبدعة والوهم والخطأ، في الرواة الموصوفين بذلك، سواء كانوا ثقات، أو غيرهم.

5- منهج الباحث في الحكم على إسناد الحديث:

قام الباحث بالحكم على إسناد الحديث حسب قواعد مصطلح الحديث والجرح والتعديل مستأنساً بحكم العلماء عليه.

6- منهج الباحث في خدمة نصوص القرآن والسنة:

أ- نقل الآيات بالرسم العثماني، وتميزها بالخط العريض، مع الإشارة في متن الرسالة إلى اسم السورة ورقم الآية.

ب- قام الباحث بضبط الألفاظ والكلمات المُشكَلَة.

ت- قام الباحث ببيان غريب الحديث في الحاشية.

ث- قام الباحث ببيان الأسماء المهملة في حديث الدراسة، وذلك في الحاشية.

7- منهج الباحث في التعريف بالأماكن والبلدان، والأنساب:

أ- قام الباحث بالتعريف بالأماكن والبلدان في الحاشية.

ب- قام الباحث ببيان الأنساب في الحاشية.

8- منهج الباحث في التوثيق:

أ- قام الباحث في توثيق حديث الدراسة بذكر اسم المصنَّف، واسم مؤلفه، واسم الكتاب، والباب، والجزء والصفحة ورقم الحديث.

ب- اكتفي الباحث عند تخريجه لحديث الدراسة بذكر اسم المصنَّف، واسم مؤلفه، والجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد.

ت- رمز الباحث للجزء برمز (ج)، والصفحة بـ (ص)، ورقم الحديث بـ (ح).

ث- اكتفي الباحث بذكر اسم المصنَّف، واسم مؤلفه، وذكر الجزء والصفحة، أو ذكر الصفحة فقط؛ وذلك عند التوثيق لباقي المصادر.

رابعاً: المصنفات والدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على دراسة علمية شاملة لجميع مفردات هذا البحث، وغاية ما كتب هي عبارة عن كتب وأبحاث تتضمن جزئيات هذا البحث.

وهي كالتالي:

- كتب ألفت في علم المبهمات ومن أهمها :

1- كتاب الغوامض والمبهمات لعبد الغني سعيد الأزدي المصري (ت 409هـ)، أجمع المصنفون على أنَّ أول من صنف في علم المبهمات هو عبد الغني سعيد بن علي بن سعيد بن بشر الأزدي المصري، فيُعدُ له السبق في التأصيل لهذا العلم، فقد تناول في كتابه المبهمون الواردة في متون السنة، فلم يتناول الإبهام الواقع في الأسانيد.

2- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، للخطيب البغدادي(ت463 هـ)، ذكر في كتابه مائة وواحداً وَسَبْعِينَ حَدِيثًا، ورتب كتابه على حروف الهجاء في الشخص المبهم، وبهذا الترتيب يصعب تحصيل الفائدة منه، فإن العارف باسم المبهم لا يحتاج إلى الكشف عنه، والجاهل به لا يدري مظنته، وهو لم يتناول المبهمين في الأسانيد.

3- غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المُسنَدة للحافظ أبي القاسم خلف ابن عبد الملك بن بشكوال(ت 578هـ)، ويعد أكبرَ كتابٍ فِي هذا النَّوْعِ وَأَنْفَسَهَ جَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَمِائَةٍ وواحدٍ وَعشْرينَ حديثًا، ولكنه غير مرتب، فتحصيل الفائدة منه عسيرة، وهو لم يتناول المبهمين في الأسانيد. .

- كما أن هناك بعض الرسائل العلمية تناولت الإبهام وهي على النحو التالي:

1- المبهمون ومروياتهم في مسند أبي داود الطيالسي، للباحث: فاضل إسماعيل خليل، المشرف : د/حارث سليمان الضاري، رسالة دكتوراه كلية العلوم الإسلامية(بغداد ، 1418هـ/1998م).

2- الرواية على الإبهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي في الأحاديث المرفوعة، للباحث: عبد الرزاق موسى أبو البصل ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى (مكة المكرمة، 1410هـ).

3- مقال بعنوان: الإبهام في الكتاب والسنة، للدكتور طه عفان الحمداني الفلوجي، من العراق، شبكة الألوكة.

خامساً: خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة.

المقدمة : تتضمن أهمية البحث وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه، والدراسات السابقة.

الفصل الأول:

علم المبهمات دراية.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الإبهام، وبيان أقسامه.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تعريف الإبهام.

المطلب الثاني: أقسام الإبهام.

المبحث الثاني: أسباب الإبهام، وبيان صِيَغِهِ.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسباب الإبهام، في السند والمتن.

المطلب الثاني: صيغ الإبهام، في السند والمتن.

المبحث الثالث: طرق معرفة الإبهام، وفوائدها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: طرق معرفة الإبهام.

المطلب الثاني: فوائد معرفة المبهمين.

المبحث الرابع: مناهج النقاد في التعامل مع الروايات المشتملة على الإبهام.

المبحث الخامس: المصنفات في علم المبهمات.

الفصل الثانـي:

المبهمون ومروياتـهُم في السُّنن الأربعة (جمعاً وتـخريجاً ودراسة).

مرتبة على طريقة الأبواب الفقهية.

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: كتاب العبادات.

وفيه تسعة مطالب:

المطلب الأول: كتاب الطهارة.

المطلب الثاني: كتاب الصلاة، وتفريع أبواب الركوع والسجود.

المطلب الثالث: كتاب الإِفْتِتَاحِ والمساجد.

المطلب الرابع: كتاب السهو.

المطلب الخامس: كتاب الجمعة.

المطلب السادس: كتاب الصوم.

المطلب السابع: كتاب الزكاة.

المطلب الثامن: كتاب المناسك ومناسك الحج.

المطلب التاسع: كتاب الدعاء.

المبحث الثاني: كتاب الأحوال الشخصية.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كتاب النكاح.

المطلب الثاني: كتاب الطلاق.

المبحث الثالث: كتاب الجهاد والجنائز.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كتاب الجهاد.

المطلب الثاني: كتاب الجنائز.

المبحث الرابع: كتاب المناقب والبر والصلة والأدب والاستئذان:

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: كتاب المناقب.

المطلب الثاني: كتاب البر والصلة.

المطلب الثالث: كتاب الأدب.

المطلب الرابع: كتاب الاستئذان.

المبحث الخامس: كتاب الحدود، والأحكام، والديات والقسامة، وحرمة الدم.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: كتاب الحدود.

المطلب الثاني: كتاب الاحكام.

المطلب الثالث: كتاب الديات والقسامة.

المطلب الرابع: كتاب تحريم الدم.

المبحث السادس: كتاب القرآن والوصايا.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كتاب القرآن.

المطلب الثاني: كتاب الوصايا.

المبحث السابع: كتاب البيوع، والأطعمة، والأشربة، والنوم، والسفر، والرضاع، والإجارة.

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: كتاب البيوع.

المطلب الثاني: كتاب الأطعمة.

المطلب الثالث: كتاب الأشربة.

المطلب الرابع: كتاب النوم.

المطلب الخامس: كتاب السفر.

المطلب السادس: كتاب الرضاع.

المطلب السابع: كتاب الإجارة.

المبحث الثامن: أحاديث في كتب متنوعة.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، والسنة، السير.

المطلب الثاني: كتاب الأقضية، والعتق، والضحايا.

المطلب الثالث: كتاب الفرائض، وصفة القيامة والرقائق.

الفصل الأول

علم المبهمات دراية

المبحث الأول

تعريف الإبهام، وبيان أقسامه

المطلب الأول: تعريف الإبهام

أولاً: الإبهام في اللغة:

قال ابن فارس:" (بَهِمَ) الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ: أَنْ يَبْقَى الشَّيْءُ لَا يُعْرَفُ الْمَأْتَى إِلَيْهِ. يُقَالُ هَذَا أَمْرٌ مُبْهَمٌ. وَمِنْهُ الْبُهْمَةُ: الصَّخْرَةُ الَّتِي لَا خَرْقَ فِيهَا، وَبِهَا شُبِّهَ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَيِ نَاحِيَةٍ طُلِبَ. وَقَالَ قَوْمٌ: الْبُهْمَةُ جَمَاعَةُ الْفُرْسَانِ. وَمِنْهُ الْبَهِيمُ: اللَّوْنُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ غَيْرُهُ، سَوَادًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ. وَأَبْهَمْتُ الْبَابَ: أَغْلَقْتُهُ، وَمِمَّا شَذَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ: الْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصَابِعِ، وَالْبَهْمُ صِغَارُ الْغَنَمِ"[1].

وَالْأَسْمَاءُ (الْمُبْهَمَةُ) عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ هِيَ أَسْمَاءُ الْإِشَارَاتِ. وَ(اسْتَبْهَمَ) عَلَيْهِ الْكَلَامُ اسْتَغْلَقَ[2].

وقال ابن منظور:" البُهَم: جَمْعُ بُهْمَة، بِالضَّمِّ، وَهِيَ مُشكلات الأُمور. وَكَلَامٌ مُبْهَم: لَا يُعرَفُ لَهُ وَجْه يُؤْتَى مِنْهُ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ حَائِطٌ مُبْهَم إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ بابٌ، وإِبْهامُ الأَمر: أَن يَشْتَبه فَلَا يُعرَفُ وجهُه، وَقَدْ أَبْهَمه. وَحَائِطٌ مُبْهَم: لَا بَابَ فِيهِ. وبابٌ مُبْهَم: مُغلَق لَا يُهْتَدى لفتحِه إِذا أُغْلِق"[3].

وقال ابن الأثير:" مسألة مبهمة أي مُعْضِلَة مُشْكِلَة، سُمّيت مُبْهَمَة لِأَنَّهَا أُبْهِمَت عَنِ الْبَيَانِ فَلَمْ يُجْعَل عَلَيْهَا دَلِيلٌ"[4].

قلت فالإبهام في اللغة: يدلل على خفاء الأمر وعدم وضوحه وبيانه.

ثانياً: الإبهام في الاصطلاح:

قال ابن الصلاح: "المبهم هو مَنْ أُبْهِمَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ"[5].

---

(1) مقاييس اللغة، ابن فارس (ج1/ 311).

(2) انظر: مختار الصحاح، زين الدين الرازي (ص 41).

(3) لسان العرب، ابن منظور (ج12/ 57).

(4) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج1/ 168).

(5) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص 375).

وقال السيوطي:" هو مَعْرِفَةُ مَنْ أُبْهِمَ ذِكْرُهُ فِي الْمَتْنِ، أَوِ الْإِسْنَادِ مِنَ الرِّجَالِ، وَالنِّسَاءِ"[1].

وقال العراقي: [2]

وَمُبْهَمُ الرُّوَاةِ مَا لَمْ يُسْمَّ	كَامْرَأَةٍ فِي الْحَيْضِ وَهْيَ أَسْمَا
وَمَنْ رَقَى سَيِّدَ ذَاكَ الحَيِّ	رَاقٍ أَبِي سَعِيْدٍ الخُدْرِيِّ
وَمِنْهُ نَحْوُ ابْنِ فُلاَنٍ، عَمِّهِ	عَمَّتِهِ، زَوْجَتِهِ، ابْنِ أُمِّهِ

وقال ابن حجر هو:" أَوْ لاَ يُسَمَّى الرَّاوِي، اختِصَاراً مِن الرَّاوي عنهُ، كقولِه: أَخْبَرَني فلانٌ، أَو شيخٌ، أَو رجلٌ، أَو بعضُهم، أَو ابنُ فلانٍ"[3].

قلت فالإبهام في الاصطلاح: هو الشخص الذي لَمْ يُسْمَّ في سند الحديث أو متنه، سواء من الرجال أو النساء.

الفرق بين المبهم والمهمل:

قال ابن حجر: المهمل هو أن يروي الراوي عَنْ اثْنَيْنِ مُتَّفِقِي الْاسْمِ أو مع اسم الأب أو مع الجد أو مع النسبة، ولم يتميزا، فَبِاخْتِصَاصِهِ بِأَحَدِهِمَا يَتَبَيْنُ الْمُهْمَلُ[4].

مثال/ كأن يقول: عن حماد، ويسكت، فإما أن يكون حمّاد بن زيد ، وإما حمّاد بن سلمة ، أو يقول: عن سفيان، فإما أن يكون سفيان الثوري ، وإما ابن عُيَينةَ.

فالمبهم هو راوٍ لم يُذكر باسمه، أما المهمل فهو راوٍ ذُكِرَ باسمه لكن لم يتميز.

الأصل في معرفة المبهمات:

قال السخاوي:" وَالْأَصْلُ فِيهِ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: (لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا: ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾ [التحريم: 4]، إِلَى أَنْ خَرَجَ حَاجًّا،

---

(1) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج2/ 853).

(2) ألفية العراقي = التبصرة والتذكرة، العراقي (ص 180).

(3) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر (ص 125).

(4) انظر: نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، ابن حجر (ج4/ 725).

فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا رَجَعْنَا وَكُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ إِلَى الْأَرَاكِ لِحَاجَةٍ لَهُ، فَوَقَفْتُ لَهُ حَتَّى فَرَغَ ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ قَالَ: هُمَا حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ"[1].

وبذلك يكون سؤال ابن عباس ﵄، لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﵁ هو أصلٌ لعلم الإبهام.

المطلب الثاني: أقسام الإبهام:

ينقسم الإبهام باعتبار حيثيات ثلاث:

أولاهما: الإبهام باعتبار موضعه ومكانه:

وهو على قسمين:

القسم الأول: الإبهام الواقع في السند:

وهو أن يكون المبهم راوياً من رواة سند الحديث، وهذا القسم هو المهم؛ لأنه متوقف عليه الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف، وذلك من خلال معرفة الراوي المبهم إن كان ثقةً أو ضعيفًا، وهو ما قيل فيه عن رجل أو عن شيخ أو عن أبيه أو عن أخيه أو عمه، أو نحوه، وغير ذلك من الأمثلة الكثيرة الموجودة في كتب السنة.

ويكون على نوعين:

إذا كان المبهم صحابّياً فإبهامه وجهالته غير قادحة ولا تضرّ؛ وذلك لأن الصحابة ﵃ كلهم عدول، وَلِأَنَّ عَدَالَةَ الصَّحَابَةِ ثَابِتَةٌ مَعْلُومَةٌ بِتَعْدِيلِ اللَّهِ ﷻ لَهُمْ وَإِخْبَارِهِ عَنْ طَهَارَتِهِمْ، وَاخْتِيَارِهِ لَهُمْ فِي نَصِّ الْقُرْآنِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷻ:﴿ **لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا** ﴾ [الفتح: 18].[2]

(1) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي (ج4/ 299).

(2) انظر: الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي (ص 46).

وإذا لم يكن المبهم صحابيّاً، فالإبهام هنا قادح، وهذه الحالة مدعاة للحكم على سند الحديث بضعفه، وهذا يترتب عليه معرفة الإبهام لمعرفة عدالة الراوي وضبطه، ثم الحكم على الإسناد بما يقتضيه من حكم، ومدى اتصال التلميذ بشيخه.[1]

ورأى الباحث عبد الرزاق أبو البصل، أنّ الإبهام الواقع في الإسناد ينقسم إلى قسمين وهما:[2]

- **الإبهام المركب:** هو الإبهام على الإبهام، والمراد بذلك أن يكون الراوي عن المبهم غير معين أيّ مبهم مثله. ومثال ذلك: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا غَالِبٌ الْقَطَّانُ، **عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ**.."[3]

- **الإبهام غير المركب:** هو إبهام راوٍ واحد في أيّ طبقة من طبقات الإسناد، بأيّ صيغة من صيغ الإبهام. مثال ذلك: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، **عَنْ رَجُلٍ**، مِنْ حَضْرَمَوْتَ..."[4].

القسم الثاني: الإبهام الواقع في المتن:

أن يكون المبهم في متن الحديث، أيّ صاحب القصة أو الواقعة، وهذا لا يترتب عليه الحكم على الحديث بالصحة أو الضعف، وهذا القسم هو موضوع الدراسة.

ثانيهما: الإبهام باعتبار شدّته ودرجته:

وهو على أربعة أقسام:

القسم الأول: رَجُلٌ أَوِ امْرَأَةٌ[5] أَوْ رَجُلَانِ أَوِ امْرَأَتَانِ، أَوْ رِجَالٌ أَوْ نِسَاءٌ[6]: وهذا القسم يُعَدُّ من أَبْهَمِ الأقسام.

كحديث عَائِشَةَ ﵂ (أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي.... الحديث)[7].

---

(1) انظر: مقدمة المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي، تحقيق د/ عبدالرحمن البر (ج1/18-19).

(2) تم الاستفادة من بحث: الرواية على الإبهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي في الأحاديث المرفوعة، للباحث: عبد الرزاق موسى أبو البصل.

(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص131/ح 2934).

(4) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص 18/ح3491).

(5) انظر: مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص 376).

(6) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج2/ 855).

(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه(ج2/ص906/ح2717)، سيأتي تخريجه وبيان المبهم فيه في بابه.

وكحديث أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: (أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ: فَأَكَلَ مِنْهَا، ....الحديث)[1].

القسم الثاني: الِابْنُ وَالْبِنْتُ[2] وَالْأَخُ وَالْأُخْتُ وَالِابْنَانِ وَالْأَخَوَانِ وَابْنُ الْأَخِ وَابْنُ الْأُخْتِ[3].

كحديث أم سلمة ﷺ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ابْنَتِهَا مَاتَ زَوْجُهَا وَهِيَ تَشْتَكِي، قَالَ ﷺ:"قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَحِدُّ السَّنَةَ، ثُمَّ تَرْمِي الْبَعْرَةَ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا"[4].

القسم الثالث: الْعَمُّ وَالْعَمَّةُ[5]، وَنَحْوُهُمَا، أَيْ كَالْخَالِ وَالْخَالَةِ وَالْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْجَدِّ وَالْجَدَّةِ وَابْنِ أَوْ بِنْتِ الْعَمِّ وَالْعَمَّةِ وَالْخَالِ وَالْخَالَةِ[6].

كحديث جَابِرٍ ﷺ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ وَأَبْكِي، وَالنَّاسُ يَنْهَوْنِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْهَانِي، وَجَعَلَتْ عَمَّتِي تَبْكِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَبْكِيهِ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ»[7].

القسم الرابع: الزوج والزوجة:[8] وَالْعَبْدُ وَأُمُّ الْوَلَدِ[9].

كحديث فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ﷺ قَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : "لَا سُكْنَى لَكِ، وَلَا نَفَقَةَ"[10].

وقال السيوطي: "وَمِنَ الْمُبْهَمِ مَا لَمْ يُصَرَّحْ بِذِكْرِهِ، بَلْ يَكُونُ مَفْهُومًا مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ، كَقَوْلِ الْبُخَارِيِّ:" وَقَالَ مُعَاذٌ:اجْلِسْ بِنَا نُؤْمِنْ سَاعَةً"[11]،فَالْمَقُولُ لَهُ ذَلِكَ مَطْوِيٌّ، وَهُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ هِلَالٍ"[12].

---

(1) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص173/ح4508)، سيأتي تخريجه وبيان المبهم في بابه.

(2) انظر: مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص 376).

(3) انظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج2/ 859)

(4) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص205/ح3539)، سيأتي تخريجه وبيان المبهم فيه في بابه.

(5) انظر: مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص 376).

(6) انظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج2/ 862).

(7) سنن النسائي، النسائي (ج4/ص13/ح1845)، سيأتي تخريجه وبيان المبهم فيه في بابه.

(8) انظر: مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص 376).

(9) انظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج2/ 864).

(10) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص656/ح2036)، سيأتي تخريجه وبيان المبهم في بابه.

(11) صحيح البخاري، البخاري، كتاب الإيمان، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ "بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ" (ج1/ص11).

(12) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج2/ 865).

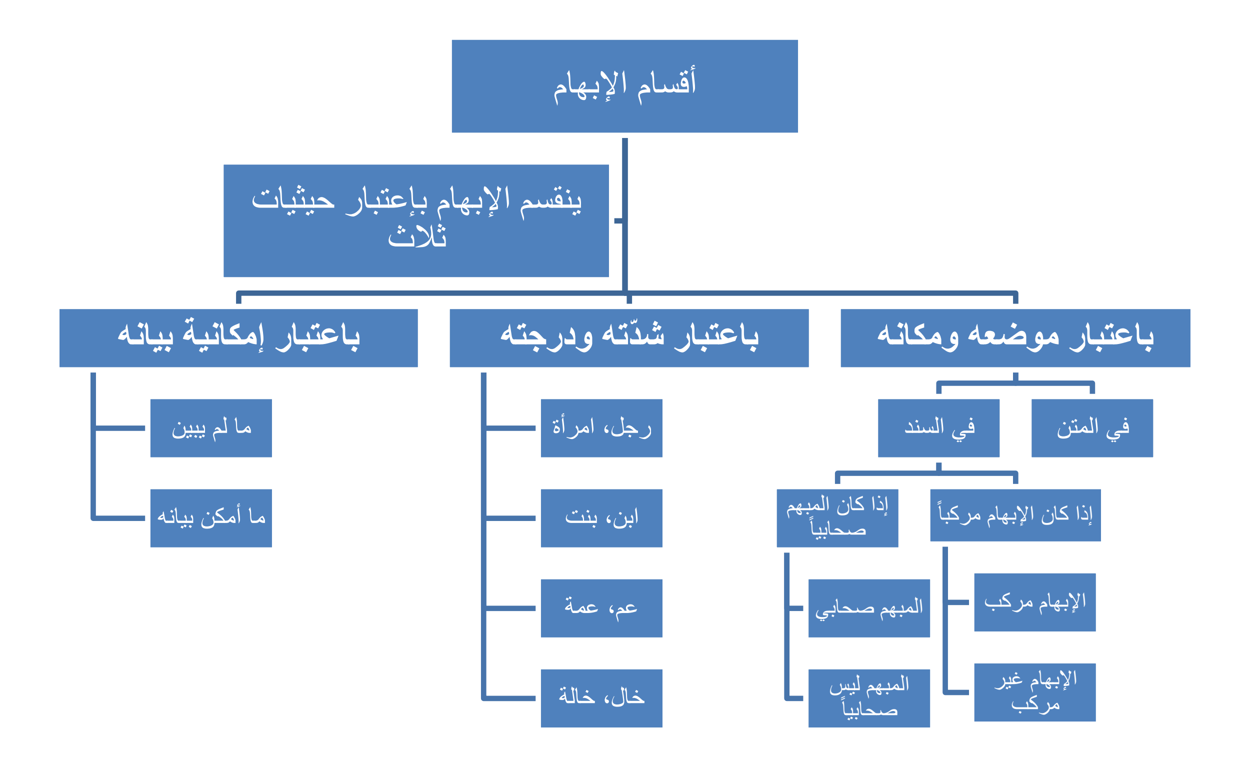
ثالثهما: الإبهام باعتبار إمكانية بيانه:

وهو على قسمين:

القسم الأول: ما لا يتم بيانه: وذلك لتعذر وجود رواية أخرى تُعرف المبهم وتبينه، وهذا مما يبقى مبهماً، لا يستطيع أحد إزالة إبهامه، وهو الأكثر.

القسم الثاني: ما أمكن بيانه: وذلك من خلال إحدى طرق معرفة الإبهام التي ذكرها علماء المصطلح، وسيأتي بيانها لاحقاً.

رسم توضيحي لأقسام الإبهام:



المبحث الثاني

أسباب الإبهام، وبيان صِيَغِهِ

المطلب الأول: أسباب الإبهام، في السند والمتن

ذكرت سابقاً أنّ الإبهام يقع في السند وفي المتن فلذلك لابد أن يكون لهما أسباب.

أولاً: أسباب الإبهام في السند:

1) الإبهام بسبب الاختصار: وذلك أن يسمع المحدث الحديث عن أكثر من شيخ، أو راوٍ، فيذكر بعضهم، ويحذف أو يُبهم بعضهم لغرض الاختصار.

قال السّخاوي: "وَمُبْهَمُ الرُّوَاةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مَا لَمْ يُسَمَّ... ؛ إِمَّا اخْتِصَارًا أَوْ شَكًّا أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ"[1].

2) الإبهام بسبب الشك: وذلك أن يُبهم راوي الحديث أحياناً الاسم المبهم لعدم تيقنه بسبب الشك الذي وقع فيه، وذكر هذا السبب السّخاوي كما سبق نصه[2].

3) الإبهام بسبب عدم الرغبة في ذكر اسم الراوي تدليساً.

وهو على أنواع عدة منها:[3]

أ) ضعف الراوي المبهم، أو الكلام فيه وفي مذهبه:

مثال ذلك: ما ذكره الإمام أحمد:" أن ابن سيرين كان يروي عنه(أيّ عن عكرمة) ولا يسميه، وكذلك مالك، وأشار أحمد إلى أنهما طعنا في مذهبه ورأيه"[4].

ومثال أخر: ما ذكره الإمام البخاري في ترجمة محمد بن سالم أبي سهل الكوفي قائلاً" كَانَ الثوري يروي عَنْهُ فَيَقُولُ أَبُو سهل وربما قَالَ: رجل عَنِ الشَّعْبِيّ، يتكلمون فِيهِ كَانَ ابْن المبارك ينهى عَنْهُ"[5].

---

(1) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السّخاوي (ج4/ 298).

(2) المرجع السابق، ج4/ 298.

(3) الرواية على الإبهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي في الأحاديث المرفوعة، عبد الرزاق موسى أبو البصل(ص51). والإبهام في الكتاب والسنة، للدكتور طه عفان الحمداني، شبكة الألوكة.

(4) شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي (ج2/ 563).

(5) التاريخ الكبير، البخاري (ج1/ 105).

ب) صغر سن شيخ الراوي أو لكونه قريناً له: يسمي المحدثون هذا النوع؛ بالقسم الثاني من التدليس(تدليس الشيوخ) وهو إتيان باسم الشيخ أو كنيته على خلاف المشهور به، تعميةً لأمره، وتوعيراً للوقوف على حاله.

ت) عدم الرغبة في التحديث عن الأحياء خوفاً من تكذيبهم له أو تراجعهم عن الرواية ونحو ذلك، بل نرى أنَّ بعض الأئمة لا يرغب بسماع الحديث إذا كان من يُحَدَّثُ عنه على قيد الحياة.

ومثال ذلك: ما ذكره الخطيب البغدادي "أنّ ابْنَ عَوْنٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: أَلَا أُحَدِّثُكَ؟ قَالَ: فَقَالَ الشَّعْبِيُّ: " أَعَنِ الْأَحْيَاءِ تُحَدِّثُنِي أَمْ عَنِ الْأَمْوَاتِ؟ قَالَ: قُلْتُ، لَا بَلْ عَنِ الْأَحْيَاءِ ، قَالَ: فَلَا تُحَدِّثْنِي عَنِ الْأَحْيَاءِ"[(1)].

ث) رغبة الراوي في تفخيم أمر مُحَدِّثِهِ والمبالغة في توثيقه، وكان وكيع بن الجراح رحمه الله تعالى يفعله.

4) أن يبهم الراوي من يحدثه لكونه معروفاً مشتهراً بالرواية عنه عند الرواة وخاصة من يحدثهم، أو لكونه معروفاً عنده مثل الراوية عن الأم أو الجدة أو الزوجة.

أمثلة ذلك كثيرة مثل أن يقول الراوي: عن أمي، أو عن أبي، وغير ذلك من الأمثلة التي يطول ذكرها.

5) الإبهام بسبب نسيان اسم الشيخ: النسيان خاصية من خصوصية بني البشر، وهو يَحدُثُ كثيراً لرواة الحديث إذ يطرأ عليه النسيان بسبب قِدم سماعه بمن حَدَّثَهُ أو لكبر سنه.

مثال ذلك: ما رواه الإمام أحمد بن حنبل: قال حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ ابْنُ سَالِمٍ، قَالَ: **سَمِعْتُ إِنْسَانًا، لَا أَحْفَظُ اسْمَهُ** يُحَدِّثُ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ،.."[(2)].

---

(1) الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي (ص 139).

(2) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج27/ص337/ح16781).

ثانياً: أسباب الإبهام في المتن:[1]

1) عدم معرفة الراوي للاسم المبهم، فيروي الحديث بالإبهام، بينما يعرفه راوٍ آخر فيرويه بالتصريح، وهذا ما وجدته من خلال البحث عن الروايات التي ذكرت الاسم المبهم بالتصريح .

2) شك الراوي أو وهمه في اسم المبهم، فيرويه بالشك أو بالإبهام، بينما يجزم غيره بالتصريح به.

3) الإبهام بسبب الاختصار أو الاجتزاء، فيسوق الراوي الحديث للاستدلال على شيء معين فيروي من الحديث ما يفي بغرضه فقط.

4) الإبهام للستر على المسلم، إذ يكون الحديث عن حادثة وقعت ولا يحب ذكرها، كوصفه بالنفاق أو رميه بالزنا، أو السرقة وغير ذلك ومثاله: الحديث في قصة المرأة المخزومية التي سرقت، الحديث..."[2]، وقصة الرجل الذي زنا بامرأة، الحديث..."[3].

5) الإبهام بسبب التعظيم أو التفخيم أو الإجلال، ومثاله: قصة الرجل من أهل نجد الذي جاء للنبي ﷺ وسأله عن الإسلام، الحديث...."[4].

6) الإبهام بسبب غرض شخصي في نفس الراوي.

7) الإبهام لتحقير المبهم وعدم الاهتمام به، كما ورد في أحاديث المنافقين .

8) وضوح الاسم المبهم بحيث يظن الراوي أنه لا يحتاج إلى بيان.

9) دفع الهمم إلى الاجتهاد والتقصِّي والبحث، فإن النفس إذا تشوَّفت إلى شيء جَدَّتْ في تحصيله.

---

(1) مقدمة المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، للعراقي، تحقيق: عبدالرحمن البر(ج26/1). والرواية على الإبهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي في الأحاديث المرفوعة، عبد الرزاق موسى أبو البصل(ص51). والإبهام في الكتاب والسنة، للدكتور طه عفان الحمداني، شبكة الألوكة.

(2) سنن النسائي، النسائي (ج8/ص72/ح4897)، سيأتي تخريجه، وبيان المبهم فيه في بابه.

(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص153/ح4446)، سيأتي تخريجه، وبيان المبهم فيه في بابه.

(4) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص226/ح458)، سيأتي تخريجه، وبيان المبهم فيه في بابه.

المطلب الثاني: صيغ الإبهام في المتن

إنَّ الصيغ التي تدل على الإبهام كثيرة ولا تقف عند صيغة واحدة، فهناك الكثير من الصيغ التي توحي بالإبهام، وسأذكر هنا عدداً من هذه الصيغ على سبيل المثال لا الحصر، من الصيغ الواردة معي في الدراسة التطبيقية.

صيغ الإبهام: هذه الأحاديث المُمَثَّلُ بها ستدرس في الدراسة التطبيقية:

1) **رجل:**" فَمَرَّ **رَجُلٌ** قَدْ كَانَ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ....الحديث"[1].

2) **رجلا، امرأة:** "إِنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ **رَجُلًا** مِنْهُمْ وَ**امْرَأَةً** زَنَيَا....الحديث"[2].

3) **رجلان، زوجها، شاب، كهل:** "وَلَدَتْ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ **زَوْجِهَا** بِنِصْفِ شَهْرٍ، فَخَطَبَهَا **رَجُلَانِ** أَحَدُهُمَا **شَابٌّ** وَالْآخَرُ **كَهْلٌ**....الحديث"[3].

4) **أعرابيًا:** "أَنَّ **أَعْرَابِيًّا** جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ....الحديث"[4].

5) **أمي:**" إِنَّ **أُمِّي** افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا وَلَمْ تُوصِ.... الحديث"[5].

6) **ضَرَّتَيْنِ:**" أَنَّ ضَرَّتَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَقَتَلَتْهَا....الحديث"[6].

7) **ابن له:**" قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ"، فَقَالَ **ابْنٌ لَهُ:** وَاللَّهِ لَا نَأْذَنُ لَهُنَّ....الحديث"[7].

8) **ابنتهم:**" إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا **ابْنَتَهُمْ** عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ ....الحديث"[8].

9) **العروس:** "فَكَانَتْ خَادِمَهُمُ **الْعَرُوسُ،** قَالَتْ:" تَدْرِي مَا سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ....الحديث"[9].

---

(1) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص243/ح489).
(2) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص153/ح4446).
(3) سنن النسائي، النسائي (ج6/ ص19/ح3510).
(4) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص14/ح2517).
(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص906/ح2717).
(6) سنن النسائي، النسائي (ج8/ص50/ح4823).
(7) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص155/ح568).
(8) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص643/ح1998).
(9) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص616/ح1912).

10) **الْمُؤَذِّنُ:**" فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ **الْمُؤَذِّنُ** إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْمَعَ النَّاسَ وَيَؤُمَّهُمْ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ...الحديث"(1).

11) **اليتيم، العجوز:**" وَصَفَفْتُ عَلَيْهِ أَنَا، **وَالْيَتِيمُ** وَرَاءَهُ، **وَالْعَجُوزُ** مِنْ وَرَائِنَا...الحديث"(2).

12) **جارية بني فلان:** "بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ وَقَعْتَ عَلَى **جَارِيَةِ بَنِي فُلَانٍ**...الحديث"(3).

13) **خالي:**" فَقَامَ **خَالِي** فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي عَجَّلْتُ نُسُكِي لِأُطْعِمَ أَهْلِي، وَأَهْلَ دَارِي....الحديث"(4).

14) **زوجي:**" طَلَّقَنِي زَوْجِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :لَا سُكْنَى لَكِ...الحديث"(5).

15) **رسولاً:**" فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **رَسُولًا**....الحديث"(6).

16) **ضيف:**" نَزَلَ بِعَائِشَةَ **ضَيْفٌ**، فَأَمَرَتْ لَهُ بِمِلْحَفَةٍ لَهَا صَفْرَاءَ...الحديث"(7).

17) **فلانة بنت فلان:**" فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ **فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ**...الحديث"(8).

18) **عَمِّي:**" لَقِيتُ **عَمِّي** وَمَعَهُ رَايَةٌ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةَ أَبِيهِ...الحديث"(9).

19) **فلان:**" إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ **فُلَانٍ** رِيحَ شَرَابٍ، فَزَعَمَ أَنَّهُ شَرَابُ الطِّلَاءِ...الحديث"(10).

---

(1) سنن النسائي، النسائي (ج3/ص3/ح1183).

(2) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص454/ح234).

(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص147/ح4425).

(4) سنن النسائي، النسائي (ج7/ص222/ح4394).

(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص656/ح2036).

(6) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص24/ح2552).

(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص179/ح538).

(8) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص450/ح1151).

(9) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص157/ح4457).

(10) سنن النسائي، النسائي (ج8/ص326/ح5708).

20) **الرَّاعي:**" فَقَتَلُوا **الرَّاعِيَ**، وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ، فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ...الحديث"[1].

21) **أخته:**" أَنَّهُ زَوَّجَ **أُخْتَهُ** رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ...الحديث"[2].

22) **خالته:**" أَنَّ **خَالَتَهُ**، أَهْدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: سَمْنًا، وَأَضُبًّا، وَأَقِطًا...الحديث"[3].

23) **ابنة:**" أَنَّهُ حِينَ هَلَكَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ تَرَكَ **ابْنَةً لَهُ**...الحديث"[4].

24) **الحلاق:** "رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِمِنًى فَدَعَا بِذِبْحٍ، فَذُبِحَ، ثُمَّ دَعَا **بِالْحَلَّاقِ**...الحديث"[5].

25) **عمَّتي:** "وَجَعَلَتْ **عَمَّتِي** تَبْكِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَبْكِيهِ...الحديث"[6].

26) **مِسْكِيْنَة، سيدي:**" جَاءَتْ **مِسْكِينَةٌ** لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: إِنَّ **سَيِّدِي** يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ...الحديث"[7].

---

(1) سنن النسائي، النسائي (ج7/ص95/ح4027).

(2) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص217/ح2981).

(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص353/ح3793).

(4) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص604/ح1878).

(5) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص203/ح1981).

(6) سنن النسائي، النسائي (ج4/ص13/ح1845).

(7) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص294/ح2311).

المبحث الثالث

طرق معرفة الإبهام، وفوائدها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: طرق معرفة الإبهام

يمكن معرفة المبهم من خلال طرق عدة:

الطريقة الأولى: ورود المبهم مسمًّى في بعض الروايات الأخرى.

الطريقة الثانية: تنصيص أهل السِّيَر على كثير منه.

الطريقة الثالثة: ورود حديث آخر أُسْنِدَ فيه لمعين ما أُسْنِدَ لذلك الراوي المبهم في ذلك.

وعلق الحافظ الْعِرَاقِيُّ "على هذه الطريقة قائلاً: وَفِيهِ نَظَرٌ، لِجَوَازِ وُقُوعِ تِلْكَ الْوَاقِعَةِ لِاثْنَيْنِ"[1].

الطريقة الرابعة: أنّ يكون للمبهم عادة في إبهام بعض شيوخه بلفظ معين فيعرف من خلال إطلاقه له أنه يريد به فلاناً[2].

هذه بعض الطرق التي ذكرها أهل الحديث في كيفية معرفة الإبهام وإزالته؛ ولكن هناك الكثير من المبهمين الذين لم يعرفوا وما زالوا مبهمين، فقال ابن الصلاح:" وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ لَمْ يُوقَفْ عَلَى أَسْمَائِهِمْ"[3].[4]

---

(1) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج2/ 855).

(2) انظر: الرواية على الإبهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي في الأحاديث المرفوعة، للباحث: عبد الرزاق موسى أبو البصل(ص50).

(3) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث ، ابن الصلاح (ص 375).

(4) يستفاد من: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي (ج2/ 854).

المطلب الثاني: فوائد معرفة المبهمين:

يعتبر علم المبهمات من أقسام علوم الحديث الباهرة، وأنواعه الزاهرة، فهو علم شريف اعتنى به السلف الصالح، وإنَّ الاعتناء به حسنٌ ومعرفتَهُ فضلٌ.

فمن فوائد معرفة المبهمين في الإسناد:

قال ابْنُ كَثِيرٍ:" وأهم ما فيه ما رفع إبهاماً في إسناد كما إذا ورد في سند: عن فلان ابن فلان، أو عن أبيه، أو عمه، أو أمه: فوردت تسمية هذا المبهم من طريق أخرى، فإذا هو ثقة أو ضعيف، أو ممن يُنظر في أمره، فهذا أنفع ما في هذا"[1].

وتعقبه السخاوي قائلاً: " وَهُوَ علم مُهِمٌّ، وَفَائِدَةُ الْبَحْثِ عَنْهُ زَوَالُ الْجَهَالَةِ الَّتِي يَرِدُ الْخَبَرُ مَعَهَا، حَيْثُ يَكُونُ الْإِبْهَامُ فِي أَصْلِ الْإِسْنَادِ، كَأَنْ يُقَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ أَوْ شَيْخٌ أَوْ فُلَانٌ أَوْ بَعْضُهُمْ، لِأَنَّ شَرْطَ قَبُولِ الْخَبَرِ – كَمَا عُلِمَ – عَدَالَةُ رَاوِيهِ، وَمَنْ أُبْهِمَ اسْمُهُ لَا تُعْرَفُ عَيْنُهُ فَكَيْفَ عَدَالَتُهُ؟ ! بَلْ وَلَوْ فُرِضَ تَعْدِيلُ الرَّاوِي عَنْهُ لَهُ مَعَ إِبْهَامِهِ إِيَّاهُ لَا يَكْفِي عَلَى الْأَصَحِّ كَمَا تَقَرَّرَ فِي بَابِهِ، وَمَا عَدَاهُ مِمَّا يَقَعُ فِي أَصْلِ الْمَتْنِ وَنَحْوِهِ قَالَ فِيهِ"[2].

اما فوائد معرفة المبهمين في المتن:

قال ابْنُ كَثِيرٍ: "إِنَّهُ قَلِيلُ الْجَدْوَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحُكْمِ مِنَ الْحَدِيثِ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ يَتَحَلَّى بِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ"[3].

ولكن قول الحافظ ابن كثير لم يُسَلِّم به من جاء بعده من العلماء، فكانوا يرون أهمية بيان الإبهام سواء كان في السند أو في المتن.

فقال السخاوي: "وَمِنْ فَوَائِدِهِ أَنْ يَكُونَ الْمُبْهِمُ سَائِلًا عَنْ حُكْمٍ عَارَضَهُ حَدِيثٌ آخَرُ، فَيُسْتَفَادُ بِمَعْرِفَتِهِ النَّسْخُ وَعَدَمُهُ إِنْ عُرِفَ زَمَنُ إِسْلَامِ ذَلِكَ الصَّحَابِيِّ وَكَانَ قَدْ أَخْبَرَ عَنْ قِصَّةٍ قَدْ شَاهَدَهَا وَهُوَ مُسْلِمٌ"[4].

وذكر الشيخ الحافظ ولي الدين العراقي فوائد تبيين الأسماء المبهمة ألخصها بالنقاط الآتية:

1) تحقيق الشيء على ما هو عليه، فإن النفس متشوقة إليه.

---

(1) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، ابن كثير (ص 237).

(2) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي (ج4/ 298).

(3) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، ابن كثير (ص 236).

(4) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي (ج4/ 298).

2) وأن يكون في الحديث منقبة له فيستفاد بمعرفته فضيلته.

3) وأن يكون سائلًا عن حُكْمٍ عَارَضَهُ حديثٌ آخرُ فيستفاد بمعرفته هل هو ناسخ إن عرف زمن إسلامه.

4) وإن كان المبهم في الإسناد فمعرفته تفيد ثقته أو ضعفه ليحكم على الحديث بالصحة أو غيرها.[1]

فوائد معرفة مبهم الحديث بمبهم القرآن:

ذكر الدكتور عبدالرحمن البر أن هناك علاقة تشابه واضحة بين الأمرين تتمثل في النقاط الآتية:[2]

- فائدة معرفة كل منهما أنه يعين على فهم المراد، ومعرفة الناسخ من المنسوخ عند التعارض.
- يُعَدُّ مبهم القرآن جزءاً من مبهم الحديث، إذ بيان الإبهام في القرآن إنما يكون بالسنة، فكل مبهم من القرآن والحديث يتضح بالحديث.
- في أن كّلاً منهما قد يتعدد بيان المراد في المبهم فيه.

---

(1) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي(ج1/91-92).

(2) مقدمة المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، للعراقي، تحقيق د/ عبدالرحمن البر (ج1/29-30).

المبحث الرابع

مناهج النقاد في التعامل مع الروايات المشتملة على الإبهام

أولاً: الروايات المشتملة على الإبهام في السند: اختلف العلماء في هذه المسألة على ثلاثة أقوال:

القول الأول: هو من قبيل المنقطع:

قال الحاكم أبو عبدالله في النوع التاسع من معرفة علوم الحديث: " النوع التاسع من هذا العلم معرفة المنقطع من الحديث وهو غير المرسل، وقل ما يوجد في الحفاظ من يميز بينهما، والمنقطع على أنواع ثلاثة:

النوع الأول:

فمثال نوع منها ما حدثناه أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك ببغداد، ثنا أيوب ابن سليمان السعدي ، ثنا عبد العزيز بن موسى اللاحوني أبو روح ، ثنا هلال بن حق، عن الْجُرَيْرِيُّ، عن أبي العلاء وهو ابن الشِّخِّيرِ، عن **رجلين من بني حنظلة** ، عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قال: كان رسول الله ﷺ يُعَلِّمُ أحدنا أن يقول في صلاته: "اللهم إني أسألك التثبت في الأمور وعزيمة الرشد، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً...الحديث"[1].

قال الحاكم: هذا الإسناد مثل لنوع من المنقطع لجهالة الرجلين بين أبي العلاء ابن الشِّخِّيرِ، وشداد بن أوس وشواهده في الحديث كثيرة.

النوع الثاني:

وقد يروى الحديث، وفي إسناده رجل غير مسمى، وليس بمنقطع، ومثال ذلك: ما أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب التاجر بمرو، ثنا أحمد بن سيار ، ثنا محمد ابن كثير، ثنا سفيان الثوري ، ثنا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، **ثنا شيخ**، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: "يأتي على الناس زمان يخير الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر

(1) معرفة علوم الحديث، الحاكم أبو عبدالله (ص: 27)، وأخرجه الطبراني في كتاب الدعاء(ص200/ح626)، من طريق الْجُرَيْرِيُّ، به، بنحوه.

العجز على الفجور"[1]، وهكذا رواه عَتَّابُ بْنُ بَشِير والهَيَّاج بن بِسْطَام، عن دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، وإذا الرجل الذي لم يقفوا على اسمه أبو عمر الجدلي.

ثم ذكره بسنده إلى علي بن عاصم، عن داود بن أبي هند قال: نزلت جزيرة قيس فسمعت شيخاً أعمى يقال له: أبو عمر يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ (فذكر الحديث).

قال الحاكم:" فهذا النوع من المنقطع الذي لا يقف عليه إلا الحافظ الفهم المتبحر في الصنعة، وله شواهد كثيرة جعلت هذا الواحد شاهداً لها"[2].

النوع الثالث من المنقطع:

أن يكون في الإسناد روايةُ راوٍ لم يسمع من الذي يروي عنه الحديث قبل الوصول إلى التابعي الذي هو موضع الإرسال، ولا يقال لهذا النوع من الحديث مرسل، إنما يقال له منقطع.

وختم كلامه في هذا النوع قائلاً:" وكل من تأمل ما ذكرناه من المنقطع علم وتيقن أن هذا العلم من الدقيق الذي لا يستدركه إلا الموفق، والطالب المتعلم"[3].

القول الثاني: من قبيل المرسل:

قال بذلك أكثر الأصوليين، منهم إمام الحرمين الجُويني حيث قال:" ومن صور المراسيل أن يقول الراوي: أخبرني رجل عن رسول الله ﷺ أو عن فلان الراوي من غير أن يسميه"[4].

وقال العراقي:" وما ذكره المصنف (ابن الصلاح) عن بعض كتب الأصول قد فعله أبو داود في كتاب المراسيل، فيروى في بعضها ما أبهم فيه الرجل ويجعله مرسلًا، بل زاد البيهقي على هذا في سننه فجعل ما رواه التابعى عن رجلٍ من الصحابة لم يُسَمَّ مرسلاً، وهذا ليس منه بجيد اللهم إلا إن كان يسميه مرسلاً، ويجعله حجة كمراسيل الصحابة فهو قريب"[5].

---

(1) معرفة علوم الحديث، الحاكم أبو عبدالله (ص: 28)، وأخرجه أبو يعلى في المسند (ج11/ص278/ح6403)، من طريق داود بن أبي هند، به، بنحوه.

(2) معرفة علوم الحديث، الحاكم أبو عبدالله (ص: 28).

(3) انظر معرفة علوم الحديث، الحاكم أبو عبد الله (ص ص 27–28).

(4) البرهان في أصول الفقه، امام الحرمين الجويني (ج1/ 242).

(5) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، العراقي (ص 74).

وقال ابن الصلاح:" إِذَا قِيلَ فِي الْإِسْنَادِ: " فُلَانٌ، عَنْ رَجُلٍ أَوْ عَنْ شَيْخٍ عَنْ فُلَانٍ " أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ، فَالَّذِي ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ فِي " مَعْرِفَةِ عُلُومِ الْحَدِيثِ " أَنَّهُ لَا يُسَمَّى مُرْسَلًا بَلْ مُنْقَطِعًا، وَهُوَ فِي بَعْضِ الْمُصَنَّفَاتِ الْمُعْتَبَرَةِ فِي أُصُولِ الْفِقْهِ مَعْدُودٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُرْسَلِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[1].

القول الثالث: متصل وفي إسناده مجهول:

قال بذلك الأكثرون "وقد حكاه عن الأكثرين الحافظ رشيد الدين العطار في الغرر المجموعة"[2]، واختاره الحافظ العلائى حيث قال: "والتحقيق أن قول الرواي عن رجلٍ ونحوه متصل؛ ولكن حكمه حكم المنقطع لعدم الاحتجاج به، ثم إنّ هذا إنما يكون منقطعاً إذا لم يعرف ذلك الرجل المبهم ومتى عرف كان متصلاً ويحتج به إن كان ذلك الرجل مقبولاً"[3].

ويرى الباحث بأن إسناده متصل، متى عُرِف هذا المبهم، ويُحتج به إذا كان هذا المبهم مقبولاً، وإذا لم يُعرفُ هذا المبهم فإسناده منقطع، ولا يُحتج به، والله تعالى أعلم.

ثانياً: الروايات المشتملة على الإبهام في المتن:

لا يضر الإبهام الوارد في متن الحديث؛ لأنه لا يترتب عليه الحكم على الحديث بالقبول أو الرد، بخلاف الإبهام الوارد في الإسناد كما سبق ذكره، ولكن ومع هذا اهتم العلماء القدامى وبعض المعاصرين ببيان المبهمين في متون السنة النبوية، لِمَا لهذا العلم من فوائد وأهمية كما سبق ذكرها، فألفوا المصنفات والكتب التي أزالوا من خلالها الإبهام الواردة في متون السنة النبوية، والبعض منها في الأسانيد والمتون معاً، وهذا ما سيأتي بيانه وتفصيله في المبحث الآتي.

(1) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص 53).

(2) انظر: التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، العراقي (ص 74).

(3) جامع التحصيل، العلائي (ص 95).

المبحث الخامس

المصنفات في علم المبهمات

1) كتاب الغوامض والمبهمات:[1]

المؤلف: عبد الغني سعيد الأزدي المصري (ت 409هـ).

منهج المصنف في كتابه:

1- أجمع المصنفون على أنَّ أول من صنف في علم المبهمات هو عبد الغني سعيد بن علي بن سعيد بن بشر الأزدي المصري.

2- ترتيب الكتاب: لم يقم الكاتب بترتيب كتابه على نحو معين.

3- تخريجه للأحاديث: يذكر الأحاديث التي تحتوي على ألفاظ الإبهام متتابعة وبسنده، ومن ثم يذكر لفظ الإبهام وتعريفه بأن يقول هو فلان أو فلانة، ومن ثم يذكر الحجة والدليل فيما قال في بيان الإبهام.

4- وكان أكثر اعتماده في تعريف المبهم على الروايات المرفوعة، فإن لم يتيسر له ذلك فإنه يذكر من قال ذلك من أهل الأخبار والسير.

5- كان يأخذ من مصدرين من مصادر الاخباريين وهما: الزبير بن بكار، والهيثم بن عدي، وكذا عن مصدرين من مصادر اللغويين وهما: المفضل بن غسان الكلابي، وابن قتيبة، ولكن كان ذلك قليل[2].

6- كان يذكر بعض الأحاديث التي فيها أكثر من مبهم، فيقوم ببيان المبهم الأول صاحب القصة دون أن يعول على بيان المبهم الآخر[3].

7- يشتمل كتابه على مبهمات المتون فقط.

8- لم يقتصر على مبهمات كتاب معين من كتب السنة، وإنما من جميع كتب السنة.

9- تناول في كتابه سبعين باباً، لسبعين مبهماً.

---

(1) الكتاب مطبوع، وقام بتحقيقه د. حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، ونشرته دار المنارة، وعثرت عليه نسخة PDF.

(2) مقدمة، الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي، الأزدي، تحقيق د/ حمزة النعيمي (ج33/1).

(3) المرجع السابق، ج34/1.

2) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة: [1]

المؤلف: الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي بن ثابت البغدادي، المعروف بالخطيب البغدادي (ت463 هـ).

منهج المصنف في كتابه:

1- ترتيب الكتاب: قال السيوطي "رَتَّبَ كِتَابَهُ عَلَى الْحُرُوفِ فِي الشَّخْصِ الْمُبْهَمِ، وَفِي تَحْصِيلِ الْفَائِدَةِ مِنْهُ عُسْرٌ، فَإِنَّ الْعَارِفَ بِاسْمِ الْمُبْهَمِ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الْكَشْفِ عَنْهُ، وَالْجَاهِلُ بِهِ لَا يَدْرِي مَظِنَّتَهُ"[2].

2- تخريجه للأحاديث: يذكر الأحاديث التي تحتوي على ألفاظ الإبهام بسنده، ومن ثَمَّ يذكر لفظ الإبهام وتعريفه بأن يقول هو فلان أو فلانة، ومن ثَمَّ يذكر الحجة فيما قال، وكان يذكر أكثر من رواية لتعريف المبهم.

3- تقسيم الكتاب:

- الجزء الأول: من باب الألف حتى حديث رقم39 من باب الخاء (من صفحة 1-68).
- الجزء الثاني: من حديث رقم40 من باب الخاء حتى حديث 83 من باب الظاء (من صفحة 69- 159).
- الجزء الثالث: من حديث رقم 84 من باب العين حتى حديث رقم 117من باب العين (من صفحة161-231).
- الجزء الرابع: من حديث رقم 118 من باب العين حتى حديث رقم 163 من باب الهاء (من صفحة 232-326).
- الجزء الخامس: من حديث رقم 164 من باب الهاء حتى حديث رقم190 من باب الياء (من صفحة 327-392).

---

(1) الكتاب مطبوع، وقام بتحقيقه د. عز الدين علي السيد، مكتبة الخانجي بالقاهرة/مصر، وعثرت عليه نسخة PDF.

(2) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج2/ 853).

- الجزء السادس والسابع والثامن: من حديث رقم 191 من باب الياء، من باب ذكر القصص التي تشتمل كل واحدة منها عَلَى اسمين فصاعداً من الأسماء (من صفحة 393–حتى آخر الكتاب).

1- يشتمل كتابه على مبهمات المتون فقط.

2- لم يقتصر على مبهمات كتاب معين من كتب السنة، وإنما من جميع كتب السنة.

3- يحتوي الكتاب على(238) حديثاً حسب ما ذكره المحقق، بينما السيوطي" ذكر أن الكتاب يحتوي على (171) حديثاً"[1].

3) إيضاح الإشكال: [2]

المؤلف: الحافظ محمد بن طاهر المقدسي (ت 507هـ) .

منهج المصنف في كتابه:

1- قال ابن طَاهِر الْمَقْدِسِي رَحمَه الله: "هَذِه أسامي أَقوام من الصَّحَابَة يروي عَنْهُم أَوْلَادهم وَلَا يسمون فِي الرِّوَايَة، فيعسر على مَنْ لَيْسَ الحَدِيث من صناعته معرفَة اسْم ذَلِك الرجل، أفردنا لَهُم هَذِه الْأَجْزَاء على اخْتِصَار دون ذكر أَحَادِيثهم وَالِاسْتِدْلَال إِذْ الْحَاجة تحصل بِهَذَا الْقدر، وَالله الْمُوفق للصَّوَاب"[3].

2- تخريجه للأحاديث: أحياناً يذكر الحديث الذي فيه إبهام سواء في السند أو المتن، وأحياناً يكتفي بذكر المبهم دون ذكر الحديث وإيراده.

3- ترتيب الكتاب: رتب كتابه على الأبواب باب (الجدة، والأم، والعم، والعمة، وهكذا).

4- ضمن في كتابه مبهمات الأسانيد والمتون.

5- جَمَعَ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْمُبْهَمَاتِ[4]، حيث إنه كان يضيف المهمل، مثل" الزبير الَّذِي روى حَدِيثه عِيسَى بن يُونُس عَن وَائِل بن دَاوُد عَن الْبَهِي عَن **الزبير** قَالَ: قتل النَّبِي ﷺ

---

(1) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج2/ 853).

(2) الكتاب مطبوع، وقام بتحقيقه د. باسم الجوابرة، ونشرته مكتبة المعلا/ الكويت، و لم أعثر عليه كنسخة PDF.

(3) إيضاح الإشكال، ابن طَاهِر الْمَقْدِسِي (ص 27).

(4) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج2/ 853).

يَوْم بدر رجلاً من قُرَيْش، ثمَّ قَالَ:" لَا يقتلن بعد الْيَوْم رجل من قُرَيْش صبراً" قَالَ أَبُو حَاتِم "**الزبير هَذَا هُوَ ابْن أبي هَالة**"[1].

6- جمع فيه نفائس حسنة، إلا أنه توسَّع فيه[2].

4) غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المُسنَدة: [3]

المؤلف: الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال(ت 578هـ) .

سبب التأليف: قال ابن بشكوال: " وَإِن أَصْحَابنَا – وفقهم اللَّه – لما عاينوا كَثْرَة بحثي عَنْ المبهمات، واهتمامي بهَا، وحرصي عَلَيْهَا، سَأَلُونِي أَن أضمها إِلَي كتاب يجمعها، لينْظر فِيهِ من احْتَاجَ إِلَى شَيْء مِنْهَا، فأجبتهم إِلَى مَا سَأَلُوا، وبادرت من ذَلِك إِلَى مَا أَحبُّوا، بعد أَن استخرت اللَّه – تَعَالَى – فِي ذَلِك كُله، وَسَأَلته العون والتأييد، والتوفيق والتسديد، وَأَن يجعلنا مِمَّن تعلم الْعلم لوجهه، وعني بِهِ فِي ذَاته، ذَلِك بِيَدِهِ، وكل من عِنْده، واللَّه على ذَلِك وعَلى كل شَيْء قدير "[4].

منهج المصنف في كتابه:

1- تخريجه للأحاديث: يذكر الأحاديث التي تحتوي على ألفاظ الإبهام بسنده، ومن ثَمَّ يذكر لفظ الإبهام وتعريفه، ومن ثَمَّ يذكر الحجة فيما قال؛ أي: الرواية المعَّرفة بالسند، وأحياناً يذكر أكثر من رواية لتعريف المبهم.

2- إيراده لبعض الطرق الضعيفة أو الضعيفة جداً، كأن يكون في ذلك السند متهم أو وضَّاع أو كذاب[5].

3- يشتمل كتابه على مبهمات المتون وهو الأغلب ، فقال: "فَإِنِّي أذكر فِي كتابي هَذَا مَا وَقع إِلَيّ من غوامض الْأَسْمَاء المبهمة الْوَاقِعَة فِي متون الْأَحَادِيث المسندة، الَّتِي أخبرنَا بهَا

---

(1) إيضاح الإشكال، ابن طَاهِر الْمَقْدِسِي (ص 156).

(2) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج93/1).

(3) الكتاب مطبوع، وقام بتحقيقه محمود مغراوي، ونشرته دار الأندلس الخضراء بجدة، وعثرت عليه نسخة PDF.

(4) غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المُسنَدة، ابن بشكوال (ج1/1).

(5) مقدمة، غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المُسنَدة، تحقيق محمود مغراوي (ج49/1).

شُيُوخنَا، وذاكرنا بهَا الْحفاظ من أَصْحَابنَا؛ إِذْ هِيَ مِمَّا يذاكر بهَا، وَيحْتَاج إِلَيْهَا، وَتجب مَعْرفَتهَا"[1]، وأحياناً يذكر مبهمات في الأسانيد.

4- لم يقتصر على مبهمات كتاب معين، وإنما من جميع كتب السنة.

5- عدد الأحاديث: قال السيوطي:" وَهُوَ أَكْبَرُ كِتَابٍ فِي هَذَا النَّوْعِ وَأَنْفَسُهُ جَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَمِائَةٍ ووَاحَدًا وَعِشْرِينَ حَدِيثًا"[2]، وقال محقق الكتاب "أنه يحتوي على ثلاثة وعشرين خبراً وثلاثمائة ولكن منهم خبران متكرران، وهما خبر رقم(104) مكرر في خبر رقم(319)، وخبر رقم(282) في خبر رقم(311)"[3]، وبذلك يكون العدد الصحيح لإجمالي الأحاديث 321 حديثاً كما ذكر السيوطي.

6- ترتيب الكتاب: يحتوي الكتاب على ثلاثة عشر جزءاً، ولكن لم يقم المصنف بترتيب الكتاب بأي طريقة، وذكر ذلك السيوطي[4].

7- يذكر بعض الأقوال النقدية عقب الأحاديث التي يسوقها بأسانيده، والغالب على تلك الأقوال أنها لابن عبد البر[5].

5) جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ:[6]

المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري بن الأثير (ت: 606هـ).

منهج المصنف في كتابه:

1- هذا الكتاب ليس خاصاً ببيان المبهمات، إنما قام المصنف بتحرير المبهمات الواردة في كتابه، حيث إنه أفردها في باب خاص، وهو الباب الخامس من الكتاب.

---

(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المُسنَدة، ابن بشكوال (ج1/1).

(2) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج2/ 853).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المُسنَدة، تحقيق محمود مغراوي (ج1/46).

(4) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (ج2/ 853).

(5) غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المُسنَدة، تحقيق محمود مغراوي (ج1/49).

(6) الكتاب مطبوع، وقام بتحقيقه عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، ونشرته مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، وعثرت عليه نسخة PDF، والكترونيًا.

2- قال ابن الأثير: الباب الخامس:" في ذكر جماعة لهم ذكر أو رواية ولم ترد أسماؤهم مذكورة في الأحاديث التي ورد ذكرهم فيها، فنبهنا في هذا الباب على اسم من عرفناه منهم، وسردنا ذكره على نسق المواضع التي وردت أسماؤهم فيها بعون الله تعالى"[1].

مثال على ذلك: حديث البراء ﷺ في الحجرات، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال:" إن حمدي زين ..." [2]، والرجل هو الأقرع بن حابس التميمي[3].

3- تخريجه للأحاديث: يكتفي بذكر الشاهد فقط، ويحذف الأسانيد والمتون، حيث ذكر 112 حديثاً.

4- يبدأ هذا الباب من صفحة رقم(1023) وينتهي بصفحة رقم (1035) .

6) الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمات:

المؤلف: الإمام محي الدين أبي بكر يحيى بن شرف الدين النووي (ت 676هـ) .

منهج المصنف في كتابه:

1- قال النووي: "وَقَدِ اخْتَصَرْتُ أَنَا كِتَابَ الْخَطِيبِ، وَهَذَّبْتُهُ وَرَتَّبْتُهُ تَرْتِيبًا حَسَنًا، وَضَمَمْتُ إِلَيْهِ نَفَائِسَ"[4].

2- قال العراقي: الاختصار الذي قام به الإمام أبو زكريا النووي-رحمه الله تعالى- اختصاراً حسناً، بحذف الأسانيد، ورتبه على حروف المعجم، معتبراً اسم الصحابي الراوي لذلك الحديث، وزاد فيه أحاديث يسيرة، وهو أقرب متناولاً، ومع هذا قد يصعب الكشف منه؛ لعدم استحضار اسم صحابي ذلك الحديث، مع كونه فاته كثير من المبهمات[5].

---

(1) جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير (ج12/ 1023).

(2) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القران، باب وَمِنْ سُورَةِ الحُجُرَاتِ (ج5/ص387/ح3267)، وأخرجه النسائي في الكبرى(ج10/ص267/ح11451)، والرُّوياني في مسنده (ج1/ص223)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان(ج2/ص266). من طريق: الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، به، بنحوه.

(3) جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير (ج12/ 1024).

(4) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج2/ 853).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي، تحقيق د/ عبدالرحمن البر (ج1/93).

7) **المستفاد في مبهمات المتن والإسناد:** [1]

المؤلف: الحافظ ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت 762هـ) .

منهج المصنف في كتابه:

1- محتوى الكتاب: قال ابن العراقي:" وأوردت جميع ما ذكره ابن بشكوال والخطيب والنووي، مع زياداتٍ عليهم، منَّ الله الكريم بها، وأكثر ما زدته من المبهمات الواقعة في الإسناد، وهي أهم، وأكثر نفعاً، وأوردتها في آخر الأبواب غالباً"[2].

2- قال السيوطي:" وَهُوَ أَحْسَنُ مَا صُنِّفَ فِي هَذَا النَّوْعِ"[3].

3- تخريجه للأحاديث: يكتفي بذكر الشاهد من الحديث وهو لفظ الإبهام، فلا يذكر السند ولا المتن، كما أنه لا يحدد لفظة الإبهام، ولا يذكر الحجة فيما يقول أي الرواية المعرفة للمبهم.

4- ذكر المصنف مقدمة يسيرة عن علم المبهمات، تحدث فيها عن فوائد معرفة المبهمات، وأهم من صنف في هذا الفن.

5- منهج المصنف في تعريف المبهم: قال العراقي:" وإذا لم يكن تفسير ذلك المبهم إلا في كتابٍ واحدٍ من هذه الكتب اكتفيت بذكر رقمه على الحديث عن إعادته عند ذكر المبهم، وكذا إذا كان في كتابين فأكثر، واتفقا على تفسيره، فإني أجزم به، وإن اختلفا ذكرت قول كلٌ واحدٍ عقب رقمه، وكذا إذا حكى أحدهما قولاً لم يحكه الآخر فإني أجزم أولاً بما اتفقا عليه، ثم أذكر رقم الذي زاد القول، وأورده عقبه، وما زدته في أثناء ترجمة ميزته بقولي: قلت"[4] .

6- لم يقتصر على مبهمات كتاب واحد من كتب السنة، إنما من جميع كتب السنة.

7- رمز لكل مصنف بحرف يدل عليه، وإذا اجتمع مع مصنف آخر رمز له برمز يدل عليه، الرموز المستخدمة في الكتاب:" فما انفرد به الخطيب: (خ)، وما انفرد به ابن بشكوال: (ب)، وما انفرد به النووي: (و)، وما اتفق عليه ابن بشكوال والنووي: (ك)، وما انفرد به

---

(1) الكتاب مطبوع، وقام بتحقيقه د/عبدالرحمن البر، ونشرته دار الأندلس الخضراء بجدة، وعثرت عليه نسخة PDF.

(2) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي(ج93/1).

(3) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج2/ 854).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي(ج95/1).

ابن طاهر: (ط)، وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال وابن طاهر: (ع)، وما اتفق عليه الخطيب وابن بشكوال: (ق)، وما اتفق عليه الخطيب وابن طاهر: (خط)، وما اتفق عليه ابن بشكوال وابن طاهر: (طب)، وما زدته عليهم: (1)، (ف)إشارة إلى أن هذا فات النووي"[1].

8- ضمن في كتابه مبهمات الأسانيد والمتون.

9- ترتيب الكتاب: قام المصنف بترتيب كتابه على أبواب الفقه، وذلك ليسهل الكشف منه على من أراد ذلك[2].

10- الأبواب الفقهية التي يحتويها الكتاب مرتبة:(كتاب الإيمان - كتاب العلم - كتاب الطهارة - كتاب الصلاة، باب الجمعة -كتاب الجنائز، وفي آخره فصل فيمن تكلم بعد الموت، وفصل في الصبر على موت الأولاد ونحوه-كتاب الزكاة، وفي آخره تسمية المؤلفة -كتاب الصيام، فصل في ليلة القدر - كتاب الحج، باب الأضحية، باب الأطعمة، باب الأشربة وآداب الأكل، باب الطب والرقي، باب التوكل، باب اللباس، باب النذر - كتاب البيوع، باب الربا، باب الرهن، باب المزارعة والمخابرة وفضل الزرع، باب القرض، باب الشفعة، باب الغصب، باب الجعالة، باب المناضلة، باب إحياء الموت، باب اللقطة، باب الهبة والعمرى ونحوهما، باب الوصية، باب العتق وصحبة المماليك، باب الكتابة - كتاب الفرائض - كتاب النكاح، باب الوليمة، باب حق الزوج، باب عشرة النساء، باب الخلع، باب الطلاق، باب الظهار، باب اللعان، باب العدد، باب لحاق النسب، باب إثبات القائف - كتاب الأيمان - [كتاب الرضاع] باب الحضانة - كتاب الحدود، باب حد الزنا، باب حد السرقة، باب حد الشرب، باب حد المحاربة، باب حد الساب - كتاب القصاص، باب الديات - كتاب السير، فصل في الفيء والغنيمة، فصل في الشهداء، باب الإمارة - كتاب القضاء والشهادات - كتاب الأدب - كتاب الزهد- كتاب التفسير وأسباب النزول - كتاب القراءات وفضل القرآن، وأدب القراءة - كتاب الرؤيا - كتاب الفتن - كتاب بر الوالدين - كتاب الأدعية والذكر - كتاب علامات النبوة - كتاب المناقب - كتاب أخبار الأولين- كتاب ذكر القيامة)[3].

---

(1) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج94/1).

(2) المرجع السابق، ج93/1.

(3) المرجع نفسه، ج95/1-96.

8) هدي الساري (مقدمة فتح الباري): [1]

المؤلف: الحافظ ابن حجر العسقلاني(ت 852هـ) .

منهج المصنف في كتابه:

1- قسَّم ابن حجر المقدمة إلى عشرة فصول، وخصَّ الفصل السابع لبيان مبهمات البخاري الواقعة في الصحيح، وأضاف ما هو مهمل من الرواة.

2- قال ابن حجر:" الفصل السابع: في تعريف شيوخه(شيوخ البخاري) الذين أهمل نسبهم إذا كانت يكثر اشتراكها كمحمد لا من يقل اشتراكه كمسدد وفيه الكلام على جميع ما فيه من مهمل ومبهم على سياق الكتاب مختصراً"[2].

3- كان يوضح ابن حجر الإبهام الواقع في السند، وفي المتن.

4- ترتيب الفصل السابع الخاص بالمبهمات: سار ابن حجر- رحمه الله - على نفس ترتيب البخاري في كتابه الجامع الصحيح، حيث بدأ بكتاب بدء الوحي وانتهى بكتاب التوحيد.

5- الكتاب خاص بمبهمات الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه المشهور (بصحيح البخاري).

6- كان ابن حجر، يبين المبهم في مقدمته هدي الساري، وأحياناً يكرر بيانه أثناء الشرح في الفتح.

7- يبدأ هذا الفصل من المقدمة من صفحة رقم(222) وينتهي بصفحة رقم(345)، من طبعة دار المعرفة ببيروت.

---

(1) الكتاب مطبوع، وقام بتحقيقه د/عبدالرحمن البر، ونشرته دار الأندلس الخضراء بجدة، وعثرت عليه نسخة PDF.

(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 4).

9) التوضيح في مبهمات الجامع الصحيح: [1]

المؤلف: الحافظ موفق الدين أبو ذر أحمد بن الحافظ سبط بن العجمي الحلبي (ت 884هـ) .

منهج المصنف في كتابه:

1- الكتاب خاص بمبهمات الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه المشهور (بصحيح البخاري).

2- محتوى الكتاب: قال المصنف: " وجمعته من مبهمات الخطيب، وابن بشكوال، والعلامة النووي، وابن طاهر، وابن المُلقن، وابن البُلقِيني، وشيخ الإسلام ابن حجر، والشيخ ولي الدين ابن العراقي"[2].

3- ترتيب الكتاب: سار على نفس ترتيب الجامع الصحيح من حيث الأبواب الفقهية، فبدأ بكتاب بدء الوحي وانتهى بكتاب التوحيد.

4- بسط الأقوال مع العزو إلى أصحابها، وأشار إلى أدلتها، مع الجمع أو الترجيح في الغالب[3].

5- يذكر اسم الكتاب، والأبواب التي فيها مبهمات.

مثال على ذلك: باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، قوله: أو إلى امرأة ينكحها.

6- تخريجه للأحاديث: يكتفي بذكر الشاهد فقط، ويحذف الأسانيد والمتون.

7- كان يذكر في كتابه جميع مواضع الإبهام للمبهمين في صحيح البخاري الذين استطاع تعريفهم ولم يستطع تعريفهم، فكان يقول لا يعرف اسمه.

مثال على ذلك: قوله: " فدعا بترجمانه قال لا يعرف اسمه"[4].

---

(1) الكتاب مطبوع، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه محب الدين الخطيب، ونشرته دار المعرفة – بيروت، 1379، وعثرت عليه نسخة PDF، وورقيًا.

(2) التوضيح في مبهمات الجامع الصحيح، سبط ابن العجمي الحلبي (ج11/1).

(3) مقدمة، غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المُسنَدة، تحقيق محمود مغراوي، ابن بشكوال (ج42/1).

(4) التوضيح في مبهمات الجامع الصحيح، سبط ابن العجمي الحلبي (ج13/1).

10) تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم:[1]

المؤلف: الحافظ موفق الدين أبو ذر أحمد بن الحافظ سبط ابن العجمي الحلبي (ت 884هـ) .

منهج المصنف في كتابه:

1- الكتاب خاص بمبهمات المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ المشهور (بصحيح مسلم).

2- تخريجه للأحاديث: يكتفي بذكر الشاهد فقط، ويحذف الأسانيد والمتون.

3- ترتيب الكتاب: سار على نفس ترتيب صحيح مسلم من حيث الأبواب الفقهية، فبدأ بكتاب الإيمان وانتهى بكتاب التفسير.

4- لم يكتفِ بجمع المبهمين من الرجال والنساء في كتابه، بل جمع أيضاً الأماكن، والغزوات، والمكاييل، والأحاديث وغيرها.

مثال على ذلك: قوله:" عُد لحديث كذا وكذا"، قال الأحاديث لا أعرفها[2].

5- كان يذكر في كتابه جميع مواضع الإبهام للمبهمين في صحيح مسلم الذين استطاع تعريفهم ولم يستطع تعريفهم، فكان يقول: لا يعرف اسمه أو لا أعرفه، أو لا أعرفهن.

6- مثال على ذلك: قوله:" فقال ولدٌ ناصح" قال لا أعرفه[3].

7- تنوع أسلوب المصنف في تعيين المبهم، فتارةً عيّن المبهم من غير دليل مثل خبر رقم70، وخبر رقم 7382،...وغيرها، وتارةً ذكر من عيَّن المبهم من العلماء من غير ذكر دليل كما في خبر رقم(105)، وتارةً ذكر الدليل فحسب كما في خبر رقم(85)، وتارةً فصَّل وذكر الدليل مع من عيْنَّه من العلماء الذين سبقوه كما في خبر رقم(69)[4].

---

(1) الكتاب مطبوع، وقام بتحقيقه أبي عبيدة مشهور بن حسن أل سلمان، ونشرته دار الصميعي بالرياض/السعودية، وعثرت عليه نسخة PDF.

(2) تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم، سبط ابن العجمي الحلبي (ج32/1).

(3) المرجع السابق، ج32/1.

(4) انظر: مقدمة تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم، لموفق أبي ذر الحلبي، تحقيق مشهور بن حسن أل سلمان (ج7/1).

ملحوظة: وهناك البعض ممن صنف في هذا الفن، ولكنني لم استطع الحصول على مؤلفاتهم، لا ورقيًا، ولا الكترونيًا، ولا كتاباً مصوراً (PDF)؛ لذلك لم استطع بيان منهاج المصنفين في كتبهم، وذكرتهم على سبيل السرد، لا البيان والتوضيح.

أ- **الإفصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم:**

المؤلف: قطب الدين محمد بن أحمد بن علي بن القسطلاني (ت 686هـ) .

ب- **مختصر مبهمات ابن بشكوال:**[1]

المؤلف: الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن الملقن(ت807هـ).

ت- **الإفهام بما وقع للبخاري من الإبهام:**[2]

المؤلف: الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن البلقيني (ت824هـ).

ث- **مختصر الغوامض والمبهمات:**[3]

المؤلف: الحافظ برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد خليل الحلبي سبط ابن العجمي (ت 846هـ) .

---

(1) الكتاب لم استطع العثور عليه كنسخة PDF، ولا الكترونيًا، فلذلك لم استطع بيان منهاج المصنف فيه.

(2) الكتاب لم استطع العثور عليه كنسخة PDF، ولا الكترونيًا، فلذلك لم استطع بيان منهاج المصنف فيه.

(3) الكتاب لم استطع العثور عليه كنسخة PDF، ولا الكترونيًا، فلذلك لم استطع بيان منهاج المصنف فيه.

الفصل الثاني

المبهمون ومروياتهُم في السُّنن الأربعة

(جمعاً وتخريجاً ودراسةً)

مرتبة على طريقة الأبواب الفقهية

المبحث الأول

كتاب العبادات

المطلب الأول: كتاب الطهارة

وفيه سبعة أحاديث:

الحديث الأول:

(1) قال أبو داود: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ[1]، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ عَقِيلِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ جَابِرٍ[2] ﷺ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (يَعْنِي فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ[3]) فَأَصَابَ رَجُلٌ امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَحَلَفَ أَنْ لَا أَنْتَهِيَ حَتَّى أُهَرِيقَ دَمًا فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ، فَخَرَجَ يَتْبَعُ أَثَرَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْزِلًا، **فَقَالَ: مَنْ رَجُلٌ يَكْلَؤُنَا**[4]؟ فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، **فَقَالَ: «كُونَا بِفَمِ الشِّعْبِ»**، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ الرَّجُلَانِ إِلَى فَمِ الشِّعْبِ[5] اضْطَجَعَ[6] الْمُهَاجِرِيُّ، وَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ يُصَلِّي، وَأَتَى الرَّجُلُ فَلَمَّا رَأَى شَخْصَهُ عَرَفَ أَنَّهُ رَبِيئَةٌ[7] لِلْقَوْمِ، فَرَمَاهُ[8] بِسَهْمٍ فَوَضَعَهُ فِيهِ فَنَزَعَهُ، حَتَّى رَمَاهُ بِثَلَاثَةِ أَسْهُمٍ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ،

---

(1) ابن المبارك: هو عبد الله بن المبارك المروزي.

(2) جابر بن عبدالله ﷺ .

(3) غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ: قَالَ ابْنُ هِشَامٍ:" أنها كانت سنة أربع للهجرة، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ، لِأَنَّهُمْ رَقَّعُوا فِيهَا رَايَاتِهِمْ، وَيُقَالُ: ذَاتُ الرِّقَاعِ: شَجَرَةٌ بِذَلِكَ الْمَوْضِعِ، يُقَالُ لَهَا: ذَاتُ الرِّقَاعِ، وقَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: فَلَقِيَ بِهَا جَمْعًا عَظِيمًا مِنْ غَطَفَانَ، فَتَقَارَبَ النَّاسُ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ، وَقَدْ خَافَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، ثُمَّ انْصَرَفَ بِالنَّاسِ". سيرة ابن هشام، عبد الملك بن هشام (ج2/ 204).

(4) قَوْله" يَكْلَؤُنَا" قال ابن الأثير:" الكِلَاءة: الحِفْظُ والحِراسة". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 194).

(5) قَوْله" الشّعب" قال العيني:" بِكَسْر الشين وهو الطَّرِيق فِي الْجَبَل، وَجمعه شعاب". عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج3/ 50).

(6) قَوْله" اضْطَجَعَ" قال ابن الأثير:" الضِّجْعَة بِالْكَسْرِ: مِنَ الاضْطِجَاعِ، وَهُوَ النَّوم، كالجِلسة مِنَ الجُلُوس". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج3/ 74).

(7) قَوْله "ربيئة القوم": قال الخطابي" هو الرقيب الذي يشرف على المرقب ينظر العدو من أي وجه يأتي فينذر أصحابه. معالم السنن، الخطابي (ج1/ 70).

(8) قوله "فَرَمَاهُ" قال العيني: "الضَّمِير الْمَرْفُوع يرجع إِلَى الْمُشرك، والمنصوب إِلَى الْأَنْصَارِيّ". عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج3/ 50).

ثُمَّ انْتَبَهَ صَاحِبُهُ، فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُمْ قَدْ نَذِرُوا بِهِ[1]هَرَبَ، وَلَمَّا رَأَى الْمُهَاجِرِيُّ مَا بِالْأَنْصَارِيِّ مِنَ الدَّمِ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ أَلَا أَنْبَهْتَنِي أَوَّلَ مَا رَمَى، قَالَ: كُنْتُ فِي سُورَةٍ أَقْرَؤُهَا فَلَمْ أُحِبَّ أَنْ أَقْطَعَهَا[2].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[3]، وابن حبان[4]، والبَيْهَقِيّ[5]، **من طريق: عبدالله بن المبارك**، وهو عنده في الجهاد[6]، **بنحوه**، عدا البيهقي **مختصرًا**، وفيهم نفس اللفظ" رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ".

وأخرجه أحمد[7]، **من طريق: إبراهيم بن سعد، بنحوه**، وبنفس اللفظ" رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ".

وأخرجه الطبري في تاريخه[8]، وابن خزيمة[9]، **من طريق: سلمة بن الفضل، بنحوه**، وبنفس اللفظ" رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ".

وأخرجه ابن خزيمة[10]، والدارقطني[11]، والحاكم أبو عبدالله في المستدرك[12]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[13]، وفي السنن الصغير[14]، **من طريق: يونس بن بكير، بنحوه**، وبنفس اللفظ" رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ".

---

(1) وقوله" نذروا به": أي شعروا به وعلموا بمكانه. معالم السنن، الخطابي (ج1/ 70).

(2) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الطهارة، باب الْوُضُوءِ مِنَ الدَّمِ (ج1/ص50/ح198).

(3) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج23/ص51/ح14704).

(4) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج3/ص375/ح1096).

(5) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج1/ص220/ح664).

(6) الجهاد لابن المبارك، عبدالله بن المبارك (ج1/ص149/ح189).

(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج23/ص151/ح14865).

(8) تاريخ الطبري، الطبري (ج2/ص558).

(9) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج1/ص24/ح36).

(10) المرجع السابق (ج1/ص24/ح36).

(11) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج1/ص415/ح869).

(12) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج1/ص258/ح557).

(13) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج1/ص219/ح663).

(14) السنن الصغير، البَيْهَقِيّ (ج1/ص28/ح40).

وأخرجه البخاري[1] معلقًا على جابر بن عبدالله ﷺ، مختصرًا.

أربعتهم (عبدالله بن المبارك، وإبراهيم بن سعد، وسلمة بن الفضل، ويونس بن بكير) عن محمد بن إسحاق، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

محمد بن إسحاق: ابن يسار أبو بكر المُطَّلِبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي، صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها[2].

أقوال النقاد في الراوي:

قال شعبة بن الحجاج: "أمير المحدثين"[3]، وقال في موضع آخر: "صدوق في الحديث"[4]، وقال ابن سعد: "ثقة من الناس من يتكلم فيه"[5]، وقال ابن معين: "ثقة ولكنه ليس بحجة"[6]، وقال الجوزجاني: "الناس يشتهون حديثه وكان يرمى بغير نوع من البدع"[7]، وقال العجلي: "ثقة"[8]، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد على ذلك فقال: "لم يكن أحد بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه ولا يوازيه في جمعه، ومن أحسن الناس سياقًا للأخبار، وأحسنهم حفظًا لمتونها، وإنما أتي ما أتي؛ لأنه كان يدلس على الضعفاء، فوقع المناكير في روايته من قبل أولئك، فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته"[9].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ 46). وَيُذْكَرُ عَنْ جَابِرٍ ﷺ: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ فَرُمِيَ رَجُلٌ بِسَهْمٍ، فَنَزَفَهُ الدَّمُ، فَرَكَعَ، وَسَجَدَ وَمَضَى فِي صَلاَتِهِ".

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 467).

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج7/ 192).

(4) المرجع السابق (ج7/ ص 261).

(5) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج233/7).

(6) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، يحيى بن معين (ج225/3).

(7) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص232).

(8) الثقات، العجلي (ج232/2).

(9) الثقات، ابن حبان (ج383/7).

وقال ابن المديني: "صدوق"[1]، وقال في موضع آخر: "صالح وسط"[2]، وقال أحمد: "حسن الحديث"[3]، وقال أبو زرعة: "صدوق"[4]، وقال ابن عدي: "فتشت أحاديثه الكثيرة، فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ أو وهم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به"[5]، وقال الذهبي: "كان صدوقًا من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تُستنكر، واختلف في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة"[6]، وقال مرة: "أحد الأعلام صدوق قوي الحديث إمام لا سيما في السير"[7]، وقال في الميزان: "صالح الحديث، ماله عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة"[8].

وقال مالك: "دجّال من الدجاجلة"[9]، وقال ابن معين: "لم يزل الناس يتقون حديثه"[10]، وقال مرة: "ليس بذاك هو ضعيف"[11]، وقال أبو حاتم: "ليس عندي في الحديث بالقوى ضعيف الحديث وهو أحب إلي من افلح بن سعيد يكتب حديثه"[12]، وقال النسائي: "ليس بالقوي"[13]، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير[14].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو صدوق، مدلس من الرابعة، والله تعالى أعلم.

---

(1) المرجع السابق (ج7/ ص 384).

(2) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ابن المديني (ص89).

(3) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروذي وغيره، أحمد بن حنبل (ص49).

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج192/7).

(5) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج270/7).

(6) الكاشف، الذهبي (ج156/2).

(7) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج552/2).

(8) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج469/3).

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج193/7).

(10) المرجع السابق (ج7/ص 194).

(11) المرجع نفسه، (ج7/ص194).

(12) المرجع نفسه، (ج7/ص194).

(13) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص90).

(14) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج29/4).

وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، ولكن صرح بالسماع من صَدَقَة بْن يَسَار كما في حديث الدراسة[1]، وعدّه العلائي في المراسيل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن صَدَقَةُ بْنُ يَسَار، بل وصرح بالسماع منه[2]، وهذا الحديث لا يوافق بدعته التي رمي بها.

عَقِيلِ بن جابر: بن عبد الله الأنصاري المدني، مقبول من الرابعة[3].

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[4]، وقال الذهبي:" فيه جهالة، ما روى عنه غير صدقة بن يسار"[5]، وقال في موضع آخر: "لا يعرف"[6].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو مقبول، كما قال ابن حجر، والله تعالى أعلم.

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل عَقِيلِ بن جابر، فهو مقبول ولم يتابع، وهذا بناًء على شرط ابن حجر، والله تعالى أعلم.

وقال الحاكم:" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، فَقَدِ احْتَجَّ مُسْلِمٌ بِأَحَادِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، فَأَمَّا عَقِيلُ بْنُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ حَالًا مِنْ أَخَوَيْهِ مُحَمَّدٍ[7] وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ[8]"[9]، وقال الأرنؤوط:" حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف، عقيل بن جابر لم يرو عنه غير صدقة بن يسار ولم يوثقه غير ابن حبان"[10].

---

(1) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 51).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 261).

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 396).

(4) الثقات، ابن حبان (ج5/ 272).

(5) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج3/ 88).

(6) ديوان الضعفاء، الذهبي (ص 278).

(7) محمد: ابن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني، صدوق من الخامسة. تقريب التهذيب، ابن حجر (ص471).

(8) عبد الرحمن: ابن جابر بن عبد الله الأنصاري أبو عتيق المدني، ثقة لم يصب ابن سعد في تضعيفه، من الثالثة. تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 337).

(9) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبدالله (ج1/ 258).

(10) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج1/ص142/ح198).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَار، امْرَأَةَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرّجلين الحارسين هُمَا **عَمَّارُ بْنُ يَاسِر، وَعَبَّادُ بْنُ بشر**، ولكن الرجل الأنصاري الذي جُرح هو عَبَّادُ بْنُ بشر، بينما عَمَّارُ بْنُ يَاسِر، هو المهاجري الذي كان نائمًا أثناء الحراسة عندما جُرح رفيقه الأنصاري من أحد المشركين، وَقيل **عمَارَة بْن حَزْمٍ** وَالأَوَّلُ أَثْبَتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وقال بذلك ابن بشكوال[1]، والعيني[2]، والعراقي[3]، ولكن لم يتميز لي من هو عَبَّادُ بْنُ بشر، فقد ذُكر في كتب الصحابة اثنان من الأنصار بهذا الاسم وهما عباد بن بشر بن وقش ابن زغبة الأشهلي، وعباد بن بشر بن قيظي الأوسيّ[4]، وأما المراد بالسورة التي كان يقرأ بها الرجل الأنصاري في صلاته قال العيني: "وَكَانَت سُورَة الْكَهْف"[5].

ولم أقف على اسم الرجل الذي أصاب امرأة أحد المشركين، ولم أقف على اسم هذه المرأة أيضاً.



(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 439).

(2) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج3/ 50).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1254/2).

(4) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 148).

(5) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج3/ 50).

الحديث الثاني:

(2) قال أبو داود: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[1]، عَنْ مَالِكٍ[2]، عَنْ نَافِعٍ[3]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَار، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهْرَاقُ الدِّمَاءَ[4] عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَفْتَتْ لَهَا أُمُّ سَلَمَةَ ﵂ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **فَقَالَ: «لِتَنْظُرْ عِدَّةَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُهُنَّ مِنَ الشَّهْرِ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهَا الَّذِي أَصَابَهَا، فَلْتَتْرُكِ الصَّلَاةَ قَدْرَ ذَلِكَ مِنَ الشَّهْرِ، فَإِذَا خَلَّفَتْ ذَلِكَ[5] فَلْتَغْتَسِلْ، ثُمَّ لِتَسْتَثْفِرْ[6] بِثَوْبٍ، ثُمَّ لِتُصَلِّ فِيهِ»[7].**

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[8]، وابن ماجه[9]، ومالك[10]، وعبد الرزاق[11]، وابن أبي شيبة في المصنف[12]، وأحمد[13]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[14]، والطبراني في المعجم الكبير[15]،

---

(1) عبد الله بن مسلمة: هو القعنبي.

(2) مالك: هو ابن أنس.

(3) نافع: مولى ابن عمر.

(4) قَوْلُهُ "كَانَتْ تُهْرَاقُ الدِّمَاءَ": يُرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ بِهَا كَأَنَّهَا تُهْرِيقُهُ. المنتقى شرح الموطأ، أبو الوليد الباجي (ج1/ 125).

(5) قوله: " فإذا خلَّفت ذلك " بتشديد اللام، قال العيني:" أي تركت قدر الليالي والأيام التي كانت تحيض فيهن فلتغتسل؛ لأن قدر ذلك من أيام حيضها فيما مضى، هو حيضها أيضاً في هذا الوقت، فإذا خرج هذا خرجت هي من الحيض، ودخلت في حكم الاستحاضة". شرح أبي داود، العيني (ج2/ 41).

(6) قوله: " ثم لتستثفر " قال العيني:" لتشد فرجها بخرقة عريضة، توثق طرفها في حقب تشده على وسطها بعد أن تحتشي كرسفاً فيمتنع بذلك الدم" . شرح أبي داود، العيني (ج2/ 42).

(7) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الطهارة، باب فِي الْمَرْأَةِ تُسْتَحَاضُ، وَمَنْ قَالَ: تَدَعُ الصَّلَاةَ فِي عِدَّةِ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانَتْ تَحِيضُ (ج1/ص71/ح274).

(8) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص182/ح355).

(9) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص204/ح623).

(10) الموطأ، مالك بن أنس (ج1/ص62/ح105).

(11) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج1/ص309/ح1182).

(12) المصنف في الأحاديث والأثار، ابن أبي شيبة (ج1/ص118/ح1346).

(13) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج44/ص123/ح26510).

(14) شرح مشكل الأثار، الطحاوي (ج7/ص150/ح2724).

(15) المعجم الكبير، الطبراني (ج23/ص385/ح920).

والدارقطني[1]، وأبو نعيم في الحلية[2]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[3]، وفي المعرفة[4]، **من طريق: نافع مولى ابن عمر، بنحوه**، وفيهم لفظ" امرأة"، عدا الطحاوي فيه لفظ" فَاطِمَةَ ابْنَةِ أَبِي حُبَيْش".

وأخرجه الحميدي[5]، فيه لفظ" فَاطِمَةَ بنت أَبِي حُبَيْش"، أحمد[6]، فيه لفظ" فَاطِمَةَ"، والطبراني في المعجم الكبير[7]، فيه لفظ" فَاطِمَةَ"، والدارقطني[8]، فيه لفظ" فَاطِمَةَ بنت أَبِي حُبَيْش"، **من طريق: أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيّ، بنحوه.**

كلاهما (نافع مولى ابن عمر، أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيّ) عن سليمان بن يسار، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[9]، ومرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن نافع مولى ابن عمر[10].

نافع مولى ابن عمر: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن سليمان بن يسار[11].

سليمان بن يسار: مرسل ولكن أثبت له السماع من أم سلمة رضي الله عنها[12].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

---

(1) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج1/ص403/ح843).

(2) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج9/ص156).

(3) السنن الكبرى، البيهقي (ج1/ص493/ح1576).

(4) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج2/ص151/ح2170).

(5) المسند، الحميدي (ج1/ص310/ح304).

(6) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج44/ص322/ح26740).

(7) المعجم الكبير، الطبراني (ج23/ص270/ح575).

(8) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج1/ص384/ح793).

(9) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(10) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(11) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 225).

(12) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 190).

وقال النووي:" صَحِيح عَلَى شَرط البُخَارِيّ وَمُسلم"[1]، وقال الألباني:" إسناده صحيح على شرط الشيخين"[2].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امْرَأَةً)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(فَاطِمَةَ بنت أَبِي حُبَيْش، فَاطِمَةَ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالْمَرْأَةِ التي استفتت لها أم سلمة ، النبي ﷺ في مسألة الحيض، هي: **فَاطِمَةَ بنت أَبِي حُبَيْش**[3]، كما صرحت بها بعض طرق الحديث.

وقال بذلك ابن بطال[4]، وابن عبدالبر في التمهيد[5]، وفي الاستيعاب[6]، والخطيب البغدادي[7] وابن الأثير[8]، والعراقي[9]، وابن حجر[10]، والله تعالى أعلم.



---

(1) خلاصة الأحكام، النووي (ج1/ 238).

(2) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج2/ 31).

(3) فاطمة بنت أبي حبيش: بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بْن قصي القرشية الأسدية. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1892).

(4) انظر: شرح صحيح البخارى، ابن بطال (ج1/ 428).

(5) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر (ج16/ 56).

(6) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1892).

(7) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج4/ 254).

(8) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 214).

(9) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج209/1).

(10) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 270).

الحديث الثالث:

(3)قال أبو داود: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ[1]، عَنْ يَحْيَى[2]، أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3]، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ بَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ عُمَرُ ﷺ : أَتَحْتَبِسُونَ عَنِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ النِّدَاءَ فَتَوَضَّأْتُ، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: وَالْوُضُوءُ أَيْضًا، أَوَ لَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **يَقُولُ: « إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ»**[4].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[5]، بنحوه وفيه لفظ" رجل"، ومسلم[6]، بنحوه وفيه لفظ" دخل عثمان بن عفان ﷺ"، والطيالسي[7]، وابن أبي شيبة في المصنف[8]، وأحمد[9]، والدارمي[10]، جميعهم بنحوه وفيهم لفظ "رجل"، والبزار[11]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وأبو يعلى[12]، بنحوه وفيه لفظ" دخل عثمان بن عفان ﷺ"، وابن خزيمة[13]، بنحوه وفيه لفظ" دخل عثمان بن عفان ﷺ"، والطبراني في مسند الشامين[14]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، والبيهقي في الكبرى[15]،

---

(1) معاوية: هو ابن سلّام بالتشديد ابن أبي سلام.

(2) يحيى: هو ابن أبي كثير.

(3) أبو سلمة بن عبد الرحمن: اختلف في اسمه فقيل عبد الله، وقيل إسماعيل، بن عبد الرحمن بن عوف، وهو مشهور بكنيته.

(4) سنن أبي داود، أبو داود ، كتاب الطهارة، باب فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (ج1/ص94/ح340).

(5) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص3/ح882).

(6) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص580/ح845).

(7) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج1/ص56/ح52).

(8) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج1/ص433/ح4996).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج1/ص252/ح91).

(10) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص962/ح1580).

(11) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج1/ص337/ح218).

(12) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج1/ص220/ح258).

(13) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج3/ص125/ح1748).

(14) مسند الشامين، الطبراني (ج4/ص93/ح2824).

(15) السنن الكبرى، البيهقي (ج1/ص443/ح1417).

بنحوه وفيه لفظ" رجل"، وفي الصغير[1]، بنحوه وفيه لفظ" دخل عثمان بن عفان ﷺ "، **من طريق: أبي هريرة ﷺ.**

وأخرجه البخاري[2]، بنحوه وفيه لفظ" رجل من المهاجرين"، ومسلم[3]، بنحوه وفيه لفظ" رجل من أصحاب رسول الله ﷺ"، والنسائي في الكبرى[4]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، والترمذي[5]، بنحوه وفيه لفظ" رجل من أصحاب رسول الله ﷺ "، وعبد الرزاق في المصنف[6]، بنحوه وفيه لفظ" رجل"، وأحمد[7]، بنحوه وفيه لفظ" رجل"، والبزار[8]، بنحوه وفيه لفظ" عثمان بن عفان ﷺ"، والطحاوي في شرح معاني الآثار[9]، بنحوه وفيه لفظ" رجلاً من المهاجرين"، وابن حبان[10]، بنحوه وفيه لفظ" رجل من أصحاب رسول الله ﷺ"، والطبراني في مسند الشامين[11]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، والبيهقي في الكبرى[12]، بنحوه وفيه لفظ" عثمان ﷺ"، **وفي** المعرفة[13]، بنحوه وفيه لفظ" رجل"، **من طريق: ابن عمر ﷺ.**

وأخرجه البزار[14]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، والطحاوي في شرح معاني الآثار[15]، بنحوه وفيه لفظ" رجل"، والطبراني في المعجم الأوسط[16]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: ابن عباس ﷺ.**

---

(1) السنن الصغير، البيهقي (ج1/ص236/ح616).

(2) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص2/ح878).

(3) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص580/ح845).

(4) سنن النسائي الكبرى، النسائي (ج2/ص264/ح1682).

(5) سنن الترمذي، الترمذي (ج2/ص366/ح494).

(6) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج3/ص195/ح5292).

(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج1/ص330/ح202).

(8) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج1/ص222/ح108).

(9) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج1/ص118/ح716).

(10) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج4/ص30/ح1230).

(11) مسند الشامين، الطبراني (ج3/ص47/ح1782).

(12) السنن الكبرى، البيهقي (ج3/ص315/ح5844).

(13) معرفة السنن والأثار، البيهقي (ج2/ص129/ح2096).

(14) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج1/ص330/ح213).

(15) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج1/ص117/ح710).

(16) المعجم الأوسط، الطبراني (ج5/ص935/ح5551).

ثلاثتهم (أبو هريرة ﷺ، وابن عمرﷺ، وابن عباس ﷺ) عن عمر بن الخطاب ﷺ .

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

معاوية بن سلّام: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن يحيى بن أبي كثير [1].

يحيى بن أبي كثير: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف[2]، ومدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[3].

أبو سلمة بن عبد الرحمن: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي هريرة رضي الله عنه[4].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الألباني:" إسناده صحيح على شرط الشيخين"[5]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة،(رجل من المهاجرين، رجل من أصحاب رسول الله ﷺ).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(دخل عثمان ابن عفان رضي الله عنه، دخل عثمان رضي الله عنه).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الدَّاخِلِ للمسجد أثناء خطبة الجمعة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، هو أمير المؤمنين **عثمان بن عفان** ﷺ، كما صرّحت به بعض طرق الحديث، وقال بذلك الخطابي[7]،

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 282).

(2) انظر: المرجع السابق (ص 299).

(3) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 36).

(4) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 213).

(5) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج2/ص169/ح368).

(6) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبو داود (ج1/ص255/ح340).

(7) انظر: معالم السنن، الخطابي (ج1/ 106).

والخطيب البغدادي[1]، وابن بشكوال[2]، وابن الملقن[3]، وابن حجر[4]، والعيني[5]، والله تعالى أعلم.



الحديث الرابع:

(4)قال النسائي: أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ[6]، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ[7] قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ[8]ﷺ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً[9]، وَكَانَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ تَحْتِي فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ جَالِسٍ إِلَى جَنْبِي: سَلْهُ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ ﷺ:« **فِيهِ الْوُضُوءُ**»[10].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[11]، والطيالسي[12]، **من طريق: زائدة بن قدامة، عن أبي حصين، به، بنحوه،** بنفس لفظ الإبهام" ابنة رسول الله ﷺ، ورجل".

---

(1) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج3/ 198).

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 60).

(3) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج7/ 379).

(4) انظر: فتح الباري شرح صيح البخاري، ابن حجر (ج2/ 359).

(5) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج6/ 167).

(6) أبو حصين: هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي.

(7) أبو عبد الرحمن: هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي، مشهور بكنيته.

(8) علي: هو ابن أبي طالب ﷺ .

(9) قوله " كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً" قال ابن الأثير: " أَيْ كَثِيرَ المَذْي، هُوَ البَلَل اللَّزِج الَّذِي يَخْرُج مِنَ الذَّكر عِنْدَ مُلاعَبة النِّسَاءِ، وَلَا يَجب فِيهِ الغُسل، وَهُوَ نَجِس يَجب غَسْله، ويَنْقُض الوُضوء". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 312). وقال النووي:" المذي: ماء أبيض دقيق لزج يخرج عند شهوة لا بشهوة ولا دفق ولا يعقبه فتور وربما لا يحس بخروجه ويكون ذلك للرجل والمرأة وهو في النساء أكثر منه في الرجال". المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج3/ 213).

(10) سنن النسائي، النسائي، كتاب الطهارة، باب مَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَمَا لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ مِنَ الْمَذْيِ (ج1/ص96/ح152).

(11) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص62/ح269).

(12) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج1/ص122/ح137).

وأخرجه البخاري[1]، وفيه لفظ" ابنته، والمقداد بن الأسود"، ومسلم[2]، وفيه لفظ" ابنته، والمقداد ابن الأسود"، والطيالسي[3]، وفيه لفظ" فاطمة ﷺ، ورجلاً"، وأحمد[4]، وفيه لفظ" المقداد"، وأبويعلى[5]، وفيه لفظ" المقداد"، وابن الأعرابي في المعجم[6]، وفيه لفظ" ابنته، والمقداد"، **من طريق: محمد بن الحنفية، بنحوه.**

وأخرجه الترمذي[7]، وابن ماجه[8]، وأحمد[9]، وأبو يعلى[10]، **من طريق: عبدالرحمن بن أبي ليلى، بنحوه**، دون ذكر لفظ الإبهام، عدا أبي يعلى ففيه لفظ" المقداد بن الأسود".

وأخرجه أبو داود[11]، والنسائي[12]، والطيالسي[13]، وأحمد[14]، وابن خزيمة[15]، **من طريق: حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ**، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، عدا ابن خزيمة ففيه" أن علي ﷺ هو من سأل النبي ﷺ، حيث قال فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

وأخرجه النسائي[16]، وفيه لفظ" ابنته، وعمار بن ياسر"، والحميدي[17]، وفيه لفظ" ابنته،

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص38/ح132).
(2) صحيح مسلم، مسلم، (ج1/ص247/ح303).
(3) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج1/ص102/ح106).
(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج2/ص54/ح618).
(5) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج1/ص354/ح458).
(6) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي (ج2/ص520/ح1010).
(7) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص193/ح114).
(8) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص168/ح504).
(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج2/ص90/ح662).
(10) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج1/ص266/ح314).
(11) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص53/ح206).
(12) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص111/ح193).
(13) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج1/ص123/ح138).
(14) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج2/ص219/ح868).
(15) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج1/ص15/ح20).
(16) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص96/ح154).
(17) مسند الحميدي، الحميدي (ج1/ص172/ح39).

وعمارًا"، وأحمد[1]، وفيه لفظ" ابنته، ولعمارٍ"، وأبو يعلى[2]، وفيه لفظ "عمار"، **من طريق: عائش بن أنس، بنحوه.**

وأخرجه مسلم[3]، وفيه لفظ" وأرسلنا المقداد بن الأسود"، والنسائي[4]، وفيه لفظ" المقداد"، وأحمد[5]، وفيه لفظ" أرسلنا المقداد بن الأسود"، وأبو يعلى في المعجم[6]، وفيه لفظ" رجلاً"، وابن خزيمة[7]، وفيه لفظ" المقداد بن الأسود"، **من طريق: ابن عباس ﵄، بنحوه.**

وأخرجه النسائي[8]، وفيه لفظ "ابنته، وقلت للمقداد"، وعبد الرزاق في المصنف[9]، وفيه لفظ "ابنته، وقلت للمقداد"، وأحمد[10]، وفيه لفظ "فأمرت المقداد"، وابن الأعرابي في المعجم[11]، وفيه لفظ "ابنته، والمقدام بن عمرو"، **من طريق: عروة بن الزبير، بنحوه.**

جميعهم (عبدالرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن الحنفية، وحُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ، وعائش ابن أنس، وابن عباس ﵄، وعروة بن الزبير) عن علي بن أبي طالب ﵁ .

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

أَبِو بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ: قال ابن حجر: "مختلط ولما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح"[12].

---

(1) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج31/ص187/ح18892).
(2) المعجم، أبو يعلى الموصلي (ج1/ص354/ح456).
(3) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص247/ح303).
(4) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص214/ح438).
(5) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج2/ص193/ح823).
(6) المعجم، أبو يعلى الموصلي (ج1/ص64/ح39).
(7) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج1/ص15/ح22).
(8) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص96/ح153).
(9) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج1/ص157/ح602).
(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج2/ص293/ح1009).
(11) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي (ج2/ص708/ح1438).
(12) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 624).

وقال برهان الدين الحلبي: " اختلط بأخرة"[1]، ولكن توبع من قبل زائدة بن قدامة(وهو ثقة ثبت) كما سبق في التخريج.

عثمان بن عاصم أبو حَصِين: قال ابن حجر: ".... ربما دلس"[2]، وقال صاحبا تحرير التقريب:" ليس له فيها سلف"[3]، وهو كما قالا، ولقد أخرج له البخاري ومسلم أحاديث معظمها يروي فيها بالعنعنة؛ منها هذا الحديث ويرويه بالعنعنة ولم يصرح بالسماع في أيٍ من المتابعات، ولم يعلق ابن حجر ولا أحد من شرّاح صحيح البخاري على عنعنة أبي حَصِين مما يدلل على كونه ثقة غير مدلس فلا ينظر لقول ابن حجر في التقريب ربما دلس والتي لم يؤكدها في أي من مؤلفاته.

أبو عبد الرحمن: مرسل، ولكن قال العلائي بأنه سمع من علي بن أبي طالب ﷺ[4].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[5]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح على شرط البخاري"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، لِرَجُلٍ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة، (ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ، ابنته) و(رجل، رجلاً).

الروايات المعرّفة:

هناك روايات عرّفت ابنة النبي ﷺ كما جاء في التخريج، وهي:(فاطمة ﷺ)، هناك روايات عرفت الرجل كما جاء في التخريج، وهي:(أرسلنا المقداد بن الأسود، فأمرت المقداد، عمار بن ياسر، عمار، المقدام بن عمرو).

---

(1) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي (ص 382).

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 384).

(3) تحرير التقريب، الأرنؤوط ومعروف (ج2/ص439).

(4) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 208).

(5) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص194/ح114). هنا يحكم على الحديث لا السند، مع العلم بأن سند الحديث عند الترمذي يختلف عن سند حديث الدراسة.

(6) صحيح ابن حبان، تحقيق الأرنؤوط، ابن حبان (ج3/ص388/ح1104) ، ولكن هذا السند يلتقي مع سند الدراسة عند أبي حَصِين.

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث مبهمان (ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ، ورجل)، فأما المراد بابنة رسول الله ﷺ، التي كانت تحت علي بن أبي طالب رضي الله عنه (أيّ زوجته)، التي استحى منها أن يسأل رسول الله ﷺ عن المذي، هي: **فاطمة بنت محمد** رضي الله عنها، وعلى أبيها أفضل الصلاة وأتم التسليم، كما صرّحت بذلك الروايات، وكما هو معروف بأن فاطمة رضي الله عنها هي زوج علي بن أبي طالب رضي الله عنه ،وأما المراد بالرجل الذي طلب منه علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن يسأل النبي ﷺ عن المذي فقد اختلف فيه، فقيل هو: **الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ**، وقيل هو: **عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ**، وقال بكلا القولين الخطيب البغدادي[1]، وابن بشكوال[2]، والعراقي[3]، والعيني[4]، وقيل: هو **المقدام بن عمرو**، كما في رواية ابن الأعرابي في المعجم، ولعل هذا تصحيف فهو المقداد وليس المقدام، أما (ابن عمرو) فالمقداد ابن الأسود، هُوَ المقداد بْن عَمْرو، ولكنه نسب إِلَى الأسود بْن عبد يغوث[5]، والله تعالى أعلم.

وللجمع بين هذه الأقوال:

قال ابن حجر رحمه الله: " وَجمع ابن حِبَّانَ بَيْنَ هَذَا الِاخْتِلَافِ بِأَنَّ عَلِيًّا أَمَرَ عَمَّارًا أَنْ يَسْأَلَ ثُمَّ أَمَرَ الْمِقْدَادَ بِذَلِكَ ثُمَّ سَأَلَ بِنَفْسِهِ وَهُوَ جَمْعٌ جَيِّدٌ إِلَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى آخِرِهِ لِكَوْنِهِ مُغَايِرًا لِقَوْلِهِ إِنَّهُ استحيا عَنِ السُّؤَالِ بِنَفْسِهِ لِأَجْلِ فَاطِمَةَ فَيَتَعَيَّنُ حَمْلُهُ عَلَى الْمَجَازِ بِأَنَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ أَطْلَقَ أَنَّهُ سَأَلَ لِكَوْنِهِ الْآمِرَ بِذَلِكَ وَبِهَذَا جَزَمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ ثُمَّ النَّوَوِيُّ وَيُؤَيِّدُ أَنَّهُ أَمَرَ كُلًّا مِنَ الْمِقْدَادِ وَعمَّارًا بِالسُّؤَالِ عَنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ طَرِيقِ عَائِشِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ تَذَاكَرَ عَلِيٌّ وَالْمِقْدَادُ وَعَمَّارٌ الْمَذْيَ فَقَالَ عَلِيٌّ إِنَّنِي رَجُلٌ مَذَّاءٌ فَاسْأَلَا عَنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ وَصَحَّحَ ابن بَشْكُوَالَ أَنَّ الَّذِي تَوَلَّى السُّؤَالَ عَنْ ذَلِكَ هُوَ الْمِقْدَادُ وَعَلَى هَذَا فَنِسْبَةُ عَمَّارٍ إِلَى أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْمَجَازِ أَيْضًا لِكَوْنِهِ قَصَدَهُ لَكِنْ تَوَلَّى الْمِقْدَادُ الْخِطَابَ دُونَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[6].



---

(1) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج5/ 388).

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 514).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/195).

(4) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج2/ 216).

(5) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1480).

(6) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 380).

الحديث الخامس:

(5) قال النسائي: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى[1]، عَنْ هِشَامٍ[2] قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي[3]، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ[4]ﷺ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ[5] ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟[6] قَالَ: **نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ**، فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ ﷺ فَقَالَتْ: أَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « **فَفِيمَ يُشْبِهُهَا الْوَلَدُ** »[7].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[8]، ومسلم[9]، والترمذي[10]، وابن ماجه[11]، ومالك[12]، وعبد الرزاق في المصنف[13]، والحميدي[14]، وابن أبي شيبة في المصنف[15]، وابن راهويه[16]،

---

(1) يَحْيَى: هو ابن سَعِيْدِ القَطَّان.

(2) هشام: هو ابن عروة بن الزبير.

(3) أبي: أبو هشام، وهو عروة بن الزبير بن العوام.

(4) زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ: هي " زينب بنت أبي سلمة بْن عبد الأسد المخزومية، ربيبة رَسُول الله ﷺ أمها أم سلمة زوج النَّبِيّ ﷺ، كَانَ اسم زينب برة، فسماها رسول الله ﷺ زينب". الاستيعاب في معرفة الأصحاب، انظر ابن عبد البر (ج1855/4).

(5) أم سلمة ﷺ: زوج النبي ﷺ.

(6) قَوْلُهُ "احْتَلَمَتْ" قال ابن حجر: " الِاحْتِلَامُ افْتِعَالٌ مِنَ الْحُلْمِ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَهُوَ ما يراه النَّائِمُ فِي نَوْمِهِ يُقَالُ مِنْهُ حَلَمَ بِالْفَتْحِ وَاحْتَلَمَ وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا أَمْرٌ خَاصٌّ مِنْهُ وَهُوَ الْجِمَاعُ". فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 389).

(7) سنن النسائي، النسائي ، كتاب الطهارة، باب غَسْلِ الْمَرْأَةِ تَرَى فِي مَنَامِهَا مَا يَرَى الرَّجُلُ (ج1/ص114/ح197).

(8) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص64/ح282).

(9) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص251/ح313).

(10) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص209/ح122).

(11) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص197/ح600).

(12) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج1/ص51/ح85).

(13) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج1/ص283/ح1094).

(14) مسند الحميدي، الحميدي (ج1/ص309/ح300).

(15) المصنف، ابن أبي شيبة (ج1/ص79/ح878).

(16) المسند، إسحاق بن راهوايه (ج4/ص58/ح1819).

وأحمد[1]، وابن الجارود في المنتقى[2]، وأبو يعلى[3]، والدولابي في الكنى[4]، وأبو عوانة[5]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[6]، وابن حبان[7]، والطبراني في المعجم الكبير[8]، وفي المعجم الصغير[9]، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[10]، وفي السنن الكبرى[11]، وفي السنن الصغير[12]، **من طريق: هشام بن عروة، به، بنحوه**، وبلفظ مقارب" جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ، جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ ، أُمُّ سُلَيْمٍ أُمُّ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ، جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

هشام بن عروة: مدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[13]، ومختلط، ولكن اعتبره العلائي من القسم الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك[14].

عروة بن الزبير: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أمه زينب بنت أبي سلمة ﵂[15].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

---

(1) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج44/ص204/ح26579).
(2) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص33/ح88).
(3) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج12/ص437/ح7004).
(4) الكنى والأسماء، الدولابي (ج3/ص1165/ح2033).
(5) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج1/ص244/ح835).
(6) شرح مشكل الأثار، الطحاوي (ج7/ص88/ح2661).
(7) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج3/ص440/ح1165).
(8) المعجم الكبير، الطبراني (ج23/ص341/ح794).
(9) المعجم الصغير، الطبراني (ج1/ص147/ح225).
(10) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج1/ص469/ح1402).
(11) السنن الكبرى، البيهقي (ج1/ص259/ح791).
(12) السنن الصغير، البيهقي (ج1/ص61/ح135).
(13) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 26).
(14) انظر: المختلطين، العلائي (ص 126).
(15) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 149) ، و انظر: جامع التحصيل ،العلائي (ص 236).

وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[1]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح على شرط الشيخين"[2].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امرأة)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة (امرأة).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:**(جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ، جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ، أُمُّ سُلَيْمٍ أُمُّ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ، جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ).**

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالمرأة التي سألت رسول الله ﷺ عن الاحتلام، هي: **أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ**[3] ﵂ وَهِيَ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، كما صرّحت بها أغلب طرق الحديث، وقال بذلك الخطيب البغدادي[4]، والقاضي عياض[5]، والعراقي[6]، والله تعالى أعلم.



(1) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص209/ح122). هنا يحكم على الحديث لا السند.

(2) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، تحقيق الأرنؤوط (ج44/ص110/ح26503).

(3) أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ ﵂: اختلف فِي اسمها، وكانت تحت مالك بْن النضر أبي أنس بْن مالك فِي الجاهلية، فولدت له أنس بْن مالك، فلما جاء اللَّه بالإسلام أسلمت مَعَ قومها وعرضت الإسلام عَلَى زوجها، فغضب عليها، وخرج إِلَى الشام، فهلك هناك، ثم خلف عليها بعده أَبُو طلحة الأَنْصَارِيّ، خطبها مشركًا، فلما علم أنه لا سبيل له إليها إلا بالإسلام أسلم وتزوجها وحسن إسلامه، وكانت من عقلاء النساء. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1940).

(4) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي، (ج2/ 124).

(5) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (ج2/ 147)

(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/186).

الحديث السادس:

(6) قال الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[1]، عَنْ مَالِكٍ[2]، ح، وحَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ[4]، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ مِنْ آلِ ابْنِ الأَزْرَقِ، أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنَّا نَرْكَبُ البَحْرَ، وَنَحْمِلُ مَعَنَا القَلِيلَ مِنَ المَاءِ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطِشْنَا، أَفَنَتَوَضَّأُ مِنَ الْبَحْرِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ**»[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[6]، والنسائي[7]، وابن ماجه[8]، والقاسم بن سلام في الطهور[9]، وابن أبي شيبة في المصنف[10]، وأحمد[11]، والدارمي[12]، وابن الجارود في المنتقى[13]، وابن خزيمة[14]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[15]، وابن حبان[16]، والدارقطني[17]، والحاكم أبو عبد الله

---

(1) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل الثقفي.

(2) مالك: هو ابن أنس.

(3) معن: هو ابن عيسى القزاز.

(4) مالك: هو ابن أنس.

(5) سنن الترمذي، الترمذي ، أبواب الطهارة، باب مَا جَاءَ فِي مَاءِ البَحْرِ أَنَّهُ طَهُورٌ (ج1/ص100/ح69).

(6) سنن أبو داود، أبو داود (ج1/ص21/ح83).

(7) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص50/ح59).

(8) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص136/ح386).

(9) الطهور، القاسم بن سلام (ج1/ص293/ح231).

(10) المصنف، ابن أبي شيبة (ج1/ص122/ح1392).

(11) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج14/ص349/ح8735).

(12) سنن الدارمي، الدارمي (ج1/ص567/ح756).

(13) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص23/ح43).

(14) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج1/ص59/ح111).

(15) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج10/ص201/ح4029).

(16) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج4/ص44/ح1243).

(17) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج1/ص47/ح80).

في المستدرك[1]، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[2]، وفي السنن الكبرى[3]، وفي السنن الصغير[4]، **من طريق: مالك بن أنس**، وهو في الموطأ[5]، **به، بنحوه** وفيهم لفظ" رجل"، عدا ابن أبي شيبة والطحاوي مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه القاسم بن سلام في الطهور[6]، بمثله، دون ذكر لفظ الإبهام، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[7]، وفيه قصة، فيه لفظ" صياد"، والحاكم أبو عبدالله في المستدرك[8]، وفيه قصة، فيه لفظ "صياد"، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[9]،وفيه قصة، فيه لفظ "رجل"، وفي السنن الكبرى[10]، وفيه قصة، فيه لفظ" صياد"، **من طريق: الْجُلَاحِ أَبِي كَثِير عن سعيد بن سلمة، به.**

وأخرجه أحمد[11]، والدولابي في الكنى[12]، **من طريق: الْجُلَاحِ أَبِي كَثِير، عن الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، به، بنحوه**، وبنفس اللفظ" ناسًا".

وأخرجه الدارقطني[13]، والحاكم أبو عبدالله في المستدرك[14]، **من طريق: سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عوف.**

كلاهما (سعيد بن المسيب، وأبو سلمة بن عوف) تابعا الْمُغِيرَةَ بْن عَبْدِ اللَّه بْن أَبِي بُرْدَةَ، عن أبي هريرة ﷺ.

---

(1) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج1/ص237/ح491).
(2) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج1/ص222/ح467).
(3) السنن الكبرى، البيهقي (ج1/ص5/ح1).
(4) السنن الصغير، البيهقي (ج1/ص84/ح192).
(5) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج1/ص23/ح12).
(6) الطهور، القاسم بن سلام (ج1/ص294/ح232).
(7) شرح مشكل الأثار، الطحاوي (ج10/ص205/ح4034).
(8) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج1/ص238/ح493).
(9) معرفة السنن والأثار، البيهقي (ج1/ص226/ح475).
(10) السنن الكبرى، البيهقي (ج1/ص6/ح2).
(11) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج14/ص386/ح8912).
(12) الكنى والأسماء، الدولابي (ج3/ص935/ح1637).
(13) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج1/ص48/ح81،ح82).
(14) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج1/ص239/ح497،ح498).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

سعيد بن سَلمَةَ: المَخْزُومِي من آل ابن الأزرق، وثقه النسائي، من السادسة[1].

أقوال النقاد في الراوي:

قال النَّسَائي: "ثقة"[2]، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[3]، وقال الذهبي[4]، والسيوطي[5]: "وثقه النسائي"، وقال الذهبي في موضع أخر: "صدوق"[6].

وقال ابن عبد البر: " فَلَمْ يَرْوِ عَنْهُ فِيمَا عَلِمْتُ إِلَّا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ،...، وَمَنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ فَهُوَ مَجْهُولٌ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ عِنْدَهُمْ"[7].

خلاصة القول في الراوي: قلت: هو ثقة لتوثيق الأئمة له، وأنه ليس بمجهول، كما ذكر ابن عبد البر، فقد روى عنه صفوان بن سُليم والجلاح أبو كثير، كما سبق في التخريج، وهذا كافٍ في رفع الجهالة عنه، والله تعالى أعلم.

المغيرة بن أبي بردة: ويقال ابن عبد الله بن أبي بردة وقلبه بعضهم، وثقه النسائي، وقد ولي إمرة الغزو بالمغرب، من الثالثة مات بعد المائة[8].

أقوال النقاد في الراوي:

قال النَّسَائي: "ثقة"[9]، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[10]، وقال الذهبي: "وثق"[11].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 236).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج10/ 480).

(3) الثقات، ابن حبان (ج6/ 364).

(4) الكاشف، الذهبي (ج1/ 438).

(5) إسعاف المبطأ برجال الموطأ، السيوطي (ص 28).

(6) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج2/ 141).

(7) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر (ج16/ 217).

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 542).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج28/ 53).

(10) الثقات، ابن حبان (ج5/ 410).

(11) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج4/ 159).

وقال السيوطي: "وثقه النسائي"[1]، وقال أبو داود: "معروف"[2]، وقال ابن عبد البر: " قِيلَ إِنَّهُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي حَمَلَةِ الْعِلْمِ"[3].

خلاصة القول في الراوي: قلت: هو ثقة لتوثيق الأئمة له، وأنه ليس بمجهول، بل هو معروف كما قال أبو داود، وقد روى عنه سعيد بن سلمة المخزومي والجلاح أبو كثير، كما سبق في التخريج، وغيرهما، والله تعالى أعلم.

وقَالَ الْحَاكِمُ:" وَأَنَّ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ لَا يُعَلَّلُ بِجَهَالَةِ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ وَالْمُغِيرَةِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَلَى أَنَّ اسْمَ الْجَهَالَةِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمَا بِهَذِهِ الْمُتَابَعَاتِ"[4].

ولا يضير ما قيل في كل من:

معن بن عيسى: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن مالك بن أنس[5]، بل هو أثبت أصحاب مالك[6].

مالك بن أنس: مدلس ومرسل، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[7]، كما ولم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر[8].

صفوان بن سُليم: قال ابن حجر:" رمي بالقدر"[9]، والراوي في هذا الحديث لم يدعُ إلى بدعته التي رُمي بها فلا يضيره ذلك.

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا (يعني البخاري) عَنْ هذا الحديث فَقَالَ: "هُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ"[10]، وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[11]، وقال ابن عبد البر: "وَهُوَ عِنْدِي صحيح، لأن

(1) إسعاف المبطأ برجال الموطأ، السيوطي (ص 28).

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج28/ 53).

(3) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر (ج16/ 218).

(4) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج1/ص239/ح497،ح498).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 284).

(6) انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 542).

(7) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(9) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 276).

(10) العلل الكبير، الترمذي (ص 41).

(11) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص101/ح69).

الْعُلَمَاءَ تَلَقَّوْهُ بِالْقَبُولِ لَهُ وَالْعَمَلِ بِهِ"[1]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات"[2]، وقال الحويني: "إسنادهُ صحيحٌ"[3].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(رجلاً، صياد، ناسًا).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم .

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجلِ الذي سأل النبيَ ﷺ عن الوضوء من ماء البحر، اختلف فيه: فقيل هُوَ **عَبْدُاللَّهِ الْمُدْلِجِيُّ**، وقال بذلك ابن بشكوال[4]، وقيل هو **عبد الْعَرَكِيّ**، **وقيل عُبَيْد**، وقال بذلك ابن بشكوال[5]، وابن الأثير[6]، وابن حجر[7].

وقال السمعاني: "**الْعَرَكِيّ**" بفتح العين والراء المهملتين وفي آخرها الكاف، هذه اللفظة يشبه النسبة، وهو اسم الّذي سأل النبي ﷺ"[8]، وتعقبه النّوويّ:" بأنّ ذكره في الأسماء وهم، فإن العركي وصف، وهو ملاح السفينة"[9]، وقال ابن حجر:" والّذي أعرفه عند أهل اليمن أنه صيّاد السمك، وربما قالوا العروكي"[10]. والله تعالى أعلم.



(1) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر (ج16/ 218).

(2) صحيح ابن حبان، تحقيق الأرنؤوط، ابن حبان (ج4/ص49/ح1243).

(3) نثل النبال بمعجم الرجال، الحويني (ج2/ 77).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 556).

(5) انظر: المرجع السابق، ص555.

(6) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 511).

(7) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج5/ 207).

(8) الأنساب، السمعاني (ج9/ 279).

(9) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج5/ 207).

(10) المرجع السابق(ج5/207).

الحديث السابع:

(7)قال الترمذي: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[2]، عَنْ الأَعْمَشِ[3]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[4]، عَنْ هَمَّامِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ: ضَافَ[5] عَائِشَةَ ﵂ **ضَيْفٌ**، **فَأَمَرَتْ** لَهُ **بِمِلْحَفَةٍ** صَفْرَاءَ، فَنَامَ فِيهَا، فَاحْتَلَمَ، فَاسْتَحْيَا أَنْ يُرْسِلَ بِهَا وَبِهَا أَثَرُ الِاحْتِلَامِ، فَغَمَسَهَا فِي المَاءِ، ثُمَّ أَرْسَلَ بِهَا، **فَقَالَتْ عَائِشَةُ ﵂: « لِمَ أَفْسَدَ عَلَيْنَا ثَوْبَنَا؟ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَفْرُكَهُ بِأَصَابِعِهِ، وَرُبَّمَا فَرَكْتُهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَصَابِعِي»**[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[7]، بنحوه، وفيه لفظ" هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ ﵂"، والنسائي[8]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن ماجه[9]، بنحوه، وفيه لفظ "ضيف"، والطيالسي[10]، بنحوه، وفيه لفظ" أَنَّ هَمَّامَ بْنَ الْحَارِثِ كَانَ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ ﵂"، والحميدي[11]، بنحوه، وفيه لفظ "ضيف"، وابن الجعد[12]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن راهويه[13]، بنحوه، وفيه لفظ "ضيف"، وأحمد[14]، بنحوه، وفيه لفظ "ضيف"، **من طريق: همام بن الحارث.**

---

(1) هَنَّادُ: هو ابنُ السَّرِيِّ التميمي.

(2) أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

(3) الأعمش: هو سليمان بن مهران.

(4) إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

(5) قوله "ضاف" قال ابن الأثير: ضِفْتُ الرجلَ إِذَا نَزَلت بِهِ فِي ضِيَافَة، وأَضَفْتُه إِذَا أَنْزَلته، وتَضَيَّفْتُه إِذَا نَزَلت بِهِ، وتَضَيَّفَنِي إِذَا أَنْزَلني. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج3/ 109).

(6) سنن الترمذي، الترمذي ، أبواب الطهارة، باب فِي المَنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ (ج1/ص200/ح116).

(7) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص101/ح371).

(8) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص156/ح298).

(9) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص179/ح538).

(10) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص29/ح1504).

(11) مسند الحميدي، الحميدي (ج1/ص251/ح186).

(12) مسند ابن الجعد، علي بن الجعد (ج1/ص47/ح179).

(13) المسند، إسحاق بن راهوايه (ج3/ص902/ح1587).

(14) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج40/ص187/ح24158).

وأخرجه مسلم[1]، بنحوه، وفيه لفظ" قَالَ: عبدالله بن شهاب الْخَوْلَانِيِّ كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ ﵂"، **من طريق: عَبْدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ الْخَوْلَانِيِّ.**

وأخرجه البخاري[2]، ومسلم[3]، وأبو داود[4]، والنسائي[5]، والترمذي[6]، وابن ماجه[7]، وابن راهويه[8]، وأحمد[9]، وابن الجارود في المنتقى[10]، **من طريق: سليمان بن يسار، بمعناه**، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه مسلم[11]، أبو داود[12]، والنسائي[13]، وابن ماجه[14]، وابن راهويه[15]، وأحمد[16]، وابن الجارود في المنتقى[17]، **من طريق: الأسود بن يزيد، مختصرًا**، دون ذكر لفظ الإبهام، عدا مسلم، بنحوه، وفيه لفظ" رجل".

وأخرجه النسائي[18]، وابن راهويه[19]، وأحمد[20]، **من طريق: الحارث بن نوفل، مختصرًا**، دون ذكر لفظ الإبهام.

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص239/ح290).
(2) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص55/ح229).
(3) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص239/ح289).
(4) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص102/ح373).
(5) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص156/ح295).
(6) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص201/ح117).
(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص178/ح536).
(8) المسند، إسحاق بن راهويه (ج2/ص560/ح1134).
(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج40/ص253/ح24207).
(10) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص44/ح138).
(11) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص238/ح288).
(12) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص101/ح372).
(13) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص156/ح300).
(14) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص179/ح539).
(15) المسند، إسحاق بن راهويه (ج3/ص834/ح1486).
(16) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج40/ص74/ح24064).
(17) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص44/ح136).
(18) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص156/ح296).
(19) المسند، إسحاق بن راهوايه (ج3/ص966/ح1683).
(20) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج40/ص439/ح24378).

وأخرجه ابن راهويه[1]، وأحمد[2]، **من طريق: عروة بن الزبير، بمعناه،** دون ذكر لفظ الإبهام.

جميعهم (همام بن الحارث، وعَبْدِاللهِ بْنِ شِهَابٍ الْخَوْلَانِيِّ، سليمان بن يسار، والأسود ابن يزيد، والحارث بن نوفل، وعروة بن الزبير) عن عائشة ﷺ .

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

أبي معاوية: أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره[3]، وهنا روايته عن الأعمش وليس عن غيره.

الأعمش: مدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[4]، ومرسل، فلم يذكر أحد أنه أرسل عن إبراهيم النخعي[5].

إبراهيم النخعي: مدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[6]، ومرسل، فلم يذكر أحد أنه أرسل عن همام بن الحارث[7].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "[8].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ضيف)، وورد في روايات أخرى بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:"رجل".

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَ عبدالله بن شهاب الْخَوْلَانِيِّ كُنْتُ نَازِلًا عَلَى عَائِشَةَ ﷺ).

---

(1) المسند، إسحاق بن راهوايه (ج2/ص103/ح570).

(2) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج43/ص304/ح26264).

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 475).

(4) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 33).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 188).

(6) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 28).

(7) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 141).

(8) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص200/ح116).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالضيف الذي كان نازلاً عند أم المؤمنين عائشة ﵂ اختلف فيه، فقيل هو **هَمَّام بْن الْحَارِثِ**، وقيل هو **عبدالله بن شهاب الْخَوْلَانِيِّ**، كما صرحت به بعض طرق الحديث، وقال بكلا القولين الخطيب البغدادي(1)، وقيل هو **الأَسْوَدُ بْنُ نَوْفَل**، وقال بهذه الأقوال الثلاثة، ابن بشكوال(2)، وابن الملقن(3)، والعراقي(4)، والله تعالى أعلم.



(1) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج6/ 408).

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 96).

(3) انظر: البدر المنير، ابن الملقن (ج1/ 497-498).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج192/1).

المطلب الثاني:
كتاب الصلاة، وتفريع أبواب الركوع والسجود

وفيه تسعة أحاديث:

الحديث الأول:

(8)قال أبو داود: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[1]، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ[2]، عَنِ الْأَعْمَشِ[3]، عَنْ مُجَاهِدٍ[4]، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ : **قَالَ النَّبِيُّ ﷺ** :« **ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ**»، فَقَالَ **ابْنٌ لَهُ:** وَاللَّهِ لَا نَأْذَنُ لَهُنَّ فَيَتَّخِذْنَهُ دَغَلًا[5]، وَاللَّهِ لَا نَأْذَنُ لَهُنَّ، قَالَ: فَسَبَّهُ وَغَضِبَ، وَقَالَ: أَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:«ائْذَنُوا لَهُنَّ» وَتَقُولُ لَا نَأْذَنُ لَهُنَّ؟[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[7]، وفيه لفظ" ابن لعبد الله بن عمر" **من طريق: أبي معاوية**، وأخرجه الترمذي[8]، وفيه لفظ" ابنه" **من طريق: عيسى بن يونس.**

كلاهما (أبو معاوية، وعيسى بن يونس) عن الأعمش، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري[9]، مختصراً، دون لفظ الإبهام، ومسلم[10]، بنحوه، وفيه لفظ" ابن له، يقال له

---

(1) جرير: هو ابن عبدالحميد بن قُرط الضَبِّي.

(2) أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

(3) الأعمش: هو سليمان بن مهران.

(4) مجاهد: هو ابن جبر المكي.

(5) دَغَلًا: قال النووي:" هو بفتح الدال والغين المعجمة وهو الفساد والخداع والريبة". المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج4/ 162). وقال ابن الأثير:" وَأَصْلُ الدَّغَلِ: الشَّجَرُ المُلْتَفُّ الَّذِي يَكْمُنُ أَهْلُ الفَسادِ فِيهِ، وقيلَ هُوَ مِنْ قَولهم أَدْغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ مَا يُخَالِفُه ويُفْسُده". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 123).

(6) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْمَسْجِدِ (ج1/ ص155/ح568).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص327/ح442).

(8) سنن الترمذي، الترمذي (ج2/ص459/ح570).

(9) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص6/ح899).

(10) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص327/ح442).

واقد"، وأحمد[1]، بمعناه، وفيه لفظ" ابن لعبد الله بن عمر"، وفي رواية أخرى[2]، بنحوه، بلفظ" فقال سالم، أو بعض بنيه"، **من طريق: مجاهد بن جبر.**

وأخرجه مسلم[3]، وأحمد[4]، بنفس اللفظ" بلال "، **من طريق: بلال بن عبد الله بن عمر، بنحوه.**

وأخرجه البخاري[5]، ومسلم[6]، وأحمد[7]، **من طريق: نافع مولى ابن عمر، بمعناه،** وبدون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه البخاري[8] مختصراً، بدون ذكر لفظ الإبهام، ومسلم[9] بنحوه، وفيه لفظ" بلال بن عبد الله "، والنسائي[10] بمعناه، بدون ذكر لفظ الإبهام، وابن ماجه[11] بنحوه، وفيه لفظ" ابن له"، وأحمد [12] بنحوه، وفيه لفظ" بلال بن عبد الله "، والدارمي[13] بنحوه، وفيه لفظ" فلان بن عبدالله"، **من طريق: سالم بن عبد الله بن عمر.**

وأخرجه أبو داود[14]، بمعناه، بدون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[15] بنحوه، وفيه لفظ" ابن لعبد الله ابن عمر"، **من طريق: حبيب بن أبي ثابت.**

خمستهم (مجاهد بن جبر، وبلال بن عبد الله بن عمر، ونافع مولى ابن عمر، وسالم بن عبد الله بن عمر، وحبيب بن أبي ثابت)، عن ابن عمر ﷺ .

---

(1) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج8/ص527/ح4933).
(2) المرجع السابق (ج9/ص62/ح5021).
(3) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص328/ح442).
(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج9/ص457/ح5640).
(5) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص6/ح900).
(6) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص327/ح442).
(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج8/ص280/ح4655).
(8) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص172/ح865).
(9) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص327/ح442).
(10) سنن النسائي، النسائي (ج2/ص42/ح706).
(11) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص8/ح16).
(12) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج10/ص368/ح6252).
(13) سنن الدارمي، الدارمي (ج1/ص8/ح16).
(14) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص155/ح567).
(15) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج9/ص337/ح5468).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

عثمان بن أبي شيبة: قال ابن حجر: "له أوهام"[1]، وقد توبع من قبل(أبو كريب محمد بن العلاء) وهو ثقة، كما في رواية مسلم[2]، والمتابعة تنفي الوهم.

جرير بن عبد الحميد الضَبِّى[3]: قال ابن حجر:" قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه"[4]، وقد توبع من قبل (أبو معاوية محمد بن خازم) وهو ثقة، كما في رواية مسلم[5]، والمتابعة تنفي الاختلاط.

أبي معاوية: أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره[6]، وروايته هنا عن الأعمش.

الأعمش: مدلِّس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[7]، ومرسل، فلم يذكر أحد أنه أرسل عن مجاهد بن جبر، وقال الترمذي: قلت لمحمد يعني- البخاري- يقولون: لم يسمع الأعمش من مجاهد إلا أربعة أحاديث فقال: ريح ليس بشيء، لقد عددت له أحاديث كثيرة نحواً من ثلاثين أو أقل أو أكثر يقول فيها حدثنا مجاهد[8].

مجاهد بن جبر: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن عمر ﷺ، وقال البرديجي" الذي صح لمجاهد من الصحابة ﷺ ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة على خلاف فيه"[9]، وقيل أنه اختلط بآخرة،[10] ولكن توبع من قبل(بلال بن عبد الله بن عمر، وسالم بن عبد الله بن عمر، ونافع مولى ابن عمر، وحبيب بن أبي ثابت)، كما في التخريج.

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 386).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص327/ح442).

(3) الضَبِّى: هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة، مثل قريش فيها ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك، ومثل هذيل فيها ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، فهم جماعة ينسبون إلى كل واحد من هؤلاء. انظر: الأنساب، السمعاني (ج8/ 381).

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 139).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص327/ح442).

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 475).

(7) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 33).

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص ص 188-189).

(9) المرجع السابق (ص 273).

(10) انظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي (ص 304).

لذا: **فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.**

وقال الترمذي:" حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[1]، وقال الألباني:" إسناده صحيح على شرط الشيخين"[2]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[3].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ابن له)، وورد في روايات أخرى بصيغ عدة كما جاء في التخريج وهي:(ابنه، ابن لعبد الله بن عمر، فلان لعبد الله بن عمر).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:**(**فقال بلال، فقال بلال بن عبد الله، فقال ابن له يقال له واقد**)**.

بيان الإبهام:

قلت: اختلف بالمراد بابن عبدالله بن عمر ﷺ ، فقيل: إنه **بلال** وقيل: إنه **واقد** وقيل **سالم** أو بعض بنيه.

فممن اقتصر على أنه بلال الخطيب البغدادي[4]، وممن قال بأنه بلال وواقد، الإمام النووي، حيث أنه قال:" وعجبت من الخطيب في اقتصاره على بلال، مع أن هناك رواية أخرى أخرجها الإمام مسلم في صحيحه تذكر بأنه واقد"[5]، وذكر العراقي كلا القولين[6].

وقال ابن حجر: " وَالرَّاجِحُ مِنْ هَذَا أَنَّ صَاحِبَ الْقِصَّةِ بِلَالٌ لِوُرُودِ ذَلِكَ مِنْ رِوَايَتِهِ نَفْسِهِ وَمِنْ رِوَايَةِ أَخِيهِ سَالِمٍ وَلَمْ يُخْتَلَفْ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ وَأَمَّا هَذِهِ الرِّوَايَةُ الْأَخِيرَةُ [7] فَمَرْجُوحَةٌ لِوُقُوعِ الشَّكِّ فِيهَا وَلَمْ أَرَهُ مَعَ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ عَنِ الْأَعْمَشِ مُسَمًّى وَلَا عَنْ شَيْخِهِ مُجَاهِدٍ فَقَدْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ مِنْ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ وابن أَبِي نَجِيحٍ وَلَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ كُلِّهِمْ عَنْ مُجَاهِدٍ وَلَمْ يُسَمِّهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، فَإِنْ كَانَتْ رِوَايَةُ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ مُجَاهِدٍ مَحْفُوظَةً فِي تَسْمِيَتِهِ وَاقِدًا

---

(1) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص709/ح570) .

(2) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج3/ص105/ح577).

(3) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، تحقيق الأرنؤوط (ج1/ص425/ح568).

(4) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج1/ 34).

(5) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي(ج316/1).

(6) المرجع السابق، ج316/1.

(7) المراد بهذه الرواية، رواية عمرو بن دينار عن مجاهد، التي ذكر فيها واقد.

فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كُلٌّ مِنْ بِلَالٍ وَوَاقِدٍ وَقَعَ مِنْهُ ذَلِكَ إِمَّا فِي مَجْلِسٍ أَوْ فِي مَجْلِسَيْنِ وَأَجَابَ ابن عُمَرَ كُلًّا مِنْهُمَا بِجَوَابٍ يَلِيقُ بِهِ" [1].

قلت: يبقى الاحتمال بين بلال أو واقد، وبه قال النووي والعراقي، ولم يقتصر على بلال إلا الخطيب البغدادي، أما ابن حجر رغم أنه رجح في بداية كلامه أن يكون بلالاً، عاد في آخر كلامه لاعتبار أحد الاحتمالين، والله تعالى أعلم.



الحديث الثاني:

(9) قال أبو داود: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ الْفَضْلِ السِّجِسْتَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ أَبُو حَزْرَةَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: أَتَيْنَا جَابِرًا يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ ﷺ : سِرْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَقَامَ يُصَلِّي، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ [2] ذَهَبْتُ أُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي، وَكَانَتْ لَهَا ذَبَاذِبُ[3] فَنَكَّسْتُهَا[4]، ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ[5] عَلَيْهَا لَا تَسْقُطُ، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي، حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَجَاءَ ابْنُ صَخْرٍ، حَتَّى قَامَ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَنَا بِيَدَيْهِ جَمِيعًا، حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ، قَالَ: وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْمُقُنِي[6] وَأَنَا لَا أَشْعُرُ ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَتَّزِرَ بِهَا فَلَمَّا فَرَغَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، **قَالَ ﷺ : « يَا جَابِرُ»، قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ: «إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حِقْوِكَ** [7]»[8].

---

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج2/ 348).

(2) البُرْدة: هي الشملة المخططة، وقيل: كساء أسود مُربع. انظر: شرح سنن أبي داود، العيني (ج3/ 163).

(3) ذباذب: قال ابن الأثير:" أَيْ أهْدابٌ وأَطْرَافٌ، وَاحِدُهَا ذِبْذِبٌ بِالْكَسْرِ، سُمِّيت بذلك لأنها تَتَحَرَّكُ عَلَى لابِسِها إِذَا مَشَى". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 154).

(4) "فنكستُها " أي: قلبتُها. شرح سنن أبي داود، العيني (ج3/ 163).

(5) تَوَاقَصْتُ: قال ابن الأثير:" أَيِ انْحَنَيْت وتقاصَرْت لأُمْسِكَها بعُنُقي. والْأَوْقَصُ: الَّذِي قَصُرتْ عُنُقُه خِلْقَةً". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج5/ 214).

(6) يرمقني: أي ينظر إلي نظرا متتابعا. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج18/ 141).

(7) حقوك: فَتْح الْحَاء الْمُهْملَة وَكسرهَا الْإِزَار وَالْأَصْل فِيهِ معقد الْإِزَار ثمَّ سمى بِهِ الْإِزَار للمجاورة وَجمعه أَحَق وأحقاء. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج4/ 67).

(8) سنن أبي داود، أبو داود، ، كتاب الصلاة، باب إِذَا كَانَ الثَّوْبُ ضَيِّقًا يَتَّزِرُ بِهِ (ج1/ص171/ح634).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[1]، **من طريق: هارون بن معروف، ومحمد بن عباد، عن حاتم بن إسماعيل، مطولاً**، وفيه لفظ" جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ".

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى[2]، **من طريق: هارون بن معروف، بنحوه**، وفيه لفظ" جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ".

كلاهما (هارون بن معروف، ومحمد بن عباد) عن حاتم بن إسماعيل، به.

وأخرجه ابن ماجه[3]، وابن أبي شيبة في المصنف[4]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[5]، بنحوه، فيه لفظ" صاحب لي"، **من طريق: شرحبيل بن سعد.**

وأخرجه مسلم[6]، وابن أبي شيبة في المصنف[7]، وأحمد[8]، **من طريق: أبي الزبير المكي، مختصراً**، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه البخاري[9]، والبيهقي في الصغير[10]، **من طريق: سعيد بن الحارث، بنحوه**، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه البخاري[11]، ومسلم[12]، وعبد الرزاق[13]، وأحمد[14]، والبيهقي في الكبرى[15]،**من طريق: محمد بن المنكدر، بنحوه**، دون ذكر لفظ الإبهام، عدا عبد الرزاق مختصراً.

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص2301/ح3010).

(2) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص52/ح172).

(3) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص312/ح974).

(4) المصنف في الأحاديث والأثار، ابن أبي شيبة (ج1/ص428/ح4926).

(5) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص378/ح14496).

(6) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص369/ح518).

(7) المصنف في الأحاديث والأثار، ابن أبي شيبة (ج1/ص277/ح3182).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص24/ح14120).

(9) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص81/ح361).

(10) السنن الصغير، البيهقي (ج1/ص129/ح321).

(11) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص80/ح352).

(12) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص532/ح766).

(13) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج1/ص354/ح1380).

(14) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج23/ص101/ح14789).

(15) السنن الكبرى، البيهقي (ج2/ص341/ح3299).

وأخرجه أحمد[1] **من طريق: عاصم بن عبيد الله بن عاصم، مختصراً**، دون ذكر لفظ الإبهام.

خمستهم (شرحبيل بن سعد، وأبو الزبير المكي، وسعيد بن الحارث، ومحمد بن المنكدر، وعاصم بن عبيد الله بن عاصم) عن جابر بن عبدالله ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

هشام بن عمار: بن نصير بن ميسرة بن أبان السلمي، ويُقال: الظَفَري[2]، أَبُو الوليد الدمشقي، خطيب المسجد الجامع بها[3]، صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة[4]، مات بدمشق آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين[5].

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين: "ثقة"[6]، وقال في موضع آخر: "كيّس كيّس"[7]، وقال أبو زرعة: "من فاته هشام يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث"[8]، وقال عبدان الجواليقي[9]: "ما كان في الدنيا مثله"[10]، وقال العجلي: "ثقة صدوق"[11]، وقال النسائي: "لا بأس به"[12]، وذكره ابن حبان في الثقات[13]، وقال الخليلي: "ثقة"[14]، وقال السخاوي:" ثقة أمين عند أئمة الحديث"[15].

---

(1) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج23/ص336/ح15131).

(2) الظفري: بفتح الظاء المعجمة والفاء وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى ظفر، وهو بطن من الأنصار، وهو كعب ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس. الأنساب، السمعاني (ج9/ 133).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج30/ 242).

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 573).

(5) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج30/ 254).

(6) سؤالات ابن الجنيد لابن معين، يحيى بن معين (ص397).

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج9/66).

(8) انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج11/54).

(9) عبدان الجواليقي: هو عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأهوازي الجواليقي الحافظ، واسمه: عبد الله، فَخُفِّف وكان أحد الحفاظ الأثبات [ت: 306 هـ]. انظر، تاريخ الإسلام، الذهبي (ج7/ 104،105).

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج249/30).

(11) الثقات، العجلي (ج332/2).

(12) مشيخة النسائي، النسائي (ص63).

(13) الثقات، ابن حبان (ج233/9).

(14) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي (ج445/1).

(15) جمال القراء وكمال الإقراء، السخاوي (ص 514).

وقال مسلمة بن القاسم: "تُكلم فيه، وهو جائز الحديث صدوق"[1]، وقال أحمد بن حنبل: "طياش خفيف"[2]، وقال العجلي: "صدوق"[3]، وقال أبو حاتم: " لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن، وكان قديمًا أصح، كان يقرأ من كتابه"، وقال في موضع آخر: "صدوق"[4]، وقال الدارقطني: "صدوق كبير المحل"[5]، وقال الذهبي: "صدوق مكثر له ما يُنكر"[6].

وقال محمد بن مسلم بن وارة الرازي:" عزمت زمانا أن أمسك عن حديث هشام بن عمار؛ لأنه كان يبيع الحديث"[7]، وقال البزار:" آفته أنه ربما لقن أحاديث فذكرها"[8].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل فيه فذكره العلائي في المختلطين[9]، وقد تابعه (هارون بن معروف وهو (ثقة)، ومحمد بن عباد) في رواية الإمام مسلم[10]، كما توبع من قبل (سليمان الدمشقي، ويحيى السجستاني) كما في حديث الدراسة.

سليمان بن عبد الرحمن: بن عيسى التميميّ[11] الدمشقي بن بنت شرحبيل أبو أيوب، صدوق يخطىء، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين[12].

---

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج12/ 152).

(2) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، رواية المروذي (ص103).

(3) الثقات، العجلي (ص459).

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج9/66).

(5) سؤالات الحاكم للدارقطني، الدارقطني (ص281).

(6) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج4/302).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج30/ 249).

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج12/ 152).

(9) انظر: المختلطين، العلائي (ص 126).

(10) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص2301/ح3010).

(11) التميميّ: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة الى تميم، والمنتسب اليها جماعة من الصحابة والتابعين وإلى زماننا هذا. الأنساب، السمعاني (ج3/ 76).

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 253).

أقوال النقاد في الراوي:

قَالَ أَبُو دَاوُدَ:" ثقة يخطئ كما يخطئ الناس، قلت: هو حجة؟ قال: الحجة أحمد بن حنبل"[1]، وقال يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ: " ثِقَةٌ" [2]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال:" يعْتَبر حَدِيثه إِذا روى عَن الثِّقَات الْمَشَاهِير فَأَما رِوَايَته عَن الضُّعَفَاء والمجاهيل فَفِيهَا مَنَاكِير كَثِيرَة لَا اعْتِبَار بهَا وَإِنَّمَا يَقع السبر فِي الْأَخْبَار وَالِاعْتِبَار بالآثار بِرِوَايَة الْعُدُول والثقات دون الضُّعَفَاء والمجاهيل"[3]، وقَالَ الحَاكِمُ: قُلْتُ لِلدَّارَقُطْنِيِّ:" سُلَيْمَانُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ ثِقَة قلت أَلَيْسَ عِنْده مَنَاكِير قَالَ يحدث بهَا عَن قوم ضعفاء فَأَما هُوَ فَهُوَ ثِقَة"[4]، وقال الذهبي:" لو لم يذكره العقيلي في كتاب الضعفاء لما ذكرته، فإنه ثقة مطلقاً"[5].

وقال ابن معين:" ليس به بأس"[6]، وقال في موضع آخر: " ليس به بأس، وهشام بن عمار أكيس منه"[7]، وَقَالَ في موضع أخر:" لَيْسَ بِالْمِسْكِينِ بَأْسٌ إِذَا حَدَّثَ عَنِ الْمَعْرُوفِينَ"[8].

وَقَالَ يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ:" صَحِيحَ الْكِتَابِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يُحَوِّلُ، فَإِنْ وَقَعَ فِيهِ شَيْءٌ فَمِنَ النَّقْلِ"[9]. وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:" صَدُوْقٌ، مُسْتَقِيْمُ الحَدِيْثِ، وَلَكِنَّهُ أَرْوَى النَّاسِ عَنِ الضُّعَفَاءِ وَالمَجْهُوْلِيْنَ، وَكَانَ عِنْدِي فِي حَدِّ لَوْ أَنَّ رَجُلاً وَضَعَ لَهُ حَدِيْثاً لَمْ يُفْهَمْ، وَكَانَ لاَ يُمَيِّزُ"[10].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ج12/ 30).

(2) المعرفة والتاريخ، يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ (ج2/ 453).

(3) الثقات، ابن حبان (ج8/ 278).

(4) سؤالات الحاكم للدارقطني، الدارقطني (ص 217).

(5) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج2/ 213).

(6) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، يحيى بن معين (ص 423).

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4/ 129).

(8) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج2/ 132).

وعقب على ذلك الدكتور بشار معروف قائلاً:(لا نعلم من أين نقل المؤلف "المزي" عبارة معاوية بن صالح عن يحيى بن معين، "ثِقَةٌ إِذَا رَوَى عَنِ المَعْرُوْفِيْنَ" فالذي وجدناه في ضعفاء العقيلي، من رواية معاوية بن صالح عن يحيى بن معين إنه قال: ليس بالمسكين بأس إذا حدث عن المعروفين، كما سبق)، انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج12/ 30).

(9) المعرفة والتاريخ، يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ (ج2/ 406).

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4/ 129).

وقال النسائي:" صدوق"[1]، وقال صالح بن محمد البغدادي:" لا بأس به ولكنه يحدث عن الضعفى"[2]، وقال الذهبي: "هُوَ فِي نَفْسِهِ صَدُوْقٌ، لَكِنَّهُ لَهِجَ بِرِوَايَةِ الغَرَائِبِ عَنِ المَجَاهِيْلِ وَالضُّعَفَاءِ"[3].

خلاصة القول في الراوي: هو ثقة، يخطئ إذا روى عن الضعفاء والمجاهيل، وثقة إذا روى عن الثقات والمعروفين، والله تعالى أعلم.

يحيى بن الفضل السِجِسْتانى[4]: مقبول من العاشرة[5]، ولم أجد أقوال للنقاد في الراوي البتة لا جرحاً ولا تعديلاً.

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط ، والدكتور بشار معروف:" أنه صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، منهم أبو داود، وهو لا يروي إلا عن ثقة عنده"[6].

إن أبا داود لم ينص على هذه القاعدة ولم أقف على كلام له في هذه القاعدة، وأبطل الخطيب البغدادي هذه القاعدة حيث قال:" أَنَّ رِوَايَةَ الثِّقَةِ عَنْ غَيْرِهِ لَيْسَتْ تَعْدِيلًا لَهُ..."[7]، ووافق الخطيب البغدادي من المعاصرين ماهر الفحل حيث قال:" لا يصح بحال استعمال هذه القاعدة أو غيرها من قواعد التوثيق الإجمالي، في رفع مرتبة راوٍ، ومن ثم قبول حديثه،..."[8].

وكما أن عبارة المحررين (الشيخ شعيب الأرنؤوط ، والدكتور بشار معروف) بأنه "روى عن جمع" فهي غير دقيقة فبعد الاستقراء لم أقف على عدد كبير من التلاميذ لهذا الراوي الذين يروون عنه، وكما أنه قليل الحديث.

---

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج12/ 30).

(2) المرجع السابق، ج12/ 30.

(3) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج11/ 138).

(4) السِجِسْتانى: بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الأخرى بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوق، هذه النسبة إلى سجستان وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل كان بها، ومنها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين، وممن سكن البصرة من أهل سجستان أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران السجستاني، صاحب كتاب السنن، أحد أئمة الدنيا فقها وعلما وحفظا ونسكا وورعا وإتقانا. الأنساب، السمعاني (ج7/ 84).

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 595).

(6) تحرير تقريب التهذيب، الشيخ شعيب الأرنؤوط ،والدكتور بشار معروف (ج98/4).

(7) انظر: تتمة مناقشة لمن زعم أن محتج به، في الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي (ص 89).

(8) انظر: بحوث في المصطلح، ماهر الفحل (ج321/1).

خلاصة القول في الراوي: قلت هو مقبول، وقد توبع كما في حديث الدراسة، والله تعالى أعلم.

حاتم بن إسماعيل: المدني أبو إسماعيل الحارثي مولاهم أصله من الكوفة، صحيح الكتاب صدوق يهم، من الثامنة [1]، مَاتَ لَيْلَة الْجُمُعَة لتسْع لَيَال مضين من جُمَادَى الأولى سنة سبع وَثَمَانِينَ وَمِائَة[2].

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "وكان ثقة مأمونًا كثير الحديث"[3]، وقال يحيى بن معين: "ثقة" [4]، وقال العجلي: "ثقة"[5]، وذكره ابن حبان في الثقات [6]، وَقَال الدَّارَقُطْنِيُّ :" ثِقَةٌ، وَزِيَادَتُهُ مَقْبُولَةٌ" [7]، وقال الذهبي:" ثقة مشهور صدوق" [8]، وفي موضع آخر قال:" ثقة"[9]، وفي موضع آخر قال: "وثقه جماعة"[10].

وقال أحمد بن حنبل: "حاتم أحب إلي من الدراوردي، زعموا أن حاتماً كان رجلاً فيه غفلة إلا أن كتابه صالح"[11]، وقال النسائي:" ليس بالقوى"[12]، وفي موضع آخر قال: "ليس به بأس"[13]، وقال أبو جعفر البغدادي: "سألت أبا عبد الله عن حاتم بن إسماعيل فقال: ضعيف"[14].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 144).
(2) الثقات، ابن حبان (ج8/ 211).
(3) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج5/ 493).
(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج3/ 259).
(5) الثقات، العجلي (ص 101).
(6) الثقات، ابن حبان (ج8/ 210).
(7) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني (ج2/ 168).
(8) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج1/ 428).
(9) الكاشف، الذهبي (ج1/ 300).
(10) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج8/ 518).
(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج3/ 259).
(12) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج1/ 428).
(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج5/ 190).
(14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج3/ 268).

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة يخطئ، والله تعالى أعلم.

وذكر العلائي أنه مرسل ولكن لا يضير ارساله، فلم يذكر أحد أنه أرسل عن يعقوب بن مجاهد[1].

يعقوب بن مجاهد: القاص يكنى أبا حزرة بفتح المهملة وسكون الزاي وهو بها أشهر، صدوق، من السادسة[2]، وقال المزي: يقال:" كنيته أبو يوسف، وأبو حزرة لقب"[3]، مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةٍ [4].

أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين[5]، والنسائي[6]، والذهبي[7]، وذكره ابن حبان في الثقات[8]. وقال ابن معين في موضع آخر:" ليس به بأس"[9]، وقال أبو زرعة: "لا بأس به"[10]، وقال ابن سعد: "وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ"[11].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة، والله تعالى أعلم.

وعده العلائي من المرسلين؛ ولكن لا يضير ارساله، فلم يذكر أحد أنه أرسل عن عبادة ابن الوليد[12]، بل وقال البخاري أنه سَمِعَ من عُبادة بْن الوَلِيد بْن عُبادة[13].

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 157).

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 608).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج32/ 361).

(4) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج3/ 1017).

(5) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين (ج3/ 182).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج32/ 362).

(7) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي (ج2/ 395).

(8) الثقات، ابن حبان (ج7/ 640).

(9) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، يحيى بن معين (ص 471)

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج9/ 215).

(11) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ص 407).

(12) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 304).

(13) التاريخ الكبير، البخاري (ج8/ 396).

لذا فإسناده حسن؛ لأجل يحيى بن الفضل السِجِسْتانى فهو مقبول، وتوبع من قبل(هارون بن معروف وهو" ثقة") كما في رواية الإمام مسلم[1]، وكما توبع من قبل (هشام بن عمار، سليمان الدمشقي) كما في حديث الدراسة، فبذلك يرتقي السند إلى **صحيح لغيره**، وباقي رجاله ثقات، والله تعالى أعلم.

وقال الألباني:" إسناده صحيح"[2]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[3].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ابن صخر)، وورد في روايات أخرى بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي: (صاحب لي).

الروايات المعرّفة: هناك رواية عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بابن صخر هو: **جَبَّار بن صَخْر**[4]، وقال بذلك ابن عبد البر[5]، وابن بشكوال[6]، وابن الأثير[7]، والعراقي[8]، وابن حجر[9]، والعيني[10].



---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص2301/ح3010).

(2) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج3/ص199/ح644).

(3) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبو داود (ج1/ 472).

(4) جَبَّار بن صَخْر هو: جبّار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان، شهد العقبة، وبدرًا، وأحدًا، والمشاهد كلها مع رَسُول اللَّهِ ﷺ . انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج1/ 505).

(5) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/ 228).

(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 366).

(7) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج1/ 505).

(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/284).

(9) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج1/ 559).

(10) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج4/ 176).

الحديث الثالث:

(10) قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ[1]، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ يَزِيدَ الْأَسَدِيِّ الْمَالِكِيِّ[2] ﷺ[3]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - قَالَ يَحْيَى وَرُبَّمَا قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ فَتَرَكَ شَيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَلَّا أَذْكَرْتَنِيهَا**»، قَالَ سُلَيْمَانُ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ: «كُنْتُ أُرَاهَا نُسِخَتْ»[4].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد[5]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[6]، وابن المنذر[7]، وابن خزيمة[8]، وابن قانع[9]، وابن حبان[10]، والطبراني في المعجم الكبير[11]، وأبو نعيم في المعرفة[12]، والبَيْهَقِيّ في السنن الكبرى[13]، **من طريق: مروان بن معاوية، به**، بنحوه، بنفس لفظ الإبهام" رجل".

---

(1) محمد بن العلاء: هو أبو كريب الكوفي.

(2) المالكي: قال العيني: " والمالكي هذا نسْبَة إلى بطن من بني أسد بن خزيمة. وفي الرواة: المالكي نسبة إلى قبائل عدة، والمالكي إلى الجد، والمالكي إلى المذهب، والمالكي إلى القرية المشهورة على القراءة، يُقال لها: المالكية". شرح أبي داود، العيني (ج4/ 128)، انظر: الأنساب، السمعاني (ج12/ 46).

(3) الْمُسَوَّر بْن يَزِيدَ ﷺ : الأسدي ثُمَّ المالكي يعد فِي الكوفيين، لَهُ صحبة، شهد النَّبِيّ ﷺ يصلي. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج5/ 171).

(4) سنن أبي داود، أبو داود، تفريع أبواب الركوع والسجود، باب الْفَتْحِ عَلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ (ج1/ص238/ح907).

(5) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج27/ص241/ح16692).

(6) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ج5/ص160/ح2699).

(7) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ابن المنذر (ج4/ص225/ح2071).

(8) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج3/ص73/ح1648).

(9) معجم الصحابة، ابن قانع (ج3/11).

(10) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج6/ص12/ح2240).

(11) المعجم الكبير، الطبراني (ج20/ص27/ح34).

(12) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج5/ص2550/ح6165).

(13) السنن الكبرى، البيهقي (ج3/ص300/ح5782).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

سليمان بن عبد الرحمن التميمي: سبقت دراسته في حديث رقم(2) وهو **ثقة**.

مروان بن معاوية: الفزاري، مدلس، ومرسل، ولكن لا يضير تدليسه فذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[1]، وقد صرح بالسماع من يحيى بن كثير الكاهلي؛ وذلك في رواية البيهقي[2]، كما ولا يضير إرساله فلم يذكر أحد أنه ارسل عن يحيى بن كثير الكاهلي[3].

رواته ثقات، عدا:

يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيُّ[4]: قال ابن حجر " لين الحديث من الخامسة" [5].

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل يحيى بن كثير الْكَاهِلِيُّ، فهو ضعيف، وباقي رجاله ثقات.

قال النووي:"رَوَاهُ أَبُو دَاوُد بِإِسْنَاد حسن"[6]، وقال ابن حجر:" فالحديث ضعيف، لكنه يتقوى"[7]، وقال الأرنؤوط:" حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف يحيى وهو ابن كثير، وباقي رجاله ثقات"[8].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة كما جاء في التخريج وهي: (رجل).

الروايات المعرفة: لم أقف على أي رواية عَرَّفَت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي قال للنبي ﷺ تركت آية كذا وكذا هو سَيِّدُ الْقُرَّاءِ **أُبَيُّ بْنُ كَعْبِ بْنِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ**ﷺ، يُكْنَى أَبَا الْمُنْذِرِ، وَيُقَالُ: أَبَا الطُّفَيْلِ. قال بذلك الخطيب البغدادي[9]، والعراقي[10].

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 45).

(2) السنن الكبرى، البيهقي (ج3/ص300/ح5782).

(3) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 110).

(4) الْكَاهِلِيُّ: هذه النسبة إلى بنى كاهل، والمنتسب إليه أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الكاهلي، من أئمة الكوفة. الأنساب، السمعاني (ج11/ 32).

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 595).

(6) خلاصة الأحكام، النووي (ج1/ 504).

(7) المطالب العالية، ابن حجر (ج3/ 749).

(8) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج2/ص175/ح907).

(9) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج1/ 12).

(10) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/ 323).

الحديث الرابع:

(11) قال أبو داود: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ[1]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[2]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[3]، عَنِ الْأَسْوَدِ[4]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ[5]، " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ فِيهَا، وَمَا بَقِيَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا سَجَدَ، فَأَخَذَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَفًّا مِنْ حَصًى – أَوْ تُرَابٍ –، فَرَفَعَهُ إِلَى وَجْهِهِ، وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا "، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ[6]: «**فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا**»[7].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[8]، ومسلم[9]، والنسائي[10]، وابن الجعد في المسند[11]، وابن أبي شيبة في المصنف[12]، وأحمد[13]، والدارمي[14]، وابن خزيمة[15]، وأبو عوانة[16]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[17]، وابن حبان[18]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[19]، **من طريق: شعبة بن الحجاج،**

(1) حفص بن عمر: هو ابن الحَارِثِ بنِ سَخْبَرَةَ.

(2) شعبة: هو ابن الحجاج.

(3) أبو إسحاق: هو السَّبِيعِيُّ عمرو بن عبد الله بن عبيد.

(4) الْأَسْوَدَ: هو ابْنَ يَزِيد بن قيس.

(5) عَبْدِ اللَّه: هو ابْنِ مَسْعُود ﷺ .

(6) عَبْدِ اللَّه: هو ابْنِ مَسْعُود ﷺ.

(7) سنن أبي داود، أبو داود، باب تَفْرِيعِ أَبْوَابِ السُّجُودِ، وَكَمْ سَجْدَةً فِي الْقُرْآنِ، باب مَنْ رَأَى فِيهَا السُّجُودَ (ج2/ص59/ح1406).

(8) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص40/ح1067).

(9) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص405/ح576).

(10) سنن النسائي، النسائي (ج2/ص160/ح959).

(11) مسند ابن الجعد، ابن الجعد (ج1/ص77/ح426).

(12) المصنف، ابن أبي شيبة (ج1/ص369/ح4237).

(13) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج7/ص413/ح4405).

(14) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص918/ح1506).

(15) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج3/ص278/ح553).

(16) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج1/ص522/ح1950).

(17) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج1/ص353/ح2074).

(18) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج6/ص469/ح2764).

(19) السنن الكبرى، البيهقي (ج2/ص445/ح3709).

بنحوه، بلفظ مقارب "شيخًا"، عدا النسائي مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد، وابن حبان، والبيهقي بلفظ" رجل".

وأخرجه البخاري[1]، **من طريق: إسرائيل بن يونس، بنحوه**، وفيه لفظ "إِلَّا رَجُلًا ... وَهُوَ أُمَيَّةُ ابْنُ خَلَفٍ".

كلاهما(شعبة بن الحجاج، وإسرائيل بن يونس) عن أبي إسحاق السَّبِيعِيِّ، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

شعبة بن الحجاج: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ[2].

أبو إسحاق السَّبِيعِيُّ: مختلط ولكن عدّهُ العلائي في القسم الأول من المختلطين[3]، ومدلس من الثالثة[4]، ولكنه صرح بالسماع من الْأَسْوَدَ بن يَزِيد كما في رواية البخاري[5]، ومسلم[6].

الأسود بن يزيد: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عبد الله بن مسعود ﷺ [7].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

قال الألباني:" إسناده صحيح على شرط البخاري، وقد أخرجه هو ومسلم في صحيحيهما"[8].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بصيغ عدة كما جاء في التخريج وهي:(رجلاً، وشيخًا).

الروايات المعرّفة: هناك رواية عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(إِلَّا رَجُلًا ... وَهُوَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ).

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص142/ح4863).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 196).

(3) انظر: المختلطين، العلائي (ص 94).

(4) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 42).

(5) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص40/ح1067)، (عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ).

(6) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص405/ح576).

(7) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 147).

(8) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج5/ 150).

بيان الإبهام:

قلت: اختلف المراد بالرجل الذي رفض السجود مع النبي ﷺ فقيل: هو **أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ** وقال بذلك ابن بشكوال[1]، وابن حجر[2]، والعيني[3]، وَقِيلَ: هُوَ **الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ** وَقِيلَ: **عُيَيْنَةُ بْنُ رَبِيعَةَ** وعزا ابن بشكوال كلا القولين إلى سنيد ابْن دَاوُدَ فِي تَفْسِيرِهِ الْقُرْآنَ لَهُ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[4]، وَجزم ابن بَطَّالٍ فِي بَابِ سُجُودِ الْقُرْآنِ بِأَنَّهُ **الْوَلِيدُ**[5]، وقال بذلك أيضًا ابن حجر في الفتح[6]، والعيني[7]، وَقِيلَ: هُوَ **أَبُو أُحَيْحَةَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي** وعزا ذلك ابن بشكوال إلى أَبي جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ[8]، وقال بذلك أيضًا ابن حجر في الفتح نقلاً عن الطَّبَرِيِّ[9]، والعيني[10]، وذكر العراقي جميع الأقوال الأربعة السابقة[11].

الراجح لي: هو ما ذكره البخاري في صحيحه بأنه **أُمَيَّةُ بْنُ خَلَف**، وقال ابن حجر في الفتح" **وَهَذَا هُوَ الْمُعْتَمد**"[12]، ورد على ابن بَطَّال بأنه جزم أنه **الْوَلِيدُ؛** فقال" وَهُوَ عَجِيبٌ مِنْهُ مَعَ وُجُودِ التَّصْرِيحِ بِأَنَّهُ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ"[13]، وقال العيني قول أنه الْوَلِيد بن الْمُغيرَة " فِيه نظر؛ لِأَنَّهُ لم يقتل"[14] وقال ابن حجر معقبًا على ذلك:" وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَرْبَعَةُ لم يسجدوا والتعميم فِي كَلَام ابن مَسْعُودٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ .. ولَكِنْ لَا يُفَسَّرُ الَّذِي فِي حَدِيث ابن مَسْعُودٍ إِلَّا بِأُمَيَّةَ لِمَا ذَكَرْتُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[15]، **وقال العراقي:" الأصح بأنه أمية"[16]**. والله تعالى أعلم.

---

(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 594).

(2) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 267).

(3) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج7/ 95).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 594).

(5) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج8/ 615).

(6) انظر: المرجع السابق (ج8/ 615).

(7) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج7/ 95).

(8) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 594).

(9) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج8/ 615).

(10) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج7/ 95).

(11) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/ 290).

(12) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج8/ 615).

(13) المرجع السابق (ج8/ 615).

(14) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج7/ 95).

(15) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج8/ 615).

(16) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/ 290).

الحديث الخامس:

(12) قال النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[1]، عَنْ مَالِكٍ[2]، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ[3]، عَنْ أَبِيهِ[4]، أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ[5] ثَائِرَ الرَّأْسِ[6] نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ[7] وَلَا نَفْهَمُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ **فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ». قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «لَا. إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». قَالَ: وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ. قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ قَالَ: «لَا. إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ. قَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا. إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ»[8].**

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[9]، ومسلم[10]، وأبو داود[11]، والنسائي[12]، وأحمد[13]، والنسوي في الأربعين[14]، وابن الجارود في المنتقى[15]، والشاشي في المسند[16]، وابن حبان[17]، وأبو نعيم

---

(1) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل الثقفي.

(2) مالك: هو ابن أنس.

(3) أبو سهيل: هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي.

(4) أبيه: هو مالك بن أبي عامر الأصبحي.

(5) نجد: موضع باليمن. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد الأندلسي (ج4/ 1298).

(6) ثَائِرَ الرَّأْسِ: أَيْ مُنْتَشِر شَعر الرَّأْسِ. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج1/ 229).

(7) دَوِيَّ صَوْتِهِ: قال ابن الأثير الدَّوِيُّ: "هو صَوت لَيْسَ بِالْعَالِي، كصوتِ النَّحلِ وَنَحْوِهِ". انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 143).

(8) سنن النسائي ، النسائي، كتاب الصلاة، باب كَمْ فُرِضَتْ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ (ج1/ص226/ح458).

(9) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص18/ح46).

(10) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص40/ح11).

(11) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص106/ح391).

(12) سنن النسائي، النسائي (ج8/ص118/ح5028).

(13) المسند، أحمد بن حنبل (ج3/ص13/ح1390).

(14) الأربعين، أبو العباس النسوي (ج1/ص46/ح3).

(15) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص45/ح144).

(16) مسند الشاشي، أبو سعيد الشاشي (ج1/ص78/ح16).

(17) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج5/ص11/ح1724).

في المعرفة[1]، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[2]، وفي السنن الكبرى[3]، وفي السنن الصغير[4]، **من طريق: مالك بن أنس**، وهو في الموطأ[5]، **بنحوه، وبنفس لفظ الإبهام "رجل" عدا أحمد بلفظ "أعرابي"**.

وأخرجه البخاري[6] بنحوه، وأبو داود[7] مختصراً، والنسائي[8] بنحوه، والدارمي[9] بنحوه، وابن خزيمة[10] بنحوه، وأبو نعيم في المعرفة[11] مختصراً، **من طريق: إسماعيل بن جعفر، بنفس لفظ الإبهام " أعرابياً "، كلاهما (مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر) عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، به.**

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في **مالك بن أنس:** مدلس ومرسل، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[12]، كما ولم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر[13].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

قال النووي:" مُتَّفق عَلَيْهِ"[14].

(1) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج1/ص100/ح390).
(2) معرفة السنن والأثار، البيهقي (ج2/ص179/ح2292).
(3) السنن الكبرى، البيهقي (ج1/ص531/ح1691).
(4) السنن الصغير، البيهقي (ج1/ص104/ح251).
(5) الموطأ، مالك بن أنس (ج1/ص175/ح94).
(6) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص24/ح1891).
(7) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص223/ح3252).
(8) سنن النسائي، النسائي (ج4/ص120/ح2090).
(9) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص986/ح1619).
(10) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج1/ص158/ح306).
(11) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج1/ص101/ح391).
(12) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).
(13) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).
(14) خلاصة الأحكام، النووي (ج1/ 243).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(أعرابياً).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم .

بيان الإبهام:

قلت: المراد بهذا الرجل أو الأعرابي الذي جاء وسأل النبي ﷺ عن الإسلام هو **ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ السَّعْدِيُّ**[1]، وقال بذلك ابن بشكوال[2]، والعراقي[3]، واختلف في ذلك.

فقال ابن حجر: قَوْله "جَاءَ رجل من أهل نجد" هُوَ ضمام بن ثَعْلَبَة، وقَالَ بذلك ابن بطال[4] وَتَبعهُ عِيَاض[5] وابن الْعَرَبِيّ وَالْمُنْذِرِي وابن بأطيش وَآخَرُونَ، وَقَالَ النَّوَوِيّ فِي شرح الْمُهَذّب فِيهِ نظر، وَقَالَ الْقُرْطُبِيّ فِي الْمُفْهم[6] وَتَبعهُ شَيخنَا شيخ الْإِسْلَام سراج الدّين البُلْقِينِيّ الظَّاهِر أَنه غَيره لاخْتِلَاف السياقين"[7].

وقال الكشميري واعلم أن قِصة هذا الرجل(السائل، في حديث طلحة ﷺ) تُشبه بقصة ضِمام بن ثعلبة(من حديث أنس ﷺ)، فاختلفوا فيه أنهما واقعتان، أو واقعة واحدة.[8]

وقال العيني (جَاءَ رجل) : هُوَ ضمام بن ثَعْلَبَة أَخُو بني سعد بن بكر، قَالَه القَاضِي مستدلاً بِأَن البُخَارِيّ سَمَّاهُ فِي حَدِيث اللَّيْث، يُرِيد مَا أخرجه فِي بَاب الْقِرَاءَة، وَالْعرض على الْمُحدث عَن شريك عَن أنس قَالَ: (بَيْنَمَا نَحن جُلُوس فِي الْمَسْجِد، إِذْ دخل رجل على جمل، فأناخه فِي الْمَسْجِد) وَفِيه (ثمَّ قَالَ: أَيّكُم مُحَمَّد؟) وَذكر الحَدِيث، وَقَالَ فِيهِ: (وَأَنا ضمام بن ثَعْلَبَة

(1) ضمام بْن ثعلبة السعدي ﷺ: أحد بني سعد بْن بكر، وقيل: التميمي، وليس بشيء، قدم عَلَى النَّبِيّ ﷺ أرسله إليه بنو سعد بْن بكر، قيل: كان ذلك سنة خمس، قاله مُحَمَّد بْن حبيب، وغيره، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة تسع. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 57).

(2) غوامض الأسماء المبهمة، ابن يشكوال (ج1/ 55).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/1).

(4) شرح صحيح البخارى، ابن بطال (ج1/ 106).

(5) إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (ج1/ 215).

(6) الْمُفْهم لما اشكل من تلخيص مسلم، القرطبي (ج1/ص157).

(7) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 250).

(8) فيض الباري على صحيح البخاري، الكشميري (ج1/ 214).

أَخُو بني سعد بن بكر) ، فَجعل حَدِيث طَلْحَة هَذَا وَحَدِيث أنس هَذَا لَهُ، وَتَبعهُ ابْن بطال وَغَيره وَفِيه نظر لتباين أَلفاظهما، كَمَا نبه عَلَيْهِ الْقُرْطُبِيّ، وَأَيْضًا فَإِن ابْنِ إِسْحَاق وَمن بعده: كَابْن سعد وَابْن عبد الْبر لم يذكرُوا لضمام غير حَدِيث أنس.[1]

وقال الخطيب البغدادي[2]، وابن طاهر المقدسي[3]، هو ضمام بن ثعلبة السعدي، على اعتبار أن السائل من حديث أنس بن مالك ﷺ، لا من حديث طلحة بن عبيد الله ﷺ .

قلت: بعض أهل الحديث اعتبر بأن حديث أنس بن مالك ﷺ ، وحديث طلحة بن عبيدالله ﷺ، هما يتحدثان عن نفس الواقعة، وذلك لأن كلاً منهما بدوي (أعرابي)، وكلاً منهما اختتم حديثه "بقوله(وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ)، وبذلك يكون السائل (الأعرابي) في نفس الحديثين واحد وهو (ضمام بن ثعلبة)، والبعض اعتبرهما واقعتين مختلفتين، وذلك لتباين أسئلتهما، واختلاف السياق، وبذلك لا يكون السائل(الأعرابي) واحداً في كلا الروايتين، ففي حديث أنس ﷺ عُرِّف هذا الرجل(المبهم) في روايةٍ أخرى أنه (ضمام بن ثعلبة)، وأما حديث طلحة ﷺ لم يعرف، والله تعالى أعلم.



الحديث السادس:

(13)قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ[4] قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[5]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: «**قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَصَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ إِنَّهُ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ» فَمَرَّ رَجُلٌ قَدْ كَانَ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ وُجِّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَانْحَرِفُوا إِلَى الْكَعْبَةِ.**[6]

---

(1) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج1/ 267).
(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج2/ 154).
(3) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 100).
(4) مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن إبراهيم: هو ابن مقسم الأسدي.
(5) أبو إسحاق: هو السبيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد.
(6) سنن النسائي ، النسائي، كتاب الصلاة، بَابُ فَرْضِ الْقِبْلَةِ (ج1/ص243/ح489).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، والنسائي[3]، والرُّوياني[4]، وابن خزيمة[5]، **من طريق: سفيان الثوري، مختصراً**، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه مسلم[6]، وابن أبي شيبة في المصنف[7] **من طريق: أبي الأحوص سلام بن سليم، بنحوه،** وفيه لفظ" رجل".

وأخرجه الرُّوياني[8]، وأبو عوانة[9]، **من طريق: عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، بنحوه**، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه ابن ماجه[10] وفيه لفظ" آت"، والدارقطني[11] وفيه لفظ" رجل"، **من طريق: أبي بكر بن عياش، بنحوه.**

وأخرجه البخاري[12]، وأحمد[13]، وابن الجارود في المنتقى[14]، وأبو عوانة[15]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[16]، وفي السنن الصغير[17]، **من طريق: زهير بن معاوية، بنحوه**، وفيه لفظ" رجل".

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص22/ح4492).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص374/ح525).

(3) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص242/ح488).

(4) مسند الرُّوياني، أبو بكر الرُّوياني (ج1/ص208/ح278).

(5) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج1/ص222/ح428).

(6) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص374/ح525).

(7) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج1/ص294/ح3371).

(8) المسند الرُّوياني، أبو بكر الرُّوياني (ج1/ص214/ح297).

(9) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج1/ص328/ح1163).

(10) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص322/ح1010).

(11) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج2/ص11/ح1072).

(12) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص17/ح40).

(13) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج30/ص453/ح18496).

(14) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص51/ح165).

(15) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج1/ص328/ح1165).

(16) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج2/ص4/ح2191).

(17) السنن الصغير، البَيْهَقِيّ (ج1/ص136/ح346).

وأخرجه البخاري[1]، والترمذي[2]، وأحمد[3]، وابن حبان[4]، والبَيْهَقِيّ في الدلائل[5]، **من طريق: إسرائيل بن يونس، بنحوه**، وفيه لفظ" رجل".

جميعهم (سفيان الثوري، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وعَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، وأبو بكر بن عياش، وزهير بن معاوية، وإسرائيل بن يونس) عن أبي إسحاق السبيعي، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

زكريا بن أبي زائدة: مدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[6].

أبي إسحاق السبيعي: مختلط ولكن عدّهُ العلائي في القسم الأول من المختلطين[7]، ومدلس من الثالثة[8] ولكن صرح بالسماع من البراء بن عازب ﷺ كما في رواية مسلم[9]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن البراء بن عازب ﷺ، بل قال الحافظ أبو بكر البرديجي" سمع أبو إسحاق من الصحابة من البراء وزيد بن أرقم..."[10].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(آت).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص88/ح399).

(2) سنن الترمذي، الترمذي (ج2/ص169/ح340).

(3) المسند، أحمد بن حنبل (ج30/ص635/ح18707).

(4) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج4/ص617/ح1716).

(5) دلائل النبوة، البَيْهَقِيّ (ج2/ص571).

(6) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 31).

(7) انظر: المختلطين، العلائي (ص 94).

(8) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 42).

(9) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص374/ح525).

(10) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 245).

بيان الإبهام:

قلت: اختلف في المراد بالرجل الَّذِي مر على قوم من الأنصار وأخبرهم أَن الْقبْلَة حولت، فقيل هو: **عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ**، وقال بذلك ابن عبد البر في التمهيد[1]، وفي الاستذكار[2]، وابن طاهر المقدسي[3]، وقيل هو: **عَبَّادُ بْنُ نَهِيك**، وذكر هذا الاختلاف ابن بشكوال[4]، وابن الملقن[5]، وابن حجر[6]، والعيني[7]، وقيل: إِنَّه **عباد بن وهب** ﷺ وذكر هذا القول ابن الملقن[8]، والعيني[9].

واختلف في المراد بـ عباد بن بشر، هل هو ابن وقش بن زغبة الأشهلي، أما ابن قيظي الأنصاريّ الأوسيّ، من بني حارثة.

قال أَبُو نعيم: "عباد بْن بشر بْن قيظي الأنصاري، قيل: هو المتقدم من بني عبد الأشهل، يعني عباد بْن بشر بْن وقش الذي يأتي ذكره"[10].

وقال ابن الأثير: "هذا كلام أَبِي نعيم، ولم يقطع فيه بشيء وأما ابن منده فإنه قطع بأنهما اثنان، أحدهما هذا(عباد بن بشر بن قيظي)، والثاني عباد بْن بشر بْن وقش، الذي يأتي ذكره، ولا يبعد أن يكونا اسمين، فإنه قد جعل في نسب هذا بشر بْن قيظي، وليس في نسب الذي يأتي ذكره قيظي، حتى يقال: قد نسب إِلَى جده، ثم جعل هذا من بني حارثة، وبنو حارثة ليسوا من بني عبد الأشهل، فإن حارثة هو ابن الحارث بْن الخزرج بْن عمرو بْن مالك بْن الأوس، وعبد الأشهل هو ابن جشم بْن الحارث بْن الخزرج بْن عمرو بْن مالك بْن الأوس"[11].

وقال ابن حجر: " ووقع لابن منده أنه من بني النّبيت، ثم من بني عبد الأشهل، وهو وهم، فإن

---

(1) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر (ج17/ 46).

(2) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج2/ 451).

(3) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 101).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 224).

(5) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج3/ 97).

(6) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 97).

(7) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج1/ 246).

(8) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج3/ 97).

(9) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج1/ 246).

(10) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 148).

(11) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 148).

بني عبد الأشهل من ولد جشم بن الحارث بن الخزرج أخوه حارثة بن الحارث، وكأنه التبس عليه بالذي بعده، وأراد أبو نعيم أن يسلم من هذا الوهم فوحّدهما فوهم أيضاً"[1].

قلت: فكل من قال في تعريف المبهم على أنه عباد بن بشر أراد عباد بن بشر بْن قيظي الأنصاريّ الأوسيّ، من بني حارثة، عدا ابن بشكوال فاعتبره عباد بن بشر بن وقش بن زغبة. والله تعالى أعلم.



الحديث السابع:

(14) قال الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[3] قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[4]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ[5]، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَاشِدٍ، **عَنْ وَابِصَةَ ابْنِ مَعْبَدٍ[6]ﷺ« أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ»**[7].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[8]، والطيالسي[9]، وابن الجعد[10]، وابن أبي شيبة في المسند[11]، وأحمد[12]،

---

(1) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج3/ 496).

(2) محمد بن بشار: لقبه بندر.

(3) محمد بن جعفر: لقبه غندر.

(4) شعبة: هو ابن الحجاج.

(5) عمرو بن مرة: هو ابن عبد الله بن طارق.

(6) وابِصَة بن مَعْبَد ﷺ : هو وابِصَة بن مَعْبَد بن عُتبة بن الحارث بن مالك بن الحارث بن قيس بن كعب بن سعد بن الحارث بن ثعلبة، صحابي، يكنى: أبا سالم، سكن الرَّقَة. انظر: معرفة الصحابة، أبو نُعَيْم الأصبهاني (ج5/ 2724).

(7) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ (ج1/ص448/ح231).

(8) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص182/ح682).

(9) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص525/ح1297).

(10) مسند ابن الجعد، علي بن الجعد (ج1/ص34/ح111).

(11) المسند، أبو بكر بن أبي شيبة (ج2/ص260/ح753).

(12) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج29/ص532/ح18005).

وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[1]، وابن قانع[2]، وأبو نعيم في المعرفة[3]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[4]، **من طريق: عمرو بن راشد، بنحوه، وبلفظ مقارب" رجلاً، ورجل**".

وأخرجه الترمذي[5]، وابن ماجه[6]، وابن أبي شيبة في المصنف[7]، وفي المسند[8]، وأحمد[9]، والدارمي[10]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[11]، وابن قانع[12]، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[13]، **من طريق: هلال بن يساف، بنحوه، وبلفظ مقارب" رجلاً، ورجل**".

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف[14]، وأحمد[15]، والدارمي[16]، وابن الجارود في المنتقى[17]، والدولابي في الكنى[18]، وابن قانع[19]، والدارقطني[20]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[21] **من طريق: زياد ابن أبي الجعد، بنحوه، وبلفظ مقارب" رجلاً، ورجل**".

ثلاثتهم (عمرو بن راشد، وهلال بن يساف، وزياد بن أبي الجعد) عن وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَد ﷺ.

---

(1) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ج2/ص289/ح1050).
(2) معجم الصحابة، ابن قانع (ج3/184).
(3) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج5/ص2725/ح6505).
(4) السنن الكبرى، البيهقي (ج3/ص148/ح5207).
(5) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص445/ح1051).
(6) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص321/ح1004).
(7) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج7/ص280/ح36080).
(8) المسند، أبو بكر بن أبي شيبة (ج2/ص259/ح752).
(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج29/ص532/ح18004).
(10) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص815/ح1322).
(11) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ج2/ص289/ح1051).
(12) معجم الصحابة، ابن قانع (ج3/184).
(13) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج4/ص182/ح5820).
(14) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج2/ص59/ح2482).
(15) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج29/ص531/ح18003).
(16) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص816/ح1323).
(17) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص88/ح319).
(18) الكنى والأسماء، الدولابي (ج2/ص858/ح1508).
(19) معجم الصحابة، ابن قانع (ج3/184).
(20) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج2/ص184/ح1364).
(21) السنن الكبرى، البيهقي (ج3/ص148/ح5208).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من :

شعبة بن الحجاج: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عمرو بن مرة[1].

عمرو بن مرة: رمي بالإرجاء[2]، ولا تضر هذ البدعة(الرمي بالإرجاء)؛ وذلك لأن هذا الحديث لا يدعو لبدعة الإرجاء.

هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عمرو بن راشد[3].

عمرو بن راشد: الأشجعي[4]، أبو راشد الكوفي، مقبول، من الثالثة.[5]

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات[6]، وقال ابن حزم:" ثقة، وثقه أحمد بن حنبل وغيره"[7]، وقال الذهبي:" ثقة"[8].

خلاصة القول في الراوي: هو ثقة، وقد توبع كما هو موضح في التخريج، والله تعالى أعلم.

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي: "حَدِيثُ وَابِصَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ"[9].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجلاً)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغ كما جاء في التخريج وهي: (رجل، رجلاً).

الروايات المعرّفة: وقفت على روايتين تُعَرِّفُ المبهم وهما:[10](رواية الإمام أحمد بن حنبل وهي:

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 196).

(2) انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 426).

(3) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 295).

(4) الأشجعي: هذه النسبة الى قبيلة هي أشجع. الأنساب، السمعاني (ج1/ 263).

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 421).

(6) الثقات، ابن حبان (ج5/ 175).

(7) المحلى بالآثار، ابن حزم (ج2/ 374).

(8) الكاشف، الذهبي (ج2/ 76).

(9) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص447/ح230).

(10) ملحوظة/ تعمدت هنا ذكر جزء من السند، مع متن الرواية المعرفة، على خلاف السياق العام المتبع في الرسالة وذلك؛ لعلاقة السند مع المتن في بيان وتوضيح هذا المبهم.

"عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: أَقَامَنِي عَلَى وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ ﷺ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي هَذَا "أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَ صَلَاتَهُ"[1]، ورواية الإمام الدارقطني: "عَنْ وَابِصَةَ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ، فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ : "أَنْ يُعِيدَ الصَّلَاةَ"[2]).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي صلى خلف الصف وأمره النبي ﷺ أن يعيد الصلاة هو **وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَدٍ**[3]ﷺ، راوي هذا الحديث لما يدلل عليه ما سبق من الروايتين، كما سبق في التخريج، وقال بذلك الخطيب البغدادي[4]، والعراقي[5]، والله تعالى أعلم.



الحديث الثامن:

(15) قال الترمذي: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الأَنْصَارِيُّ[6] قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ[7]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ[8]، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ، فَأَكَلَ مِنْهُ، **ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلْنُصَلِّ بِكُمْ»، قَالَ أَنَسٌ ﷺ : فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرٍ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لُبِسَ، فَنَضَحْتُهُ[9] بِالمَاءِ، فَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَفْتُ عَلَيْهِ أَنَا، وَاليَتِيمُ وَرَاءَهُ، وَالعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ"**[10].

---

(1) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج29/ 530/ ح18003).

(2) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج2/ص184/ح1364).

(3) وابصةُ بن معبد ﷺ: من بني أسد بن خزيمة، يكنى أبا شداد، ويقال أبا قرصافة، سكن الكوفة ثم تحول إِلَى الرقة ومات بها، وله أحاديث عن النبي ﷺ، منها أن رَسُول اللَّهِ ﷺ أمر رَجُلا رآه يصلي خلف الصف وحده أن يعيد الصلاة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1563).

(4) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج4/ 321).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج327/1).

(6) إسحاق الأنصاري: هو إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن يزيد.

(7) معن: هو ابن عيسى بن يحيى الأشجعي.

(8) مالك: هو ابن أنس.

(9) النَّضْحُ: قال ابن الأثير: "بِمَعْنَى الغَسْل وَالْإِزَالَةِ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج5/ 70).

(10) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي الرَّجُلِ يُصَلِّي وَمَعَهُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ (ج1/ص454/ح234).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، والنسائي[3]، ومالك[4]، والشَّافِعِيّ في السنن المأثور[5]، وأحمد[6]، والدارمي[7]، وأبو الشَّيْخ الأصبهاني في أخلاق النبي[8]، وأبو نعيم في المعرفة[9]، **من طريق: مالك بن أنس، بنحوه،** وبنفس اللفظ" اليتيم، والعجوز" عدا أبا الشَّيْخ الأصبهاني مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه أحمد[10]، **من طريق: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، مختصراً،** وفيه لفظ" صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ".

وأخرجه البخاري[11]، والنسائي[12]، والحميدي[13]، وأحمد[14]، وابن الجارود في المنتقى[15]، وابن خزيمة[16]، وأبو عوانة[17]، وأبو نعيم في الحلية[18]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[19]، **من طريق: سفيان بن عيينة، مختصراً،** وبلفظ مقارب" صَلَّيْتُ أَنَا وَيَتِيمٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا".

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص86/ح380).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص457/ح658).

(3) سنن النسائي، النسائي (ج2/ص85/ح801).

(4) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج1/ص166/ح612).

(5) السنن المأثور، الشافعي (ج1/ص151/ح57).

(6) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج19/ص347/ح12340).

(7) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص816/ح1324).

(8) أخلاق النبي ﷺ وآدابه، أبو الشيخ الأصبهاني (ج3/ص25/ح495).

(9) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج6/ص3449/ح7849).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج19/ص458/ح12475).

(11) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص173/ح871).

(12) سنن النسائي، النسائي (ج2/ص118/ح869).

(13) المسند، الحميدي (ج2/ص306/ح1228).

(14) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج19/ص136/ح12081).

(15) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص87/ح314).

(16) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج3/ص19/ح1539).

(17) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج1/ص410/ح1515).

(18) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج9/ص28).

(19) السنن الكبرى، البيهقي (ج3/ص151/ح5220).

وأخرجه أبو داود[1]، بنحوه، وفيه لفظ" أم سليم وأم حرام خلفنا"، والنسائي[2]، مختصراً، وفيه لفظ" اليتيم، وأمي"، والطيالسي[3]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن أبي شيبة في المصنف[4]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[5]، مختصراً، وفيه لفظ" صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ وَأُمُّ سُلَيْمٍ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَأُمَّ سُلَيْمٍ مِنْ خَلْفِنَا"، وأبو يعلى[6] بنحوه، وفيه لفظ" أمي وخالتي أم حرام"، **من طريق: ثابت البناني.**

أربعتهم (مالك بن أنس، وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، وسفيان بن عيينة، وثابت البناني) عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

معن بن عيسى : مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن مالك بن أنس[7]، بل قال عنه أبو حاتم: " هو أثبت أصحاب مالك" [8].

مالك بن أنس: مدلس ومرسل، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[9]، كما لم يذكر أحد أنه أرسل عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[10].

إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أنس بن مالك رضي الله عنه[11].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

---

(1) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص165/ح608).

(2) سنن النسائي، النسائي (ج2/ص86/ح802).

(3) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص513/ح2139).

(4) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج1/ص428/ح4928).

(5) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج21/ص155/ح13509).

(6) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج6/ص73/ح3328).

(7) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 284).

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 542).

(9) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(10) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(11) انظر: المرجع السابق (ص 144).

وقال الترمذي حَدِيثُ أَنَسٍ ﷺ : "حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[1].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (اليتيم، والعجوز)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: هناك روايات عَرَّفَتْ المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ، صَلَّيْتُ أَنَا وَيَتِيمٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا، صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ وَأُمُّ سُلَيْمٍ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، وَأُمَّ سُلَيْمٍ مِنْ خَلْفِنَا، أمي وخالتي أم حرام،)

بيان الإبهام:

يوجد في الحديث مبهمان وهما (اليتيم، والعجوز التي صلت خلف النبي ﷺ).

قلت اختلف المراد باليتيم، فقال ابن بشكوال هُوَ "**ضُمَيْرَةُ جَدُّ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضميرَة**"[2]، وكذا قال صاحب العمدة عبد الغني المقدسيّ[3]، ونقل عنه ابن حجر في الفتح[4] وفي الإصابة[5] وقال بذلك أيضاً ابن دقيق العيد[6]، وابن العطار[7]، والعيني[8]، وقال ابن حجر: "وضميرة هُوَ بن أَبِي ضُمَيْرَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاخْتُلِفَ فِي اسْمِ أَبِي ضُمَيْرَةَ فَقِيلَ رَوْحٌ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ"[9]، وقال العيني: " فقد اختلفوا في اسم أبي ضُميرة، فقيل: اسمه روح بن سَنْدَر، وقيل روح بن شيرزاد، وقال أبو عمر عن البخاري: اسمه سعد الحِمْيري من آل ذي يزن، وقال أبو حاتم: سعيد الحميري هو جد حسين بن عبد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة"[10]، وقال النووي "واليتيم هو ضمير بن سعد الحميري"[11].

وقيل: هو سُلَيْمٌ، وهو غير منسوب، وقال ابن بشكوال: " كَذَا ذَكَرَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ

---

(1) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص454/ح234).

(2) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 170).

(3) انظر: عمدة الأحكام من كلام خير الأنام، عبد الغني المقدسيّ (ص68).

(4) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 490).

(5) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج3/ 403).

(6) انظر: إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام، ابن دقيق العيد (ج1/ 220).

(7) انظر: العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام لابن العطار، ابن العطار (ج1/ 412).

(8) انظر: نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، العيني (ج5/ 187).

(9) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 490).

(10) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار، العيني (ج5/ 187).

(11) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج5/ 164).

وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفًا مَكَانَ يَتِيمٍ سُلَيْمٌ وَالأَوَّلُ هُوَ الْمَحْفُوظُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى"[1]، وذكر العراقي كلا القولين[2].

قلت: واختلف في الضّمير في قوله: "جدّته"، فقيل لأنس بن مالك ﷺ ، وقيل لإسحاق بن عبد الله، وجزم ابن عبد البر بالثّاني، وقوّاه ابن الأثير حيث قال" ويصح قول أبي عمر بن عبد البر أنها جدة إسحاق، لأنه إسحاق بن عبد الله، وأم عبد الله هي أم سليم، ولا يصح أن تكون أم سليم؛ لأن أم سليم هي أم أنس بن مالك وليست بجدة له، ولم تكن لأنس جدة من أبيه ولا من أمه مسلمة، حتى يحمل عليها، فما أقرب قول أبي عمر من الصحيح، والله أعلم"[3].

وقال ابن منده، وأبو نعيم: هي جدة أنس بن مالك، أي بالقول الأول[4]، وقوّاه ابن حجر حيث قال:" والنّفي الّذي ذكره ابن الأثير، مردود، فقد ذكر العدويّ في نسب الأنصار أنّ اسم والدة أم سليم مليكة، ولفظه سليم بن ملحان وإخوته: زيد، وحرام، وعباد، وأم سليم، وأم حرام، بنو ملحان، وأمّهم مليكة بنت مالك بن عدي بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النّجّار، وظهر بذلك أنّ الضّمير في قوله: (جدّته) لأنس، وهي جدّته أم أمّه، وبطل قول من جعل الضّمير لإسحاق، وبنى عليه أنّ اسم أم سليم مليكة. واللَّه الموفق"[5].

قلت وبذلك يكون المراد بالعجوز التي صلت خلف النبي ﷺ: **إما: أم سُلَيْمٌ بنت ملحان**[6]**، وهي تكون أم أنس بن مالك** ﷺ، وقال بذلك النووي[7]، وهذا بناءً على أن الضمير في جدته يعود لإسحاق بن عبد الله، واستناداً لرواية ذكر فيها أَنَسٍ ﷺ قَالَ صَفَفْتُ أَنَا وَيَتِيمٌ فِي بَيْتِنَا خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمِّي أُمُّ سُلَيْمٍ خَلْفَنَا، وهذا يقتضي أن يكون اسم أم سُلَيْمٌ (مُلَيْكَةَ).

وإما: مُلَيْكَةَ بنت مالك بن عدي، وهي جدة أنس بن مالك ﷺ ، وهذا الظاهر من سياق الكلام، ومن قال بهذا القول استند على أن الضمير في جدته يعود لأنس بن مالك ﷺ، ومما يؤيد ذلك قول أَنَسٍ ﷺ " أَرْسَلَتْنِي جَدَّتِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاسْمُهَا مُلَيْكَةُ ..."[8].

---

(1) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج171/1).

(2) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج257/1).

(3) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 259).

(4) المرجع السابق، ج7/ 259.

(5) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 320).

(6) أم سليم بنت ملحان: بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بْن النجار، اختلف فِي اسمها، فقيل: سهلة، وقيل رميلة، وقيل رميثة، وقيل مليكة، ويقال الغميصاء أَوِ الرميصاء. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1940).

(7) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج5/ 164).

(8) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 489).

وقال ابن حجر:" وَكَوْنُ مُلَيْكَةَ جَدَّةَ أَنَسٍ لَا يَنْفِي كَوْنَهَا جَدَّةَ إِسْحَاقَ"[1]، فهي جدة إسحاق من ناحيه أمه فتكون أم إسحاق بن عبد الله، وهذا متعارف عليه بأن جدة الأب تكون جدة للابن، والله تعالى أعلم.



الحديث التاسع:

(16) قال الترمذي: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ[2]، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ[3]، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَلَّادِ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ، عَنْ جَدِّهِ[4]، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ﷺ[5]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي المَسْجِدِ يَوْمًا، قَالَ رِفَاعَةُ وَنَحْنُ مَعَهُ: إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ كَالبَدَوِيِّ، فَصَلَّى فَأَخَفَّ صَلَاتَهُ[6]، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، **فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَرَجَعَ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ فَيُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَيَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ «وَعَلَيْكَ، فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ»، فَخَافَ النَّاسُ وَكَبُرَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكُونَ مَنْ أَخَفَّ صَلَاتَهُ لَمْ يُصَلِّ، فَقَالَ الرَّجُلُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: فَأَرِنِي وَعَلِّمْنِي، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وَأُخْطِئُ، فَقَالَ: «أَجَلْ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ اللَّهُ، ثُمَّ تَشَهَّدْ فَأَقِمْ أَيْضًا، فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ، وَإِلَّا فَاحْمَدِ اللَّهَ وَكَبِّرْهُ وَهَلِّلْهُ، ثُمَّ ارْكَعْ فَاطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ اعْتَدِلْ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ فَاعْتَدِلْ سَاجِدًا، ثُمَّ اجْلِسْ فَاطْمَئِنَّ جَالِسًا، ثُمَّ قُمْ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُكَ، وَإِنْ انْتَقَصْتَ مِنْهُ شَيْئًا انْتَقَصْتَ مِنْ صَلَاتِكَ»، قَالَ: وَكَانَ هَذَا أَهْوَنَ عَلَيْهِمْ مِنَ الأَوَّلِ، أَنَّهُ مَنْ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا انْتَقَصَ مِنْ صَلَاتِهِ، وَلَمْ تَذْهَبْ كُلُّهَا"**[7].

---

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 489).

(2) عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: هو ابن إياس السعدي المروزي.

(3) إسماعيل بن جعفر: هو ابن أبي كثير الأنصاري.

(4) جده: هو يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري الزُرقي.

(5) رفاعة بن رافع ﷺ : بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي، وأمه أم مالك بنت أبيّ بن سلول، يكنى أبا معاذ، شهد بدرا وأحدا وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ، وشهد معه بدرًا أخواه خلاد ومالك ابنا رافع، شهدوا ثلاثتهم بدرًا، واختلف في شهود أبيهم رافع بن مالك بدرًا، وشهد رفاعة بن رافع مع علي الجمل وصفين، وتوفي في أول إمارة معاوية ﷺ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 497).

(6) أَخَفَّ صَلَاتَهُ: قال العيني: " فَالظَّاهِر أَن مُعظم إخفافه كَانَ فِي الرُّكُوع وَالسُّجُود بِحَيْثُ إِنَّه لم يتمهما". عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج6/ 68).

(7) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الصلاة، باب مَا جَاءَ فِي وَصْفِ الصَّلَاةِ (ج2/ص102/ح302).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود[1]، والنسائي[2]، وابن ماجه[3]، وإسماعيل بن جعفر في كتاب حديث علي بن حجر[4]، والطيالسي[5]، وعبد الرزاق في المصنف[6]، وأحمد[7]، والدارمي[8]، والبزار[9]، وابن الجارود في المنتقى[10]، وابن خزيمة[11]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[12]، وابن حبان[13] ، والطبراني في المعجم الكبير[14]، والآجري في الأربعين[15]، والدارقطني[16]، والحاكم أبو عبدالله في المستدرك[17]، وأبو نعيم في المعرفة[18]، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[19]، وفي السنن الكبرى[20]، **من طريق: علي بن يحيى بن خلاد بن رافع، عن أبيه يحيى بن خلاد بن رافع، به، بنحوه،** وبنفس لفظ الإبهام" رجل، رجل كالبدوي"، عدا ابن ماجه مختصراً ومن دون ذكر لفظ الإبهام.

---

(1) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص227/ح858).

(2) سنن النسائي، النسائي (ج2/ص193/ح1053).

(3) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص156/ح460).

(4) حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، إسماعيل بن جعفر المدني (ج1/ص499/ح441).

(5) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص714/ح1469).

(6) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج2/ص370/ح3739).

(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج31/ص333/ح18997).

(8) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص839/ح1368).

(9) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج9/ص177/ح3726،ح3727).

(10) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص58/ح194).

(11) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج1/ص274/ح545).

(12) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج15/ص355/ح6073).

(13) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج5/ص88/ح1787).

(14) المعجم الكبير، الطبراني (ج5/ص35/ح4520).

(15) الأربعين، الأجري (ج1/ص123/ح20).

(16) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج1/ص166/ح319).

(17) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج1/ص368/ح881).

(18) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج2/ص1071/ح2714).

(19) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج3/ص323/ح4768).

(20) السنن الكبرى، البيهقي (ج2/ص487/ح3857).

وأخرجه أبوداود[1]، وابن أبي شيبة في المصنف[2]، وأحمد[3]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[4]، والطبراني في المعجم الكبير[5]، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[6]، **من طريق: علي بن يحيى ابن خلاد بن رافع، عن رفاعة بن رافع ﷺ ، بنحوه**، بنفس لفظ الإبهام" رجل "، عدا ابن أبي شيبة والبيهقي، مختصراً.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات عدا:

يحيى بن علي: بن يحيى بن خلاد بن رافع الأنصاري الزُّرَقِيّ[7]، مقبول، من السادسة[8]، مَاتَ سنة اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَة[9].

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات[10]، وقال ابن القطان: "مجهول"[11]، وقال في موضع آخر: "لا يعرف إلا بهذا الخبر، روى عنه إسماعيل بن جعفر، وما علمت فيه ضعفاً"[12].

وقال الذهبي :" لكن فيه جهالة"[13].

خلاصة القول في الراوي: هو مجهول، والله تعالى أعلم.

---

(1) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص226/ح857).
(2) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج1/ص220/ح2526).
(3) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج31/ص328/ح18995).
(4) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج6/ص19/ح2243).
(5) المعجم الكبير، الطبراني (ج5/ص38/ح4526).
(6) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج3/ص14/ح3482).
(7) الزُّرَقِيّ: بضم الزاى وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بنى زريق وهم بطن من الأنصار يقال لهم بنو زريق. الأنساب، السمعاني (ج6/ 285).
(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 594).
(9) الثقات، ابن حبان (ج7/ 612).
(10) المرجع السابق، ج7/ 612.
(11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج12/ 349).
(12) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج4/ 399).
(13) المرجع السابق، ج4/ 399.

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد، فهو مجهول وقد توبع من قبل أبيه علي بن يحيى بن خلاد، كما هو موضح في التخريج، وبذلك **يرتقي إلى حسن لغيره،** وباقي رجاله ثقات.

وقال الترمذي حَدِيثُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ ﷺ: "حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ رِفَاعَةَ هَذَا الحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ "[1].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل كالبدوي)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغ كما جاء في التخريج وهي: (رجل، ورجل كالبدوي، ورجلاً).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عَرَّفَتْ المبهم كما جاء في التخريج، ولكن وجدت ابن بشكوال[2] يذكر رواية عن ابن أبي شيبة في مسنده يوضح أنّ هذا المبهم هو خلاد بن رافع، ونقل الرواية ابن حجر أيضاً[3]، ولكني لم أقف عليها في كتب ابن أبي شيبة، حسب اطلاعي.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالْمُسِيءِ صَلَاتَهُ: هو **خَلَّادُ بْنُ رَافِعٍ**[4]، وهو أخو رفاعة بن رافع ﷺ راوي هذا الحديث، وقال بذلك ابن بشكوال[5]، والعراقي[6]، وابن حجر في الفتح وفي الإصابة [7]، والعيني[8].

---

(1) سنن الترمذي، الترمذي (ج2/ص102/ح302).

(2) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 583).

(3) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج2/ 277).

(4) خلاد بن رافع: بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي، شهد بدرا مع أخيه رفاعة بن رافع الزرقي، وقال أَبُو عمر: يقولون: إنه له رواية. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (ج2/ 451). وقال ابن الأثير: وهذا يدل عَلَى أَنَّهُ عاش بعد النَّبِيّ ﷺ. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج2/ 181).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 582).

(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/287).

(7) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج2/ 277)، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج2/ 284).

(8) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج6/ 17).

المطلب الثالث: كتاب الِافْتِتَاحِ والمساجد

وفيه ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول:

(17) قال النسائي: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ[1] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ **قَالَتْ: «أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ رَمْيَةً فِي الْأَكْحَلِ[3] فَضَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ»**[4].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[5]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، وفي موضع آخر[6]، مطولًا، وفيه لفظ" رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ حِبَّانُ بْنُ العَرِقَةِ وَهُوَ حِبَّانُ بْنُ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ" ومسلم[7]، مطولًا، وفيه لفظ" رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرِقَةِ"، وأبو داود[8]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، وأحمد[9]، بنحوه، وفيه لفظ" رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ"، وابن خزيمة[10]، مطولًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وأبو عوانة[11]، بنحوه، وفيه لفظ" رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ"، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[12]، بنحوه، وفيه لفظ" رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ"، وابن حبان[13]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام،

---

(1) هو: أَبُو قُدَامَةَ السَّرَخْسِيُّ.

(2) أبيه: هو عروة بن الزبير.

(3) الأَكْحَلُ: قال ابن الأثير: "عِرْق فِي وَسَطِ الذِّرَاعِ يَكْثُرُ فَصْدُهُ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 154).

(4) سنن النسائي، النسائي، كتاب المساجد، ضَرْبُ الْخِبَاءِ فِي الْمَسَاجِدِ (ج2/ص45/ح710).

(5) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص100/ح463).

(6) المرجع السابق (ج5/ص112/ح4122).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1389/ح1769).

(8) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص186/ح3101).

(9) المسند، أحمد بن حنبل (ج40/ص336/ح24294).

(10) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج2/ص287/ح1333).

(11) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج4/ص261/ح6708).

(12) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج12/ص534/ح5006).

(13) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج15/ص497/ح7027).

والطبراني في المعجم الكبير[1]، مطولًا، دون ذكر لفظ الإبهام، والبَيْهَقِيّ في السنن الكبرى[2]، مطولًا، وفيه لفظ" رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ"، **من طريق: هشام بن عروة، به.**

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

هشام بن عروة بن الزبير: مدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[3]، ومختلط، ولكن لا يضير اختلاطه، فقال العلائي "هو من القسم الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك"[4].

عروة بن الزبير بن العوام: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما[5].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح على شرط الشيخين"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة .

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ حِبَّانُ بْنُ العَرِقَةِ وَهُوَ حِبَّانُ بْنُ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي مَعِيصِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرِقَةِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ).

---

(1) المعجم الكبير، الطبراني (ج6/ص6/ح5325).

(2) السنن الكبرى، البيهقي (ج9/ص164/ح18185).

(3) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 26).

(4) المختلطين، العلائي (ص 126).

(5) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 149) ، و انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 236).

(6) مسند أحمد، تحقيق الأرنؤوط، أحمد بن حنبل (ج40/ص336/ح24294).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجلِ الذي رَمى سعد بن معاذ ﷺ في الأكحل، اختلف فيه فقيل هو **حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ**[1]، كما صرحت الروايات، وقال بذلك ابن عبد البر[2]، والبغوي[3]، وابن بشكوال[4]،وابن الأثير[5]، وابن حجر[6]، وقيل هو **أَبُو أُسَامَةَ الْجُشَمِيُّ** وقال بذلك ابن بشكوال[7] نقلاً عن الواقدي، بينما قال ابن حجر[8] هو **أبو أمامة الجشميّ**، ولعله تصحيف عند ابن حجر، وذكر والعراقي كلا القولين[9].

والواضح لي بأن القول الأول هو الأولى بالقبول؛ وذلك للتصريح باسم الرامي في صحيح البخاري ، والله تعالى أعلم.



الحديث الثاني:

(18) قال النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[10]، عَنْ مَالِكٍ[11]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ، عَنْ أَبِيهِ[12]، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ يُرَدِّدُهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ**»[13].

---

(1) حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ: قال ابن عبد البر: " والْعَرِقَةِ هي قلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص، وهذا حبان ابنها هو ابن عبد مناف بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي، وقيل: إن العرقة تكنى أم فاطمة، وإنما قيل لها العرقة لطيب ريحها". الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 603).

(2) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 602).

(3) انظر: تفسير البغوي، البغوي (ج3/ 617).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 536).

(5) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج2/ 461).

(6) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج3/ 71).

(7) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 537).

(8) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج3/ 71).

(9) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1243/2).

(10) قتيبة هو ابن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي.

(11) مالك: هو مالك بن أنس.

(12) أبيه: هو عبد الله ابن عبد الرحمن ابن أبي صعصعة.

(13) سنن النسائي، النسائي ، كتاب الافتتاح، باب الْفَضْلُ فِي قِرَاءَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (ج2/ص171/ح995).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، وأبو داود[2]، والنسائي في الكبرى[3]، وأحمد[4]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[5]، وابن حبان[6]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[7]، وفي الصغير[8]، **من طريق: مالك بن أنس،** وهو في الموطأ[9]، **به، بنحوه،** بنفس لفظ الإبهام" أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا"، عدا أحمد، فيه لفظ "أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ لِي جَارًا يَقُومُ اللَّيْلَ"، عدا مالك، فيه لفظ "أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ".

وأخرجه البخاري[10]، وأحمد[11]، وأبو يعلى[12]، وابن المقرئ[13] **من طريق: الضَّحَّاك الْمِشْرَقِيِّ، بمعناه،** دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه أحمد[14]، **من طريق: أبي الهيثم سليمان بن عمرو، بنحوه،** وفيه لفظ" بَاتَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ يَقْرَأُ اللَّيْلَ كُلَّهُ".

كلاهما (أبو الهيثم سليمان بن عمرو، والضَّحَّاك الْمِشْرَقِيِّ) عن أبي سعيد الخدري ﷺ، بنحوه، وفيه لفظ" بَاتَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ يَقْرَأُ اللَّيْلَ كُلَّهُ".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

---

(1) صحيح البخاري، البخاري، (ج8/ص131/ح6643).
(2) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص72/ح1461).
(3) سنن النسائي الكبرى، النسائي (ج2/ص19/ح1069).
(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج17/ص483/ح11392).
(5) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج3/ص251/ح1217).
(6) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج3/ص71/ح791).
(7) السنن الكبرى، البيهقي (ج3/ص31/ح4762).
(8) السنن الصغير، البيهقي (ج1/ص343/ح970).
(9) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج1/ص208/ح17).
(10) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص189/ح5015).
(11) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج17/ص106/ح11053).
(12) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج2/ص295/ح10173).
(13) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ (ج1/ص161/ح468).
(14) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج17/ص106/ح11053).

مالك بن أنس: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[1]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عبد الرحمن بن عبدالله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة[2].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

قال الألباني:" صحيح"[3].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي: "أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ لِي جَارًا يَقُومُ اللَّيْلَ".

الروايات المعرّفة: هناك روايتان تُعرّف المبهم كما جاء في التخريج، وهي:**(عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ، بَاتَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ يَقْرَأُ اللَّيْلَ كُلَّهُ)**.

بيان الإبهام:

قلت: ورد مبهمان في هذه الرواية (الرجل السامع، والرجل القارئ) للآيات، فأما المراد بالمبهم الأول الرجل السامع: هو **أبو سعيد الخدري ﷺ**، وقال بذلك ابن حجر[4]، وفي قول آخر لابن حجر قال: " وَأما السَّامع فَلم يسمَّ"[5].

والواضح لي بأن السامع هو أبو سعيد وذلك لوجود رواية معرّفة تؤكد كلام العلماء، والله تعالى أعلم.

وأما المراد بالمبهم الثاني الرجل القارئ: هو **قَتَادَة بن النُّعْمَان الظفري[6] ﷺ.**

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(3) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني (ج2/ 197).

(4) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 337).

(5) المرجع السابق (ج1/ 320).

(6) قَتَادَة بْن النعمان ﷺ: بْن زَيْد بْن عَامِر بْن سواد بْن ظفر بْن الخزرج بْن عَمْرو بْن مَالِك بْن الأوس الْأَنْصَارِيّ الأوسي ثُمَّ الظفري يكنى أبا عَمْرو، وقيل: أَبُو عُمَر، وقيل: أَبُو عَبْد اللَّه، وهو أخو أَبِي سَعِيد الخدري لأمه، شهد العقبة، وبدرًا، وأحدًا، والمشاهد كلها مَعَ النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وأصيبت عينه، يَوْم بدر، وقيل: يَوْم أحد، وقيل: يَوْم الخندق. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج4/ 370).

وقال بذلك ابن عبد البر في الاستذكار[1]، وفي الاستيعاب[2]، وابن بشكوال[3]، ابن حجر[4]، والعراقي[5]، والله تعالى أعلم.



الحديث الثالث:

(19) قال النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[6] قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[7]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[8]، عَنْ جَابِرٍ[9] ﷺ قَالَ: صَلَّى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ﷺ لِأَصْحَابِهِ الْعِشَاء، فَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ فَانْصَرَفَ رَجُلٌ مِنَّا فَأُخْبِرَ مُعَاذُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مُنَافِقٌ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ مُعَاذٌ، **فَقَالَ لَهُ النَّبِيِّ ﷺ : «أَتُرِيدُ أَنْ تَكُونَ فَتَّانًا يَا مُعَاذُ؟ إِذَا أَمَمْتَ النَّاسَ فَاقْرَأْ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا وَسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَاقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ»**[10].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[11]، وابن ماجه[12]، وأبو عوانة[13]، **من طريق: الليث بن سعد، به، بنحوه**، وفيهم نفس اللفظ "رجل".

---

(1) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج2/ 511).

(2) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ 1276).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 84).

(4) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 337).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج3/ 1574).

(6) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل الثقفي.

(7) اللَّيْثُ: هو ابنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الفَهْمِيُّ.

(8) أبو الزبير: هو مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسَ.

(9) جابر بن عبد الله ﷺ .

(10) سنن النسائي، النسائي ، كتاب الافتتاح، باب الْقِرَاءَةُ فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ بِالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (ج2/ص172/ح998).

(11) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص340/ح465).

(12) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص315/ح986).

(13) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج1/ص479/ح1779).

وأخرجه البخاري[1]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، ومسلم[2]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، وأبو داود[3]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، والنسائي[4]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل من القوم"، والترمذي[5]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، والشَّافِعِيّ في السنن المأثور[6]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، والطيالسي[7]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن الجعد[8]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[9]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، والدارمي[10]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل من الأنصار"، وابن الجارود في المنتقى[11]، بنحوه، وفيه لفظ "رجل"، وابن خزيمة[12]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل من القوم"، وأبو عوانة[13]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن حبان[14]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[15]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، وفي السنن الكبرى[16]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، وفي السنن الصغير[17]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، **من طريق: عمرو بن دينار.**

وأخرجه البخاري[18]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، والنسائي[19]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل من

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص141/ح701).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص339/ح465).

(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص210/ح790).

(4) سنن النسائي، النسائي (ج2/ص102/ح835).

(5) سنن الترمذي، الترمذي (ج2/ص477/ح583).

(6) السنن المأثور، الشافعي (ج1/ص116/ح7).

(7) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص270/ح1800).

(8) مسند ابن الجعد، علي بن الجعد (ج1/ص242/ح1600).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص209/ح14307).

(10) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص820/ح1333).

(11) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص89/ح327).

(12) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج1/ص262/ح521).

(13) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج1/ص478/ح1774).

(14) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج4/ص390/ح1524).

(15) معرفة السنن والأثار، البيهقي (ج3/ص335/ح4818).

(16) السنن الكبرى، البيهقي (ج3/ص120/ح5100).

(17) السنن الصغير، البيهقي (ج1/ص203/ح524).

(18) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص141/ح701).

(19) سنن النسائي، النسائي (ج2/ص102/ح835).

الأنصار"، والطيالسي[1]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل من الأنصار"، وابن الجعد[2]، بنحوه، وفيه لفظ" رجلًا من الأنصار"، وابن أبي شيبة في المصنف[3]، بنحوه، وفيه لفظ" غلام من الأنصار"، وأحمد[4]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل من الأنصار"، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[5]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وفي السنن الكبرى[6]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، **من طريق: مُحَارِبُ بْنُ دِثَار.**

وأخرجه أبو داود[7]، وأحمد[8]، وابن خزيمة[9]، وابن حبان[10]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[11]، **من طريق: عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ**، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام.

ثلاثتهم (عمرو بن دينار، ومُحَارِبُ بْنُ دِثَار، وعُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ) عن جابر بن عبد الله ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

الليث بن سعد: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أَبي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ[12].

ورواته ثقات، وفيه:

أَبُو الزُّبَيْرِ: مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسَ بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الأسدي[13] مولاهم أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين[14].

---

(1) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص270/ح1800).
(2) مسند ابن الجعد، علي بن الجعد (ج1/ص242/ح1600).
(3) المصنف في الأحاديث والأثار، ابن أبي شيبة (ج1/ص277/ح3182).
(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص209/ح14307).
(5) معرفة السنن والأثار، البيهقي (ج3/ص335/ح4818).
(6) السنن الكبرى، البيهقي (ج3/ص120/ح5100).
(7) سنن أبو داود، أبو داود (ج1/ص163/ح599).
(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص143/ح14241).
(9) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج3/ص64/ح1633).
(10) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج6/ص162/ح2401).
(11) السنن الكبرى، البيهقي (ج3/ص121/ح5107).
(12) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 260).
(13) الأسدي: بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة الى أسد وهو اسم عدة من القبائل، منهم أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب من قريش، وإلى أسد ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر، وإلى أسد بن ربيعة بن نزار. انظر: الأنساب، السمعاني (ج1/ 214).
(14) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 506).

أقوال النقاد في الراوي:

قال عطاء بن أبي رباح: "أَحْفَظِنَا لِلْحَدِيثِ"[1]، وقال ابن سعد:" كَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ"[2]، وقال ابن معين: "ثِقَة"[3]، وقال ابن المديني: "ثقه ثَبت"[4]، وقال العجلي: "ثقة"[5]، وقال يعقوب ابن شيبة: "ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو"[6]، وقال النسائي: "ثقة"[7]، وقال ابن حبان: "كَانَ من الْحفاظ وَلم ينصف من قدح فِيهِ لِأَن من استرجح فِي الْوَزْن لنَفسِهِ لم يسْتَحق التّرْك من أَجله"[8]، وقال ابن عدي: "صدوق وثقة لا بأس به"[9]، وقال ابن عبد البر: "ثِقَةً حَافِظًا"[10]، وقال الذهبي: "حافظ ثقة"[11].

وقال الشافعي: "يحتاج إلى دعامة"[12]، وقال أحمد بن حنبل: "لَيْسَ بِهِ بَأْس"[13]، وقال في موضع آخر: "يروي عَنهُ ويحتج بِهِ"[14]، وقال أبو زرعة: "روى عنه الناس قلت (يعني ابن أبي حاتم) يحتج بحديثه؟ قال: انما يحتج بحديث الثقات"[15]، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلى من أبى سفيان طلحة بن نافع"[16]، وقال الساجي: "صدوق حجة في الأحكام"[17].

(1) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي (ج2/ 22).

(2) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج6/ 30).

(3) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ابن معين (ص 197).

(4) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، علي بن المديني (ص 87).

(5) الثقات، العجلي (ص 413).

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج26/ 408).

(7) المرجع السابق (ج26/ 409).

(8) الثقات، ابن حبان (ج5/ 352).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج7/ 293).

(10) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر (ج12/ 143).

(11) الكاشف، الذهبي (ج2/ 216).

(12) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج9/ 441).

(13) العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل (ج2/ 480).

(14) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروذي وغيره، أحمد بن حنبل (ص 83).

(15) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8/ 76).

(16) المرجع السابق، ج8/ 76.

(17) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج9/ 443).

وقال شعبة لسويد بن عبد العزيز: "تأخذ عن أبي الزبير هو لا يحسن يصلي؟"[1]، وقال هشيم: "سمعت من أبي الزبير فأخذ شعبة كتابي فمزقه"[2]، وقيل لشعبة: مالك تركت حديث أبي الزبير؟ قال: "رأيته يزن ويسترجح في الميزان"[3]،وقال أحمد بن حنبل: "روى عَنهُ قوم وَاحْتَمَلُوهُ، إِلَّا أَن شُعْبَة لم يحدث عَنهُ قلت(يعني المروذي) هُوَ لين فَكَأَنَّهُ لينه"[4]،وقَالَ في موضع آخر: "وَكَانَ أَيُّوب يَقُول حَدثنَا أَبُو الزبير وَأَبُو الزبير أَبُو الزبير قلت (يعني ابنه عبدالله) لأبي كَأَنَّهُ يُضعفهُ قَالَ نعم"[5].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة، فتركُ شعبة لحديثِهِ لأنه يسترجح في الميزان فهذا ليس من الإنصاف، فقال ابن حبان "من استرجح فِي الْوَزْن لنَفسِهِ لم يسْتَحق التّرْك من أَجله"[6]، ولا يضير تدليسه، فعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[7]، وقد صرح بالسماع من جابر بن عبدالله ﷺ في رواية عند ابن حبان[8]، كما وذكر الليث بن سعد أن ما رواه عن أبي الزبير هو مما سمعه أبو الزبير من جابر بن عبد الله ﷺ[9]، والله تعالى أعلم.

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال ابن الملقن:" أخرجه النسائي بِإِسْنَاد حسن"[10]، وقال الألباني: "صحيح"[11].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(رجل من الأنصار، رجل من القوم، غلام من الأنصار).

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج1/ 151).

(2) المرجع السابق، ج1/ 151.

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج26/ 407).

(4) العلل ومعرفة الرجال رواية المروذي وغيره، أحمد بن حنبل (ص 52).

(5) العلل ومعرفة الرجال رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل (ج1/ 542).

(6) الثقات، ابن حبان (ج5/ 352).

(7) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 45).

(8) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج5/ص148/ح1840)،(عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، سَمِعَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِاللَّهِ).

(9) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 110).

(10) تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج، ابن الملقن (ج1/ 469).

(11) صحيح الجامع الصغير وزيادته، الألباني (ج1/ 80).

الروايات المعرّفة: وقفت على رواية واحدة عرّفت المبهم وهي عند أبي داود[1]، وهي:**(عَنْ حَزْمِ ابْنِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ أَتَى مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي بِقَوْمٍ صَلَاةَ الْمَغْرِبِ.....).**

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرَّجُلِ الَّذِي اعْتَزَلَ الصلاة وَصَلَّى وَحْدَهُ، اختلف فيه فقيل **حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ** خال أنس بن مَالِكٍ ﷺ، وقال بذلك الخطيب البغدادي[2]، قال ابن بشكوال: هو" **حَزْمُ بْنُ أَبِي بن كَعْب بْن أَبِي الْقَيْنِ**"[3]، وَقِيلَ اسْمُهُ **حَرَامٌ**[4]، وَقِيلَ اسْمُهُ **سُلَيْمٌ**[5]، وقال النووي:" وَقِيلَ اسْمُهُ **حازم**"[6]، وذكر العراقي[7]، والعيني[8] جميع الأقوال السابقة، وقال ابن عبد البر[9]، وابن الأثير[10] هو" **حرام بْن أَبِي كعب الأنصاري** ويقال حزم".

وناقش ابن حجر هذه الأقوال، حيث قال: من سماه حازمًا وَكَأَنَّهُ صحّفه، وأما قيل بأنه حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ فقد ورد من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ" كَانَ مُعَاذُ يَؤُمُّ قَوْمَهُ فَدَخَلَ حَرَامٌ"، وهنا لم ينسب حرام لاحد، ولم يذكر اسم ابيه، فَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ خَالُ أَنَسٍ وَبِذَلِكَ جَزَمَ الْخَطِيبُ فِي الْمُبْهَمَاتِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفًا مِنْ حَزْمٍ، ويُومِئُ إِلَى ذَلِك صَنِيع ابن عَبْدِ الْبَرِّ فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِي الصَّحَابَةِ حَرَامَ بْنَ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَذَكَرَ لَهُ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَعَزَا تَسْمِيَتَهُ لِرِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ ﷺ وَلَمْ أَقِفْ فِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى تَسْمِيَةِ أَبِيهِ وَكَأَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ اسْمَهُ تَصَحَّفَ وَالْأَبُ وَاحِدٌ سَمَّاهُ جَابِرٌ ﷺ وَلَمْ يُسَمِّهِ أَنَسٌ ﷺ، وما قيل بأنه سُلَيْم فهذه رواية مرسلة، وما قيل بأنه سَلْمٌ وَكَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ[11].

---

(1) سنن أبي داود، أبي داود (ج1ج/ ص210/ح791).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج1/ 51).

(3) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 316).

(4) انظر: المرجع السابق، ص317.

(5) انظر: المرجع نفسه، ص318.

(6) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج260/1).

(7) انظر: المرجع السابق، ص260.

(8) انظر: شرح أبي داود، العيني (ج3/ 447).

(9) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/ 337).

(10) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج1/ 711).

(11) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج2/ 194).

وقال ابن حجر: "وَجَمَعَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ هَذَا الِاخْتِلَافِ بِأَنَّهُمَا وَاقِعَتَانِ وَأَيَّدَ ذَلِكَ بِالِاخْتِلَافِ فِي الصَّلَاةِ هَلْ هِيَ الْعِشَاءُ أَوِ الْمَغْرِبُ وَبِالِاخْتِلَافِ فِي السُّورَةِ هَلْ هِيَ الْبَقَرَةُ أَوِ اقْتَرَبَتْ وَبِالِاخْتِلَافِ فِي عُذْرِ الرَّجُلِ هَلْ هُوَ لِأَجْلِ التَّطْوِيلِ فَقَطْ لِكَوْنِهِ جَاءَ مِنَ الْعَمَلِ وَهُوَ تَعْبَانٌ أَوْ لِكَوْنِهِ أَرَادَ أَنْ يَسْقِيَ نَخْلَهُ إِذْ ذَاكَ أَوْ لِكَوْنِهِ خَافَ عَلَى الْمَاءِ فِي النَّخْلِ كَمَا فِي حَدِيثِ بُرَيْدَةَ وَاسْتُشْكِلَ هَذَا الْجَمْعُ لِأَنَّهُ لَا يُظَنُّ بِمُعَاذٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُهُ بِالتَّخْفِيفِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى التَّطْوِيلِ وَيُجَابُ عَنْ ذَلِكَ بِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ قَرَأَ أَوَّلًا بِالْبَقَرَةِ فَلَمَّا نَهَاهُ قَرَأَ اقْتَرَبَتْ وَهِيَ طَوِيلَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى السُّوَرِ الَّتِي أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ بِهَا كَمَا سَيَأْتِي وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ أَوَّلًا وَقَعَ لِمَا يُخْشَى مِنْ تَنْفِيرِ بَعْضِ مَنْ يَدْخُلُ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ لَمَّا اطْمَأَنَّتْ نُفُوسُهُمْ بِالْإِسْلَامِ ظَنَّ أَنَّ الْمَانِعَ زَالَ فَقَرَأَ بِاقْتَرَبَتْ لِأَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ فَصَادَفَ صَاحِبَ الشُّغْلِ"[1].



(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج2/ 194).

المطلب الرابع: كتاب السهو، وفيه حديثاً واحداً

(20) قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ[2]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[3]، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ[4] ﷺ قَالَ: انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ[5]، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْمَعَ النَّاسَ وَيَؤُمَّهُمْ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَقَ الصُّفُوفَ حَتَّى قَامَ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، وَصَفَّحَ[6] النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ ﷺ لِيُؤْذِنُوهُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ لَا يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ نَابَهُمْ[7] شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِمْ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيْ كَمَا أَنْتَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَدَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى[8]، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ ﷺ : **«مَا مَنَعَكَ إِذْ أَوْمَأْتُ إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ؟»** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: مَا كَانَ يَنْبَغِي لِابْنِ أَبِي قُحَافَةَ[9] أَنْ يَؤُمَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ ﷺ لِلنَّاسِ: **«مَا بَالُكُمْ صَفَّحْتُمْ؟ إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ»،ثُمَّ قَالَ ﷺ: «إِذَا نَابَكُمْ شَيْءٌ فِي صَلَاتِكُمْ فَسَبِّحُوا»**[10].

---

(1) عبد الأعلى بن عبد الأعلى: هو البصري.

(2) عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ: هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم.

ملحوظة/ وقع في النسخ المطبوعة "عبد الله"، وهو خطأ، والصواب "عبيد الله" كما نصت عليه بعض الروايات.

(3) أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

(4) سَهْلِ بْنِ سَعْد: هو السَّاعِدِيِّ ﷺ .

(5) "بني عَمْرِو بن عَوْف": قال ابن حجر" أَي ابن مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، وَالْأَوْسُ أَحَدُ قَبِيلَتَيِ الْأَنْصَارِ وَهُمَا الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ وَبَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بَطْنٌ كَبِيرٌ مِنَ الْأَوْسِ فِيهِ عِدَّةُ أَحْيَاءٍ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِقُبَاء". فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج2/ 167).

(6) " وَصَفَّحَ النَّاس": قال ابن الأثير:" التَّصْفِيح والتَّصفيقُ واحدٌ. وَهُوَ مِنْ ضَرْب صَفْحَة الكَفِّ عَلَى صَفْحة الكّفِّ الْآخَرِ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج3/ 34).

(7) " نابهم": قال ابن الأثير:" ناب فلان كذا وكذا: أي عرض له مرة بعد أخرى". جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير (ج5/ 643).

(8) " ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى": قال ابن الأثير" وَهُوَ الْمَشيُ إِلَى خَلْف مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعيد وجْهَه إِلَى جِهة مَشْيه". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 129).

(9) "ما كان ينبغي لابن أبي قحافة" قال القسطلاني:" بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة، واسمه عثمان، أسلم يوم الفتح، وتوفي في الحرم سنة أربع عشرة، وهو ابن سبع وتسعين سنة، وإنما لم يقل الصديق: ما كان لي، أو: ما كان لأبي بكر، تحقيرًا لنفسه واستصغارًا لمرتبته". إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني (ج2/ 361).

(10) سنن النسائي، النسائي، كتاب السهو، باب رَفْعِ الْيَدَيْنِ وَحَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ (ج3/ص3/ح1183).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، ومالك في الموطأ[4]، جميعهم بنحوه، وفيهم لفظ" فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ"، وأحمد[5]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن حبان[6]، بنحوه، وفيه لفظ" فجاء بلال"، **من طريق: مالك بن أنس.**

وأخرجه البخاري[7]، والنسائي[8]، بنحوه، وفيهما لفظ" فَجَاءَ بلال"، **من طريق: يعقوب بن عبد الرحمن.**

وأخرجه البخاري[9]، بنحوه، وفيه لفظ" فَجَاءَ بلال"، **من طريق: عبد العزيز بن أبي حازم.**

وأخرجه البخاري[10]، والنسائي[11]، وأحمد[12]، والدارمي[13]، وأبو يعلى[14]، وابن حبان[15]، بنحوه، وفيهم لفظ" فأذن بلال"، عدا الدارمي، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: حماد ابن زيد.**

وأخرجه البخاري[16]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: محمد بن جعفر.**

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص137/ح684).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص316/ح421).

(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج1/ص247/ح940).

(4) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج1/ص161/ح61).

(5) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج37/ص500/ح22852).

(6) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج6/ص35/ح2260).

(7) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص70/ح1234).

(8) سنن النسائي، النسائي (ج2/ص77/ح784).

(9) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص62/ح1201).

(10) المرجع السابق (ج9/ص74/ح7190).

(11) سنن النسائي، النسائي (ج2/ص82/ح793).

(12) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج27/ص473/ح22816).

(13) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص861/ح1404).

(14) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج13/ص519/ح7524).

(15) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج6/ص39/ح2261).

(16) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص183/ح2693).

وأخرجه البخاري[1]، وأحمد[2]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: سفيان الثوري.**

وأخرجه البخاري[3]، بنحوه، وفيه لفظ" فجاء بلال"، **من طريق: أبي غسان محمد بن مُطَرِّفٍ.**

وأخرجه أحمد[4]، بنحوه، وفيه لفظ" فأقم بلال"، **من طريق: حماد بن سلمة.**

وأخرجه النسائي[5]، بنحوه، وفيهم لفظ" فأذن بلال"، وابن ماجه[6]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: سفيان بن عيينة.**

جميعهم(مالك بن أنس، ويعقوب بن عبد الرحمن، وعبد العزيز بن أبي حازم، وحماد بن زيد، ومحمد بن جعفر، وسفيان الثوري، ومحمد بن مُطَرِّفٍ، وحماد بن سلمة، وسفيان بن عيينة) عن أبي حازم سلمة بن دينار، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

أبي حازم بن دينار: مرسل ولكن لا يضير إرساله، فهو قد سمع من سهل بن سعدﷺ، فقال يحيى الوُحَاظِيُّ[7]: سَأَلت ابْن أبي حَازِم سمع أبوك من أبي هُرَيْرَة ﷺ فَقَالَ: من حَدثَك أن أبي سمع من أحد من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ غير سهل بن سعدﷺ فَلَا تصدقه[8].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[9].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص63/ح1204).

(2) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج37/ص495/ح22852).

(3) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص182/ح2690).

(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج37/ص497/ح22848).

(5) سنن النسائي، النسائي (ج8/ص243/ح5413).

(6) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص330/ح1035).

(7) يحيى الوُحَاظِيُّ: هو يحيى بن صالح الوحاظي بضم الواو وتخفيف المهملة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 591). هذه النسبة إلى وحاظة، وهو بطن من حمير، والمشهور بالإنتساب إليها جماعة، منهم أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظى. الأنساب، السمعاني (ج13/ 286).

(8) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي (ص 132).

(9) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبو داود (ج2/ص201/ح940).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (الْمُؤَذِّنُ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة كما جاء في التخريج وهي فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ.

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(فجاء بلال، فأذن بلال، فأقم بلال).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالْمُؤَذِّنِ هُوَ **بِلال بن رباح** ﷺ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، كما صرحت بذلك أكثر الروايات ومن أهمها رواية صاحبا الصحيحين، كما سبق في التخريج.

وقال بذلك أيضًا العراقي[1]، وابن حجر في الفتح[2]. والله تعالى أعلم.



(1) أنظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/ 286).

(2) أنظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج2/ 168).

المطلب الخامس: كتاب الجمعة، وفيه حديثان

الحديث الأول:

(21) قال أبو داود: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ[1]، عَنْ مَالِكٍ[2]، عَنْ نَافِعٍ[3]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ[4]، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ، رَأَى حُلَّةً سِيَرَاءَ[5] – يَعْنِي – تُبَاعُ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَوِ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِسْتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلِلْوَفْدِ إِذَا قَدِمُوا عَلَيْكَ، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ»**، ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا حُلَلٌ، فَأَعْطَى عُمَرَ حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: كَسَوْتَنِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّة عُطَارِدَ[6] مَا قُلْتَ: **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا»**، فَكَسَاهَا عُمَرُ ﷺ أَخًا لَهُ مُشْرِكًا بِمَكَّةَ[7].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[8]، ومسلم[9]، وأبو داود[10]، والنسائي[11]، جميعهم بنحوه، وفيهم لفظ" أَخًا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا"، وابن ماجه[12]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، ومعمر بن راشد[13]، مطولًا،

---

(1) القَعْنَبِيُّ: هو عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ بنِ قَعْنَبٍ.

(2) مالك: هو مالك بن أنس.

(3) نافع: هو مولى ابن عمر.

(4) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: هو ابن الخطاب، صحابي ﷺ .

(5) سِيَرَاءَ: بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ التَّحْتَانِيَّةِ ثُمَّ رَاءٍ ثُمَّ مَدٍّ أَي حَرِير. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج2/ 374).

(6) وَعُطَارِدٌ: هو صَاحِبُ الْحلَّة وهُوَ ابن حَاجِبٍ التَّمِيمِيُّ. انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج2/ 374).

(7) سنن أبي داود، أبو داود ، كتاب تفريع أبواب الجمعة، باب اللُّبْسِ لِلْجُمُعَةِ (ج1/ص282/ح1076).

(8) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص4/ح886)، وفي الأدب المفرد(ج1/ص39/ح71)، بنحوه، وفيه لفظ" لِأَخٍ لَهُ مِنْ أُمِّهِ مُشْرِكٍ".

(9) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1638/ح2068).

(10) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص46/ح4040).

(11) سنن النسائي، النسائي (ج3/ص96/ح1382).

(12) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص1187/ح3591).

(13) جامع معمر، معمر بن راشد (ج11/ص68/ح19929).

دون ذكر لفظ الإبهام، ومالك[1]، بنحوه، وفيه لفظ" أَخًا لَهُ مُشْرِكًا بِمَكَّةَ"، والبزار[2]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وأبو يعلى[3]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، وأبو عوانة[4]، بنحوه، وفيه لفظ" أَخًا لَهُ، مِنْ أُمِّهِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مُشْرِكًا"، والطحاوي في شرح معاني الآثار[5]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وفي شرح مشكل الآثار[6]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن حبان[7]، بنحوه، وفيه لفظ" أَخًا لَهُ مُشْرِكًا بِمَكَّةَ"، **من طريق: نافع مولى ابن عمر.**

وأخرجه البخاري[8]، **من طريق: عبد الله بن دينار، بنحوه،** وفيهم لفظ "إِلَى أَخٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ".

وأخرجه البخاري[9]، ومسلم[10]، والنسائي[11]، والبزار[12]، وأبو يعلى[13]، وأبو عوانة[14]، وابن حبان[15]، **من طريق: سالم بن عبد الله بن عمر، بنحوه،** دون ذكر لفظ الإبهام.

ثلاثتهم (نافع مولى ابن عمر، وعبد الله بن دينار، وسالم بن عبد الله بن عمر) عن ابن عمر ﷺ، به.

---

(1) الموطأ، مالك بن أنس (ج2/ص917/ح18).

(2) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج1/ص252/ح144).

(3) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج10/ص187/ح5814).

(4) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج5/ص224/ح8489).

(5) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج4/ص244/ح6652).

(6) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج12/ص317/ح4830).

(7) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج12/ص255/ح5439).

(8) صحيح البخاري، البخاري(ج3/ص164/ح2619)، وفي الأدب المفرد(ج1/ص23/ح26).

(9) صحيح البخاري، البخاري(ج2/ص16/ح948)، وفي الأدب المفرد(ج1/ص128/ح349).

(10) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1639/ح2068).

(11) سنن النسائي، النسائي (ج3/ص181/ح1560).

(12) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج1/ص244/ح130).

(13) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج1/ص205/ح239).

(14) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج5/ص226/ح8495).

(15) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج11/ص514/ح5113).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس ومرسل، ولكن لا يضير تدليس فذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[1]، كما ولا يضر إرساله فلم يذكر أحد أنه أرسل عن نافع[2]،" بل ومن أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ كُلِّهَا: مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄"[3].

نافع مولى ابن عمر: مرسل ولكن لا يضير إرساله، فلم يذكر أنه أرسل عن ابن عمر ﵄[4].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الألباني:" إسناده صحيح على شرط الشيخين"[5]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (أَخًا لَهُ مُشْرِكًا)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(أَخًا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا، لِأَخٍ لَهُ مِنْ أُمِّهِ مُشْرِكٍ، أَخًا لَهُ، مِنْ أُمِّهِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مُشْرِكًا).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أيّ رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بـ أَخُو عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﵁ الَّذِي كَانَ بِمَكَّةَ، وكان مشركًا، هُوَ أَخُوهُ لأُمِّهِ **عُثْمَان بن حَكِيم بن أُميَّة بْن حَارِثَةَ بْنِ الأَوْقَصِ السُّلَمِيُّ**، وقال بذلك ابن بشكوال[7]، والعراقي[8].

وقال ابن حجر:" وَلَمْ أَقِفْ عَلَى تَسْمِيَةِ هَذَا الْأَخِ إِلَّا فِيمَا ذكره ابن بشكوال فِي المبهمات نقلا عَن ابن الْحَذَّاءِ فِي رِجَالِ الْمُوَطَّأِ فَقَالَ اسْمُهُ عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ الدِّمْيَاطِيُّ هُوَ السُّلَمِيُّ أَخُو خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْأَوْقَصِ قَالَ وَهُوَ أَخُو زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ لِأُمِّهِ فَمَنْ أَطْلَقَ

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(3) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص 16).

(4) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 225).

(5) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج4/ص243/ح987).

(6) سنن أبي داود ، تحقيق الأرنؤوط، أبو داود (ج2/ص303/ح1076).

(7) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 180).

(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج739/1).

عَلَيْهِ أَنَّهُ أَخُو عُمَرَ لِأُمِّهِ لَمْ يُصِبْ قُلْتُ(ابن حجر) بَلْ لَهُ وَجْهٌ بِطَرِيقِ الْمَجَازِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عُمَرُ ارْتَضَعَ مِنْ أُمِّ أَخِيهِ زَيْدٍ فَيَكُونُ عُثْمَانُ أَخَا عُمَرَ لِأُمِّهِ مِنَ الرَّضَاعِ وَأَخَا زَيْدٍ لأمه من النّسَب...، وَلَمْ أَقِفْ عَلَى ذِكْرِهِ فِي الصَّحَابَةِ فَإِنْ كَانَ أَسْلَمَ فَقَدْ فَاتَهُمْ فَلْيُسْتَدْرَكْ وَإِنْ كَانَ مَاتَ كَافِرًا وَكَانَ قَوْلُهُ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ لَا مَفْهُومَ لَهُ بَلِ الْمُرَادُ أَنَّ الْبَعْثَ إِلَيْهِ كَانَ فِي حَالِ كُفْرِهِ مَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَمَّا وَرَاءَ ذَلِكَ"[1].



الحديث الثاني:

(22) قال النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ[3]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ ﷺ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**صَلَّيْتَ؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**قُمْ فَارْكَعْ**»[4].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[5]، ومسلم[6]، وابن ماجه[7]، والشَّافِعِيّ في السنن المأثور[8]، وأحمد[9]، والدارمي[10]، وابن الجارود في المنتقى[11]، وابن خزيمة[12]، والطبراني في المعجم الكبير[13]، **من طريق: سفيان بن عيينة، بنحوه،** وفيهم لفظ" رجل"، عدا ابن ماجه فيه لفظ" دَخَلَ سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ".

---

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج10/ 299).

(2) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل الثقفي.

(3) عمرو بن دينار: هو المكي أبو محمد الأثرم.

(4) سنن النسائي، النسائي ، كتاب الجمعة، باب الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِمَنْ جَاءَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ (ج3/ص107/ح1409).

(5) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص12/ح931).

(6) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص596/ح875).

(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص353/ح1112).

(8) السنن المأثور، الشافعي (ج1/ص122/ح18).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص212/ح14309).

(10) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص972/ح1596).

(11) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص82/ح293).

(12) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج3/ص165/ح1832).

(13) المعجم الكبير، الطبراني (ج7/ص163/ح6704).

وأخرجه مسلم[1]، والنسائي[2]، والطيالسي[3]، وابن الجعد في المسند[4]، وأحمد[5]، والدارمي[6]، والطبراني في المعجم الكبير[7]، **من طريق: شعبة بن الحجاج، بمعناه**، دون ذكر لفظ الإبهام.

كلاهما (سفيان بن عيينة، وشعبة بن الحجاج) تابعا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار، به.

وأخرجه مسلم[8]، وابن ماجه[9]، وأحمد[10]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[11]، والطبراني في المعجم الكبير[12]، **من طريق: أبي سفيان طلحة بن نافع، بنحوه**، وبلفظ مقارب" جاء سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ".

وأخرجه مسلم[13]، وابن ماجه[14]، وأحمد[15]، وابن خزيمة[16]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[17]، والطبراني في المعجم الكبير[18]، **من طريق: أبي الزبير محمد بن مسلم، بنحوه**، وبلفظ مقارب" جاء سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ".

كلاهما(أبو سفيان طلحة بن نافع، وأبو الزبير محمد بن مسلم) تابعا عمرو بن دينار عن جابر بن عبدالله ﷺ.

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص596/ح875).
(2) سنن النسائي، النسائي (ج3/ص101/ح1395).
(3) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص271/ح1801).
(4) مسند ابن الجعد، ابن الجعد (ج1/ص242/ح1599).
(5) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج23/ص217/ح14959).
(6) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص970/ح1592).
(7) المعجم الكبير، الطبراني (ج7/ص162/ح6701).
(8) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص597/ح875).
(9) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص353/ح1114).
(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص297/ح14405).
(11) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج1/ص365/ح2152).
(12) المعجم الكبير، الطبراني (ج7/ص161/ح6697).
(13) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص597/ح875).
(14) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص353/ح1112).
(15) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج23/ص180/ح14906).
(16) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج3/ص165/ح1832).
(17) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج1/ص365/ح2149).
(18) المعجم الكبير، الطبراني (ج7/ص163/ح6708).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

حماد بن زيد: قال ابن حجر:" قيل إنه كان ضريرًا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب"[1].

ولا يضير أنه كان ضريراً، وأنه يحتمل أن يكون قد طرأ عليه أي تغير، فقد توبع من قبل سفيان ابن عيينة وهو ثقة، وغيره، وهو مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عمرو بن دينار[2].

عمرو بن دينار: مدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[3]، ومرسل، فلم يذكر أحد أنه أرسل عن جابر بن عبدالله ﷺ، بل وقال العلائي فقد صح عنه في أحاديث كثيرة التصريح بالسماع من ابن عمر ﷺ ومن جابر ﷺ وغيرهما[4].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ "[5]، وقال الألباني:" إسناده صحيح على شرط الشيخين"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة كما جاء في التخريج.

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:**(جاء سُلَيْكٌ الْغَطَفَانِيُّ، جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ سُلَيْكٌ مِنْ غَطَفَانَ).**

بيان الإبهام:

قلت: المرادُ بالرَّجُلِ الداخلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، أثناء الخطبة، وأمره النبي ﷺ أن يركع، **هُوَ سُلَيْكُ بْنُ عَمْرٍو، وقيل بن هَدِيَّة الْغَطَفَانِيُّ**، وقال بذلك المازري[7]، وابن بشكوال[8]، وابن الأثير[9]، وابن

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 178).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 167).

(3) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 22).

(4) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص243).

(5) سنن الترمذي، الترمذي (ج2/ص385/ح510).

(6) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج4/ص287/ح1021).

(7) انظر: المعلم بفوائد مسلم، المازري (ج1/ 537).

(8) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 62).

(9) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج2/ 539).

حجر[1]، وبذلك صرحت الروايات، كما سبق في التخريج، وقيل **هو النعمان بْن قَوْقَلٍ**، وقال الخطيب البغدادي[2]، والعراقي[3]، بكلا القولين، وقال ابن حجر: وهم من سمى هذا الرجل بالنعمان، وروايته شاذة التي اعتمد عليها[4].

والواضح لي بأنه سُلَيْكُ الْغَطَفَانِيُّ، كما صرحت به بعض طرق الحديث.

---

(1) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج3/ 138).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج5/ 377).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج411/1).

(4) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج2/ 407).

المطلب السادس: كتاب الصوم

وفيه حديث واحد

(23) قال أبو داود: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[1]، عَنْ مَالِكٍ[2]، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ[3]، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ[4]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ" أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً، أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ، أَوْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا، قَالَ: لَا أَجِدُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجْلِسْ**»، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ ﷺ : «**خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مَا أَحَدٌ أَحْوَجُ مِنِّي، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، وَقَالَ لَهُ: **كُلْهُ**" [5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6]، ومسلم[7]، وأبو داود[8]، والنسائي في الكبرى[9]، والترمذي[10]، وابن ماجه[11]، ومالك[12]، والحميدي[13]، وابن أبي شيبة في المصنف[14]، وأحمد[15]،

---

(1) عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ: هو القَعْنَبِيُّ.

(2) مالك: هو مالك بن أنس.

(3) ابن شهاب: هو الزهري.

(4) حميد بن عبد الرحمن: هو ابن عوف الزهري.

(5) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الصوم، باب كَفَّارَةِ مَنْ أَتَى أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ (ج2/ص313/ح2392).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص32/ح1936).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص781/ح1111).

(8) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص313/ح2390).

(9) سنن النسائي الكبرى، النسائي (ج3/ص311/ح3101).

(10) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص93/ح724).

(11) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص534/ح1671).

(12) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج1/ص296/ح28).

(13) مسند الحميدي، الحميدي (ج2/ص217/ح1038).

(14) المصنف، ابن أبي شيبة (ج2/ص348/ح9786).

(15) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج16/ص405/ح10688).

وأبو يعلى[1]، وابن خزيمة[2]، وابن حبان[3]، والبيهقي في الكبرى[4]، **وفي** المعرفة[5]، **من طريق: ابن شهاب الزهري، به، بنحوه،** وجميعهم بلفظ مقارب" رجل، وامرأتي"، عدا أحمد فيه لفظ" أعرابياً، وأهلي".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس ومرسل، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[6]، كما ولم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن شهاب الزهري[7].

ابن شهاب الزهري: مدلس ومرسل، فذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[8]، ولكن صرح بالسماع من حميد بن عبد الرحمن كما في رواية البخاري[9]، ومرسل، كما ولم يذكر أحد أنه أرسل حميد بن عبد الرحمن بن عوف[10].

حميد بن عبد الرحمن بن عوف: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي هريرة ﷺ[11].

لذا: **فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.**

قال الألباني:" إسناده صحيح على شرط الشيخين"[12].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام:(رجل، وامرأتي)، وورد في روايات أخرى بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(أعرابياً، وأهلي).

---

(1) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج11/ص281/ح6393).

(2) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج3/ص216/ح1944).

(3) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج8/ص290/ح3523).

(4) السنن الكبرى، البيهقي (ج4/ص264/ح8679).

(5) معرفة السنن والأثار، البيهقي (ج6/ص129/ح2096).

(6) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(7) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(8) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 45).

(9) صحيح البخاري (ج3/ص32/ح1936) (عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ).

(10) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 269).

(11) انظر: المرجع السابق (ص 168).

(12) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج7/ 156).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرَّجُلِ الْمُفْطِرِ فِي رَمَضَانَ هُوَ **سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ البياضي** ﷺ[1]، وقال بذلك عبدالغني الأزدي[2]، وابن عبد البر[3]، وابن طاهر المقدسي[4]، وابن بشكوال[5]، وابن الملقن[6]، والعراقي[7]، والعيني[8]، وقيل بأنه: **سلمان**، ولكن قال ابن عبد البر" بأن سلمة أصح"[9].

وقال ابن حجر:" لَمْ أَقِفْ عَلَى تَسْمِيَتِهِ"[10]، أي الرجل الذي جامع امرأته في نهار رمضان.

قلت: فرّق ابن حجر بين الواقعتين، بأن سلمة هو الذي ظاهر امرأته في رمضان، ولكن ليس هو الذي جامعها في نهار رمضان، حيث قال في الإصابة:" بأن سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ هو الّذي ظاهر من امرأته"[11]، وقال في الفتح:" وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا وَاقِعَتَانِ فَإِنَّ فِي قِصَّةِ الْمُجَامِعِ فِي حَدِيثِ الْبَابِ أَنَّهُ كَانَ صَائِمًا كَمَا سَيَأْتِي وَفِي قِصَّةِ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ لَيْلًا فَافْتَرَقَا وَلَا يَلْزَمُ مِنِ اجْتِمَاعِهِمَا فِي كَوْنِهِمَا مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ وَفِي صِفَةِ الْكَفَّارَةِ وَكَوْنِهَا مُرَتَّبَةً وَفِي كَوْنِ كُلٍّ مِنْهُمَا كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ خِصَالِهَا اتِّحَادُ الْقِصَّتَيْنِ وَسَنَذْكُرُ أَيْضًا مَا يُؤَيِّدُ الْمُغَايِرَةَ بَينهمَا.."[12].

---

(1) سلمة بْن صخر ﷺ: بْن سلمان بْن الصمة بْن حارثة بْن الحارث بْن زيد مناة بْن حبيب بْن عبد حارثة بْن مالك بْن غضب بْن جشم بْن الخزرج الأنصاري الخزرجي له حلف في بني بياضة، فقيل له: البياضي، ويجتمع وبياضة في عبد حارثة بْن مالك بْن غضب، وقيل في اسمه، سلمان، وهذا أصح، وأكثر. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج2/ 525).

(2) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد (ص 121).

(3) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج3/ 321).

(4) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 104).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 211).

(6) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج13/ 271).

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج531/1).

(8) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج23/ 217).

(9) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 642).

(10) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج4/ 164).

(11) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج3/ 127).

(12) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج4/ 164).

المطلب السابع: كتاب الزكاة

وفيه حديثان

الحديث الأول:

(24) قال أبو داود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ[1]، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ أَسْمَاءَ ﷺ[3]، قَالَتْ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي رَاغِبَةً[4] فِي عَهْدِ قُرَيْشٍ وَهِيَ رَاغِمَةٌ[5] مُشْرِكَةٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ، وَهِيَ رَاغِمَةٌ مُشْرِكَةٌ، أَفَأَصِلُهَا؟ **قَالَ** ﷺ :« **نَعَمْ، فَصِلِي أُمَّكِ** »[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[7]، والحميدي[8]، وابن راهويه[9]، وأحمد[10]، والحسين بن حرب في البر والصلة[11]، والطبراني في المعجم الكبير[12]، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[13]، **من طريق: سفيان بن عيينة.**

---

(1) عيسى بن يونس: هو ابن أبي إسحاق السبيعي.

(2) أبيه: هو عروة بن الزبير.

(3) أسماء: هي أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ .

(4) رَاغِبَةً: قال ابن الأثير:" أَيْ طامِعَة تسألُني شَيْئًا". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 237).

(5) رَاغِمَةٌ: قال ابن الأثير:" تُرِيدُ أَنَّهَا قَدِمت عَلَيَّ غَضْبَى لإسْلامي وهجْرتي مُتَسخِّطة لأمْرِي، أَوْ كارِهة مَجيئها إليَّ لولَا مِسيسُ الْحَاجَةِ، وَقِيلَ هارِبة مِنْ قومِها". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 239).

(6) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الزكاة، باب الصَّدَقَةِ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ (ج2/ص127/ح1668).

(7) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص4/ح5978).

(8) المسند، الحميدي (ج1/ص321/ح320).

(9) المسند، إسحاق بن راهوايه (ج5/ص133/ح2247).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج44/ص482/ح26913).

(11) البر والصلة، الحسين بن حرب (ج1/ص68/ح129).

(12) المعجم الكبير، الطبراني (ج24/ص79/ح208).

(13) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج6/ص213/ح8514).

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، **من طريق: حماد بن أسامة.**

وأخرجه مسلم[3]، والطبراني في المعجم الكبير[4]، **من طريق: عبدالله بن إدريس.**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[5]، وأبو نعيم في المعرفة[6]، **من طريق: القعنبي.**

وأخرجه البخاري[7]، **من طريق: حاتم بن إسماعيل.**

وأخرجه أحمد[8]، الطبراني في المعجم الكبير[9]، **من طريق: حماد بن سلمة.**

وأخرجه أحمد **من طريق: ابن نمير**[10]، **وعبدالله بن عقيل**[11]، **وليث بن سعد**[12].

وأخرجه الطيالسي[13]، **من طريق: عبدالرحمن بن أبي الزناد.**

جميعهم (سفيان بن عيينة، وحماد بن أسامة، وعبدالله بن إدريس، والقعنبي، وحاتم بن إسماعيل، وحماد بن سلمة، وابن نمير، وعبدالله بن عقيل، وليث بن سعد، عبدالرحمن بن أبي الزناد) عن هشام بن عروة، به، بنحوه وبنفس لفظ الإبهام " أمي".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

هشام بن عروة بن الزبير: مدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[14]،

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص164/ح2620).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص696/ح1003).

(3) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص696/ح1003).

(4) المعجم الكبير، الطبراني (ج24/ص79/ح205).

(5) المرجع السابق (ج24/ص78/ح203).

(6) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج6/ص3254 /ح7500).

(7) صحيح البخاري، البخاري (ج4/ص103/ح3183).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج44/ص545/ح26994).

(9) المعجم الكبير، الطبراني (ج24/ص79/ح207).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج44/ص505/ح26940).

(11) المرجع السابق (ج44/ص505/ح26939).

(12) المرجع نفسه (ج44/ص482/ح26914).

(13) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص212/ح1748).

(14) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 26).

ومختلط، ولكن لا يضير اختلاطه، فقال العلائي: "هو من القسم الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك"[1].

عروة بن الزبير بن العوام: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أمه أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ[2].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الألباني:" إسناده صحيح"[3]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[4].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (أمي)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بـ أم أسماء بنت أبي بكر الصديق ﷺ هي **قُتَيْلَةُ بِنْتُ الْعُزِّيِّ**[5]، وَقِيلَ: إِنَّهُ لَقَبٌ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ الْعُزَّى بن عَبْدِ أَسْعَدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ مالك بن جسل بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وقال بذلك الخطيب البغدادي[6]، وابن بشكوال[7]، وابن عبد البر[8]، وابن الأثير[9]، وابن حجر[10]، وقيل أنها: **قتلة** بفتح أوله وسكون المثناة الفوقانية، بنت عَبْدُ الْعُزَّى، وقال بذلك ابن حجر[11].

والراجح أنها قُتَيْلَةُ بِنْتُ الْعُزِّيِّ، والله تعالى أعلم.

---

(1) المختلطين، العلائي (ص 126).

(2) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 149) ، وانظر: جامع التحصيل، والعلائي (ص 236).

(3) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج5/ص362/ح1468)0

(4) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبوداود (ج3/ص100/ح1668).

(5) قُتَيْلَةُ بِنْتُ الْعُزِّيِّ : أوردها المستغفريّ في الصّحابيات، وقال، تأخر إسلامها، ولكن قال أبو موسى: ليس في شيء من الروايات ذكر إسلامها، وقولها «راغبة» ليست تريد في الإسلام، بل في الصّلة، ولو كانت مسلمة لما احتاجت أسماء أن تستأذن في صلتها إلا أن تكون أسلمت بعد ذلك، وقال ابن حجر: إن كانت عاشت إلى الفتح فالظّاهر أنها أسلمت. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 284).

(6) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج4/ 277).

(7) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 125).

(8) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1781).

(9) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 233).

(10) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 283).

(11) انظر: المرجع السابق (ج8/ 283).

الحديث الثاني:

(25) قال النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ[2]، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، قَالَ: سَرَّحَتْنِي[3] أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَقَعَدْتُ، فَاسْتَقْبَلَنِي، **وَقَالَ ﷺ:" مَنِ اسْتَغْنَى: أَغْنَاهُ اللَّهُ ﷻ، وَمَنِ اسْتَعَفَّ أَعَفَّهُ[4] اللَّهُ ﷻ ، وَمَنِ اسْتَكْفَى كَفَاهُ اللَّهُ ﷻ، وَمَنْ سَأَلَ وَلَهُ قِيمَةُ أُوقِيَّةٍ فَقَدْ أَلْحَفَ[5]**، فَقُلْتُ: نَاقَتِي الْيَاقُوتَةُ[6]، خَيْرٌ مِنْ أُوقِيَّةٍ[7] فَرَجَعْتُ، وَلَمْ أَسْأَلْهُ "[8].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[9]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[10]، بنحوه، وفيه لفظ" أمي"، وابن خزيمة[11]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، والطحاوي في شرح معاني الآثار[12]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن حبان[13]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، والدارقطني[14]، بنحوه،

---

(1) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل الثقفي.

(2) ابن أبي الرجال: هو عبد الرحمن بن أبي الرجال.

(3) قوله: "سرحتني أمي" قال العيني: يَعْنِي لاسأله من حَاجَة شَدِيدَة. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج9/ 49).

(4) قوله: "مَنْ يَسْتَعِفَّ" وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ: مَعْنَى قَوْلِهِ "مَنْ يَسْتَعِفَّ" أَيْ يَمْتَنِعُ عَنِ السُّؤَالِ وَقَوْلُهُ يُعِفَّهُ اللَّهُ أَيْ إِنَّهُ يُجَازِيهِ عَلَى اسْتِعْفَافِهِ بِصِيَانَةِ وَجْهِهِ وَدَفْعِ فَاقَتِهِ وَقَوْلُهُ "وَمَنْ يَسْتَغْنِ" أَيْ بِاللَّهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَقَوْلُهُ يُغْنِهِ أَيْ فَإِنَّهُ يُعْطِيهِ مَا يَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ السُّؤَالِ وَيَخْلُقْ فِي قَلْبِهِ الْغِنَى فَإِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ. فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج11/ 304).

(5) قوله: "فقد ألحف" قال ابن الأثير:" أَلْحَفَ فِي الْمَسْأَلَةِ يُلْحِف إِلْحَافا، إِذَا أَلَحَّ فيها ولَزِمَهَا، أَيْ بالَغَ فِيهَا". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 237).

(6) قوله:" ناقتي الياقوتة" "الياقوتة" اسم تلك الناقة، وفيه جواز تسمية البهائم، وقد كان خيل رسول الله ﷺ وغيرها من دوابه لها أسماء. شرح أبي داود، العيني (ج6/ 365).

(7) وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، كما ورد في بعض الروايات منها ما في السنن الكبرى للبيهقي (ج7/ 39).

(8) سنن النسائي، النسائي، كتاب الزكاة، باب مَنِ الْمُلْحِفُ (ج5/ص98/ح2595).

(9) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص116/ح1628).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج17/ص114/ح11060).

(11) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج4/ص100/ح2447).

(12) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج2/ص20/ح3028).

(13) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج8/ص184/ح3390).

(14) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج3/ص20/ح1988).

وفيه لفظ" أمي"، وأبو نعيم في المعرفة[1]، مختصراً، وفيه لفظ" أمي"، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[2]، وفيه قصة، وفيه لفظ "اسْتُشْهِدَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ ... فَقَالَتْ لِي أُمِّي"، **من طريق: عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري.**

وأخرجه البخاري[3]، ومسلم[4] وأبو داود[5]، والنسائي[6]، والترمذي[7]، ومعمر بن راشد[8]، ومالك[9]، وأحمد[10]، والدارمي[11]، وابن حبان[12]، وابن بشران في الأمالي[13]، والبَيْهَقِيّ في الآداب[14]، وفي الشعب[15]، **من طريق: عطاء بن يزيد الليثي، بنحوه**، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه الطيالسي[16]، وابن الجعد[17]، وابن أبي شيبة في المصنف [18]، وأحمد[19]، والطحاوي في شرح معاني الأثار[20]، وأبو نعيم في الحلية [21]،والبَيْهَقِيّ في الشعب[22]، **من طريق: هلال ابن حصين، وفيه قصة**، دون ذكر لفظ الإبهام.

---

(1) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج6/ص3512/ح7954).
(2) السنن الكبرى، البيهقي (ج7/ص38/ح13210).
(3) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص122/ح1469).
(4) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص729/ح1053).
(5) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص121/ح1644).
(6) سنن النسائي، النسائي (ج5/ص95/ح2588).
(7) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص373/ح2024).
(8) جامع معمر، معمر بن راشد (ج11/ص92/ح20014).
(9) الموطأ، مالك بن أنس (ج2/ص997/ح7).
(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج18/ص387/ح11890).
(11) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص1025/ح1686).
(12) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج8/ص184/ح3390).
(13) الأمالي، أبو القاسم بن بشران (ج1/ص291/ح665).
(14) الآداب، البيهقي (ج1/ص306/ح757).
(15) شعب الإيمان، البيهقي (ج5/ص153/ح3227).
(16) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص662/ح2325).
(17) مسند ابن الجعد، علي بن الجعد (ج1/ص195/ح1281).
(18) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج2/ص426/ح10689).
(19) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج17/ص488/ح11401).
(20) شرح معاني الأثار، الطحاوي (ج2/ص16/ح3008).
(21) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج7/ص203).
(22) شعب الإيمان، البيهقي (ج5/ص154/ح3228).

وأخرجه أحمد[1]، وأبو يعلى في المسند[2]، والطبراني في المعجم الأوسط[3]، وأبو نعيم في الحلية[4]، **من طريق: عطاء بن يسار، بنحوه**، دون ذكر لفظ الإبهام، عدا أبي يعلى مختصراً.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار[5]، والطبراني في المعجم الأوسط[6]، **من طريق: هلال ابن مره، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام.**

أربعتهم (عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، وعطاء بن يزيد الليثي، وهلال بن حصين، وعطاء بن يسار) عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

عبد الرحمن بن أبي الرِّجَال: بكسر الراء ثم جيم واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان، الأنصاري المدني، صدوق ربما أخطأ[7].

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين:" ثقة"[8] وفي موضع آخر قال:" ثقة"[9]، وفي موضع آخر قال:" ليس به بأس"[10]، وقال أَحْمَد بْن حنبل:" ثقة"[11]، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"[12]، وقال الدارقطني:" ثقة مدني"[13]، وقال الذهبي:" وثقه جماعة"[14].

---

(1) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج18/ص27/ح11435).

(2) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج2/ص309 /ح1038).

(3) المعجم الأوسط، الطبراني (ج9/ص31/ح9046).

(4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج1/ص370).

(5) شرح معاني الأثار، الطحاوي (ج2/ص16/ح3009).

(6) المعجم الأوسط، الطبراني (ج3/ص186/ح2875).

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 340).

(8) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين (ج3/ 165).

(9) المرجع السابق (ص91).

(10) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، يحيى بن معين (ص 471)

(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ 281).

(12) الثقات، ابن حبان (ج7/ 91).

(13) سؤالات البرقاني للدارقطني، الدارقطني (ص 44).

(14) الكاشف، الذهبي (ج1/ 627).

وقال أبو حاتم: " صالح هو مثل عبد الرحمن بن زيد بن أسلم"[1]، وَقَال ابن حبان: " رُبمَا أَخطَأ"[2]، وَقَال أَبُو عُبَيد الآجري:" ليس به بأس"[3]، وقال ابن عدي:" وأرجو أنه لا بأس به"[4]، وقال الذهبي: " مدني مشهور صدوق وثقه غير واحد"[5].

وَقَال سَعِيد بْن عَمْرو البرذعي: قلت: يعني لأبي زرعة الرازي:" حارثة وعبد الرحمن ابنا أبي الرجال؟ فقال: حارثة واهي، وعبد الرَّحْمَن أيضا يرفع أشياء لا يعرفها غيره"[6].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة، والله تعالى أعلم.

عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ: بفتح المعجمة وكسر الزاي بعدها تحتانية ثقيلة، بن الحارث الأنصاري المازني المدني، لا بأس به[7]، توفي سنة أربعين ومئة [8].

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد: "وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ"[9]، قال أحمد بن حنبل[10]، والعجلي[11]، وأبو زرعة الرازي[12]، والدارقطني[13]، والذهبي[14]: "ثقة"، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات[15]، وقال النسائي:" ليس به بأس"[16].

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ 282).

(2) الثقات، ابن حبان (ج7/ 92).

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج17/ 90).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج5/ 467).

(5) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص 119).

(6) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي – أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، أبو زرعة الرازي (ج2/ 422).

(7) انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 409).

(8) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ص 295).

(9) المرجع السابق (ص 295).

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6/ 368).

(11) الثقات، العجلي (ص 354).

(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6/ 368).

(13) سؤالات البرقاني للدارقطني، الدارقطني (ص 53).

(14) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج6/ 285).

(15) الثقات، ابن حبان (ج7/ 260).

(16) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج21/ 261).

وقال يحيى بن معين:" صالح"[1]، وقال أبو حاتم: "ما بحديثه بأس كان صدوقاً"[2]، وقال الذهبي:" صدوق مشهور"[3]، وقال الذهبي: "وَاحْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ"[4].

وذكره العقيلي في الضعفاء، وقال سفيان بن عيينة:" كُنْتَ جَالَسْتَ عُمَارَةَ بْنَ غَزِيَّةَ كَمْ مِنْ مَرَّةٍ، فَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ شَيْئًا"[5]، وقال ابن حزم: "ضعيف"[6]، وقال الذهبي: "وَأَمَّا ابْنُ حَزْمٍ فَضَعَّفَه، وَلَمْ يُصِبْ"[7].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة، والله تعالى أعلم.

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الألباني: "إسناده حسن"[8]، وقال الأرنؤوط:" حديث صحيح، وهذا إسناد حسن"[9].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (أمي)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة .

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بـ أم أبي سعيد الخدري هي: **أُنَيْسَةُ بِنْتُ أَبِي حَارِثَةَ** مِنْ بَنِي عَدِيِّ بن النجار، هكذا عُرّفت في كتب الصحابة، الاستيعاب في معرفة الأصحاب[10]، وأسد الغابة في معرفة الصحابة[11]، والإصابة في تمييز الصحابة[12]، وقال بذلك ابن بشكوال[13].

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6/ 368).

(2) المرجع السابق.

(3) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج3/ 178).

(4) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج6/ 285).

(5) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج3/ 315).

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج7/ 423).

(7) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج6/ 285).

(8) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني (ج4/ 297).

(9) سنن أبي داود تحقيق الأرنؤوط، أبو داود (ج3/ص71/ح1628).

(10) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1671).

(11) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 29).

(12) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 37).

(13) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 460).

المطلب الثامن: كتاب المناسك، وكتاب مناسك الحج

وفيه ستة أحاديث

الحديث الأول:

(26) قال أبو داود: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَمُسَدَّدٌ[1]، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[2]، ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[3]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ[4]، وَهَذَا حَدِيثُ مُسَدَّدٍ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ[5]، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ[6]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ **قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُلَانًا الْأَسْلَمِيَّ، وَبَعَثَ مَعَهُ بِثَمَانِ عَشْرَةَ بَدَنَةً، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ أُزْحِفَ[7]، عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ قَالَ: « تَنْحَرُهَا، ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا[8]، ثُمَّ اضْرِبْهَا عَلَى صَفْحَتِهَا، وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ[9]- أَوْ قَالَ- مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ»[10].**

---

(1) مسدد: هو ابن مسرهد بن مسربل.

(2) حماد: هو ابن زيد بن درهم الأزدي.

(3) مسدد: هو ابن مسرهد بن مسربل.

(4) عبد الوارث: هو ابن سعيد بن ذكوان العنبري.

(5) أبو التَّيَّاحِ: هو يزيد بن حميد الضُبَعي.

(6) موسى بن سلمة: هو ابن المُحَبِّق الهُذَلي.

(7) أُزْحِفَ: قال الخطابي: "يرويه المحدثون: أَزْحَفَ، والأجود أن يقال: أُزْحِفَ، مضمومة الألف، يقال: زَحَف البعير إذا قام من الإعياء، وأَزْحَفَهُ السفر، وإنما منعه وأهل رفقته أن يأكلوا منها؛ لئلا يتخذوه ذريعة إلى نحرها". غريب الحديث، الخطابي (ج3/ 246).

(8) "تَنْحَرُهَا، ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا": قال المازري: "أمره أن يَصْبَغَ قلائدها ليُشعِر من يراها أنها هَدْيٌ فيستبيحها عَلَى الوجه الذي ينبغي". المعلم بفوائد مسلم، المازري (ج2/ 105).

(9) " وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ، أَوْ قَالَ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ" : قال بعض العلماء: "إِنَّمَا نَهَاهُ أن يأكل منها هو وأهل رفقته، حماية للذريعة أنْ يُتَسَهَّل في نَحْرِها قبل أوانه". المازري، المعلم بفوائد مسلم (ج2/ 105). وقال القاضى عياض:" ما فى هذا الحديث يدل أن المراد به هنا العطب والوقوف بالكلية". إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضى عياض (ج4/ 413).

(10) سنن أبي داود، أبوداود، كتاب المناسك، باب فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ (ج2/ص148/ح1763).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[1]، وابن حبان[2]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[3]، **من طريق: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، وفيه قصة،** وبنفس لفظ الإبهام" رجل".

وأخرجه الحربي في غريب الحديث[4]، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن حبان[5]، وفيه لفظ" الأسلمي"، **من طريق: حماد بن زيد، بنحوه.**

وأخرجه النسائي في الكبرى[6]، والشَّافِعِيّ في السنن[7]، وأحمد[8]، وابن الجارود في المنتقى[9]، وابن الأعرابي في المعجم[10]، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[11]، **من طريق: إِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم "المعروف بـ ابن عُلَيَّةَ"، بنحوه،** بنفس لفظ الإبهام" رجل".

ثلاثتهم (عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان، وحماد بن زيد، وإِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم) عن أبي التَّيَّاحِ، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

حماد بن زيد الأزدي الجهضمي[12]: قال ابن حجر:" قيل إنه كان ضريرًا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب"[13]، ولا يضير أنه كان ضريراً، وأنه يحتمل أن يكون قد طرأ عليه أي

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص962/ح377).

(2) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص333/ح4025).

(3) السنن الكبرى، البيهقي (ج5/ص398/ح10248).

(4) غريب الحديث، إبراهيم الحربي (ج2/ص442).

(5) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص332/ح4024).

(6) السنن الكبرى، النسائي (ج4/ص208/ح4122).

(7) السنن المأثورة، الشافعي (ج1/ص350/ح440).

(8) المسند، أحمد بن حنبل (ج3/ص362/ح1869).

(9) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص113/ح425).

(10) معجم ابن الأعرابي، ابن الأعرابي (ج1/ص281/ح527).

(11) معرفة السنن والأثار، البيهقي (ج7/ص529/ح10923).

(12) الجهضمي: بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة. الأنساب، السمعاني (ج3/ 435-436).

(13) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 178).

تغير، فقد توبع من قبل عبد الوارث بن سعيد وهو ثقة، والمتابعة تنفي الخطأ، وهو مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن يزيد بن حميد(1).

عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبري(2): قال ابن حجر:" رمي بالقدر ولم يثبت عنه"(3).

أبو التَّيَّاحِ الضُبَعى(4): مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن موسى بن سلمة(5).

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"(6).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام:(فُلَانًا الْأَسْلَمِيَّ)، وورد في روايات أخرى بصيغ عدة كما جاء في التخريج وهي:(رجل، الأسلمي).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم .

بيان الإبهام:

قلت: اختلف بالمراد بصاحب هدي رَسُول اللَّهِ ﷺ، فقيل هو **ناجية بْن جندب الأسلمي**(7).

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 167).

(2) العنبري: بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بنى العنبر، وتخفف فيقال لهم «بلعنبر» وهم جماعة من بنى تميم ينتسبون إلى العنبر بن عمرو بن تميم بن مرة ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار. الأنساب، السمعاني (ج9/ 382).

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 367).

(4) الضُبَعى: بضم الضاد المعجمة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى بنى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة..."، نزل أكثرهم البصرة وكانت بها محلة تنسب إليهم يقال لها بنى ضبيعة، والمنتسب إلى القبيلة أبو حبرة شيحة بن عبد الله الضبيعي. الأنساب، السمعاني (ج8/ 376).

(5) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي (ص 350).

(6) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبوداود (ج3/ص178/ح1763).

(7) ناجية بْن جندب ﷺ: وَهُوَ ناجية بْن جندب بْن عمير بْن يعمر بْن دارم بْن عَمْرو بْن واثلة بن سهم بن مازن بْن سلامان بْن أسلم بْن أفصى، معدود فِي أهل الحجاز، بل فِي أهل المدينة، قَالَ ابْن عفير: ناجية كَانَ اسمه ذكوان، فسماه رَسُول اللَّهِ ﷺ ناجية، إذ نجا من قريش. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1522).

وقال بذلك الخطيب البغدادي[1]، وابن عبد البر[2]، وابن الأثير[3].

وقال ابن بشكوال:" هُوَ **نَاجِيَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ** وَقِيلَ **الْخُزَاعِيُّ**"[4]، وقال ابن الأثير: "**هو ناجية بْن الحارث الخزاعي**، جعله أَحْمَد بْن حنبل فِي مسنده أَنَّهُ صاحب بدن رَسُول اللَّهِ ﷺ "[5]،وقيل هو: **ذؤيب بْن حبيب الأسلمي والد قبيصة**، قال بذلك الخطيب البغدادي[6]، وابن بشكوال[7]، وقيل هو: **ذُؤَيْب بْن حلحلة الْخُزَاعِيّ**، قال بذلك ابن بشكوال[8] عن العثماني.

واختلفوا فيه، هل هو شخص واحد أم اثنان، ففرق بينهما أبو حاتم الرازي، حيث جعل ذؤيب بن حبيب غير ذؤيب بن حلحلة[9]، وفرّق أيضاً ابن شاهين بينهما[10]، وخطّأ ابن عبد البر من جعلهما رجلين حيث قال" ومن جعل ذؤيبا هذا رجلين فقد أخطأ ولم يصب، والصواب ما ذكرناه، والله أعلم"[11].

وقيل هو: **عَمْرو الثمالِي**، وَقيل: **اسْمه ذَكوان** قَالَ ذَلِك ابْن عفير رَحمَه اللَّه، وَقيل هُوَ **مُعَاوِيَة**، قال بهذه الأقوال ابن بشكوال[12]، وذكر العراقي جميع الأقوال السابقة[13].

قلت: وجميع الآراء محتملة، لا يمكن الجزم بأحدها لعدم ورود بيان المبهم في أحد من روايات الحديث، والله تعالى أعلم.



---

(1) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج5/ 391).
(2) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1522).
(3) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج5/ 279).
(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 91).
(5) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج5/ 280).
(6) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج5/ 391).
(7) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 93).
(8) انظر: المرجع السابق(ج1/ 93).
(9) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 465).
(10) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج2/ 351).
(11) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 465).
(12) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 94).
(13) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج316/1).

الحديث الثاني:

(27) قال أبو داود: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ[1]، عَنْ مَالِكٍ[2]، عَنْ نَافِعٍ[3]، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَسْأَلُهُ وَأَبَانُ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ وَهُمَا مُحْرِمَانِ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُنْكِحَ طَلْحَةَ بْنَ عُمَرَ، ابْنَةَ شَيْبَةَ ابْنِ جُبَيْرٍ فَأَرَدْتُ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَبَانُ، وَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ﷺ يَقُولُ: **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكِحُ»[4].**

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[5]، بنحوه، وفيه لفظ " بنت شيبة بن جبير"، والنسائي[6]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، والترمذي[7]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن ماجه [8]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، ومالك[9]، بنحوه، وفيه لفظ" بنت شيبة بن جبير"، والشَّافِعِيّ في السنن المأثور[10]، بنحوه، وفيه لفظ" ابنة شيبة بن جبير"، والطيالسي[11]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن الجعد في المسند[12]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[13]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، والدارمي[14]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، والبزار[15]، مختصراً، دون ذكر لفظ

(1) القَعْنَبِيُّ: هو عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ بنِ قَعْنَبٍ.

(2) مالك: هو مالك بن أنس.

(3) نافع: هو مولى ابن عمر.

(4) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب المناسك، باب الْمُحْرِمِ يَتَزَوَّجُ (ج2/ص169/ح1841).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1030/ح1409).

(6) سنن النسائي، النسائي (ج5/ص192/ح2842).

(7) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص190/ح840).

(8) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج3/ص190/ح840).

(9) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج1/ص348/ح70).

(10) السنن المأثور، الشافعي (ج1/ص369/ح494).

(11) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج1/ص74/ح74).

(12) مسند ابن الجعد، ابن الجعد (ج1/ص409/ح2794).

(13) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج1/ص463/ح401).

(14) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص1149/ح1864).

(15) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج2/ص24/ح366).

الإبهام، وابن الجارود[1]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وفي موضع آخر[2]، بنحوه، وفيه لفظ "بنت شيبة بن جبير"، وأبو عوانة[3]، بنحوه، وفيه لفظ" بنت شيبة بن جبير"، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[4]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وفي شرح معاني الأثار[5]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن حبان[6]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وفي موضع آخر[7]، بنحوه، وفيه لفظ" ابنة شيبة بن جبير"، والطبراني في الأوسط[8]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وتمام الرازي في الفوائد[9]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: نافع مولى ابن عمر.**

وأخرجه مسلم[10]، والنسائي[11]، والحميدي[12]، وابن أبي شيبة في المصنف[13]، وأحمد[14]، والدارمي[15]، وأبو عوانة[16]، والطحاوي في شرح مشكل الأثار[17]، وفي شرح معاني الأثار[18]، وابن حبان[19]، **من طريق: أيوب بن موسى، مختصراً**، دون ذكر لفظ الإبهام.

---

(1) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص116/ح444).

(2) المرجع السابق (ج1/ص174/ح694).

(3) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج2/ص266/ح3081).

(4) شرح مشكل الأثار، الطحاوي (ج14/ص506/ح5793).

(5) شرح معاني الأثار، الطحاوي (ج2/ص268/ح4199).

(6) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج4/ص183/ح2649).

(7) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص433/ح4123).

(8) المعجم الأوسط، الطبراني (ج7/ص240/ح7385).

(9) فوائد تمام، تمام الرازي (ج1/ص190/ح444).

(10) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1031/ح1409).

(11) سنن النسائي، النسائي (ج5/ص192/ح2844).

(12) مسند الحميدي، الحميدي (ج1/ص168/ح33).

(13) المصنف، ابن أبي شيبة (ج3/ص152/ح12967).

(14) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج1/ص510/ح466).

(15) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1409/ح2244).

(16) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج2/ص266/ح3079).

(17) شرح مشكل الأثار، الطحاوي (ج14/ص507/ح5794).

(18) شرح معاني الأثار، الطحاوي (ج2/ص268/ح4203).

(19) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص435/ح4126).

وأخرجه مسلم[1]، بنحوه، وفيه لفظ" بنت شيبة بن جبير"، **من طريق: سعيد بن هلال.**

وأخرجه النسائي[2]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: مطر بن طهمان، ويعلى بن حكيم.**

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار[3]، وابن حبان[4]، **من طريق: عبد الجبار بن نبيه، مختصراً**، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه الطبراني[5]، وابن حبان[6]، **من طريق: عبد الأعلى بن نبيه، مختصراً**، دون ذكر لفظ الإبهام.

سبعتهم (نافع مولى ابن عمر، وأيوب بن موسى، وسعيد بن هلال، ومطر بن طهمان، ويعلى ابن حكيم، وعبد الجبار بن نبيه، وعبد الأعلى بن نبيه) عن نُبَيْهِ بْنِ وَهْب، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس ومرسل، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[7]، كما ولم يذكر أحد أنه أرسل عن نافع مولى ابن عمر[8].

نافع مولى ابن عمر: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن نُبَيْهِ بن وهب[9].

نُبَيْهِ بْنِ وَهْب العبدري[10]: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبان بن عثمان بن عفان[11].

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1031/ح1409).

(2) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص88/ح3276).

(3) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج2/ص268/ح4201).

(4) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص434/ح4124).

(5) المعجم الأوسط، الطبراني (ج7/ص232/ح7361).

(6) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص434/ح4125).

(7) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(9) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 225).

(10) العبدري: بفتح العين المهملة وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفتح الدال المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى عبد الدار، والمشهور بالنسبة إليهم عبد الحميد بن زكريا بن الجهم العبدري وأخوه عبد الله. الأنساب، السمعاني (ج9/ 183-184).

(11) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 290).

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي: "حَدِيثُ عُثْمَانَ ﷺ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[(1)]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[(2)]، وقال الألباني:" إسناده صحيح على شرط مسلم"[(3)].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ابْنَةَ شَيْبَةَ)، وورد في روايات أخرى بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(بنت شيبة بن جبير).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بابنة شيبة بن جبير التي أراد أن ينكحها طلحة بن عمر تسمى بـ: **أمة الحميد**، وقال بذلك المازري[(4)]، والقاضي عياض[(5)]، وابن بشكوال[(6)]، والنووي[(7)]، فيما ذُكِر عن الزُّبَيْرُ ابْنُ بَكَّارٍ، وقال الخطيب البغدادي:هي **عمرة بِنْت شيبة بْن جُبَيْر**[(8)]، وذكر العراقي كلا القولين[(9)].

وقال الدكتور عبدالرحمن البر: أرى والله أعلم أنه حصل تصحيف من ناسخ النسخة التي أعتمد عليها محقق المطبوعة، (كتاب الأسماء المبهمة)، فاعتمد على رواية فيها بيان للمبهم وهي (أَنَّ عُمَرَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ طَلْحَةَ مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ) والصواب (أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ طَلْحَةَ بن عَمْرَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ جُبَيْرٍ)، فصّحف (بن) إلى (من)، وصّحف (عمر) إلى (عمرة)[(10)].

والراجح بأنها أمة الحميد، هي ابنة شيبة، أما عمرة بِنْت شيبة، فهو تصحيف عند الخطيب البغدادي.

---

(1) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص191/ح840).

(2) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبوداود (ج3/ص239/ح1841).

(3) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج6/ص102/ح1614).

(4) انظر: المُعْلم بفوائد مسلم، المازري (ج2/ 137).

(5) انظر: إكمال المُعْلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (ج4/ 553).

(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 262).

(7) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج9/ 196).

(8) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 492).

(9) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/590).

(10) انظر: حاشية المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، للعراقي، تحقيق عبدالرحمن البر (ج1/592).

الحديث الثالث:

(28) قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ[1]، حَدَّثَنَا حَفْصٌ[2]، عَنْ هِشَامٍ[3]، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ[4]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ " رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِمِنًى فَدَعَا بِذِبْحٍ، فَذُبِحَ، ثُمَّ دَعَا بِالْحَلَّاقِ، فَأَخَذَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فَحَلَقَهُ فَجَعَلَ يَقْسِمُ بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْسَرِ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ قَالَ ﷺ : «هَا هُنَا أَبُو طَلْحَةَ» فَدَفَعَهُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ[5]" [6].**

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[7]، وابن أبي شيبة في المصنف[8]، والبيهقي في الكبرى[9]، **من طريق: حفص بن غياث، بنحوه**، بنفس لفظ الإبهام " الحلاق"، ما عدا ابن أبي شيبة مختصراً.

وأخرجه مسلم[10]، والنسائي في الكبرى[11]، والترمذي[12]، والشَّافِعِيّ في السنن المأثور[13]، والحميدي[14]، وأحمد[15]، وابن خزيمة[16]، وابن حبان[17]، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[18]، وفي

---

(1) مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ: هو أَبُو كُرَيْبٍ الهَمْدَانِيُّ.

(2) حفص: هو ابن غياث بن طلق بن معاوية النخعي.

(3) هشام: هو ابن حسان الأزدي.

(4) ابن سيرين: هو محمد بن سيرين الأنصاري.

(5) قال ابن حجر: أَبُو طَلْحَةَ يَعْنِي الْأَنْصَارِيَّ زَوْجَ أُمِّ سُلَيْمٍ وَالِدَةِ أَنَسٍ ﷺ . فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 274).

(6) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب المناسك، باب الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ (ج2/ص203/ح1981).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص947/ح1305).

(8) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة (ج3/ص318/ح14570).

(9) البيهقي، السنن الكبرى (ج5/ص168/ح9400).

(10) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص948/ح1305).

(11) السنن الكبرى، النسائي (ج4/ص201/ح4102).

(12) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص246/ح912).

(13) السنن المأثور، الشافعي (ج1/ص350/ح441).

(14) مسند الحميدي، الحميدي (ج2/ص318/ح1254).

(15) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج19/ص144/ح12092).

(16) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج4/ص299/ح2928).

(17) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص191/ح3879).

(18) معرفة السنن والأثار، البيهقي (ج7/ص320/ح10189).

الكبرى[1]، **من طريق: سفيان بن عيينة، بنحوه**، بلفظ إبهام مقارب" الحلاق ، والحالق"، ما عدا أحمد بلفظ" الحجام".

وأخرجه أحمد[2]، وابن الجارود في المنتقى[3]، وتمام الرازي في الفوائد[4]، **من طريق: وهب بن جرير، مختصراً**، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه أحمد[5]، **من طريق: روح بن عبادة، بنحوه**، وفيه لفظ" الحجام".

وأخرجه أحمد[6]، **من طريق: حماد بن زيد، بنحوه**، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه مسلم[7]، وفيه لفظ" الحجام"، والنسائي في الكبرى[8]، وفيه لفظ" الحلاق"، **من طريق: عبد الأعلى بن عبد الأعلى، بنحوه.**

وأخرجه أبو يعلى[9]، وابن حبان[10]، **من طريق: أبي إسحاق الفزاري، بنحوه**، بنفس لفظ الإبهام" الحلاق".

وأخرجه أبو عوانة[11]، **من طريق: عباد بن عباد، بنحوه**، وفيه لفظ" احلق".

جميعهم (حفص بن غياث، وسفيان بن عيينة، ووهب بن جرير، وروح بن عبادة، وحماد بن زيد، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وأبو إسحاق الفزاري، وعباد بن عباد) عن هشام بن حسان، به.

---

(1) السنن الكبرى، البيهقي (ج1/ص39/ح91).

(2) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج20/ص451/ح13242).

(3) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص129/ح484).

(4) فوائد تمام، تمام الرازي (ج2/ص235/ح1610).

(5) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج20/ص403/ح13164).

(6) المرجع السابق (ج21/ص254/ح13685).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص947/ح1305).

(8) السنن الكبرى، النسائي (ج4/ص194/ح4087).

(9) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج5/ص210/ح2827).

(10) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج4/ص206/ح1371).

(11) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج2/ص308/ح3228).

وأخرجه البخاري[1]، مختصراً، وبدون ذكر لفظ الإبهام، وأبو عوانة[2]، بنحوه، وفيه لفظ" الحلاق"، والطبراني في المعجم الأوسط [3]، بنحوه، وفيه لفظ" الحلاق"، **من طريق: عبد الله بن عون.**

وأخرجه أحمد[4]، وأبو عوانة[5]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[6]، **من طريق: أيوب بن كيسان، بنحوه،** وبلفظ إبهام مقارب " الحلاق".

كلاهما (عبد الله بن عون، وأيوب بن كيسان) عن ابن سيرين، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

حفص بن غياث: قال ابن حجر: "ثقة فقيه تغير حفظه قليل"[7]، ولا يضيره ذلك، فقد توبع من قبل(سفيان بن عيينة، وحماد بن زيد، ووهب بن جرير،....إلخ) كما هو في التخريج، ومدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[8].

هشام بن حسان: مدلس من الثالثة،[9] وقد صرح بالسماع من ابن سيرين كما في رواية مسلم[10]، وقال عنه ابن حجر:" ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين"[11]، وبذلك لا يضير تدليسه، وهو مرسل أيضاً ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن سيرين، بل هو من أثبت الناس في ابن سيرين، كما سبق[12].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص45/ح171).

(2) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج2/ص309/ح3232).

(3) المعجم الأوسط، الطبراني (ج4/ص292/ح4234).

(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج21/ص254/ح13685).

(5) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج2/ص309/ح3233).

(6) السنن الكبرى، البيهقي (ج2/ص599/ح4233).

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 173).

(8) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 20).

(9) انظر: المرجع السابق (ص 47).

(10) صحيح مسلم، مسلم(ج2/ص948/ح1305)، (قال سُفْيَانُ، سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ، يُخْبِرُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ).

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 572).

(12) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 293).

محمد بن سيرين: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أنس بن مالك ﷺ[1].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الألباني:" إسناده صحيح على شرط الشيخين"[2]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[3].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (الحلاق)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي: (الحالق، الحجام).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عَرَّفَتْ المبهم .

بيان الإبهام:

قلت: اختلف بالمراد بالحالق لرسول الله ﷺ فقيل هو **خرَاش بْن أُميَّة الْكَلْبِيُّ**، وقال بذلك ابن عبد البر[4]، وابن بشكوال[5]، وابن الأثير[6]، وابن حجر[7].

وقيل هو **معمر بن عبد الله الْعَدوي**، وقال بذلك ابن طاهر المقدسي[8]، وذكر هذا الاختلاف النووي[9]، وابن حجر[10]، والعيني[11]، وذكر العراقي كلا القولين[12].

والواضح لي بأنهما حالقان للنبي ﷺ وليس بواحد، فمن حلق له يوم الحديبة هو خراش بن أمية، ومن حلق له يوم النحر (حجة الوداع) هو معمر العدوي، كما ذكر شرّاح الحديث منهم

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 264).

(2) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج6/ص223/ح1730).

(3) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبوداود (ج3/ص238/ح1981).

(4) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 445).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 843).

(6) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج2/ 160).

(7) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج2/ 231).

(8) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 114).

(9) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج9/ 54).

(10) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 274).

(11) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج3/ 38).

(12) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج638/1).

ابن حجر[1]، والعيني حيث قال:" خراش بن أمية هُوَ الَّذِي حلق رَأس رَسُول الله ﷺ يَوْم الْحُدَيْبِيَة، فَمن ذكر أَنه حلق لَهُ يَوْم النَّحْر فِي حجَّته فقد وهم، وَإِنَّمَا حلق لَهُ يَوْم النَّحْر معمر بن عبد الله الْعَدوي. كَمَا تقدم، وَهُوَ الصَّوَاب"[2]، والله تعالى أعلم.

وأما الروايات التي ذُكِرَ فيها بأن الحجام هو الذي حلق للنبي ﷺ، فلا خلافَ في ذلك، فخراش ابن أمية، كان حلاقاً وحجاماً، قال بذلك ابن الأثير[3]، وابن حجر في الإصابة نقلاً عن ابن الكلبيّ[4].



الحديث الرابع:

(29) قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[5]، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ[6]، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ[7]، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[8]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَّ فَقَالَتْ: امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا أَحِجَّنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَمَلِكَ، فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ، قَالَتْ: أَحِجَّنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلَانٍ، قَالَ: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عز وجل ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الْحَجَّ مَعَكَ، قَالَتْ: أَحِجَّنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ أَحِجَّنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلَانٍ، فَقُلْتُ: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عز وجل، **فَقَالَ ﷺ:«أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَحْجَجْتَهَا عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟»** قَالَ: وَإِنَّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « أَقْرِئْهَا السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَأَخْبِرْهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً مَعِي» يَعْنِي عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ**[9].

---

(1) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 274).

(2) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج3/ 38).

(3) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج2/ 160).

(4) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج2/ 231).

(5) مُسَدَّدُ: هو ابن مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلٍ الأَسَدِيُّ.

(6) عبد الوارث: هو ابن سعيد بن ذكوان.

(7) عامر الأحول: هو عامر بن عبد الواحد الأحول البصري.

(8) بكر بن عبد الله: هو المزني.

(9) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب المناسك، باب الْعُمْرَةِ (ج2/ص205/ح1990).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة[1]، والطبراني في المعجم الأوسط[2]، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[3]، والبَيْهَقِيّ وفي السنن الكبرى[4]، **من طريق: بكر بن عبد الله المزني، بنحوه** وفيه لفظ" امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا"، عدا الطبراني مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه البخاري[5]، بنحوه، وفيه لفظ" قال لِأُمِّ سِنَانٍ الْأَنْصَارِيَّةِ، أبو فلان"، ومسلم[6]، بنحوه، وفيه لفظ" قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ سِنَانٍ، أبي فلان "، والنسائي[7]، مختصراً، وفيه لفظ" قال لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ"، وابن ماجه[8]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن أبي شيبة في المصنف[9]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[10]، بنحوه، وفيه لفظ" قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَار، زوجها"، والدارمي[11]، مختصراً، وفيه لفظ" قَالَ لِامْرَأَة"، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث[12]، مختصراً، وفيه لفظ" امْرَأَة، أبو فلان"، وابن الجارود في المنتقى[13]، بنحوه، وفيه لفظ" قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَار، زوجها"، وابن حبان[14]، مختصراً، وفيه لفظ" جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَابْنُهُ وَتَرَكَانِي"، والطبراني في المعجم الكبير[15]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وأبو بكر الإسماعيلي في أسامي الشيوخ[16]، مختصراً، وفيه لفظ" جَاءَتْ أُمُّ

---

(1) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج4/ص361/ح3077).
(2) المعجم الأوسط، الطبراني (ج4/ص358/ح4428).
(3) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج1/ص658/ح1779).
(4) السنن الكبرى، البيهقي (ج6/ص271/ح11919).
(5) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص19/ح1863).
(6) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص917/ح1256).
(7) سنن النسائي، النسائي (ج4/ص130/ح2110).
(8) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص996/ح2994).
(9) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج3/ص158/ح13028).
(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج3/ص469/ح2025).
(11) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص1180/ح1901).
(12) غريب الحديث، إبراهيم الحربي (ج2/ص895).
(13) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص133/ح504).
(14) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص12/ح3699).
(15) المعجم الكبير، الطبراني (ج11/ص142/ح11299).
(16) معجم أسامي الشيوخ، أبو بكر الإسماعيلي (ج1/ص405).

سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَابْنُهُ وَتَرَكَانِي"، وتمام الرازي في الفوائد[1]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[2]، بنحوه، وفيه لفظ" قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَار، زوجها"، **من طريق: عطاء بن أبي رباح.**

كلاهما (بكر بن عبد الله المزني، وعطاء بن أبي رباح) عن ابن عباس ﷺ .

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

عامر الأحول: هو ابن عبد الواحد الأحول البصري، صدوق يخطىء، من السادسة[3]، وقال ابن حبان "مات سنة ثلاثين ومائة"[4].

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين:" ليس به بأس"[5]، وقال أبو حاتم: "هو ثقة لا بأس به قلت(عبد الرحمن بن أبي حاتم) يحتج بحديثه؟ قال: لا بأس به" [6]، وذكره ابنُ حِبَّان[7]، وابن شاهين[8]، في "الثقات".

وَقَال ابن عدي:" لا أرى برواياته بأساً"[9]، وقال أحمد بن حنبل:" فِي حَدِيثه شَيْء"[10]، وقَال أَبُو دَاوُد السجستاني: "سمعتُ أَحْمَد بْن حنبل يضعفه"[11]، وقال أحمد بن حنبل: " ليس بقوى في الحديث، وَقَال: ليس حديثه بشيءٍ"[12]، وقال في موضع آخر: " لَيْسَ بِالْقَوِيّ ضَعِيف الحَدِيث"[13].

---

(1) فوائد تمام، تمام الرازي (ج2/ص251/ح1658).

(2) السنن الكبرى، البيهقي (ج4/ص565/ح8742).

(3) انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 288).

(4) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان (ص 244).

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6/ 326).

(6) المرجع السابق، ج6/ 327.

(7) الثقات، ابن حبان (ج5/ 193).

(8) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص 155).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج6/ 154).

(10) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (ج2/ 44).

(11) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود السجستاني (ص 314).

(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6/ 326).

(13) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (ج2/ 182).

وَقَال النَّسَائي:" ليس بالقوي"[1]، وقال ابن طاهر:" ضَعِيف"[2]، وَقَال أبو بكر بن الأسود: "سألت ابن عُلَيَّة عن عامر الأحول؟ فقال: سَل جَدَّك حُمَيد بن الأَسود، فَسأَلتُه، فَأَوهَنَهُ"[3].

خلاصة القول في الراوي: هو **صدوق يخطئ**، كما قال ابن حجر، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل في كل من:

عبد الوارث بن سعيد: قال ابن حجر:" رمي بالقدر ولم يثبت عنه"[4]، وحديثه لا يدعو لبدعة القدر.

بكر بن عبد الله المزني: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن عباس ﵄[5].

لذا فإسناده حسن؛ لأجل عامر الأحول فهو صدوق يخطئ، وقد توبع، والمتابعة تنفي الخطأ، فبذلك يرتقي السند إلى **صحيح لغيره**، وباقي رجاله ثقات.

وقال الحاكم: "حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ"[6]، وقال البوصيري:" رَوَاهُ مُسَدَّدٌ بِسَنَدٍ صَحِيحٍ"[7]، وقال الألباني:" فالسند حسن، وللحديث شواهد يرقى بها الحديث إلى درجة الصحة"[8].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(قال لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَار، زوجها، قال لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قال لِامْرَأَة).

الروايات المعرفة: هناك روايات عرفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(قال لِأُمِّ سِنَانٍ الْأَنْصَارِيَّةِ، أبو فلان، قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا: أُمُّ سِنَانٍ ، أبي فلان، جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: حَجَّ أَبُو طَلْحَةَ وَابْنُهُ وَتَرَكَانِي).

---

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج14/ 67).

(2) ذخيرة الحفاظ، ابن طاهر المقدسي (ج5/ 2516).

(3) الضعفاء، العقيلي (ج4/ 377).

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 367).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 150).

(6) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبدالله (ج1/ص658/ح1779).

(7) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري (ج3/ص167/ح2459).

(8) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني (ح6/ص33/ح1587).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث مبهمان، (المرأة التي أرادت الحج، وزوجها)، فأما المراد بهذه المرأة فقد اختلف في اسمها، فقال الخطيب البغدادي أنها:" **أُمُّ مَعْقِلٍ الأَسْدِيَّةِ**"(1)، بينما ذكر ابن بشكوال أكثر من قول، فقيل إِنَّهَا: **أُمُّ سِنَانٍ**(2)، وقيل إِنَّهَا: **أُمُّ مَعْقِلٍ الأَسْدِيَّةِ**(3)، وَقِيلَ إِنَّهَا: **أُمُّ سُلَيْمٍ**(4)، وَقِيلَ إِنَّهَا: **أُمُّ طُلَيْقٍ**(5)، وذكر العراقي جميع الأقوال السابقة(6).

وقال ابن حجر:" وَزعم ابن عَبْدِ الْبَرِّ أَنَّ أُمَّ مَعْقِلٍ هِيَ أُمُّ طَلِيقٍ لَهَا كُنْيَتَانِ وَفِيهِ نَظَرٌ، لِأَنَّ أَبَا مَعْقِلٍ مَاتَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَا طَلِيقٍ عَاشَ حَتَّى سَمِعَ مِنْهُ طَلْقُ بْنُ حَبِيبٍ وَهُوَ مِنْ صِغَارِ التَّابِعِينَ فَدَلَّ عَلَى تَغَايُرِ الْمَرْأَتَيْنِ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ تَغَايُرُ السِّيَاقَيْنِ أَيْضًا وَلَا مَعْدِلَ عَنْ تَفْسِيرِ المبهمة فِي حَدِيث ابن عَبَّاسٍ ﷺ بِأَنَّهَا أُمُّ سِنَانٍ أَوْ أُمُّ سُلَيْمٍ لما فِي الْقِصَّة الَّتِي فِي حَدِيث ابن عَبَّاسٍ ﷺ مِنَ التَّغَايُرِ لِلْقِصَّةِ الَّتِي فِي حَدِيثِ غَيره"(7).

وقال ابن حجر:" ويقال: إنها المرادة بما وقع (يقصد أم مَعْقِل)، ولكن ثبت في صحيح مسلم أنها أم سِنَان، فإما أن يكون اختلف في كنيتها، وإما أن تكون القصة تعددت، **وهو الأشبه**"(8).

وأما المراد بزوجها: فهو مختلف فيه حسب القصة، فإذا كانت القصة حصلت مع أم مَعْقِل، فزوجها هو **أَبو مَعْقِل وَاسْمُهُ هَيْثَمٌ**، قال بذلك ابن بشكوال(9)، وإن كانت أُمُّ سُلَيْمٍ، فزوجها هو **أبو طَلْحَةَ**(10).

الراجح: بأن القصة تعددت، وحصلت مع أكثر من امرأة، فلذلك هي قصة مغايرة ومختلفة، والمبهمان فيها مختلفان حسب السياق، والله تعالى أعلم.



(1) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج4/ 301).
(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 132).
(3) انظر: المرجع السابق، ج1/ 132.
(4) انظر: المرجع نفسه، ج1/ 133.
(5) انظر: المرجع نفسه، ج1/ 134.
(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج613/1).
(7) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج3/ 604).
(8) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 479).
(9) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 132).
(10) انظر: المرجع السابق، ج1/ 133.

الحديث الخامس:

(30) قال النسائي: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[3]، عَنْ قَتَادَةَ[4]، عَنْ مُطَرِّفٍ[5]، عَنْ عِمْرَانَ[6]ﷺ، **أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ«جَمَعَ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا كِتَابٌ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُمَا النَّبِيُّ ﷺ» قَالَ فِيهِمَا رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ**"[7].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[8]، مختصراً، وفيه لفظ" رجل"، ومسلم[9]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، وابن أبي عروبة في المناسك[10]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، وأحمد[11]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، والدارمي[12]، بنحوه، وفيه لفظ "رجل"، والبزار[13]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، وأبو عوانة[14]،

---

(1) عمرو بن علي: هو ابن بحر.

(2) خالد: هو ابن الحارث بن عبيد بن سليم.

(3) شعبة: هو ابن الحجاج.

(4) قتادة: هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي.

(5) مُطَرِّف: هو ابن عبد الله بن الشخير بكسر الشين المعجمة وتشديد [الخاء] المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء.

(6) عمران بْن حُصَيْن ﷺ :" بْن عُبَيْد بْن خَلَف بْن عبد نهم بْن سَالِم بْن غاضرة بْن سلول بْن حبشية بْن سلول ابْن كَعْب بْن عَمْرو الخزاعي الكعبي، يكنى أَبَا نجيد بابنه نجيد بْن عِمْرَان.
أسلم أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ وعمران بْن حُصَيْن ﷺ عام خيبر، وكان من فضلاء الصحابة ﷺ وفقهائهم، يَقُول عَنْهُ أهل البصرة: إنه كَانَ يرى الحفظة وكانت تكلمه حَتَّى اكتوى، قال مُحَمَّد بْن سِيرِين: أفضل من نزل البصرة من أصحاب رَسُول اللَّهِ ﷺ عِمْرَان بْن حُصَيْن ﷺ، سكن البصرة، ومات بها سنة ثنتين وخمسين فِي خلافة مُعَاوِيَة ﷺ روى عَنْهُ جماعة من تابعي أهل البصرة والكوفة" . الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/1208).

(7) سنن النسائي، النسائي، كتاب مناسك الحج، باب الْقِرَانُ (ج5/ص149/ح2727).

(8) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص144/ح1571).

(9) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص899/ح1226).

(10) المناسك، ابن أبي عروبة (ج1/ص84/ح54).

(11) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج33/ص77/ح19841).

(12) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص1143/ح1854).

(13) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج9/ص19/ح3522).

(14) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج2/ص344/ح3370).

بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، والطحاوي في شرح معاني الآثار[1]، بنحوه، وفيه لفظ "رجل"، والطبراني في المعجم الكبير[2]، وفي المعجم الأوسط[3]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: قتادة بن دعامة، به.**

وأخرجه مسلم[4]، بنحوه وفيه لفظ" ارْتَأَى رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ يَعْنِي عُمَرَ ﷺ"، وابن ماجه[5]، بنحوه، وفيه لفظ "رجل"، وابن أبي شيبة في المصنف[6]، بنحوه، وفيه لفظ "قائل"، وإبراهيم الحربي في غريب الحديث[7]، بنحوه، وفيه لفظ "رجل"، وأبو عوانة [8]، بنحوه، وفيه لفظ "رجل"، والطبراني في المعجم الكبير[9]، بنحوه، وفيه لفظ "رجل"، **من طريق: أبي العلاء يزيد بن الشخير.**

وأخرجه مسلم[10]، والنسائي[11]، والطيالسي[12]، وابن أبي شيبة في المصنف[13]، وأحمد[14]، والرُّوياني في مسنده[15]، وابن حبان[16]، والطبراني في المعجم الكبير[17]، وفي المعجم الأوسط[18]، **من طريق: حميد بن هلال، بنحوه**، دون ذكر لفظ الإبهام عدا الطبراني ففيه لفظ" رجل".

---

(1) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج2/ص143/ح3669).
(2) المعجم الكبير، الطبراني (ج18/ص117/ح231).
(3) المعجم الأوسط، الطبراني (ج2/ص148/ح1532).
(4) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص898/ح1226).
(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص991/ح2978).
(6) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج3/ص160/ح13042).
(7) غريب الحديث، إبراهيم الحربي (ج2/ص769).
(8) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج2/ص344/ح3372).
(9) المعجم الكبير، الطبراني (ج18/ص112/ح213).
(10) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص899/ح1226).
(11) سنن النسائي، النسائي (ج5/ص149/ح2726).
(12) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص166/ح866).
(13) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج3/ص289/ح14294).
(14) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج33/ص67/ح19833).
(15) المسند، أبو بكر الرُّوياني (ج1/ص120/ح111).
(16) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص245/ح3938).
(17) المعجم الكبير، الطبراني (ج18/ص123/ح248).
(18) المعجم الأوسط، الطبراني (ج8/ص245/ح8529).

كلاهما (أبو العلاء يزيد بن الشخير، وحميد بن هلال) عن مُطَرِّف بن عبدالله، به.

وأخرجه البخاري[1]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، ومسلم[2]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، وأحمد[3]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، والبزار[4]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، والرُّوياني في مسنده[5]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وأبو نعيم في الحلية[6]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: أبي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيُّ.**

وأخرجه أحمد[7]، والبزار[8]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[9]، **من طريق: الحسن البصري، بنحوه،** دون ذكر لفظ الإبهام.

كلاهما (أبو رَجَاء الْعُطَارِدِيُّ، والحسن البصري) عن عمران بن حصين ﷺ .

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

شعبة بن الحجاج: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن قتادة بن دعامة[10].

قتادة بن دعامة: مدلس، فذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[11]، ولكن صرح بالسماع في رواية البخاري[12]، ومرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن مُطَرِّف بن عبدالله[13].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص144/ح1571).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص899/ح1226).

(3) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج33/ص67/ح19833).

(4) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج9/ص19/ح3522).

(5) المسند، أبو بكر الرُّوياني (ج1/ص120/ح111).

(6) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج9/ص28).

(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج33/ص165/ح19940).

(8) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج9/ص29/ح3536).

(9) شرح معاني الأثار، الطحاوي (ج2/ص144/ح3670).

(10) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 196).

(11) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 43).

(12) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص144 /ح1571)، قال (عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُطَرِّفٌ).

(13) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 254).

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال ابن حجر: "هذا حديث صحيح"[1].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (**رجل**)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة وبصيغة أخرى وهي: (قائل).

الروايات المعرّفة: وقفت على رواية عَرَّفَت المبهم وهي: (عند مسلم حيث قال: ابْنُ حَاتِمٍ فِي رِوَايَتِهِ ارْتَأَى رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ يَعْنِي عُمَرَ ﷺ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرَّجُل الْمُشَارُ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ هُوَ أَمِير الْمُؤمنِينَ **عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ**، وقال بذلك ابن بشكوال[2].

وقال ابن حجر: " وَحَكَى الْحُمَيْدِيُّ أَنَّهُ وَقَعَ فِي الْبُخَارِيِّ فِي رِوَايَةِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ ﷺ قَالَ الْبُخَارِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ عُمَرُ ﷺ أَيِ الرَّجُلُ الَّذِي عَنَاهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ ﷺ وَلَمْ أَرَ هَذَا فِي شَيْءٍ مِنَ الطُّرُقِ الَّتِي اتَّصَلَتْ لَنَا مِنَ الْبُخَارِيِّ لَكِنْ نَقَلَهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ عَنِ الْبُخَارِيِّ كَذَلِكَ فَهُوَ عُمْدَةُ الْحُمَيْدِيِّ فِي ذَلِكَ وَبِهَذَا جَزَمَ الْقُرْطُبِيُّ وَالنَّوَوِيُّ وَغَيْرُهُمَا وَكَأَنَّ الْبُخَارِيَّ أَشَارَ بِذَلِكَ إِلَى رِوَايَةِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ مُطَرِّفٍ فَقَالَ فِي آخِرِهِ ارْتَأَى رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ يَعْنِي عُمَرَ كَذَا فِي الْأَصْلِ"[3]، والله تعالى أعلم.



الحديث السادس:

(31) قال النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ[5]،عَنْ عِكْرِمَةَ[6]،عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ **أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ، اسْتَقْبَلَهُ أُغَيْلِمَةُ[7] بَنِي هَاشِمٍ قَالَ:« فَحَمَلَ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَآخَرَ خَلْفَهُ»[8].**

---

(1) موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر، ابن حجر (ج278/1).

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 792).

(3) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج3/ 433).

(4) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل الثقفي.

(5) خالد الحذاء: هو خالد بن مهران.

(6) عكرمة: هو أبو عبد الله مولى ابن عباس ﷺ.

(7) أُغَيْلِمَة: قال ابن الأثير:" تَصْغير أَغْلِمَة، جَمْع غُلَام فِي الْقِيَاس، ويُرِيد بالأُغَيْلِمَة الصِّبيان، وَلِذَلِكَ صَغَّرُهم". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج3/ 382).

(8) سنن النسائي، النسائي، كتاب مناسك الحج، باب اسْتِقْبَالُ الْحَجِّ (ج5/ص212/ح2894).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1] والطبراني في المعجم الكبير[2]، والبيهقي في الكبرى[3]، وفي الآداب[4]، والبغوي[5]، **من طريق: مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ.**

وأخرجه البخاري[6] **من طريق: مُعَلَّى بْنُ أَسَد.**

وأخرجه البيهقي في الكبرى[7]، وفي الآداب[8]، **من طريق: المقدمي" محمد بن أبي بكر"** .

وأخرجه البيهقي في الكبرى[9]، **من طريق: محمد بن المنهال.**

أربعتهم (مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدِ، ومُعَلَّى بْنُ أَسَد، ومحمد بن أبي بكر، ومحمد بن المنهال) عن يَزِيدُ بْنُ زُرَيْع، به، بنحوه، بنفس لفظ الإبهام" واحد، وآخر".

وأخرجه أحمد[10]، **من طريق: عبدالله بن المبارك، عن خالد الحذاء، به، بنحوه،** وفيه لفظ "واحد، وآخر".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

خالد الحذَّاء[11]: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[12]، ومرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عكرمة مولى ابن عباس[13]، ومختلط، ولكن لم يتميز

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص169/ح5965).

(2) المعجم الكبير، الطبراني (ج11/ص343/ح11953).

(3) السنن الكبرى، البيهقي (ج5/ص426/ح10372).

(4) الآداب، البيهقي (ج1/ص271/ح661).

(5) شرح السنة، البغوي (ج11/ص185/ح2759).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص7/ح1798).

(7) السنن الكبرى، البيهقي (ج5/ص426/ح10372).

(8) الآداب، البيهقي (ج1/ص271/ح661).

(9) السنن الكبرى، البيهقي (ج5/ص426/ح10372).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج4/ص121/ح2259).

(11) سمي بالحذاء قيل لأنه كان يجلس عندهم، وقيل لأنه كان يقول أحذ على هذا النحو. انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 191).

(12) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 20).

(13) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 171).

لي سماع تلميذه يزيد بن زُرَيْع منه، هل سمع منه قبل الاختلاط أم بعد الاختلاط[1]، ولكن لا يضيره ذلك فقد توبع من قبل عبدالله بن المبارك كما في التخريج.

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (وَاحِدا، وَآخَرَ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: قال الخطيب البغدادي: "أما أحد الغلامين اللذين حملهما رَسُول اللَّه ﷺ بين يديه وخلفه فهو **عَبْد اللَّهِ بْن جَعْفَر بْن أَبِي طَالِب** رضي الله عنه ، وأما الآخر: فاختلف فِيهِ، فقيل: **الحسن بن عليّ ابْن أَبِي طَالِب** رضي الله عنه ، وقيل: **عَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاس بْن عَبْدِ المطلب** رضي الله عنه"[2]. وقال بذلك العراقي[3].



(1) انظر: الكواكب النيرات، ابن الكيال (ص 461).

(2) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج6/ 451).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج3/1387).

المطلب التاسع: كتاب الدعاء، وفيه حديثان

الحديث الأول:

(32) قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[1]، عَنِ الْأَعْمَشِ[2]، عَنْ أَبِي صَالِحٍ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «**مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟**» قَالَ: أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ، أَمَا وَاللَّهِ، مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ، وَلَا دَنْدَنَةَ[4] مُعَاذٍ قَالَ ﷺ : «**حَوْلَهَا[5] نُدَنْدِنُ**»[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في موضع آخر[7]، وابن خزيمة[8]، والبَيْهَقِيّ في الصغير[9]، **من طريق: يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، بنحوه**، وفيهم لفظ" رجل"، عدا ابن ماجه بمثله.

وأخرجه ابن حبان[10]، **من طريق: مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو زُنَيْجٌ، بنحوه**، وفيه لفظ" رجل".

كلاهما (**يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ**، و**مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو زُنَيْجٌ) عن جرير بن عبد الحميد، به.**

---

(1) جرير: هو ابن عبد الحميد.

(2) الأعمش: هو سليمان بن مهران.

(3) أبو صالح: هو ذكوان السمان الزيات.

(4) دَنْدَنَةَ: قال ابن الأثير: " الدَّنْدَنَةُ: أَنْ يتكلم الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ تُسمع نَغْمَته وَلَا يُفْهَم، وَهُوَ أَرْفَعُ مِنَ الْهَيْنَمَةِ قَلِيلًا". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 137). وقَالَ أَبُو بَكْرٍ بن خزيمة:" الدَّنْدَنَةُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ". صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج1/ 358).

(5) حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ: قال ابن الأثير:" وَالضَّمِيرُ فى حولها لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ: أَيْ حَوْلَهُمَا نُدَنْدِنُ وَفِي طَلَبِهِمَا". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 137).

(6) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، كتاب الدعاء، باب الْجَوَامِعِ مِنَ الدُّعَاءِ (ج2/ص1264/ح3847).

(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص330/ح1035).

(8) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج3/ص278/ح553).

(9) السنن الكبرى، البيهقي (ج2/ص445/ح3709).

(10) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج6/ص469/ح2764).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ: أبو يعقوب الكوفي نزيل الري ثم بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وخمسين[1].

أقوال النقاد في الراوي:

قال الخطيب البغدادي:" وَقَدْ وصف غير واحد من الأئمة يوسف بْن مُوسَى بالثقة، واحتجَّ بِهِ الْبُخاري فِي صحيحه"[2]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[3].

وقال ابن معين[4]، وأبو حاتم[5]: هو صدوق، وقال النسائي:" لا بأس به"[6].

خلاصة القول في الراوي: هو صدوق كما قال ابن حجر، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل في:

جرير بن عبد الحميد: الكُوفي[7]، قال ابن حجر:" ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه"[8]، ولكن لا يضره هذا الوهم القليل، فقد توبع في رواية أخرى من قبل زَائِدَة بن قدامة[9].

الأعمش: مدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[10]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أَبِي صَالِح السمان[11].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 612).

(2) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج14/ 307).

(3) الثقات، ابن حبان (ج9/ 282).

(4) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج14/ 307).

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج9/ 231).

(6) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج14/ 307).

(7) الكُوفي: بضم الكاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا، وفيهم شهرة استغنينا عن ذكرهم لشهرتهم. الأنساب، السمعاني (ج11/ 172).

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 139).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج25/ص234/ح15898).

(10) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 33).

(11) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 188–189).

ذكوان: أبو صالح السمان مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ[1].

لذا فإسناده حسن؛ لأجل يُوسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ فهو صدوق، ولكن توبع من قبل مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو (زُنَيْجٌ) وهو ثقة، فبذلك يرتقي السند **لصحيح لغيره،** وباقي رجاله ثقات.

قال البوصيري: "هَذَا إِسْنَاد صَحِيح رِجَاله ثِقَات"[2]، وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح"[3].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بنفس صيغة الإبهام وهي: رجل.

الروايات المعرفة: لم أقف على أي رواية عرفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي قال له النبي ﷺ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ هو: **سُلَيْمٌ الْأَنْصَارِيّ** ﷺ[4]، وقال بذلك الخطيب البغدادي[5]، والعراقي[6]، والله تعالى أعلم.



الحديث الثاني:

(33) قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ[7] قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[8] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خُزَيْمَةَ[9]، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ **رَجُلًا** يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ ﷺ : « **لَقَدْ سَأَلَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى، وَإِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ**»[10].

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 174).
(2) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري (ج1/ 113).
(3) سنن ابن ماجه ، تحقيق الأرنؤوط، ابن ماجه (ج2/ص76/ح3847).
(4) سُلَيْمٌ الْأَنْصَارِيّ: من رهط معاذ بن جبل، يقال اسم أبيه الحارث. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج3/ 142).
(5) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج2/ 116).
(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/ 331).
(7) على بن محمد: هو ابن إسحاق الطنافسي.
(8) وكيع: هو ابن الجراح.
(9) أبو خزيمة: هو نصر بن مرداس.
(10) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، كتاب الدعاء، بَابُ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ (ج2/ص1268/ح3858).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[1]، والنسائي[2]، وابن المبارك في الزهد[3]، والبخاري في الأدب المفرد[4]، وابن حبان[5] ، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[6]، والبَيْهَقِيّ في السنن الصغير[7]، **من طريق: حفص ابن أخي أنس بن مالك، بنحوه،** وفيهم لفظ" رجل".

وأخرجه أحمد[8]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[9]، **من طريق: حفص بن عمر، بنحوه،** وفيهم لفظ" رجل".

وأخرجه الترمذي[10]، **من طريق: عاصم الأحول وثابت البناني، بنحوه،** وفيه لفظ" رجل".

وأخرجه أحمد[11]، وفيه لفظ" مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي عَيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ صَامِتٍ الزُّرَقِيِّ"، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[12]، وفيه لفظ" رجل"، والطبراني في المعجم الصغير[13]، وفيه لفظ" مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي عَائِشٍ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ "، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[14]، وفيه لفظ" رجل"، **من طريق: إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، بنحوه.**

---

(1) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص79/ح1495).

(2) سنن النسائي، النسائي (ج3/ص52/ح1300).

(3) الزهد والرقائق، ابن المبارك (ج1/ص413/ح1171).

(4) الأدب المفرد، البخاري (ج1/ص246/ح705).

(5) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج3/ص175/ح893).

(6) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج1/ص683/ح1856).

(7) السنن الصغير، البيهقي (ج1/ص180/ح461).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج20/ص61/ح12611).

(9) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج1/ص161/ح175).

(10) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص550/ح3544).

(11) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج21/ص310/ح13798).

(12) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج1/ص160/ح174).

(13) المعجم الصغير، الطبراني (ج2/ص206/ح1038).

(14) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج1/ص683/ح1857).

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة[1]، **من طريق: أبان بن أبي عياش، بنحوه**، وفيه لفظ" أَنَّ أَبَا عَيَّاشٍ الزُّرَقِيَّ".

جميعهم (حفص ابن أخي أنس بن مالك، وحفص بن عمر، وعاصم الأحول، وثابت البناني، وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة، وأبان بن أبي عياش) عن أنس بن مالك ﷺ .

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

أبو خُزَيْمة: العبدي البصري اسمه نَصر بْن مِرداس، وقيل صالح، صدوق من كبار السابعة[2].

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في كتابه الثقات[3].

وقال أبو حاتم:" ليس به بأس"[4]، وقال الذهبي:" صدوق"[5].

خلاصة القول في الراوي: هو صدوق، كما قال ابن حجر، والله تعالى أعلم.

لذا فإسناده حسن؛ لأجل أبي خزيمة العبدي فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

قال ابن حجر:" وإسناده حسن"[6]، وقال الأرنؤوط:" حديث صحيح، أما الإسناد حسن"[7].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بنفس صيغة الإبهام وهي: رجل.

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي عَيَّاشٍ زَيْدِ بْنِ صَامِتٍ الزُّرَقِيِّ، مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي عَائِشٍ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ أَبَا عَيَّاشٍ الزُّرَقِيَّ).

---

(1) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج3/ص1176/ح2984).

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 636).

(3) الثقات، ابن حبان (ج6/ 465).

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4/ 414).

(5) الكاشف، الذهبي (ج2/ 423).

(6) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر (ج13/ 777).

(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، تحقيق الأرنؤوط (ج5/ص26/ح3858).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي سمع النبي ﷺ دعاءَه هو: **أَبُو عَيَّاشٍ زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ الزُّرَقِيُّ**[1] رضي الله عنه.

وقال بذلك الخطيب البغدادي[2]، وابن بشكوال[3]، والعراقي[4]، والله تعالى أعلم.



(1) أَبُو عَيَّاش الزُّرَقِيُّ: قال ابن عبد البر: " هو مشهور بكنيته، وأكثر أهل الحديث يقولون: اسم أبي عياش الزَّرْقِيّ زيد بْن الصامت". الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1724).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج2/ 87)، وفي موضع آخر(ج5/346)

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 314).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج3/ 1620).

المبحث الثاني

كتاب الأحوال الشخصية

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كتاب النكاح، وفيه ثمانية أحاديث

الحديث الأول:

(34) قال أبو داود حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ[1]، عَنْ مَالِكٍ[2]، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ[3]، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ، فَقَامَتْ قِيَامًا طَوِيلًا، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ؟»، فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِزَارَكَ جَلَسْتَ وَلَا إِزَارَ لَكَ فَالْتَمِسْ شَيْئًا»، قَالَ: لَا أَجِدُ شَيْئًا، قَالَ: «فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ»، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟»، قَالَ: نَعَمْ سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا لِسُوَرٍ سَمَّاهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»**[4].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[5]، والنسائي[6]، والترمذي[7]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[8]، وابن حبان[9]، **من طريق: مالك بن أنس،** وهو في الموطأ[10].

---

(1) القعنبي: هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب.

(2) مالك بن أنس.

(3) أبو حازم: هو سلمة بن دينار.

(4) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب النكاح، بَابٌ فِي التَّزْوِيجِ عَلَى الْعَمَلِ يَعْمَلُ (ج2/ص236/ح2111).

(5) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص100/ح2310).

(6) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص123/ح3359).

(7) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص413/ح1114).

(8) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج6/ص272/ح2474).

(9) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص403/ح4093).

(10) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص526/ح8).

وأخرجه البخاري[1]، والنسائي[2]، والحميدي[3]، وأحمد[4]، وابن الجارود[5]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[6]، **من طريق: سفيان بن عيينة**، وأخرجه البخاري[7]، ومسلم[8]، **من طريق: عبد العزيز بن أبي حازم**، وأخرجه البخاري[9]، ومسلم[10]، والنسائي[11]، **من طريق: يعقوب بن عبد الرحمن**، وأخرجه البخاري[12]، والدارمي[13]، **من طريق: حماد بن زيد**، وأخرجه أحمد[14]، والطبراني[15]، **من طريق: معمر بن راشد**، وأخرجه البخاري[16]، **من طريق: محمد بن مطرف**، وأخرجه ابن أبي شيبة في المسند[17]، والطبراني في المعجم الكبير[18]، **من طريق: زائدة بن قدامة**، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير **من طريق: هشام بن سعد**[19]، **وإبراهيم بن محمد**[20].

جميعهم: (سفيان بن عيينة، وعبد العزيز بن أبي حازم، ويعقوب بن عبد الرحمن، وحماد بن زيد، ومعمر بن راشد، ومحمد بن مطرف، وزائدة بن قدامة، وهشام بن سعد، وإبراهيم بن

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص20/ح5149).
(2) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص54/ح3200).
(3) مسند الحميدي، الحميدي (ج2/ص170/ح957).
(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج37/ص458/ح22798).
(5) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص179/ح716).
(6) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج6/ص276/ح2476).
(7) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص6/ح5087).
(8) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1040/ح1425).
(9) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص192/ح5030).
(10) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1040/ح1425).
(11) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص113/ح3339).
(12) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص192/ح5029).
(13) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1412/ح2247).
(14) مسند، أحمد، أحمد بن حنبل (ج37/ص487/ح22832).
(15) المعجم الكبير، الطبراني (ج6/ص181/ح5927).
(16) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص13/ح5121).
(17) المسند، ابن أبي شيبة (ج1/ص89/ح102).
(18) المعجم الكبير، الطبراني (ج6/ص195/ح5980).
(19) المرجع السابق (ج6/ص133/ح5750).
(20) المرجع نفسه (ج6/ص173/ح5907).

محمد) تابعوا مالك بن أنس عن أبي حازم بن دينار، به، بنحوه، وفيهم نفس لفظ الإبهام "امرأة، ورجل"، عدا ابن أبي شيبة فيه بلفظ" امرأة، وشاب".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[1]، ومرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي حازم سلمة بن دينار [2].

أبي حازم بن دينار: مرسل ولكن لا يضير إرساله، فقال يحيى الوُحَاظِيُّ[3] سَأَلت ابْن أبي حَازِم سمع أبوك من أبي هُرَيْرَة ﷺ فَقَالَ من حَدثَك أن أبي سمع من أحد من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ غير سهل بن سعدﷺ فَلَا تصدقه[4].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الألباني: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"[5]، وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام:(امرأة، رجل)، وورد بصيغتين، كما في التخريج وهي:(امرأة، رجل، امرأة، شاب).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالمرأة الواهبة نفسها للنبي ﷺ، اختلف فيها فقيل هي **خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ**، وقيل **أُمُّ شَرِيكٍ**، وقيل **مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ**، وقال بذلك ابن بشكوال[7]، بينما قال النووي:" قال الأكثرون

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(3) يحيى الوُحَاظِيُّ: هو يحيى بن صالح الوحاظي بضم الواو وتخفيف المهملة. ابن حجر، تقريب التهذيب (ص 591). هذه النسبة إلى وحاظة، وهو بطن من حمير، والمشهور بالإنتساب إليها جماعة، منهم أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظى. الأنساب، السمعاني (ج13/ 286).

(4) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي (ص 132).

(5) صحيح أبي داود، الأم، الألباني (ج6/ 340).

(6) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبو داود (ج3/ص450/ح2111).

(7) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 668).

هي **أم شريك غَزِيَّةُ وقيل غُزَيلَةُ بنت دُودَان**، وقيل **بنت جابر**، وقيل اسمها خولة بنت حكيم"[1]، وذكر العراقي جميع الأقوال السابقة[2].

وقال ابن حجر:" وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهَا وَوَقَعَ فِي الْأَحْكَامِ لِابْنِ الْقَصَّاعِ أَنَّهَا خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ أَوْ أُمُّ شَرِيكٍ وَهَذَا نَقْلٌ مِنِ اسْمِ الْوَاهِبَةِ الْوَارِدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِي**﴾"[3] [الأحزاب:50].

والواضح لي بأنه لم يرد أي تعين لهذا المبهم على سبيل الجزم، فالبعض ذكر أقوال محتملة أن تكون هي المقصودة، والبعض توقف عن بيان اسم هذه المرأة الواهبة لنفسها، كابن ابن حجر، وأرى في رأيه الصواب، وذلك لأن هناك أكثر من امرأة وهبت نفسها للنبي ﷺ، حيث قالت عَائِشَةَ ﵂ " كَانَتْ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ مِنَ اللَّائِي وَهَبْنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ "[4]، والله تعالى أعلم.



الحديث الثاني:

(35) قال النسائي: أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[6]، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ[7]، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَهُ عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ﵄[8]، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ ﵂، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، أَنْكِحْ بِنْتَ أَبِي – تَعْنِي أُخْتَهَا – **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَتُحِبِّينَ ذَلِكِ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ[9]، وَأَحَبُّ مَنْ

---

(1) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج936/2).

(2) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج936/2).

(3) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 206).

(4) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص12/ح5113).

(5) وهب بن بيان: هو ابن حيان الواسطي.

(6) ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم.

(7) يونس : هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد.

(8) زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ: هي " زينب بنت أبي سلمة بْن عبد الأسد المخزومية، ربيبة رَسُول الله ﷺ، أمها أم سلمة زوج النَّبِيّ ﷺ، كَانَ اسم زينب برة، فسماها رسول الله ﷺ زينب" انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/1854–1855). و أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 132).

(9) لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ : قال ابن الأثير: أَيْ لَمْ أجِدْك خَالِياً مِنَ الزَّوْجات غَيْري. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 74).

شَرِكَتْنِي[1] فِي خَيْرٍ أُخْتِي؟ **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ»** قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ تَنْكِحُ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ[2]، **فَقَالَ:« بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ؟»** قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: نَعَمْ، **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « فَوَ اللَّهِ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي[3] فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ، إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ[4]، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ»**[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6]، والبيهقي[7]، **من طريق: عقيل بن خالد**، بنحوه، وفيه لفظ" أنكح أختي بنت أبي سفيان".

وأخرجه البخاري[8] بنحوه، وفيه لفظ " أنكح أختي بنت أبي سفيان؟"، والنسائي[9] بنحوه، وفيه لفظ "أنكح أختي بنت أبي سفيان؟"، والبيهقي[10] بنحوه، وفيه لفظ "أنكح أختي زينب بنت أبي سفيان؟"، **من طريق: شعيب بن دينار.**

---

(1) شَرِكَتْنِي: قال ابن فارس (شَرَكَ) الشِّينُ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ أَصْلَانِ، أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى مُقَارَنَةٍ وَخِلَافِ انْفِرَادٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادٍ وَاسْتِقَامَةٍ. فَالْأَوَّلُ الشِّرْكَةُ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ بَيْنَ اثْنَيْنِ لَا يَنْفَرِدُ بِهِ أَحَدُهُمَا. وَيُقَالُ: شَارَكْتُ فُلَانًا فِي الشَّيْءِ، إِذَا صِرْتَ شَرِيكَهُ. ابن فارس، مقاييس اللغة (ج3/ 265). وفي رواية عند البخاري: " وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي" صحيح البخاري، البخاري (ج7/ ص9/ح5101). والمراد هنا مشاركة أختها في خير النبي ﷺ .

(2) دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ: قال ابن عبد البر:" هي ربيبة النَّبِيّ ﷺ بنت (امرأته) أم سلمة زوج النَّبِيّ ﷺ ، وهي معروفة عند أهل العلم بالسير والخبر والحديث فِي بنات أم سلمة ربائب رَسُول اللَّهِ ﷺ". الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1835).

(3) رَبِيبَتِي: قال ابن الأثير:" الرَّبَائِبِ: يريدُ بناتِ الزَّوجات مِن غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ الَّذِينَ مَعَهنّ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 180).

(4) ثُوَيْبَةُ : هي مولاة أبي لهب أرضعت النبي ﷺ أختلف في إسلامها. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 47).

(5) سنن النسائي، كتاب النكاح، باب تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأُمِّ وَالْبِنْتِ، النسائي (ج6/ص94/ ح3285).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص11/ح5107) ، وفي موضع آخر (ج7/ص67/ح5372).

(7) السنن الكبرى، البيهقي (ج7/ص263/ح13924).

(8) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص9/ح5101).

(9) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص94/ح3284).

(10) السنن الكبرى، البيهقي (ج7/ص262/ح13923). وفي السنن الصغير (ج3/ص40/ح2439).

وأخرجه مسلم[1] بنحوه، وفيه لفظ "هل لك في أختي عزة بنت أبي سفيان؟"، وابن ماجه[2] بنحوه، وفيه لفظ " أنكح أختي عزة بنت أبي سفيان؟"، **من طريق: يزيد بن أبي حبيب.**

وأخرجه أحمد[3] **من طريق: محمد بن عبدالله،** بنحوه وفيه لفظ " أنكح أختي أبنة أبي سفيان؟".

وأخرجه عبد الرزاق[4] **من طريق: معمر،** بنحوه، وفيه لفظ " أنكح أختي بنت أبي سفيان؟".

خمستهم: (عقيل بن خالد، وشعيب بن دينار، ويزيد بن أبي حبيب، ومحمد بن عبدالله، ومعمر) عن ابن شهاب، به.

وأخرجه البخاري[5] وفيه لفظ " هل لك في بنت أبي سفيان؟"، ومسلم[6] وفيه لفظ "هل لك في أختي بنت أبي سفيان؟"، والنسائي[7] وفيه لفظ " هل لك في أختي؟"، وعبد الرزاق[8] وفيه لفظ "هل لك في أختي أبنة أبي سفيان؟"، والحميدي[9] وفيه لفظ "هل لك في دُرَّةَ بنت أبي سفيان؟"، وابن أبي شيبة[10] وفيه لفظ " أنكح أختي أبنة أبي سفيان"، وابن راهويه[11] وفيه لفظ " هل لك في أختي؟"، والطبراني في معجمه الكبير[12] وفيه لفظ "هَلْ لَكَ فِي حَمْنَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟"، والبيهقي في السنن الكبرى[13] وفيه لفظ "هل لك في دُرَّةَ بنت أبي سفيان؟"، وفي المعرفة[14] وفيه لفظ "هل لك في أختي أبنة أبي سفيان؟"، **من طريق: هشام بن عروة، بنحوه .**

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1073/ح1449).

(2) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص624/ح1939).

(3) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج45/ص401/ح27412).

(4) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج7/ص477/ح13955).

(5) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص11/ح5106).

(6) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1072/ح1449).

(7) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص96/ح3287).

(8) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج7/ص475/ح13947).

(9) المسند، الحميدي (ج1/ص314/ح309).

(10) المصنف، ابن أبي شيبة (ج3/ص549/ح17042).

(11) المسند، إسحاق بن راهويه (ج4/ص173/ح1959).

(12) المعجم الكبير، الطبراني (ج23/ص224/ح415).

(13) السنن الكبرى، البيهقي (ج7/ص119/ح13437)، وفي موضع آخر (ج7/ص746/ح15615).

(14) معرفة السسن والآثار، البيهقي (ج10/ص14/ح13441).

وأخرجه البخاري[1] والنسائي[2] وأبي نعيم[3]، **من طريق: عراك بن مالك، مختصرًا**، دون ذكر لفظ الإبهام.

كلاهما(هشام بن عروة، وعراك بن مالك) تابعا ابن شهاب عن عروة بن الزبير، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

ابن وهب: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[4].

ابن شهاب الزهري: مدلس، من المرتبة الثالثة[5]، ولكن صرح بالسماع من عروة بن الزبير كما في حديث الدراسة، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عروة بن الزبير[6].

عروة بن الزبير: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه ارسل عن زينب بنت أبي سلمة[7].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الألباني: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"[8]، وقال الأرنؤوط: "صحيح من حديث أم حبيبة"[9].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام:(أَنْكِحْ بِنْتَ أَبِي تَعْنِي أُخْتَهَا)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(أَنْكِحْ أختي بنت أبي سفيان، أَنْكِحْ أختي أبنة أبي سفيان، هل لك في بنت أبي سفيان؟، هل لك في أختي بنت أبي سفيان؟، هل لك في أختي أبنة أبي سفيان؟، هل لك في أختي؟.

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص14/ح5123).

(2) السنن الكبرى، النسائي (ج5/ص186/ح5393).

(3) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج6/ص3326/ح7629).

(4) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 22).

(5) انظر: المرجع السابق، ص 45.

(6) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 269).

(7) انظر: المرجع السابق، ص 236.

(8) صحيح أبي داود ، الأم، الألباني (ج6/ 340).

(9) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبو داود (ج3/ص3990/ح2056).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(هل لك في أختي عزة بنت أبي سفيان؟، أَنْكِحْ أختي عزة بنت أبي سفيان، هل لك في دُرَّةَ بنت أبي سفيان؟، هَلْ لَكَ فِي حَمْنَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ؟، أنكح أختي زينب بنت أبي سفيان).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بأخت أم حبيبة هي بنت أبي سفيان، ولكن اختلف في اسمها كما سبق في الروايات المعرفة.

فقال العراقي بأن هذه الأخت هي عزة بنت أبي سفيان، مستنداً إلى رواية مسلم[1]، وقال ابن حجر:" وقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْهَرُ فِيهَا عَزَّةُ"[2]، وقال الذهبي: "بأنها عزة، وهذا القول أقوى من غيره"[3]، وقال أبو عمر:" الأشهر في بنت أبي سفيان أن أسمها عزة"[4]، وَجَزَمَ الْمُنْذِرِيُّ بِأَنَّ اسْمَهَا حَمْنَةُ كَمَا فِي الطَّبَرَانِيِّ، وَقَالَ عِيَاضٌ لَا نَعْلَمُ لِعَزَّةَ ذِكْرًا فِي بَنَاتِ أَبِي سُفْيَانَ إِلَّا فِي رِوَايَةِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ[5].

وقال ابن حجر:" قال أَبُو نُعَيْمٍ وَالْبَيْهَقِيُّ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ عَنِ الْحُمَيْدِيِّ وَهُوَ كَمَا قَالَا قَدْ أَخْرَجَهُ عَنْهُ لَكِنْ حُذِفَ هَذَا الِاسْمُ وَكَأَنَّهُ عَمْدًا وَكَذَا وَقَعَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ زَيْنَبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ وَحَذَفَهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا مِنْهَا ثُمَّ نَبَّهَ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ دُرَّةُ"[6].

والقول بأنها زينب بنت أبي سفيان مرجوح؛ وذلك لان زينب هي امرأة عروة بن مسعود الثقفي فروي عن عروة بن مسعود الثقفي، أنه أسلم وعنده نسوة منهن أربع من قريش، فأمره النبي ﷺ أن يختار منهم أربعا، فاختار أربعا منهم زينب بنت أبي سفيان[7].

والواضح لي بأن المراد بقول أم حبيبة " أَنْكِحْ بِنْتَ أَبِي (تَعْنِي أُخْتَهَا)" هي عزة بنت أبي سفيان كما عند مسلم وابن ماجه، وهو الأغلب الأشهر عند العلماء، ولم يجزم أحد بذلك، والأمر مختلف فيه، والله تعالى أعلم.

---

(1) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج952/2).
(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 143).
(3) تجريد أسماء الصحابة، الذهبي (ج289/2).
(4) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 102).
(5) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 143).
(6) المرجع السابق (ص143).
(7) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 132).

الحديث الثالث:

(36) قال الترمذي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ[1]، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ[2]، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ[3]، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: جَاءَتْ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ[4] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي، فَبَتَّ طَلَاقِي، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزَّبِيرِ[5] وَمَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ[6]، **فَقَالَ ﷺ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ[7]»** [8].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[9] **من طريق: عبدالله بن محمد**، ومسلم[10] **من طريق: عمرو الناقد**، وابن ماجه[11] **من طريق: أبي بكر بن أبي شيبة.**

---

(1) ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِيُّ.

(2) إسحاق بن منصور: هو ابن بهرام.

(3) عروة: هو ابن الزبير.

(4) رفاعة القرظي ﵁: هو رفاعة بْن سموال وقيل: رفاعة بْن رفاعة القرظي من بني قريظة، وهو خال صفية بنت حييّ بْن أخطب أم المؤمنين، زوج النَّبِيّ ﷺ فإن أمها برة بنت سموال، وهو الذي طلق امرأته ثلاثًا عَلَى عهد رَسُول اللَّهِ ﷺ فتزوجها عبد الرحمن بْن الزبير. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج2/ 283).

(5) عَبْد الرَّحْمَن بْن الزُّبَيْر ﵁: هو ابن باطيا القرظي، صحابي. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 442).

(6) هُدْبَة الثَّوْبِ : قال ابن الأثير:" هُدْبُ الثَّوب، وهُدْبَتُهُ، وهُدَّابُهُ: طَرَفُ الثَّوْب مِمَّا يَلِي طُرَّتَه. والمراد هنا: أنها أَرَادَتْ مَتَاعَه، وَأَنَّهُ رِخْوٌ مثلُ طَرَف الثَّوب، لَا يُغْني عَنْهَا شَيْئًا". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج5/ 249).

(7) حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ: قال ابن الأثير:" كناية عن حدوث لذة الجماع، حيث شبَّه لذَّة الْجِمَاعِ بذَوْقِ العَسَل فاسْتَعارَ لَهَا ذَوْقاً، وَإِنَّمَا أنَّث لِأَنَّهُ أَرَادَ قِطْعَةً مِنَ العَسَل، وَقِيلَ: عَلَى إعْطائِها معنَى النُّطْفة، وَقِيلَ: العَسَل فِي الأصْل يُذَكَّر ويُؤَنَّث، فَمَنْ صَغَّره مُؤَنَّثًا قَالَ: عُسَيْلَة، وَإِنَّمَا صغَّره إِشَارَةً إِلَى القَدْر القَليل الَّذِي يَحْصل بِهِ الحلُّ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج3/ 237).

(8) سنن الترمذي، الترمذي ، أبواب النكاح، باب مَا جَاءَ فِيمَنْ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجُهَا آخَرُ فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا (ج3/ص418/ح1118).

(9) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص168/ح2639).

(10) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1055/ح1433).

(11) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص621/ح1932).

والنسائي[1] **من طريق: إسحاق بن إبراهيم**، والدارمي[2] **من طريق: محمد بن يوسف**، وأبي يعلى[3] **من طريق: إسحاق بن منصور**.

جميعهم(عبدالله بن محمد، وعمرو الناقد، و**أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم**، و**محمد بن يوسف**، و**إسحاق بن منصور) تابعوا ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، به، بنحوه**، وفيهم لفظ" جاءت امرأة رفاعة".

وأخرجه البخاري[4] والنسائي[5] **من طريق: معمر بن راشد**، وفيه لفظ" أن رفاعة طلق امرأته"، والبخاري[6] **من طريق: عقيل**، وفيه لفظ" أن امرأة رفاعة القرظي جاءت للنبي ﷺ "ومسلم[7] **من طريق: يونس بن يزيد**، وفيه لفظ" أن رفاعة القرظي طلق امرأته".

ثلاثتهم(معمر بن راشد، و**عقيل**، و**يونس بن يزيد) تابعوا سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري، به، بنحوه.**

وأخرجه البخاري[8]، بنحوه وفيه لفظ" طلق رجل امرأته"، ومسلم[9]، مختصراً وفيه لفظ" سئل عن المرأة"، والطبراني في المعجم الأوسط[10]، بنحوه وفيه لفظ" كانت امرأة من بني قريظة يقال لها: تميمة"، **من طريق: هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، به.**

وأخرجه البخاري[11]، ومسلم[12]، والنسائي[13]، **من طريق: القاسم بن محمد**، مختصراً، وفيه لفظ" طلق رجل امرأته".

---

(1) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص93/ح3283).

(2) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1456/ح2313).

(3) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج7/ص397/ح4423).

(4) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص22/ح6084).

(5) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص146/ح3409).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص42/ح5260).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1056/ح1433).

(8) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص73/ح5265).

(9) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1057/ح1433).

(10) المعجم الأوسط، الطبراني (ج7/ص269/ح7469).

(11) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص43/ح5261).

(12) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1057/ح1433).

(13) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص148/ح3412).

وأخرجه أبوداود[1]، والنسائي[2]، وابن أبي شيبة[3]، **من طريق: الأسود بن يزيد**، بنحوه، وفيه لفظ" سئل رسول الله ﷺ عن رجل طلق امرأته".

كلاهما (القاسم بن محمد، والأسود بن يزيد) تابعا عروة بن الزبير عن عائشة ﵂ .

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

ابن أبي عمر: " محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِيُّ[4]، نزيل مكة، ويقال إن أبا عمر كنية يحيى، صدوق صنف المسند وكان لازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم كانت فيه غفلة، من العاشرة [5]، وقال البخاري "مَاتَ بِمَكَّة لإحدى عشرَة لَيْلَة بقيت من ذِي الْحجَّة سنة ثَلَاث وَأَرْبَعين وَمِائَتَيْنِ"[6].

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات[7]، وقال السمعاني: "كان ثقة"[8]، وقال أبو زُرْعَة الرَّازِي: "الحافظ"[9]، وقال الذهبي:" الإِمَامُ المُحَدِّثُ الحَافِظُ شَيْخُ الحَرَمِ"[10].

وقال أبو حاتم: " كان رجلًا صالحًا وكان به غفلة ورأيت عنده حديثًا موضوعًا حدّث به عن ابن عيينة، وهو صدوق"[11]، وقال أحمد بن سهل الإسفراييني قال:" سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن نكتب؟ فقال أما بمكة فابن أبى عمر"[12].

---

(1) سنن أبي داود، أبوداود (ج2/ص294/ح2309).

(2) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص146/ح3407).

(3) المصنف، ابن أبي شيبة (ج3/ص541/ح16940).

(4) العدني: بفتح العين والدال المهملتين وفي آخرها النون، نسبة إلى بلدة من بلاد اليمن يقال لها عدن. الأنساب، السمعاني (ج9/ 249).

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 513).

(6) التاريخ الكبير، البخاري (ج1/ 265).

(7) الثقات، ابن حبان (ج9/ 98).

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج10/ 390).

(9) الضعفاء في أجوبته على أسئلة البرذعي، أبو زرعة الرازي (ج1/ 138).

(10) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج9/ 480).

(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8/ 124).

(12) المرجع السابق، ج8/ 125.

وقال مسلمة بن قاسم: "لا بأس به"[1].

خلاصة القول في الرَّاوي: هو صدوق، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل في كل من:

سفيان بن عيينة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[2]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن الزهري[3]، وتغير حفظه بآخرة، ولكن عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين[4].

ابن شهاب الزهري: مدلس من المرتبة الثالثة[5]، ولكن صرح بالسماع من عروة بن الزبير كما في رواية ابن ماجه[6]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عروة بن الزبير[7].

عروة بن الزبير: ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عائشة ﵂[8].

لذا فإسناده حسن؛ لأجل ابن أبي عمر فهو (صدوق)، وتوبع من قبل إسحاق بن منصور وهو(ثقة) فيرتقي السند إلى **صحيح لغيره**.

قال الترمذي: "حَدِيثُ عَائِشَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[9]، وقال الألباني:" صحيح"[10].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (جَاءَتْ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(جاءت امرأة رفاعة، أن رفاعة طلق امرأته، أن امرأة رفاعة القرظي جاءت للنبي ﷺ، طلق رجل امرأته، سئل رسول الله ﷺ عن رجل [11] طلق امرأته).

---

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج10/ 390).

(2) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 32).

(3) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 186).

(4) انظر: المختلطين، العلائي (ص 47).

(5) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 45).

(6) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص621/ح1932). (عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ).

(7) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 269).

(8) انظر: المرجع السابق، ص 236.

(9) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص 419/ح1118).

(10) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني (ج6/ 297).

(11) المراد بالرجل: هو رفاعة القرظي.

الروايات المعرفة: هناك رواية عرفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(كانت امرأة من بني قريظة يقال لها: تميمة).

بيان الإبهام:

وقد جاء تعريف امرأة رفاعة القرظي في كتب المبهمات، على النحو الآتي:

- تميمة بنت وهب: وقال بذلك أبو محمد عبد الغني الأزدي[1]، والخطيب البغدادي[2]، وابن عبد البر[3]، وابن بشكوال[4].
- تَمِيمَة بنت أبي عبيد القرضية: وقال بذلك ابن طاهر المقدسي[5].
- سهيمة بنت وهب: وقال بذلك الخطيب البغدادي[6].
- أُمَيْمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ: وقال بذلك ابن طاهر المقدسي[7].
- عائشة بنت عبدالرحمن بن عتيك: وقال بذلك العراقي، بالإضافة إلى جميع الأقوال السابقة[8].

قلت: لا تعارض بين القول الأول بأنها تميمة بنت وهب، والقول الثاني بأنها تَمِيمَة بنت أبي عبيد القرضية، فقال ابن حجر: "فَلَعَلَّ اسْمَهُ وَهْبٌ وَكُنْيَتَهُ أَبُو عُبَيْدٍ"[9]، وأما القول الثالث بأنها سهيمة فلعله تصحيف في رواية الخطيب البغدادي، وذلك بعد الرجوع للرواية في مصنف عبدالرزاق[10]، وهي بنفس السند فقال بأنها تَمِيمَةُ بِنْتُ وَهْبٍ، وأما القول الرابع بأنها أُمَيْمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، فروي هذا الحديث مقلوباً عند أبي نعيم في المعرفة[11]، وإسناد هذا الحديث ضعيف ففيه محمد بن مروان، ومحمد بن السائب، وكلاهما متهم بالكذب كما قال ابن حجر[12]، وأما

---

(1) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد (ص 146).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج8/ 506).

(3) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1798).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج618/2).

(5) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 145- 146).

(6) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج8/ 506).

(7) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 145، 146).

(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج913/2).

(9) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 464).

(10) انظر: المصنف، عبد الرزاق الصنعاني(ج6/ ص348/ح11134) .

(11) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج6/ 3264).

(12) انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 506،479).

القول الأخير فلم أقف على أحد ذكره غير العراقي، وبناءً على ما سبق فالراجح بأن زوجة رفاعة القرظي هي تميمة بنت وهب، وقال بذلك ابن عبد البر[1]، والله تعالى أعلم.



الحديث الرابع:

(37) قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ[2]، عَنْ عَمِّهِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ[3]ﷺ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ[4] ﷺ، قَالَ: خَطَبْتُ امْرَأَةً، فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّأُ لَهَا، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهَا فِي نَخْلٍ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ **رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «إِذَا أَلْقَى اللَّهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»**[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف[6] وأبو نعيم في المعرفة[7]، وفيه لفظ" جارية من بني النجار"

---

(1) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1798).

(2) محمد بن سليمان: هو ابن أبي حثمة الأنصاري.

(3) سهل بن أبي حثمة ﷺ: يكنى أبا عبد الرحمن، وقيل: أبا يَحْيَى، وقيل: أبا محمد، واختلف في اسم أبيه، ولد سنة ثلاث من الهجرة، وقَالَ الواقدي: قُبض رَسُول اللَّهِ ﷺ وهو ابن ثمان سنين، ولكنه حفظ عنه فروى وأتقن. وذكر أبو حاتم الرازي أنه سمع رجلا من ولده يقول: سهل بن أبي حثمة كان ممن بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة، وكان دليل النبي ﷺ ليلة أحد، وشهد المشاهد كلها إلا بدرا، والذي قاله الواقدي أظهر، والله أعلم. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 661).

(4) محمد بْن مسلمة ﷺ : الأَنْصَارِيّ الحارثي، يكنى أَبَا عَبْد الرَّحْمَنِ، ويقال: بل يكنى أَبَا عَبْد اللَّهِ، وهو مُحَمَّد ابْن مسلمة بْن سَلَمَة بْن خَالِد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بْن عَمْرو بْن مَالِك بْن الأوس، حليف لبني عبد الأشهل، شهد بدرا والمشاهد كلها، ومات بالمدينة، ولم يستوطن غيرها، وكانت وفاته بها فِي صفر سنة ثلاث وأربعين، وقيل: سنة ست وأربعين، وقيل: سنة سبع وأربعين، وَهُوَ ابْن سبع وسبعين سنة، وصلى عَلَيْهِ مَرَوَان بْن الحكم، وَهُوَ يومئذ أمير على المدينة، وكان من فضلاء الصحابة، وهو أحد الذين قتلوا كَعْب بْن الأشرف. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ 1377).

(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، كتاب النكاح، باب النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا (ج1/ص599/ح1864).

(6) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج6/ص157/ح10338).

(7) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج1/ص159/ح616).

من طريق: يحيى بن العلاء.

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه[1]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[2] وفيه لفظ" ثُبَيْتَةُ بِنْتُ الضَّحَّاكِ أُخْتُ أَبِي جَبِيرَةَ " **من طريق: أبي شهاب عبد ربه بن نافع.**

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[3]، وفيه لفظ" ثُبَيْتَة بِنْتَ الضَّحَّاكِ "، **من طريق: أبي معاوية محمد بن خازم.**

وأخرجه أحمد[4]، والطبراني في المعجم الكبير[5]، وفيه لفظ" ابنة الضحاك "، **من طريق: يزيد ابن هارون.** وأخرجه أحمد[6]، وفيه لفظ" ثبَيتَة ابْنَةَ الضَّحَّاكِ "، **من طريق: محمد بن جعفر(غندر) ويحيى بن زكريا.** وأخرجه أحمد[7]، وفيه لفظ" ثُبَيْتَةُ ابْنَةَ الضَّحَّاكِ أُخْتَ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ " **من طريق: عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ.**

جميعهم(يحيى بن العلاء، وأبو معاوية محمد بن خازم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن جعفر، ويحيى بن زكريا) تابعوا حفص بن غياث عن حجاج بن أرطاة، به، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[8] وفيه لفظ" بنت الضحاك "، والحاكم في المستدرك[9]،

وفيه لفظ" ابْنَةُ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ "، **من طريق: يحيى بن سعيد،** متابعاً لحجاج بن أرطاة، عن محمد بن سليمان، به، بنحوه.

وأخرجه الطيالسي في مسنده[10]، وفيه لفظ" امرأة "، والطبراني في المعجم الكبير[11]، وأبو نعيم

---

(1) سنن سعيد، سعيد بن منصور (ج1/ص172/ح519).

(2) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج7/ص136/ح13491).

(3) المصنف، ابن أبي شيبة (ج4/ص22/ح17394).

(4) مسند أحمد ، أحمد بن حنبل (ج25/ص410/ح16028).

(5) المعجم الكبير، الطبراني (ج19/ص224/ح501).

(6) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج29/ص492/ح17976).

(7) المرجع السابق (ج29/ص492/ح17977).

(8) المعجم الكبير، الطبراني (ج19/ص225/ح502).

(9) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله (ج3/ص492/ح5839).

(10) مسند الطيالسي ، أبو داود الطيالسي (ج2/ص507/ح282).

(11) المعجم الكبير، الطبراني (ج19/ص226/ح505).

في المعرفة[1]، وكلاهما بنفس اللفظ "بنت الضحاك" **من طريق: محمد بن سهل**، متابعاً لمحمد ابن سليمان، عن أبيه سهل بن أبي حثمة، به، بنحوه.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا كل من:

حجاج بن أرطاة: بن ثور بن هبيرة النخعي[2] أبي أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء، صدوق، كثير الخطأ والتدليس، من السابعة مات سنة خمس وأربعين[3].

قال شعبة بن الحجاج: "اكتبوا عَن حجاج بْن أَرْطَاةَ، وَمُحمد بْن إِسْحَاق فإنهما حافظان"[4]، وقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ خِرَاشٍ: "كَانَ حَافِظاً لِلْحَدِيْثِ، وَكَانَ مُدَلِّساً"[5]، وقال الخليلي: "عالم ثقة كبير، ضعفوه لتدليسه"[6]، وقَالَ أَبُو بَكْرٍ الخَطِيْبُ: "أَحَدُ العُلَمَاءِ بِالحَدِيْثِ، وَالحُفَّاظِ لَهُ"[7]، وذكره ابن خلفون في "الثقات" وقال: "هو عندهم صدوق"[8].

وقال ابن معين: "صدوق وليس بالقوي"[9]، وقال في موضع آخر:" صَالح الحَدِيث"[10]، وقال العجلي: "جائز الحديث، وكان له فقه ...، وكان فيه تيه....، فإنما يعيب الناس منه التدليس"[11]، وقال أبو زرعة: "صدوق مدلس"[12]، وقال أبو حاتم: "صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا، فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، ولا

---

(1) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج1/ص160/ح618).

(2) النخعي: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. الأنساب، السمعاني (ج13/ 62).

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 152).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج2/ 524).

(5) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص 64).

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج3/ 386).

(7) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص 64).

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج3/ 391).

(9) المختلف فيهم، ابن شاهين (ص 25).

(10) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، يحيى بن معين (ص 76).

(11) الثقات، العجلي (ص 107).

(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج3/ 156).

يحتج بحديثه"[1]، وقال البزار: "كان حافظاً مدلساً" [2]، وقال الساجي:" كان مدلساً، وكان صدوقاً سيء الحفظ، متكلم فيه"[3]، وقال ابنُ عَدِي: " إِنَّمَا عاب النَّاس عَلَيْهِ تدليسه، عنِ

الزُّهْرِيّ وعن غيره، ورُبما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا، وَهو ممن يكتب حديثه"[4]، وقال الذهبي: "كَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ، تُكُلِّمَ فِيْهِ لِبَأْوٍ[5] فِيْهِ، وَلِتَدْلِيسِه، وَلِنَقصٍ قَلِيْلٍ فِي حِفْظِه، وَلَمْ يُتْرَكْ" [6]، وقال في موضع آخر:" أحد الأعلام على لينٍ فيه"[7].

وقال عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ:" كَانَ يُدَلِّسُ"[8]، وقال يحيى القطان: "الحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق عندي سواء، وتركت الحجاج متعمداً ولم أكتب عنه حديثاً قط"[9]، وقال يَحْيَى بْنَ يَعْلَى الْمُحَارِبِيَّ: "أَمَرَنَا زَائِدَةُ أَنْ نَتْرُكَ حَدِيثَ الْحَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ"[10]، وقال ابن سعد: "كان ضعيفا في الحديث"[11]، وقال ابن مَعِينٍ: "مُجَالِدٌ وَالْحَجَّاجُ لَا يُحْتَجُّ بِهِمَا"[12]، وقال في موضع آخر: "ضعيف"[13]، وسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ:" يُحْتَجُّ بِحَدِيثِ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ؟ فَقَالَ: لَا" [14]، وقال أحمد في موضع آخر: "مضطرب الحديث"[15].

وقال الجوزجاني:" كان يروي عن قوم لم يلقهم كالزهري وغيره، فيتثبت في حديثه"[16].

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج3/ 156).

(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج3/ 387).

(3) المرجع السابق (ج3/ 387).

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج2/ 527).

(5) لِبَأْو: الْبَاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالْوَاوُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ الْبَأْوُ، وَهُوَ الْعُجْبُ. مقاييس اللغة، ابن فارس (ج1/ 328).

(6) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج7/ 69).

(7) الكاشف، الذهبي (ج1/ 311).

(8) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج1/ 278).

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج3/ 155).

(10) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج1/ 277).

(11) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج6/ 342).

(12) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج1/ 280).

(13) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج2/ 518).

(14) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج1/ 280).

(15) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج3/ 155).

(16) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج3/ 387).

وَقَالَ يَعْقُوْبُ بنُ شَيْبَةَ:" وَاهِي الحَدِيْثِ، فِي حَدِيْثِهِ اضْطِرَابٌ كَثِيْرٌ، وَهُوَ صَدُوْقٌ، وَكَانَ أَحَدَ الفُقَهَاءِ"[1].

وقال النسائي: "لَيْسَ بالقوي"[2]، وقال أبو بكر بن خزيمة:" لا أحتج به إلا فيما قال أنبا[3] أو سمعت"[4]، وقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ:" كُنَّا نَأْتِي الْحَجَّاجَ بْنَ أَرْطَأَةَ فَنَجْلِسُ حَتَّى تطلع الشمس فلا يخرج إلى صلاة جماعة فتركه"[5]، وقال ابن حبان:" تركه ابن المبارك ويحيى القطان وابن مهدي ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل رحمهم الله أجمعين"[6]، وقال أبو أحمد الحاكم:" ليس بالقوي عندهم"[7]، وقال الدارقطني:" لَا يُحْتَجُّ بِهِ"[8]، وفي موضع آخر:" كَثِيرُ الْوَهْمِ"[9]، وقال ابن طاهر المقدسي:" مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ"[10].

وَقَدْ أَخَرجَ له مسلم فِي صَحِيحِهِ مقروناً بِآخَرَ [11].

خلاصة القول في الراوي: قلت: هو صدوق، وكثير التدليس والإرسال، والخطأ، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل فيه فهو مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن محمد بن سليمان[12]، ومدلس أيضاً من الرابعة[13]، ولم يصرح بالسماع، من محمد بن سليمان.

محمد بن سليمان: بن أبي حثمة الأنصاري المدني، مقبول[14].

---

(1) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص 64).

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج2/ 518).

(3) أنبا: هي لفظة اختصار لصيغة أنبانا من صيغ التحمل والأداة، في مصطلح الحديث.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج3/ 387).

(5) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج3/ 841).

(6) المجروحين، ابن حبان (ج1/ 225).

(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج3/ 387).

(8) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني (ج5/ 347).

(9) المرجع السابق، ج6/ 123.

(10) تذكرة الحفاظ =أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان، ابن طاهر المقدسي (ص 216)

(11) انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (ج3/ 842).

(12) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 47).

(13) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 49).

(14) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 481).

وثقه" ابن حبان"[1]، وقال الذهبي:" وثق"[2].

خلاصة القول في الراوي: قلت: هو مقبول، كما قال ابن حجر، ووثقه ابن حبان، وقد توبع من قبل محمد بن سهل وهو(**ثقة**) كما قال العجلي[3]، كما في التخريج، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل في كل من:

حفص بن غياث: ثقة فقيه تغير حفظه قليلا[4]، ولا يضيره ذلك ، فالمعول في ذلك ما قاله النقاد إذا حدث من كتابه فثبت[5]، وقد ثبت أن كتبه كانت عند تلميذه أبي بكر بن أبي شيبة، حيث قال الذهبي: " وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ قَوِيَّ النَّفْسِ بِحَيْثُ إِنَّهُ اسْتَنْكَرَ حَدِيْثاً تَفَرَّدَ بِهِ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، عَنْ حَفْصِ بنِ غِيَاثٍ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ فَهَذِهِ كُتُبُ حَفْصٍ، مَا فِيْهَا هَذَا الحَدِيْثُ"[6].

وكما أن حفص توبع من قبل يزيد بن هارون، وأبي شهاب عبد ربه بن نافع، ويحيى بن زكريا، ومحمد بن جعفر....إلخ، كما هو في التخريج .

ولا يضير ما قيل فيه فهو مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[7].

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل حجاج بن أرطاة فهو صدوق مدلس من الرابعة ولم يصرح بالسماع، وقد توبع من قبل يحيى بن سعيد، وهو(**ثقة ثبت**)، فبذلك يرتقي السند إلى **حسن لغيره**، وباقي رجاله ثقات.

وقال البوصيري:" هَذَا إِسْنَاد فِيهِ حجاج وَهُوَ ابْن أَرْطَأَة الْكُوفِي ضَعِيف ومدلس وَقد رَوَاهُ بالعنعنة"[8]، وقال الأرنؤوط:" إسناده ضعيف، لجهالة حال محمَّد بن سليمان وهو ابن أبي حثمة، وحجاج وهو ابن أرطأة، مدلس وقد عنعنه"[9].

---

(1) الثقات، ابن حبان (ج5/ 375).

(2) الكاشف، الذهبي (ج2/ 176).

(3) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، السَّخاوي (ج8/ 327).

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 173).

(5) انظر: المختلطين، العلائي (ص 24).

(6) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج11/ 125).

(7) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 20).

(8) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري (ج2/ 99).

(9) سنن ابن ماجه ، تحقيق الأرنؤوط، ابن ماجه (ج3/ص66/ح1864).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام:(امرأة)، وورد في روايات أخرى بصيغة أخرى، كما جاء في التخريج وهي:(جارية من بني النجار).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(ثُبَيْتَةُ بِنْتُ الضَّحَّاكِ أُخْتُ أَبِي جَبِيرَةَ، ثُبَيْتَةَ بِنْتَ الضَّحَّاكِ، ثبَيتَة ابْنَةَ الضَّحَّاكِ، ابنة الضحاك، ثُبَيْتَةُ ابْنَةَ الضَّحَّاكِ أُخْتَ أَبِي جَبِيرَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ، ابْنَةُ الضَّحَّاكِ بْنِ خَلِيفَةَ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالمرأة التي كانت يختبئ محمد بن مسلمة ﷺ لرؤيتها حتى يخطبها هي **ثُبَيْتَةُ بِنْتُ الضَّحَّاكِ**[1]، كما صرحت الروايات.

وقال بذلك الخطيب البغدادي[2]، وابن عبد البر[3]، وابن بشكوال[4]، والعراقي[5]، وابن حجر[6]، وقال النووي هذا قول أكثر العلماء[7]، والله تعالى أعلم.



---

(1) ثبيتة بنت الضحاك: بن خليفة الأنصارية الأشهلية ولدت على عهد رسول الله ﷺ عند أكثر العلماء هكذا ثبيتة، وقيل: بثينة. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 45).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج1/ 43).

(3) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1799).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 723).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج961/2).

(6) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 61).

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج961/2).

الحديث الخامس:

(**38**) قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ[1]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ" أَنَّهُ حِينَ هَلَكَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ[2] تَرَكَ ابْنَةً لَهُ، **قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَزَوَّجَنِيهَا خَالِي قُدَامَةُ**[3]**، وَهُوَ عَمُّهَا، وَلَمْ يُشَاوِرْهَا، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا هَلَكَ أَبُوهَا، فَكَرِهَتْ نِكَاحَهُ، وَأَحَبَّتِ الْجَارِيَةُ أَنْ يُزَوِّجَهَا الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ**[4]**، فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ** "[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني[6]، **من طريق: علي بن محمد بن معاوية، عن عبدالله بن نافع الصائغ، به،** بنحوه، وفيه لفظ" ابنته".

---

(1) نافع: هو مولى ابن عمر.

(2) عثمان بن مظعون ﷺ: هو ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي الْجُمَحِيّ، يكنى أَبَا السائب، وأمه سخيلة بِنْت العنبس بْن أهبان بْن حُذَافَة بْن جمح، وهي أم السائب وعبد الله، وقال ابْن إِسْحَاق: أسلم عُثْمَان بْن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلاً، وهاجر الهجرتين، وشهد بدراً، وقال ابْن إِسْحَاق، وسالم أَبُو النَّضْر: كَانَ عُثْمَان بْن مظعون أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين بعد ما رجع من بدر، انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ 1053).

(3) قدامة: هو قدامة بْن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح، القرشي الْجُمَحِيّ، يكنى أَبَا عَمْرو. وقيل أَبَا عُمَر. والأول أشهر وأكثر، أمه امرأة من بني جمح، وَهُوَ خال عَبْد اللَّهِ وحفصة ابني عُمَر بْن الخطاب، وكانت تحته صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب، هاجر إِلَى أرض الحبشة مع أخويه عُثْمَان بْن مظعون، وعبد الله بْن مظعون، ثُمَّ شهد بدرا وسائر المشاهد، واستعمله عُمَر بْن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على البحرين، ثُمَّ عزله، وولى عُثْمَان بْن أَبِي الْعَاص. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ 1277).

(4) الْمُغِيرَةِ بْن شعبة: هو ابن أبي عامر بْن مَسْعُود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف ابن قيس، يكنى أبا عَبْداللَّهِ، وقيل: أبا عِيسَى. وأمه امرأة من بني نصر بْن معاوية. أسلم عام الخندق، وقدم مهاجرًا. وقيل: إن أول مشاهده الحديبية. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1445).

(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، كتاب النكاح، باب نِكَاحِ الصِّغَارِ يُزَوِّجُهُنَّ غَيْرُ الْآبَاءِ (ج1/ص604/ح1878).

(6) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج4/ص331/ح3548).

وأخرجه أحمد[1] وفيه لفظ" ابنة له"، والمحاملي[2] وفيه لفظ" ابنتي"، والدارقطني[3] وفيه لفظ" ابنتي"، وفي موضع آخر[4]، بنحوه وفيه لفظ" تَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ زَيْنَبَ بِنْتَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ"، والحاكم أبو عبدالله[5] وفيه لفظ" ابنتي"، وأبو نعيم[6] وفيه لفظ" بنت أخيه"، **من طريق: عمر بن حسين بن عبدالله،** بنحوه.

وأخرجه الدارقطني[7]، وأبو نعيم[8]، **من طريق: محمد بن إسحاق،** بنحوه، وفيه لفظ" بنت أخيه".

كلاهما(عمر بن حسين بن عبد الله، ومحمد بن إسحاق) تابعا عبد الله بن نافع، عن نافع مولى ابن عمر، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا :

عبد الله بن نافع: مولى ابن عمر المدني، ضعيف من السابعة، مات سنة أربع وخمسين[9].

ولا يضير ما قيل في كل من:

عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ: قال ابن حجر:" ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين"[10]، ولكن توبع عبدالله بن نافع الصائغ، متابعة قاصرة كما هو موضح من خلال التخريج.

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل عبدالله بن نافع مولى ابن عمر فهو ضعيف، وقد توبع من قبل عمر بن حسين وهو(ثقة)، ومحمد بن إسحاق وهو(صدوق)؛ فبذلك يرتقي السند إلى **حسن لغيره.** وباقي رجاله ثقات.

---

(1) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج10/ص284/ح6136).

(2) أمالي المحاملي، راوية يحيى بن البيع (ج1/ص325/ح348).

(3) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج4/ص328/ح3545)، وفي موضع آخر(ج4/ص330/ح3547).

(4) المرجع السابق (ج4/ص331/ح3549).

(5) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله (ج2/ص181/ح2703).

(6) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج4/ص2347/ح5765).

(7) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج4/ص330/ح3546).

(8) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج4/ص2347/ح5766).

(9) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 326).

(10) المرجع السابق (ص 326).

وقال البوصيري: "هَذَا إِسْنَاد ضَعِيف مَوْقُوف، عبد الله بن نَافِع مولى ابْن عمر مُتَّفق على تَضْعِيفه"[1]، وقال الأرنؤوط: "حديث صحيح، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن نافع المدني مولى ابن عمر، وقد توبع"[2].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام:(ابْنَةً لَهُ، الْجَارِيَةُ)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(ابنته، ابنتي، بنت أخيه).

الروايات المعرّفة: هناك رواية عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(تَزَوَّجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ زَيْنَبَ بِنْتَ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بابنة عثمان بن مظعون هي **زينب بنت عثمان بن مظعون**، كما ورد في رواية الدارقطني[3]، وقال بذلك الخطيب البغدادي[4]، وابن بشكوال[5]، والعراقي[6]، وابن حجر[7]، والله تعالى أعلم.



---

(1) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري (ج2/ 103).

(2) سنن ابن ماجه ، تحقيق الأرنؤوط، ابن ماجه (ج3/ص77/ح1878).

(3) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج4/ص331/ح3549).

(4) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج8/ 520).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 807).

(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، ، تحقيق د/ عبدالرحمن البر، العراقي (ج2/957).

(7) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 161).

الحديث السادس:

(39)قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي[1]، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ، قَالَ: دَعَا أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ[2] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُرْسِهِ، فَكَانَتْ خَادِمَهُمُ[3] الْعَرُوسُ، **قَالَتْ: "تَدْرِي مَا سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَنْقَعْتُ[4] تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ صَفَّيْتُهُنَّ، فَأَسْقَيْتُهُنَّ إِيَّاهُ** "[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6]، ومسلم[7]، **من طريق: قتيبة بن سعيد،** وفيه لفظ " فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ العَرُوسُ".

وأخرجه البخاري[8]، **من طريق: علي بن عبد الله،** وفيه لفظ " فَكَانَتِ العَرُوسُ خَادِمَهُمْ".

---

(1) أبي: هو أبو حازم سلمة بن دينار.

(2) أبو أسيد الساعدي ﷺ : هو مالك بْن ربيعة بْن البدن بْن عَامِر بْن عوف بْن حارثة بْن عَمْرو بْن الخزرج ابْن ساعدة بْن كعب بْن الخزرج الأنصاري الساعدي، أبو أسيد مشهور بكنيته، شهد بدراً و أحداً وما بعدها وكان معه راية بني ساعدة يوم الفتح، وقال الواقديّ: كان قصيراً أبيض الرأس واللحية كثير الشعر، وكان قد ذهب بصره، ومات سنة ستين، وهو ابن ثمان، وقيل: خمس وسبعين، وقيل: ثمانين، وهو آخر البدريين موتاً، وقيل مات سنة أربعين، وقيل: مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين قال أبو عمر هذا خلاف متباين جدا. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج5/ 21)، الإصابة في تمييز الصحابة، وابن حجر (ج5/ 536،535).

(3) (خادمهم): تقوم بخدمتهم وتقدم لهم الضيافة وكان ذلك قبل أن يفرض الحجاب، على أنه ليس في مجموع طرق الحديث ما يدل على أنها جلست معهم. أو أظهرت لهم الزينة أو مواضعها وعليه فلا إشكال ولا ممسك لذوي النفوس الضعيفة والقلوب المريضة في مثل هذه الحوادث إذ لا يمتنع دخول المرأة مجالس الرجال وخدمتهم إذا كانت هناك حاجة وكانت محتجبة بالحجاب الذي افترضه الله ﷻ . انظر: حاشية صحيح البخاري، مصطفى البغا (ج7/ص25/ح5176).

(4) (أَنْقَعْتُ): قال ابن الأثير:" النَّقُوعُ بِالْفَتْحِ: مَا يُنْقَعُ فِي الْمَاءِ مِنَ اللَّيل ليُشْرَب نَهاراً، وَبِالْعَكْسِ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج5/ 109).

(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ، كتاب النكاح، باب الْوَلِيمَةِ (ج1/ص616/ح1912).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص25/ح5176).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1590/ح2006).

(8) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص139/ح6685).

كلاهما:(قتيبة بن سعيد، وعلي بن عبد الله) تابعا محمد بن الصباح، عن عبد العزيز بن أبي حازم، بنحوه.

وأخرجه البخاري[1]، وابن أبي شيبة في المسند[2]، وأحمد[3]، والرُّوياني[4]، وأبو عوانة[5]، **من طريق: يعقوب بن عبد الرحمن**، بنحوه، وفيه لفظ " فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ الْعَرُوسُ".

وأخرجه البخاري[6]، وابن الجَعْد[7]، والرُّوياني[8]، وأبو عوانة[9]، وابن حبان[10]، والطبراني في المعجم الكبير[11]، والبيهقي في الكبرى[12]، **من طريق: أبي غسان محمد بن مطرف**، بنحوه، وفيه لفظ " امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ".

كلاهما:(يعقوب بن عبد الرحمن، أبو غسان محمد بن مطرف) تابعا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبي حازم سلمة بن دينار، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

مُحَمَّد بن الصَّباح: بن سفيان الجَرْجَرَائى[13] بجيمين مفتوحتين بينهما راء ساكنة ثم راء خفيفة، أبو جعفر التاجر، صدوق من العاشرة،[14]، "مات سنة أربعين ومائتين بجرجرايا"[15].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص26/ح5183) ، وفي موضع آخر(ج7/ص106/ح5591).

(2) المسند، ابن أبي شيبة (ج1/ص97/ح115).

(3) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج25/ص462/ح16062).

(4) مسند الرُّوياني، أبو بكر الرُّوياني (ج2/ص197/ح1031).

(5) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج5/ص136/ح8126).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص26/ح5182).

(7) مسند ابن الجَعْد، علي بن الجَعْد (ج1/ص431/ح2937).

(8) مسند الرُّوياني، أبو بكر الرُّوياني (ج2/ص203/ح1038).

(9) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج3/ص65/ح4212) ، وفي موضع آخر (ج5/ص135/ح8124).

(10) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج12/ص217/ح5395).

(11) المعجم الكبير، الطبراني (ج6/ص146/ح5794).

(12) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص521/ح17422)

(13) "الجَرْجَرَائى":" بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين وراء أخرى بعدها، هذه النسبة الى جرجرايا وهي بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط". الأنساب، السمعاني (ج3/ 240). وقال الحموي:" هي بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي، كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتّاب والوزراء". معجم البلدان، ياقوت الحموي (ج2/ 123).

(14) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 484).

(15) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج25/ 387).

أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أبو زرعة الرازي[1]، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي "مُطَيَّن"[2]، وذكره ابن حبان[3]، ابن خلفون[4] في الثقات. وقال ابن معين:" ليس به بأس"[5]، وقال:" حدث بِحَدِيث مُنكر عَن عَليّ بن ثَابت"[6]، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث "[7].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة، والله تعالى أعلم.

عبد العزيز بن أبي حازم: بن سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه من الثامنة [8]، ولد سنة سبع ومائة، ومَاتَ سنة أَربع وَثَمَانِينَ وَمِائَة فجأة بالمدينة يوم الجمعة فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ[9].

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين:" صدوق ثقة ليس به بأس"[10]، ووثقه ابن نمير[11]، والعجلي[12]، والنسائي[13] وقال في موضع آخر" ليس به بأس"[14].

وذكره ابن حبان في "الثقات"[15]، وابن شاهين[16]

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج7/ 289).

(2) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج3/ 345).

(3) الثقات، ابن حبان (ج9/ 103).

(4) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خَلْفُون (ص 248).

(5) تاريخ ابن معين، ابن معين رواية، ابن محرز (ج1/ 84).

(6) المرجع السابق، ج4/ 385.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج7/ 289).

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 356).

(9) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج5/ 492).

(10) الجرح والتعديل، أبو حاتم (ج5/ 383).

(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج6/ 334).

(12) تاريخ الثقات، العجلي (ص 304).

(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج18/ 124).

(14) المرجع السابق (ج18/ 124).

(15) الثقات، ابن حبان (ج7/ 117).

(16) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص162).

وقال ابن عبد البر" كان مدار الفتوى في آخر زمان مالك"[1]، ووثقه الذهبي[2]، وقال في موضع أخر:" وَكَانَ مِنْ أَئِمَّةِ العِلْمِ بِالمَدِيْنَةِ، حَدِيْثُهُ فِي الصِّحَاحِ"[3].

وقال أبو حاتم: "صالح الحديث"[4]، وقَالَ ابْن معِين:" لَيْسَ هُوَ بِثِقَة فِي أَبِيه"[5].

وقال علي بن المديني: حدثنا مُحَمَّد بن عُثْمَان قَالَ سَمِعت أبي يَقُول أردْت السماع من عبد الْعَزِيز بن أبي حَازِم فَجِئْنَا الى حَاتِم وَهُوَ فِي دكانه فَسَأَلْنَاهُ عَنهُ فَقَالَ قد روى عَن أَبِيه أَحَادِيث نهيناه عَنْهَا فَلم ينْتَه قَالَ فَلم نكتب عَنهُ" [6].

وقال أحمد بن حنبل:" أَرْجُو أَنه لَا بَأْس بِهِ"[7]، وقال عَمرو بن عَلي: "ما رَأَيت عَبد الرَّحمَن بن مَهدي حَدَّث عن ابن أَبي حازِم بِحَديث" [8].

وقال الذهبي: "وثق وَقد لينه ابْن سيد النَّاس مُحدث تونس"[9]، وقال الذهبي في موضع أخر: "بل هو ثقة حجة في أبيه وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه"[10].

خلاصة القول في الراوي: قلت: هو ثقة، حجة في أبيه وقد يكون غيره أقوى وأثبت منه، وأثبت له السماع من أبيه كما نص على ذلك بعض النقاد، وأيضاً صرح هو في حديث الدراسة قائلاً " حدثني أبي" فلا يضير ذلك بشيء، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل في كل من:

أبي حازم بن دينار: مرسل ولكن لا يضير إرساله، فقال يحيى الوُحَاظِيُّ[11] سَأَلت ابْن أبي حَازِم

---

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج18/ 124).

(2) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج2/ 626).

(3) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج7/ 354).

(4) الجرح والتعديل، أبو حاتم (ج5/ 383).

(5) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج2/ 397).

(6) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، علي بن المديني (ص 131).

(7) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، أحمد بن حنبل (ص 221).

(8) الضعفاء، العقيلي (ج3/ 465).

(9) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج2/ 397).

(10) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج1/ 197).

(11) هو يحيى بن صالح الوحاظي بضم الواو وتخفيف المهملة. تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 591). سبق بيانها.

سمع أبوك من أبي هُرَيْرَة ﷺ فَقَالَ من حَدثَك أن أبي سمع من أحد من أَصْحَاب النَّبِي ﷺ غير سهل بن سعدﷺ فَلَا تصدقه[1].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[2].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (الْعَرُوسُ)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(فَكَانَتِ العَرُوسُ خَادِمَهُمْ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ العَرُوسُ).

الروايات المعرفة: هناك رواية عرفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(امْرَأَتُهُ أُمُّ أُسَيْدٍ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالعروس التي كانت تخدم في عرس أبي أسيد السّاعديّ ﷺ هي زوجته **أم أسيد**، كما صرح بذلك البخاري، وقال بذلك ابن بشكوال[3]، وابن الأثير[4]، والعراقي[5]، وابن حجر[6]، وقال بأن "اسمها سلامة بنت وهب"[7]، والله تعالى أعلم.



(1) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي (ص 132).

(2) سنن ابن ماجه، تحقيق الأرنؤوط ابن ماجه (ج3/ص101/ح1912).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 501).

(4) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 288).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج2/978).

(6) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 356).

(7) المرجع السابق، ج8/ 182.

الحديث السابع:

(40) قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ[1] رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «**إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ لَهُمْ، ثُمَّ لَا آذَنُ لَهُمْ، ثُمَّ لَا آذَنُ لَهُمْ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي، يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا**[2]**، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا**»[3].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[4]، ومسلم[5]، وأبو داود[6]، والترمذي[7]، والنسائي في الكبرى[8]، وأحمد في المسند[9]، وفي الفضائل[10]، وأبو عوانة[11]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[12]، وابن حبان[13]، **من طريق: عبد الله بن أبي مُليكة، به،** بنحوه، وفيه لفظ " ابْنَتِي، ابنتهم".

---

(1) الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه : بْن نوفل بْن أهيب بْن عبد مناف بْن زهرة القرشي الزُّهْرِيّ، أَبُو عبد الرحمن، لَهُ صحبة، وأمه عاتكة بنت عوف أخت عبد الرحمن بْن عوف، وقيل: اسمها الشفاء، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وَكَانَ فقيها من أهل العلم والدين، وأقام بالمدينة إِلَى أن قتل عثمان، ثُمَّ سار إِلَى مكة فلم يزل بِهَا حَتَّى توفي معاوية، وكره بيعة يزيد، وأقام مع ابن الزبير بمكة، حَتَّى قدم الحصين بْن نمير إِلَى مكة فِي جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرة، فقتل المسور، أصابه حجر منجنيق وهو يصلي فِي الحجر، فقتله مستهل ربيع الأول من سنة أربع وستين، وصلى عَلَيْهِ ابن الزبير، وَكَانَ عمره اثنتين وستين سنة. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج5/ 170).

(2) "يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا": قال ابن الأثير:" أَيْ يَسُوءُنِي مَا يَسُوءُهَا، ويُزْعجنى مَا يُزْعجها". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 287).

(3) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ، كتاب النكاح، باب الْغَيْرَةِ (ج1/ص643/ح1998).

(4) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص37/ح5230).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص1902/ح2449).

(6) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص226/ح2071).

(7) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص698/ح3867).

(8) السنن الكبرى، النسائي (ج7/ص458/ح8466).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج31/ص240/ح18926).

(10) فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل (ج2/ص756/ح1328).

(11) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج3/ص69/ح4231).

(12) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج12/ص511/ح4985).

(13) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج15/ص405/ح6955).

وأخرجه أحمد[1]، والطبراني في المعجم الكبير[2]، والحاكم في المستدرك[3]،**من طريق: عبيد الله ابن رافع**، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه البخاري[4]، ومسلم[5]، وابن ماجه[6]، وأحمد[7]، وفي الفضائل[8]، وأبو عوانة[9]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[10]، وابن حبان[11]، والآجُرِّيّ في الشريعة[12]، والطبراني في المعجم الكبير[13]، **من طريق: علي بن الحسين**، بنحوه، وفيه لفظ" أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ ".

كلاهما: (عبيد الله بن رافع، وعلي بن الحسين) تابعا عبد الله بن أبي مليكة، عن الْمِسْوَرِ ابْنِ مَخْرَمَةَ ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

الليث بن سعد: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عبدالله بن أبي مليكة[14].

عبدالله بن أبي مليكة: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ﷺ [15].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

---

(1) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج31/ص258/ح18930).
(2) المعجم الكبير، الطبراني (ج20/ص25/ح30).
(3) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم (ج3/ص172/ح4747).
(4) صحيح البخاري، البخاري (ج5/ص22/ح3729).
(5) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص1904/ح2449).
(6) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص644/ح1999).
(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج31/ص226/ح18912).
(8) فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل (ج2/ص756/ح1329).
(9) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج3/ص70/ح4234).
(10) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج12/ص513/ح4986).
(11) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج15/ص408/ح6957).
(12) الشريعة، أبو بكر الآجُرِّيّ، (ج5/ص2123/ح1613).
(13) المعجم الكبير، الطبراني (ج20/ص18/ح18).
(14) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 260).
(15) انظر: المرجع السابق (ص 214).

وقال أبو عبدالله الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ"[1]، وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح"[2].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ابْنَتِي، وابْنَتَهُمْ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بابنة النبي ﷺ التي كانت زوجة علي بن أبي طالب ﷺ **هي فاطمة** ﷺ، بلا خلاف كما صرحت بذلك الروايات، وأما المراد بالمرأة التي أراد بنو هشام بن المغيرة أن ينكحوها علي ابن أبي طالب ﷺ، إنما هي **ابنة أبي جهل** بلا خلاف كما صرحت بذلك الروايات، ولكن أختلف في اسمها فقال الأزدي[3]، وابن طاهر[4]، وابن بشكوال[5]، والعراقي[6]، بأنها **الْعَوْرَاءُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ**، وقال ابن طاهر[7]، والعراقي[8]، وابن الأثير[9]، وابن حجر[10]، بأنها **جويرية بنت أبي جهل**، وقال ابن حجر في الفتح:" وَاخْتُلِفَ فِي اسْمِ ابْنَةِ أَبِي جَهْلٍ فَرَوَى الْحَاكِمُ فِي الْإِكْلِيلِ جُوَيْرِيَةُ وَهُوَ الْأَشْهَرُ وَفِي بعض الطّرق اسْمهَا العوراء أخرجه ابن طَاهِرٍ فِي الْمُبْهَمَاتِ وَقِيلَ اسْمُهَا الْحَنْفَاءُ ذَكَرَهُ ابن جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ وَقِيلَ جُرْهُمَةُ حَكَاهُ السُّهَيْلِيُّ وَقِيلَ اسْمهَا جميلَة ذكره شَيخنَا ابن الْمُلَقِّنِ فِي شَرْحِهِ وَكَانَ لِأَبِي جَهْلٍ بِنْتٌ تُسَمَّى صَفِيَّةُ تَزَوَّجَهَا سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو سَمَّاهَا ابن السِّكِّيتِ وَغَيْرُهُ وَقَالَ هِيَ الْحَنْفَاءُ الْمَذْكُورَةُ"[11].

والأشهر بأنها جويرية ولعل العوراء لقب لها، كما قال ابن حجر[12]، والله تعالى أعلم.

---

(1) المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم (ج3/ص172/ح4747).

(2) سنن ابن ماجه ، تحقيق الأرنؤوط، ابن ماجه (ج3/ص165/ح1998).

(3) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد (ص 146).

(4) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 148).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 340).

(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج978/2).

(7) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 148).

(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج978/2).

(9) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 57).

(10) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 72).

(11) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج7/ 86).

(12) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 253).

الحديث الثامن:

(41) قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ وَعِنْدَهُ ابْنَةٌ لَهُ، فَقَالَ أَنَسٌ ﷺ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَكَ فِيَّ حَاجَةٌ؟ فَقَالَتِ ابْنَتُهُ: مَا أَقَلَّ حَيَاءَهَا، **قَالَ** ﷺ: «**هِيَ خَيْرٌ مِنْكِ، رَغِبَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ**»[1].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري **من طريق: علي بن عبدالله**[2]، بنحوه وفيه لفظ" بنت أنس"، **ومن طريق: مسدد ابن مسرهد**[3]، بنحوه، وفيه لفظ" ابنته".

وأخرجه النسائي[4]، وفي الكبرى[5]، والدولابي[6]، والبزار[7]، **من طريق: محمد بن المثنى**، بنحوه، وفيه لفظ" وعنده ابنة له".

وأخرجه النسائي[8]، وفي الكبرى[9]، **من طريق: محمد بن بشار**، بنحوه، وفيه لفظ" ابنة أنس".

وأخرجه النسائي[10]، **من طريق: عمرو بن علي**، بنحوه، وفيه لفظ" ابنة لأنس".

وأخرجه أحمد[11]، **من طريق: عفان بن مسلم**، بنحوه، وفيه لفظ" ابنته".

وأخرجه أبو يعلى[12]، **من طريق: محمد بن أبي بكر المقدمي**، بنحوه، وفيه لفظ" ابنته".

---

(1) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ، كتاب النكاح، باب الَّتِي وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ (ج1/ص645/ح2001).

(2) المرجع السابق (ج7/ص13/ح5120).

(3) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص29/ح6123).

(4) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص78/ح3249).

(5) السنن الكبرى، النسائي (ج5/ص167/ح5341).

(6) الكنى والأسماء، الدولابي (ج2/ص835/ح1456).

(7) البحر الزخار، البزار (ج13/ص315/ح6914).

(8) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص79/ح3250).

(9) السنن الكبرى، النسائي (ج5/ص168/ح5342).

(10) سنن النسائي، النسائي (ج10/ص222/ح11349).

(11) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج21/ص333/ح13835).

(12) مسند، أبو يعلى الموصلي (ج/6/ص200/ح3483).

سبعتهم:(علي بن عبد الله، ومسدد بن مسرهد، ومحمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، وعمرو ابن علي، وعفان بن مسلم، ومحمد بن أبي بكر المقدمي) تابعوا محمد بن بشار، وبكر بن خلف عن مرحوم بن عبد العزيز، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

بكر بن خلف: البصري خَتَن[1] المقرىء، أبو بشر صدوق، من العاشرة،[2]، توفى بمكة سنة أربعين ومائتين[3].

أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أبو حاتم[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5]، وقال مسلمة بن القاسم[6]، والذهبي[7]: "ثقة".

وَقَال أبو داود: "قلت لِأَحْمَد عَن من أكتب بِمَكَّة قَالَ أَبُو بشر خَتَن المقرىء"[8].

وقال ابن معين: "صدوق"[9]، وفي قول آخر: "ما بِهِ بأس"[10].

خلاصة القول في الرَّاوي: قلت هو ثقة، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل في كل من:

ثَابِتُ: بْنُ أَسْلَمَ البُنَانِيُّ[11]، مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أنس بن مالك ﷺ[12].

---

(1) الْخَتَنُ، وَهُوَ الصِّهْرُ وَهُوَ زَوْجُ ابْنَتِهِ.. انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس (ج2/ 245)، و تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي (ج34/ 479).

(2) انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 126).

(3) تاريخ ابن يونس المصرى، عبد الرحمن الصدفي (ج2/ 47).

(4) انظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2/ 385).

(5) الثقات، ابن حبان (ج8/ 150).

(6) إكمال تهذيب الكمال ،مغلطاي (ج3/ 12).

(7) الكاشف، الذهبي (ج1/ 274).

(8) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، أحمد بن حنبل (ص 237).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج4/ 208).

(10) المرجع السابق، ج4/ 208.

(11) البُناني: بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة، فهذه النسبة الى بنانة وهو بنانة بن سعد ابن لؤيّ بن غالب، ومن ثم وصارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها. انظر: الأنساب، السمعاني (ج2/330،329).

(12) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 151).

وقال أبو حاتم:" وأثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة ثم ثابت البناني"[1]، وقال العلائي " قال أبو حاتم ثابت سمع أنسا"[2].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[3].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امْرَأَة، ابْنَتُهُ)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(امْرَأَة، وعنده ابنة له، امْرَأَة، بنت أنس، امْرَأَة، ابنة لأنس).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث مبهمان(المرأة، وابنة أنس بن مالك ﷺ)، فأما المراد بالمرأة فلم أقف على أي رواية عرفت المرأة، فقال ابن حجر:" لم اقف على تعينها وَأَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِقِصَّتِهَا مِمَّنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ اسْمِهِنَّ فِي الْوَاهِبَاتِ"[4]، وقال العيني:" لم يُدرَ اسْمهَا"[5].

وأما المراد بابنة له، هي إحدى بنات أنس بن مالك ﷺ بلا خلاف، ولكن لم يصرح باسمها، فقال ابن حجر:" لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهَا وَأَظُنُّهَا **أُمَيْنَةُ** بِالتَّصْغِيرِ"[6].وكذا قال العيني[7]، وقال ابن حجر في التهذيب:[8] بأنها **أمينة بنت أنس بن مالك الأنصارية.**



(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2/ 449).
(2) جامع التحصيل، العلائي (ص 151).
(3) سنن ابن ماجه ، تحقيق الأرنؤوط، ابن ماجه (ج3/ص167/ح2001).
(4) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 175).
(5) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج20/ 113).
(6) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 175).
(7) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج20/ 113).
(8) انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج12/ 401).

المطلب الثاني: كتاب الطلاق

وفيه ثمانية أحاديث

الحديث الأول:

(42)قال أبو داود: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ[1]، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ جَدِّهِ[3]: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **فَقَالَ: مَا أَرَدْتَ، قَالَ: وَاحِدَةً، قَالَ:** «**آللَّهِ؟**»، **قَالَ: آللَّهِ، قَالَ:** «**هُوَ عَلَى مَا أَرَدْتَ**»[4].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي[5]، وابن ماجه[6]، والطيالسي في المسند[7]، وابن أبي شيبة في المسند[8]، وفي المصنف[9]، والدارمي[10]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[11]، وأبو يعلى

---

(1) العتكي: بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن عابر ابن شالخ ابن أرفخشد بن سام بن نوح . الأنساب، السمعاني (ج9/ 227).

(2) أبيه: هو عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ.

(3) جده: هو المطلق وليس يزيد بن ركانة كما يتبادر للذهن من السياق، وهو رُكانة بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي، وكان من مسلمة الفتح، وكان من أشد الناس، وهو الذي سأل رسول الله ﷺ أن يصارعه، وذلك قبل إسلامه ففعل وصرعه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرتين أو ثلاثا، وطلق امرأته سهيمة بنت عويمر بالمدينة البتة...، وتوفي ركانة في أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 507).

(4) سنن أبي داود، أبو داود ، كتاب الطلاق، باب فِي الْبَتَّةِ (ج2/ص263/ح2208).

(5) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص472/ح1177).

(6) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص661/ح2051).

(7) المسند، أبو داود الطيالسي (ج2/ص510/ح1284).

(8) المسند، ابن أبي شيبة (ج2/ص24/ح535).

(9) المصنف، ابن أبي شيبة (ج4/ص91/ح18132).

(10) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1459/ح2318).

(11) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ج1/ص323/ح443).

في المسند[1]، وفي المفاريد[2]، والعقيلي في الضعفاء[3]، وابن حبان[4]، والدارقطني[5]، وأبو نعيم في المعرفة[6]، والبيهقي في السنن الكبرى[7]، **من طريق: علي بن يزيد بن رُكانة، به**، بنحوه، وفيه لفظ" امرأته" عدا الترمذي فيه لفظ" امرأتي"، والطيالسي معرفاً باسمها" طَلَّقْتُ سُهَيَّةَ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[8]، والدارقطني[9]، **من طريق: عبدالله بن علي بن السائب**، بنحوه، وفيه لفظ" امرأته".

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن[10]، والحاكم في المستدرك[11]، **من طريق: عبدالله بن علي بن يزيد**، بنحوه، وفيه لفظ" امرأته".

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف[12]، **من طريق: نافع بن عجير**، بنحوه، وفيه لفظ" طلقت امرأتي سهيمة".

ثلاثتهم: (عبدالله بن علي بن السائب، وعبدالله بن علي بن يزيد، ونافع بن عجير) تابعوا علي بن يزيد بن رُكانة، عن رُكانة بن عبد يزيد ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا كل من:

الزبير بن سعيد: بن سليمان الهاشمي، قال ابن حجر:" لين الحديث"[13].

---

(1) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج3/ص107/ح1537).

(2) المفاريد، أبو يعلى الموصلي (ج1/ص51/ح49).

(3) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج3/ص254).

(4) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج10/ص97/ح4274).

(5) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج5/ص61/ح3981).

(6) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج2/ص1113/ح2804).

(7) السنن الكبرى، البيهقي (ج7/ص560/ح15001)، وفي موضع أخر (ج10/ص76/ح19906).

(8) المعجم الكبير، الطبراني (ج5/ص70/ح4613).

(9) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج5/ص63/ح3983).

(10) سنن سعيد بن منصور، سعيد بن منصور (ج1/ص431/ح1671).

(11) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبدالله (ج2/ص218/ح2807).

(12) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج6/ص362/ح11196).

(13) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 214).

عبد الله بن علي بن يزيد بن رُكانة: قال ابن حجر:" لين الحديث"[1].

أبيه: علي بن يزيد بن رُكانة بن عبد يزيد المطلبي قال ابن حجر: "مستور"[2].

ولا يضير ما قيل في كل من:

جرير بن حازم: بن زيد الأزدي[3]: له أوهام ، ومختلط، ولكن قال ابن حجر" لم يُحدَّث في حال اختلاطه"[4]، ومدلس، ولكن عدّه ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[5].

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل الزبير بن سعيد (لين الحديث)، وعبد الله بن علي بن يزيد(لين الحديث)أيضاً، وعلي بن يزيد(مستور).

قال أبو داود: "وهذا أصحُّ مِن حديث ابنِ جُريج: أن رُكانة طلق امرأتَه ثلاثاً؛ لأنهم أهلُ بيته وهم أعلمُ به"[6].

وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا (البخاري) عَنْ هَذَا الحَدِيثِ، فَقَالَ: فِيهِ اضْطِرَابٌ"[7].

وقال الأثيوبي:" إن هذه الرواية التي فيها "البتّة" ضعيفة"[8].

وقال الأرنؤوط:" حديث حسن، وهذا إسناد ضعيف لضعف الزبير بن سعيد الهاشمي، وعبدالله ابن علي بن يزيد بن ركانة تفرد بالرواية عنه الزبير بن سعيد الهاشمي، ولم يوثقه غير ابن حبان، فهو في عداد المجهولين، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، مضطرب الإسناد، وقال ابن حجر في التقريب: لَيِّنُ الحديث، وعلي بن يزيد بن ركانة مجهول الحال"[9].

وقال حسين سليم أسد:" إسناده لين"[10].

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 314).

(2) المرجع السابق، ص 406.

(3) الأزدي: هذه النسبة الى ازد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاى وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبإ، والمشهور بهذا الانتساب ابو معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي. الأنساب، السمعاني (ج180/1، 181).

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 138).

(5) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 20)

(6) سنن أبو داود، أبو داود (ج2/ص263/ح2208).

(7) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ 472).

(8) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى، الأثيوبي (ج28/ 279).

(9) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبو داود (ج3/ص531/ح2208).

(10) المسند، تحقيق حسين سليم أسد، أبو يعلى الموصلي (ج3/ص107/ح1537).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امْرَأَتَهُ)، وورد بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(امرأتي).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(طَلَّقْتُ سُهَيَّةَ، طلقت امرأتي سهيمة).

بيان الإبهام:

قال ابن طاهر: هي **سهيمة المزنية** سَمَّاهَا الشَّافِعِي عَن أجداده[1]، وقال الخطيب البغدادي: هي **سُهَيْمَةُ بِنْتُ عُوَيْمِرَ الْمُزَنِيَّةُ**، وَقِيلَ: **سُهَيَّةُ**، وقيل: **سُفَيْحَةُ بِنْتُ عُوَيْمِرَ** وَالأَوَّلُ أَصَحُّ وَاللَّهُ أَعْلَمُ[2]، وقال ابن بشكوال: هي **سُهَيْمَةُ**[3]، وذكر العراقي جميع الأقوال السابقة[4]، وقال ابن عبد البر هي: "سهيمة بنت عويمر"[5]، وقال ابن الأثير[6]، وابن حجر[7] بأنها **سهيمة بنت عمير المزنية.**

قلت: المراد بامْرَأَة ركَانَة بن عبد يزِيد الَّتِي طَلَقهَا ثَلَاثًا (البتة) اسْمهَا **هي سُهَيْمَةُ بِنْتُ عمير، ويقال: بنت عويمر**، والله تعالى أعلم.



(1) إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 145).
(2) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج2/ 113).
(3) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 420).
(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1009/2).
(5) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 507).
(6) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 156).
(7) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 194).

الحديث الثاني:

(43)قال أبو داود: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ[1]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[2]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ **رَجُلٌ** إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ[4]، فَقَالَ: إِنَّ **امْرَأَتِي** جَاءَتْ **بِوَلَدٍ أَسْوَدَ، فَقَالَ ﷺ**: «**هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «**مَا أَلْوَانُهَا؟**»، قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «**فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ**[5]؟»، **قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا، قَالَ: فَأَنَّى تُرَاهُ؟، قَالَ**: «**عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ**»[6]، **قَالَ**: «**وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ**»[7].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[8] وفيه لفظ" جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ "، والنسائي[9] وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ "، والترمذي[10] وفيه لفظ" جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ "، وابن ماجه[11] وفيه لفظ" جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ "، والحميدي[12] وفيه لفظ" جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ"، وابن الجارود في المنتقى[13] وفيه لفظ" أن رجلاً"، وأبو عوانة[14] وفيه لفظ" جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ "،

---

(1) ابن أبي خلف: هو محمد بن أحمد بن أبي خلف القطيعي.

(2) سفيان: هو ابن عيينة.

(3) سعيد: هو ابن المسيب.

(4) بنو فزارة: "قبيلة وهم بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان". جمهرة أنساب العرب، ابن حزم (ج1/ 255).

(5) قال ابن حجر : "الْأَوْرَقُ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ لَيْسَ بِحَالِكٍ بَلْ يَمِيلُ إِلَى الْغَبَرَةِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَمَامَةِ وَرْقَاءُ". فتح الباري، ابن حجر (ج9/ 443)، وقال الأصمعي: "الأورق من الإبل: الذي فيه لون بياض إلى سواد، وهو أطيب الإبل لحمًا وليس بمجهود عندهم في عمله وسيره". الشافي في شرح مسند الشافعي، ابن الأثير (ج5/ 44).

(6) (نَزَعَهُ عِرْقٌ) قال ابن الجوزي:" نزع إِلَيْهِ فِي الشّبَه: إِذا أشبهه. والعرق: الأَصْل، كَأَنَّهُ نزع فِي الشّبَه إِلَى أجداده من جِهَة الْأَب أَو الْأُم". كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي (ج3/ 344)، وقال النووي: "والمراد بالعرق هنا الأصل من النسب". شرح النووي على مسلم، النووي (ج10/ 133).

(7) سنن أبي داود، أبو داود ، كتاب الطلاق، باب إِذَا شَكَّ فِي الْوَلَدِ (ج2/ص279/ح2260).

(8) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1137/ح1500).

(9) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص178/ح3478).

(10) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص439/ح2128).

(11) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص645/ح2002).

(12) المسند، الحميدي (ج2/ص251/ح1115).

(13) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص216/ح848).

(14) المستخرج، أبو عوانة الإسفرائيني (ج3/ص129/ح4456).

وابن حبان[1] وفيه لفظ" جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ "، والبيهقي في المعرفة[2] وفيه لفظ" أن أعرابياً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ "، **من طريق: سفيان بن عيينة، به،** بنحوه.

وأخرجه البخاري[3]، وأحمد[4] وفيهما لفظ" أن رجلاً"، والبيهقي في الكبرى[5] وفيه لفظ" جاءه أعرابي"، **من طريق: مالك بن أنس،** بنحوه.

وأخرجه النسائي[6]، وفيه لفظ" جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ"، وأحمد[7] وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ"، وأبو عوانة[8] وفيه لفظ" جاء رجل" ، **من طريق: معمر بن راشد،** بنحوه.

وأخرجه النسائي[9]، وأبو عوانة[10] وفيهما لفظ" قام رجل"، **من طريق: شعيب بن أبي حمزة،** بنحوه.

وأخرجه الطيالسي[11] وفيه لفظ" أن رجلاً"، **من طريق: ابن أبي ذئب،** بنحوه.

أربعتهم (مالك بن أنس، ومعمر بن راشد، وشعيب بن أبي حمزة، وابن أبي ذئب) تابعوا سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهري، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

سفيان بن عيينة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[12]،

---

(1) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص416/ح4106).

(2) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج11/ص169/ح15149).

(3) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص53/ح5305)، وفي موضع اخر (ج8/ص173/ح6847).

(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج15/ص170/ح9298).

(5) السنن الكبرى، البيهقي (ج7/ص355/ح14243).

(6) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص178/ح3479).

(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج12/ص115/ح7189).

(8) المستخرج، أبو عوانة الإسفرائيني (ج3/ص129/ح4457).

(9) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص179/ح3480).

(10) المستخرج، أبو عوانة الإسفرائيني (ج3/ص216/ح4725).

(11) المسند، أبو داود الطيالسي (ج4/ص58/ح2413).

(12) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 32).

ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن الزهري[1]، وتغير حفظه بأخرة، ولكن عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين[2].

ابن شهاب الزهري: مدلس، من المرتبة الثالثة[3]، ولكنه صرح بالسماع من سعيد بن المسيب كما في رواية الحميدي[4]، ومرسل، ولكنه لم يذكر أحد أنه أرسل عن سعد بن المسيب[5].

سعيد بن المسيب: مرسل، ولكنه لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي هريرة ﷺ [6]، وكما قال يحيى ابن معين:" أصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب"[7]، وقال أحمد بن حنبل:" مرسلات ابن المسيب صحاح لا ترى أصح منها"[8]، وقال الذهبي: "كَانَ زَوْجَ بِنْتِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَعْلَمَ النَّاسِ بِحَدِيْثِهِ"[9].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[10]، وقال الألباني: "إسناد صحيح على شرط الشيخين"[11]، وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح" [12].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام:(جَاءَ رَجُلٌ، امْرَأَتِي، ولد أسود)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، جاء أعرابي مِنْ بَنِي فَزَارَةَ، أن أعرابياً مِنْ بَنِي فَزَارَةَ).

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 186).

(2) انظر: المختلطين، العلائي (ص 47).

(3) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 45).

(4) مسند الحميدي، الحميدي (ج2/ 251).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 269).

(6) انظر: المرجع السابق، ص 184.

(7) المرجع نفسه، ص 47.

(8) المرجع نفسه، ص 47.

(9) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج4/ 218).

(10) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص440/ح2128).

(11) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج7/ص31/ح1956).

(12) سنن ابن ماجه، تحقيق الأرنؤوط، ابن ماجه (ج3/ص574/ح2260).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث أكثر من مبهم، وهم(الأعرابي الذي جاء للنبي ﷺ وسأله، زوجة هذا الرجل، والغلام)، فأما **المراد بالمبهم الأول** وهو الرجل(الأعرابي) الذي جاء للنبي ﷺ وسأله هو **ضمضم بن قتادة** ﷺ، وقال بذلك عبد الغني الأزدي(1)، وابن طاهر المقدسي(2)، وابن بشكوال(3)، وابن الأثير(4)، والعراقي(5)، وابن حجر في الإصابة(6)، وفي الفتح(7)، وسبط ابن العجمي(8)، وأما المراد **بالمبهم الثاني** وهي المرأة (زوجة ضمضم بن قتادة)، فلم أقف على اسمها، ولم أعثر على أحد عرَّفها، سوى أنها من بني عجل، قال بذلك العراقي(9)، وسبط ابن العجمي(10)، وأما **بالمبهم الثالث** وهو الغلام فلم أقف على اسمه قال بذلك ابن حجر(11). والله تعالى أعلم.



(1) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد (ص 165).

(2) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 107).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 181).

(4) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 64).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج308/2).

(6) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج3/ 400).

(7) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 443).

(8) انظر: التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح، سبط ابن العجمي (ص313).

(9) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج308/2).

(10) انظر: التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح، سبط ابن العجمي (ص313).

(11) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 443).

الحديث الثالث:

(44) قال أبو داود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[1]، عَنْ حَجَّاجٍ[2]، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ[3]، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ[4]، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ **يَقُولُ: " جَاءَتْ مِسْكِينَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي[5] يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ[6] فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ ": ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ[7]عَلَى الْبِغَاءِ﴾** [النور:33].[8]

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى[9] وفيه لفظ" جاءت مُسَيْكَةُ فقالت إن سيدي"، والحاكم أبي عبد الله في المستدرك وفيه لفظ" جاء مسكين لبعض الأنصار فقال إن سيدي"[10]، وفي موضع آخر بلفظ" كانت مُسَيْكَةُ لبعض الأنصار فقالت إن سيدي"[11]، **من طريق: أبي الزبير محمد بن مسلم**، بنحوه.

وأخرجه مسلم وفيه لفظ" كان عبد الله بن أبي بن سلول يقول لجارية له"[12]، وفي موضع آخر بلفظ" أن جارية لعبد الله بن أبي بن سلول يقال لها: مُسَيْكَةُ، وأخرى يقال لها: أُمَيْمَةُ"[13]،

(1) أحمد بن إبراهيم: هو ابن كثير.

(2) حجّاج: هو ابن محمد الأعور.

(3) ابن جريج: وهو عبد الملك بن عبد العزيز.

(4) أبو الزبير: هو محمد بن مسلم بن تَدرُس المكي.

(5) (سَيِّدِي) قال ابن الأثير:" السَّيِّدُ يُطْلَق عَلَى الربِّ والمالِك، والشَّرِيف، والفاَضِل، والكَرِيم، والحَليِم، ومُتَحمِّل أذَى قَومِه، والزَّوج، وَالرَّئِيسِ، والمقدَّم. وَأَصْلُهُ مِنْ سَادَ يَسُودُ فَهُوَ سَيْوِد، فقُلبت الْوَاوُ يَاءً لأجْل الياءِ السَّاكِنَة قَبْلَهَا ثُمَّ أُدْغِمَتْ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 418).

(6) (البِغَاء): قال ابن الأثير: "يُقَالُ بَغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْغِي بِغَاءً- بِالْكَسْرِ- إِذَا زنَتْ، فَهِيَ بَغِيّ، جَعَلُوا البِغَاء عَلَى زِنَةِ العُيوب، كَالْحِرَانِ والشِّرَاد، لِأَنَّ الزّنَا عيْب". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج1/ 144)، وقال ابن القيم: "أي الزنى". عون المعبود وحاشية ابن القيم، ابن القيم (ج6/ 302).

(7) (ولا تكرهوا فتياتكم): أي إمائكم. عون المعبود وحاشية ابن القيم، ابن القيم (ج6/ 302).

(8) سنن أبي داود، أبو داود ، كتاب الطلاق، باب فِي تَعْظِيمِ الزِّنَا (ج2/ص294/ح2311).

(9) السنن الكبرى، النسائي (ج10/ص203/ح11301).

(10) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله (ج2/ص229/ح2840).

(11) المرجع السابق (ج2/ص432/ح3502).

(12) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص2320/ح3029).

(13) المرجع السابق(ج4/ص2320/ح3029).

وابن أبي شيبة في المصنف[1] وفيه لفظ" كان عبد الله بن أبي بن سلول يقول لجاريته"، وأبو يعلى في المسند[2]، وأبو نعيم في المعرفة[3]، كلاهما بلفظ" كانت جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مُسَيْكَةُ"، والبيهقي في الكبرى[4] وفيه لفظ" أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مُسَيْكَةُ، وأخرى يقال لها أُمَيْمَةُ"، **من طريق: أبي سفيان طلحة بن نافع**، بنحوه.

كلاهما (أبو الزبير محمد بن مسلم، وأبو سفيان طلحة بن نافع) عن جابر بن عبدالله ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

أبو الزبير: سبق ترجمته، في حديث رقم(26)، وهو ثقة، ولا يضير ما قيل فيه: فهو مدلس، ولكن؛ عدَّه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[5]، ولكن صرح بالسماع من جابر ابن عبدالله ﷺ كما في حديث الدراسة.

ولا يضير ما قيل في كل من:

حجاج بن محمد المِصِّيصى[6] الأعور: قال ابن حجر:" ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته"[7]، ولكن عدّه العلائي من القسم الأول من المختلطين[8].

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: مدلس، من الثالثة[9]، ولكن صرح بالسماع عن أبي الزبير كما في حديث الدراسة، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي الزبير[10].

---

(1) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج4/ص31/ح7482).

(2) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج4/ص199/ح2304).

(3) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج6/ص3453/ح7856).

(4) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص16/ح15790).

(5) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 45).

(6) المِصِّيصى: بكسر الميم و الياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها «المصيصة» ، وقد استولى الإفرنج عليها وهي في أيديهم إلى الساعة، واختلف في اسمها، والصحيح الصواب مشددة بكسر الميم. الأنساب، السمعاني (ج12/ 297).

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 153).

(8) انظر: المختلطين، العلائي (ص 19).

(9) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 41).

(10) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 229).

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[1]، وقال الألباني: "إسناد صحيح على شرط مسلم"[2]، وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح"[3].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (جَاءَتْ مِسْكِينَةٌ لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدِي)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(جاءت مُسَيْكَةُ فقالت إن سيدي، جاء مسكين لبعض الأنصار فقال إن سيدي، كانت مُسَيْكَةُ لبعض الأنصار فقالت إن سيدي).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(أن جارية لعبد الله بن أبي بن سلول يقال لها: مُسَيْكَةُ ، وأخرى يقال لها: أُمَيْمَةُ، كانت جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مُسَيْكَةُ، كان عبد الله بن أبي بن سلول يقول لجاريته).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث مبهمان(سيد الجارية، والجارية)، فالمراد بالرجل(سيد الجارية) الذي كان يكره أمتيه على الزنا هو **عبدالله بن أبي بن سلول** رأس المنافقين، بلا خلاف وقال بذلك، الخطيب البغدادي[4]، وابن طاهر[5]، وابن بشكوال[6]، والعراقي[7].

وأما المراد بالجارية (المسكينة)، فقد اختلف في اسمها، فقال الخطيب البغدادي هي:" **معاذة، ومسيكة**، وثم قال إن الآية أنزلت فِي مسيكة خاصة"[8]، وقال وابن طاهر هي:" **أُمَيْمَة ومسيكة**"[9]، وقال ابن بشكوال هي:" **مُسَيْكَة وأُمَيْمَة ومعَاذَة**"[10]، وقَالَ ابْن جريج وَقَالَ غير

---

(1) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبدالله (ج2/ص229/ح2840)، ولكن يختلف معه في بعض الرواة في السند.

(2) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج7/ص80/ح2001).

(3) سنن أبي داود ، تحقيق الأرنؤوط، أبو داود (ج3/ص619/ح2311).

(4) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج8/ 508).

(5) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 153).

(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 346).

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1511/2).

(8) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج8/ 509،508).

(9) إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 153).

(10) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 346).

مُجَاهِد نزلت فِي أمة عبد اللَّه بْن أبي وَكَانَ اسْمهَا **مُعينَة**[1]، وقال مقاتلٌ:" نزلت في ست جوارٍ لعبد الله بن أبي كان يكرهُهن على الزنا، ويأخذ أجورهن، وهُنّ: **مُعاذة، ومُسيكة، وأميمة، وعَمرَة، وأروى، وقُتَيلةُ**"[2]، وذكر العراقي جميع الأقوال السابقة[3]، وقال ابن عبد البر:" بأنها معاذة وقيل: مسيكة والصحيح مَا قاله ابْن شهاب الزهري وهي معاذة إن شاء اللَّه تعالى"[4]، وقال ابن الأثير:" بأنها أميمة ومسيكة، وقيل: معاذة"[5]، وقال ابن حجر:" اعتبرهما ابن عبد البر أنّهما واحدة، واختلف في اسمها، ثم قال الحافظ معقباً على ذلك: لا ترجيح مع إمكان الجمع، وقد دلّ أثر الشّعبي على التعدّد، وظاهر الآية من قوله تعالى: فَتَيَاتِكُمْ [النور: 33] يشعر بأنه أزيد من واحدة"[6].

والراجح عندي: هو أنه كان لعبد الله بن أبي سلول أكثر من جارية، وكان يكرههم جميعاً على الزنا، مع اختلاف أسمائهم، والله تعالى أعلم.



الحديث الرابع:

(45)قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ[7]، عَنْ مَالِكٍ[8]، عَنْ نَافِعٍ[9]، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ»[10].**

---

(1) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 347).

(2) أسباب النزول، أبو الحسن الواحدي (ج17/ 21).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1511/2).

(4) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1913).

(5) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 256).

(6) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 317).

(7) ابن القاسم: هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد .

(8) مالك: هو ابن أنس ﷺ .

(9) نافع: هو مولى ابن عمر ﷺ .

(10) سنن النسائي، النسائي، كتاب الطلاق، بَابُ وَقْتِ الطَّلَاقِ لِلْعِدَّةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلّ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ(ج6/ص138/ح3390).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، والنسائي[4]، وابن ماجه[5]، ومالك[6]، وأحمد[7] ، والدارمي[8]، بنفس اللفظ" طَلَّقَ امْرَأَتَهُ "، عدا ابن ماجه ففيه لفظ" طَلَّقْتُ امْرَأَتِي"، **من طريق: نافع مولى ابن عمر، به.**

وأخرجه مسلم[9]، والنسائي[10]، وأحمد[11] ، بنفس اللفظ" طَلَّقَ امْرَأَتَهُ "، **من طريق: طاوس بن كيسان.**

وأخرجه البخاري[12]، ومسلم[13]، وأبو داود[14]، والنسائي[15]، والترمذي[16]، وابن ماجه[17]، وأحمد[18] ، والدارمي[19]، بنفس اللفظ" طَلَّقَ امْرَأَتَهُ "، عدا مسلم والنسائي ففيهما لفظ" طَلَّقْتُ امْرَأَتِي"، **من طريق: سالم بن عبد الله بن عمر، عدا ابن ماجه مختصراً .**

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص41/ح5251).
(2) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1093/ح1471).
(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص255/ح2179).
(4) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص137/ح3389).
(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص651/ح2019).
(6) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص576/ح53).
(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج8/ص90/ح4500).
(8) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1453/ح2308).
(9) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1097/ح1471).
(10) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص213/ح3559).
(11) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج10/ص405/ح6329).
(12) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص155/ح4908).
(13) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1095/ح1471).
(14) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص255/ح2181).
(15) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص138/ح3391).
(16) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص471/ح1176).
(17) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص652/ح2023).
(18) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج8/ص408/ح4789).
(19) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1453/ح2309).

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، والنسائي[4]، والترمذي[5]، وابن ماجه[6]، وأحمد[7] ، بنفس اللفظ" طَلَّقَ امْرَأَتَهُ "، **من طريق: يونس بن جبير.**

وأخرجه مسلم[8]، وأبو داود[9]، والنسائي[10]، وأحمد[11] ، بنفس اللفظ" طَلَّقَ امْرَأَتَهُ "، **من طريق: أبي الزبير محمد بن مسلم.**

وأخرجه مسلم[12] وفيه لفظ" طَلَّقَ امْرَأَتَهُ "، ومالك[13] دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: عبدالله ابن دينار.**

وأخرجه مسلم[14]، وأحمد[15] ، بنفس اللفظ" طَلَّقْتُهَا"، **من طريق: أنس بن سيرين.**

وأخرجه النسائي[16] وفيه لفظ" طَلَّقَ امْرَأَتَهُ "، **من طريق: سعيد بن جبير.**

جميعهم (طاوس بن كيسان، وسالم بن عبد الله بن عمر، ويونس بن جبير، وأبو الزبير محمد بن مسلم، وعبدالله بن دينار، وأنس بن سيرين، وسعيد بن جبير) تابعوا نافع مولى ابن عمر، عن ابن عمر ﷺ، بنحوه.

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص42/ح5258).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1096/ح1471).

(3) سنن أبي داود، أبي داود (ج2/ص256/ح2184).

(4) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص141/ح3399).

(5) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص470/ح1175).

(6) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص651/ح2022).

(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج9/ص67/ح5025).

(8) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1098/ح1471).

(9) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص256/ح2185).

(10) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص139/ح3392).

(11) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج9/ص370/ح5524).

(12) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1095/ح1471).

(13) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص587/ح79).

(14) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1097/ح1471).

(15) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج1/ص395/ح304).

(16) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص141/ح3398).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[1]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن نافع مولى ابن عمر[2]،" بل ومن أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ كُلِّهَا: مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ"[3].

نافع مولى ابن عمر: مرسل، ولكن لم يذكر أنه أرسل عن ابن عمر ﷺ[4].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الألباني: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"[5]، وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (طَلَّقَ امْرَأَتَهُ)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:**(طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، طَلَّقْتُ امْرَأَتِي، طَلَّقْتُهَا)**.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بزوجة عبدالله بن عمر ﷺ التي طلقها هي **آمِنَةُ بنت غفار**، وصاحب هذا القول الإمام النووي رحمه الله وكل من جاء بعده نقل عنه، وكذا قال ابن حجر " قَالَ النَّوَوِيُّ فِي تَهْذِيبِهِ اسْمُهَا آمِنَةُ بنت غفار قَالَه (ابن بَاطِيشٍ)[7]، وَنَقَلَهُ عَنِ النَّوَوِيِّ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ بَعْدَهُ مِنْهُمُ الذَّهَبِيُّ فِي تَجْرِيدِ الصَّحَابَةِ لَكِنْ قَالَ فِي مُبْهَمَاتِهِ فَكَأَنَّهُ أَرَادَ مُبْهَمَاتِ التَّهْذِيبِ وَأَوْرَدَهَا الذَّهَبِيُّ فِي آمِنَةَ بِالْمَدِّ وَكَسْرِ الْمِيمِ ثُمَّ نون وأبوها غفار"[8].

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(3) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص 16).

(4) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 225).

(5) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج6/ص386/ح1892).

(6) سنن أبي داود ، تحقيق الأرنؤوط، أبو داود (ج3/ص505/ح2179).

(7) ابن باطيش: هو إسماعيل بنِ هبة الله بن سعيد، فقيه شافعيّ محدّث، من أهل الموصل، تفقه ببغداد وحلب ودمشق، وتوفي بحلب، له كتب، منها (طبقات الفقهاء) الشافعية، و (المغني في غريب المهذب)، وغيرها. انظر: الأعلام، الزركلي (ج1/ 328).

(8) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 347).

قال بذلك الذهبي في التجريد[1]، وعنه نقل ابن حجر في الإصابة[2]: آمِنَة بنت غفار في (مبهمات النّوويّ) هي امرأة ابن عمر ﷺ التي طلقها فأمر برجعتها.

وقال ابن حجر في الإصابة: "سماها ابن لهيعة، عن عبد الرحمن الأعرج- آمِنَة بنت عفان، وقال: المرأة التي طلقها ابن عمر ﷺ على عهد رسول اللّه ﷺ آمنة بنت عفان" [3].

وقال ابن حجر أنه ورد في مسند أحمد بن حنبل، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ النَّوَارَ، فقال ابن حجر معقباً على ذلك "وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بِأَنْ يَكُونَ اسْمُهَا آمِنَةَ وَلَقَبُهَا النَّوَارَ"[4].

والراجح عندي: أنها آمِنَة بنت غفار، والله تعالى أعلم.



الحديث الخامس:

(46) قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ الْقَاسِمِ[5]، عَنْ مَالِكٍ[6]، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ﷺ، قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آخِرُ الْأَجَلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِذَا وَلَدَتْ فَقَدْ حَلَّتْ، فَدَخَلَ أَبُو سَلَمَةَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: وَلَدَتْ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ، فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا شَابٌّ وَالْآخَرُ كَهْلٌ، فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ، فَقَالَ الْكَهْلُ: لَمْ تَحْلِلْ، وَكَانَ أَهْلُهَا غُيَّبًا، فَرَجَا إِذَا جَاءَ أَهْلُهَا أَنْ يُؤْثِرُوهُ بِهَا، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ **فَقَالَ: «قَدْ حَلَلْتِ فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ»**[7].

---

(1) انظر: تجريد أسماء الصحابة، الذهبي (ج243/2).

(2) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 5).

(3) المرجع السابق، ج8/ 5.

(4) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 347).

(5) ابن القاسم: هو عبد الرحمن بن القاسم.

(6) مالك: هو ابن أنس.

(7) سنن النسائي، النسائي ، كتاب الطلاق، باب عِدَّةِ الْحَامِلِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا (ج6/ ص19/ح3510).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1] وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهَا سُبَيْعَةُ، كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا، تُوُفِّيَ عَنْهَا وَهِيَ حُبْلَى، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ"، ومسلم[2]وفيه لفظ" إِنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ نُفِسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا"، والنسائي[3]وفيه لفظ" تُوُفِّيَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ ...، قَالَتْ: فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ فَحَطَّتْ بِنَفْسِهَا إِلَى أَحَدِهِمَا"، وفي موضع آخر[4]وفيه لفظ" سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا...، فَكَانَ أَبُو السَّنَابِلِ فِيمَنْ يَخْطُبُهَا"، وفي موضع آخر[5]وفيه لفظ" قَدْ وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا"، والترمذي[6] وفيه لفظ" قَدْ وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا"، ومالك[7]وفيه لفظ" وَلَدَتْ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ، فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا شَابٌّ، وَالْآخَرُ كَهْلٌ، فَحَطَّتْ إِلَى الشَّابِّ"، وأحمد[8]وفيه لفظ" تُوُفِّيَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ،...، قَالَ: فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ، قَالَ: فَحَطَّتْ بِنَفْسِهَا إِلَى أَحَدِهِمَا"، والدارمي[9] وفيه لفظ" سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةَ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَنَفِسَتْ بَعْدَهُ بِلَيَالٍ، وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُكَنَّى أَبَا السَّنَابِلِ خَطَبَهَا"، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني[10]وفيه لفظ" أَنَّ سُبَيْعَةَ وَضَعَتْ، بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُكْنَى أَبَا السَّنَابِلِ خَطَبَهَا"، وابن الجارود في المنتقى[11]وفيه لفظ" أَنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةَ مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَنَفِسَتْ بَعْدَهُ لِلَيَالٍ، وَأَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُكَنَّى أَبَا السَّنَابِلِ بْنَ بَعْكَكَ خَطَبَهَا"، وأبو عوانة[12]وفيه لفظ" إِنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِلَيَالٍ، وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُدْعَى

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص56/ح5318).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1122/ح1485).

(3) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص191/ح3509).

(4) المرجع السابق (ج6/ص192/ح3511).

(5) المرجع نفسه(ج6/ص193/ح3516).

(6) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص491/ح1194).

(7) الموطأ، مالك بن أنس (ج2/589/ح83).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج44/ص261/ح26658).

(9) المسند، الدارمي (ج3/ص1465/ح2325).

(10) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ج1/ص440/ح6152).

(11) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص192/ح762).

(12) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج3/ص191/ح4647).

أَبَا السَّنَابِلِ بْنَ بَعْكَكَ خَطَبَهَا"، والطبراني في المعجم الأوسط[1]وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمْ، يُقَالُ لَهَا: سُبَيْعَةُ كَانَتْ تَحْتَ زَوْجٍ لَهَا، فَتُوُفِّيَ عَنْهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ"، وفي المعجم الكبير[2]وفيه لفظ" أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا"، وأبو نعيم في المعرفة[3]وفيه لفظ" وُلِدَتْ سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِشَهْرٍ فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ، شَابٌّ وَكَهْلٌ"، **من حديث أم المؤمنين: أم سلمة ﵂، بنحوه**، عدا ابن أبي عاصم والطبراني مختصراً.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

مالك بن أنس: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[4]، ومرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عبد ربه بن سعيد[5].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام:(زَوج سبيعة، فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا شَابٌّ وَالْآخَرُ كَهْلٌ)، وورد في روايات أخرى بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(تُوُفِّيَ زَوْجُ سُبَيْعَةَ ...، قَالَتْ: فَخَطَبَهَا رَجُلَانِ فَحَطَّتْ بِنَفْسِهَا إِلَى أَحَدِهِمَا).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(إِنَّ سُبَيْعَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، فَوَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِلَيَالٍ، وَإِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُدْعَى أَبَا السَّنَابِلِ بْنَ بَعْكَكَ خَطَبَهَا، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهَا سُبَيْعَةُ، كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا، تُوُفِّيَ عَنْهَا وَهِيَ حُبْلَى، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ).

بيان الإبهام:

قلت: يوجد في الحديث أكثر من مبهم وهم (زوج سبيعة الأسلمية، والرجلان اللذان خطبا سبيعة بعد وفاة زوجها)، فأما المراد بزوج سُبَيْعَةَ الأسلمية الْمُتَوَفَّى عَنْهَا رَحِمَهُ الله هو **سعد بن خَوْلَة،**

---

(1) المعجم الأوسط، الطبراني (ج5/ص110/ح4820).

(2) المعجم الكبير، الطبراني (ج23/ص261/ح546).

(3) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج6/ص3349/ح7668).

(4) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

وقال بذلك ابن بطال[1]، والخطيب البغدادي[2]، وابن عبد البر[3]، وابن طاهر المقدسي[4]، والقاضي عياض[5]، وابن بشكوال[6]، وابن الأثير[7]، والنووي[8]، وابن حجر في الإصابة[9]، وفي الفتح[10] وزاد ابن بشكوال قولاً أخر عن ابن جريج وهو أن المراد به **أَبُو البداح ابْن عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيُّ**[11]، وكذلك قال ابن عبد البر[12]، وذكر العراقي كلا القولين[13].

والراجح أنه سعد بن خولة، فقال ابن الأثير: "قول أبي عمر بن عبد البر: أبو البداح هُوَ الَّذِي توفي عن سبيعة الأسلمية وهم مِنْه، فإن سبيعة توفي عنها زوجها سعد بن خولة، وقد ذكره أبو عمر وابن منده فِي ترجمة سبيعة كذلك، وإنما كَانَ أبو البداح زوج جميل بنت يسار، أخت معقل بن يسار" [14]، ومما يؤكد ذلك أيضاً قول الحافظ ابن حجر: "ولكن المعروف أن اسم زوج سبيعة إنما هو سعد بن خولة، وهو الّذي ثبت في الصحيح أنه كان زوج سبيعة، فتوفي عنها، وهي حامل. واللَّه سبحانه وتعالى أعلم"[15].

وأما المراد بالرجلين اللذين خطبا سبيعة بعد وفاة زوجها، فأحدهما كهل والأخر شاب كما سبق في الرواية.

---

(1) انظر: شرح صحيح البخارى لابن بطال، ابن بطال (ج3/ 278).
(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج2/ 102).
(3) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1859).
(4) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 129).
(5) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (ج5/ 64).
(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 167).
(7) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 138).
(8) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج11/ 80).
(9) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 171).
(10) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 318).
(11) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 167).
(12) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1608).
(13) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1045/2).
(14) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج6/ 24).
(15) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج7/ 42).

فأما الكهل: فهو **أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ**[1]، وقال بذلك ابن بشكوال[2]، وابن الأثير[3]، وابن حجر حيث قال في الإصابة "وذكر ابن سعد أنه كان ممن خطب سبيعة، وذكر ابن البرقي أنه تزوّجها بعد ذلك، وأولدها سنابل بن أبي السنابل"[4].

وأما الشاب: **هُوَ أَبُو الْيُسْر بْن الْحَارِث** من بني عبد الدَّار، وقال بذلك ابن بشكوال نقلاً عن ابْن وضاح، وقال ابن بشكوال معقباً على ذلك" وَلَا يعرف أَبُو الْيُسْر هَذَا فِي الصَّحَابَة" [5].

وقَالَ قَتَادَةُ:" تَزَوَّجَهَا: يَحْيَى بْنُ عُمَيْرٍ"[6]، وذكر العراقي جميع الأقوال السابقة[7]. والله تعالى أعلم.



---

(1) أَبُو السنابل: هو أَبُو السنابل بْن بعكك بْن الحجاج بْن الحارث بْن السباق ابن عبد الدار بْن قصي القرشي العبدري، أمه عمرة بنت أوس، من بنى عذرة ابن سعد هذيم، هو من مسلمة الفتح، وكَانَ شاعرًا . قيل: اسمه حبة بْن بعكك. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1684). وقيل اسمه: عمرو، وقيل عامر، وقيل أصرم، وقيل لبيد ربه بالإضافة. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج7/ 161).

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 169).

(3) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج1/ 669).

(4) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج7/ 162).

(5) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 169).

(6) المرجع السابق، ج1/ 169.

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1045/2).

الحديث السادس:

(47) قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ[2]، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ﵂،عَنْ أُمِّهَا[3]﵂: أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ابْنَتِهَا مَاتَ زَوْجُهَا وَهِيَ تَشْتَكِي، **قَالَ ﷺ:« قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَحِدُّ[4] السَّنَةَ، ثُمَّ تَرْمِي الْبَعْرَةَ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا[5]»[6].**

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[7] ومسلم[8]، والنسائي[9]، وأحمد[10]، **من طريق: شعبة بن الحجاج.**

وأخرجه البخاري[11]، ومسلم[12]، والترمذي[13]، ومالك[14]، **من طريق: عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم.**

---

(1) محمد بن عبد الله بن يزيد: هو المقرىء أبو يحيى المكي.

(2) يحيى بن سعيد: هو ابن قيس الأنصاري المدني.

(3) أمها: هي أم المؤمنين، أم سلمة ﵂ ، وزوج رسول الله ﷺ .

(4) (إِحْدَاكُنَّ تَحِدُّ) قال ابن عبد البر:" أَمَّا الْإِحْدَادُ فَتَرْكُ الْمَرْأَةِ لِلزِّينَةِ كُلِّهَا من اللباس والطيب والحلي وَالْكُحْلِ وَمَا تَتَزَيَّنُ بِهِ النِّسَاءُ مَا دُمْنَ فِي عِدَّتِهِنَّ يُقَالُ لَهَا حِينَئِذٍ امْرَأَةٌ حَادٌّ وَمُحِدٌّ لِأَنَّهُ يُقَالُ أَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ وَحَدَّتْ تُحِدُّ فَهِيَ حَادٌّ وَمُحِدٌّ". الاستذكار، ابن عبد البر (ج6/ 230).

(5) (ثُمَّ تَرْمِي الْبَعْرَةَ عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ) قال النووي: "ومعناه لا تستكثرن العدة ومنع الاكتحال فيها فإنها مدة قليلة وقد خففت عنكن وصارت أربعة أشهر وعشراً بعد أن كانت سنة وفي هذا تصريح بنسخ الاعتداد سنة المذكور في سورة البقرة في الآية الثانية وأما رميها بالبعرة على رأس الحول فقد فسره في الحديث قال بعض العلماء معناه أنها رمت بالعدة وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة ورميها بها وقال بعضهم: هو إشارة إلى أن الذي فعلته وصبرت عليه من الاعتداد سنة ولبسها شر ثيابها ولزومها بيتا صغيراً هين بالنسبة إلى حق الزوج وما يستحقه من المراعاة كما يهون الرمي بالبعرة". المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج114/10).

(6) سنن النسائي، النسائي، كتاب الطلاق، باب النَّهْيُ عَنِ الْكُحْلِ لِلْحَادَّةِ (ج6/ص205/ح3539).

(7) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص126/ح5706).

(8) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1125/ح1488).

(9) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص188/ح3501).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج44/ص257/ح26652).

(11) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص59/ح5336).

(12) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1124/ح1488).

(13) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص493/ح1197).

(14) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص597/ح103).

وأخرجه النسائي[1]، والطحاوي في شرح معاني الآثار[2]، **من طريق: أيوب بن موسى.**

ثلاثتهم (شعبة بن الحجاج، وعبدالله بن أبي بكر بن محمد، وأيوب بن موسى) تابعوا يحيى ابن سعيد عن حميد بن نافع، به، بنحوه، وبلفظ إبهام مقارب (امْرَأَةً، ابْنَتِي، زَوْجُهَا)، عدا الطحاوي فجاء بلفظ" جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُهَا عَاتِكَةُ بِنْتِ النَّحَّامِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ".

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار[3]، وفيه لفظ" أَنَّ بِنْتَ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيِّ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ "، وأبو نعيم في المعرفة[4]، وفيه لفظ" أَنَّ ابْنَةَ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيِّ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ"، **من طريق: القاسم ابن محمد، عن زينب بنت أبي سلمة ﵁، به، بنحوه.**

وله شاهد من حديث أم حبيبة وأم سلمة رضي الله عنهما، أخرجه مسلم[5]، وأبو داود[6]، وابن ماجه[7]، من حديث : أم سلمة وأم حبيبة رضي الله عنهما، بنحوه، بلفظ إبهام مقارب (امْرَأَةً، ابْنَتِي، زَوْجُهَا).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

سفيان بن عيينة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[8]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء[9]، وتغير حفظه بأخرة، ولكن عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين[10].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

---

(1) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص206/ح3538).

(2) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج3/ص75/ح4560).

(3) المرجع السابق (ج3/ص76/ح4569).

(4) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج6/ص3399/ح7768).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1126/ح1488).

(6) سنن أبي داود، أبي داود (ج2/ص290/ح2299).

(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص673/ح2084).

(8) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 32).

(9) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 186).

(10) انظر: المختلطين، العلائي (ص 47).

وقال الترمذي: "حَدِيثُ زَيْنَبَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[1].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امْرَأَةً، ابْنَتِهَا، زَوْجُهَا)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ اسْمُهَا عَاتِكَةُ بِنْتِ النَّحَّامِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّ بِنْتَ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيِّ أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنَّ ابْنَةَ نُعَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيِّ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث أكثر من مبهم وهم (الرجل المتوفى، والمرأة السائلة، وابنة المرأة السائلة هي زوجة الرجل المتوفى)، فأما المراد بالرجل المتوفى رحمه الله هو **الْمُغِيرَةُ المَخْزُومِي**، وقال بذلك ابن بشكوال[2]، والعراقي[3]، وقال ابن حجر: "وَأَمَّا الْمُغِيرَةُ الْمَخْزُومِيُّ فَلَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِ أَبِيهِ"[4].

وأما المراد بالْمَرْأَة السائلة النَّبِيِّ ﷺ عَنِ ابْنَتِهَا هِيَ **عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيّ**، قال بذلك ابن بشكوال[5]، وابن الأثير[6]، والعراقي[7]، وابن حجر[8]، وقال ابن عبد البر بأنها:" **عاتكة بنت نعيم الأنصارية**"[9]، وهذا خلاف الصواب، فقال ابن الأثير: "وقول أبي عمر أنها أنصارية ليس بشيء، إنما هي عدوية، عدي قريش، وهي ابنة نعيم بن عبد الله بن النحام، وهو الصواب"[10]، وقال ابن حجر:" ونسبها أبو نعيم عدويّة، وهو الصّواب"[11].

---

(1) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص494/ح1197) ، مع العلم يختلف عن سند الدراسة.

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 354،353).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1052/2).

(4) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 488).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 354،353).

(6) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 184).

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1052/2).

(8) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 230).

(9) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1880).

(10) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 184).

(11) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 230).

وأما المراد بابنة المرأة "زوجة الرجل المتوفى" فلم أقف على اسمها، وقال ابن حجر "وَلَمْ تُسَمَّ الْبِنْتُ الَّتِي تُوُفِّيَ زَوْجُهَا وَلَمْ تُنْسَبْ فِيمَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ"[1]، والله تعالى أعلم.

الحديث السابع:

(48)قال الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ[3]، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: لَاعَنَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ،« **وَفَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُمَا، وَأَلْحَقَ الوَلَدَ بِالأُمِّ**[4]»[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6]وفيه لفظ" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لاَعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ"، ومسلم[7]وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ"، وأبو داود[8] وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ "، والنسائي[9] وفيه لفظ" لَاعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ"، وابن ماجه[10] وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ"، ومالك وهو في الموطأ[11]وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، وأحمد[12] وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ"، والدارمي[13] وفيه لفظ"

---

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 488).

(2) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي.

(3) نافع: هو مولى ابن عمر.

(4) (وَأَلْحَقَ الوَلَدَ بِالأُمِّ) قال ابن بطال:" قول ابن عمر: وأحلق الولد بالمرأة، فمعلوم أن الأم لا ينتفي عنها ولدها؛ لأنها ولدته ومعناه أنه لما انتفى عن أبيه بلعانها ألحقه بأمه خاصة، كأنه لا أب له، فلا يرث أباه ولا يرثه أبوه ولا أحد ينسبه، وإنما ينسب إلى عصبة أمه، وعلى هذا علماء الأمصار. وقيل: بل ألحقه بأمه، فجعل أمه له كأبيه وأمه، وقال الطبرى: وإنما يلحق ولد الملاعنة بأمه ولا يدعى لأب ما دام الملاعن مقيمًا على نفيه عن نفسه بعد الالتعان، فأما إن هو أقر به يومًا، فإنه يلحق به نسبه، وهذا إجماع من العلماء". انظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال (ج7/ 478).

(5) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الطلاق والنكاح، باب مَا جَاءَ فِي اللِّعَانِ (ج3/ص500/ح1203).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص56/ح5315).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1132/ح1494).

(8) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص278/ح2259).

(9) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص178/ح3477).

(10) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص669/ح2069).

(11) موطأ مالك، مالك (ج2/ص567/ح35).

(12) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج8/ص124/ح4527).

(13) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1433/ح2278).

فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ"، **من طريق: مالك بن أنس، عن نافع مولى ابن عمر، به، بنحوه،** عدا مالك في الموطأ فيه قصة.

وأخرجه البخاري[1] وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ "، ومسلم[2] وفيه لفظ" لَاعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَامْرَأَتِهِ "، **من طريق: عبيد الله بن عمر.**

وأخرجه البخاري[3]،وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ"، **من طريق: جُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْمَاءَ بنِ عُبَيْدٍ.**

كلاهما (عبيد الله بن عمر، وجُوَيْرِيَةُ بنُ أَسْمَاءَ بنِ عُبَيْدٍ) تابعا مالك بن أنس عن نافع مولى ابن عمر ، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري[4]وفيه قصة، وفيه لفظ" فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي العَجْلاَنِ"، ومسلم[5]وفيه قصة، وفيه لفظ" فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ، ...، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ "، وفي موضع آخر[6]، بنحوه ، وفيه لفظ" فَرَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ"، وأبو داود[7] بنحوه، وفيه لفظ" فَرَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ "، والنسائي[8] بنحوه، وفيه لفظ" فَرَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ "، وفي موضع آخر[9]، وفيه قصة وفيه لفظ" فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ، ...، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ "، والترمذي[10] وفيه قصة وفيه لفظ" فَدعا الرجل، ...، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ "، وأحمد[11] بنحوه، وفيه لفظ" فَرَّقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ "، والدارمي[12]وفيه قصة وفيه لفظ" فَبَدَأَ بِالرَّجُلِ، ...، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمَرْأَةِ "، **من طريق: سعيد بن جبير، عن ابن عمر** ﵄ .

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص101/ح4748).
(2) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1132/ح1494).
(3) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص53/ح5306).
(4) المرجع السابق (ج7/ص55/ح5311).
(5) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1130/ح1493).
(6) المرجع السابق (ج2/ص1132/ح1493).
(7) سنن أبي داود، أبي داود (ج2/ص278/ح2258).
(8) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص178/ح3477).
(9) المرجع السابق (ج6/ص175/ح3473).
(10) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص498/ح1202).
(11) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج8/ص53/ح4477).
(12) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1431/ح2277).

مالك بن أنس: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[1]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن نافع مولى ابن عمر[2]،" بل ومن أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ كُلِّهَا: مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ "[3].

نافع مولى ابن عمر: مرسل ولكن لم يذكر أنه أرسل عن ابن عمر ﷺ [4].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي: "وهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ"[5].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام:(لَاعَنَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لاَعَنَ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ، أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ، فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ، أَنَّ رَجُلًا رَمَى امْرَأَتَهُ لَاعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَامْرَأَتِهِ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ قَذَفَ امْرَأَتَهُ، فَدَعَا الرَّجُلَ، ثُمَّ ثَنَّى بِالمَرْأَةِ).

الروايات المعرّفة: هناك رواية عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي العَجْلاَنِ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي لاعَنَ امْرَأَتَهُ هُوَ: **عُوَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ الْعَجْلانِيُّ**، وقال بذلك الخطيب البغدادي[6]، والعراقي[7]، وقال ابن حجر:" وَهَذَا هُوَ الْمُعْتَمَدُ"[8].

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(3) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص 16).

(4) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 225).

(5) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص500/ح1203).

(6) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج3/ 208).

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، تحقيق د/ عبدالرحمن البر، العراقي (ج1035/2).

(8) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 447).

وقال ابن عبد البر[1]، وابن الأثير[2]، وابن حجر[3] أنه **عويمر بْن أبيض العجلاني الأَنْصَارِيّ**.

وقال الطبراني: "هو عويمر بن الحارث بن زيد بن جابر بن الجدّ بن العجلان. وأبيض لقب لأحد آبائه"[4]. وقال ابن حجر:" وقع في (الموطّأ) رواية القعنبي أنه عويمر بن أشقر العجلاني. وقيل: إنه خطأ، وإن عويمر بن أشقر، رجل آخر، ولعل أحد آباء عويمر العجلاني كان يلقب أبيض، فأطلق عليه الراويّ أشقر"[5].

وأما المراد بامْرَأَة عُوَيْمِر الَّتِي لاعنها **هي خَوْلَة بنت قيس** ذكره مقَاتل[6]، والله تعالى أعلم.

ملحوظة/ رواية ابن عمر ﷺ، وسهل بن سعد ﷺ تتحدث عن نفس المبهمين(عويمر، وامرأته)، بخلاف رواية ابن عباس ﷺ ، وأحببت التنويه هنا لأن هذه الروايات الثلاثة تتحدث عن اللعان، وقال بذلك ابن حجر[7].



الحديث الثامن:

(49) قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[8]، عَنْ مُغِيرَةَ[9]، عَنِ الشَّعْبِيِّ[10]، قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ[11]ﷺ: طَلَّقَنِي زَوْجِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِﷺ، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا سُكْنَى لَكِ، وَلَا نَفَقَةَ»[12].**

---

(1) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ 1226).

(2) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج4/ 304).

(3) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج4/ 620).

(4) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج4/ 620).

(5) المرجع نفسه (ج4/ 620).

(6) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 314).

(7) انظر: المرجع السابق، ج9/ 448.

(8) جرير: هو ابن عبد الحميد بن قرط.

(9) المغيرة: هو ابن مِقسم الضَبِّى.

(10) الشعبي: هو عامر بن شراحيل.

(11) فاطمة بنت قيس ﷺ : بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشية الفهرية، أخت الضحاك بن قيس، قيل: كانت أكبر منه بعشر سنين، وكانت من المهاجرات الأول، لها عقل وكمال، وهي التي طلقها أبو حفص بن المغيرة، فأمرها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن تعتد في بيت ابن أم مكتوم، وقدمت الكوفة على أخيها الضحاك بن قيس، وكان أميرا، فسمع منها الشعبي. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 224).

(12) سنن ابن ماجه، ابن ماجه ، كتاب الطلاق، باب الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا هَلْ لَهَا سُكْنَى وَنَفَقَةٌ (ج1/ص656/ح2036).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[1] بنحوه، وفيه لفظ" طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ"، وأبو داود[2] بنحوه، وفيه لفظ" أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا"، والنسائي[3] وفيه قصة، وفيه لفظ" وَإِنَّ زَوْجِي فُلَانًا أَرْسَلَ إِلَيَّ بِطَلَاقِي"، والترمذي[4] وفيه قصة، وفيه لفظ" طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا"، وابن ماجه[5] بنحوه، وفيه لفظ" طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا"، وأحمد[6] وفيه قصة، وفيه لفظ" أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا"، والدارمي[7] بنحوه، وفيه لفظ" أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا"، **من طريق: عامر بن شرحبيل الشعبي، به.**

وأخرجه مسلم وفيه قصة، وفيه لفظ" أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ"[8]، وفيه لفظ" أَنَّ أَبَا حَفْصِ بْنَ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا"[9]، والترمذي[10] وفيه قصة، وفيه لفظ" أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا"، والنسائي[11] وفيه قصة، وفيه لفظ" طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا"، وأبو داود[12] وفيه قصة، وفيه لفظ" أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ"، وفي رواية أخرى بلفظ "وَأَنَّ أَبَا حَفْصِ بْنَ الْمُغِيرَةِ طَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ"[13]، ومالك[14]وفيه قصة، وفيه لفظ" أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ"، وأحمد[15] وفيه قصة، وفيه لفظ" أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ"، والدارمي[16]وفيه قصة، وفيه لفظ" أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَطَلَّقَهَا الْبَتَّةَ"، **من طريق: أبي سلمة بن عبد الرحمن.**

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1117/ح1480)، وفي موضع اخر (ج2/ص1118/ح1480).

(2) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص287/ح2288).

(3) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص144/ح3403).

(4) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص476/ح1180).

(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص652/ح2024).

(6) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج45/ص53/ح27100).

(7) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1463/ح2320).

(8) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1114/ح1480).

(9) المرجع السابق (ج2/ص1115/ح1480).

(10) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص433/ح1135).

(11) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص74/ح3244).

(12) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص285/ح2284).

(13) المرجع السابق (ج2/ص287/ح2289).

(14) الموطأ، مالك بن أنس (ج2/ص580/ح67).

(15) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج45/ص309/ح27327).

(16) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1392/ح2223).

وأخرجه مسلم[1] وفيه قصة، وفيه لفظ" أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا"، والترمذي[2]وفيه قصة، وفيه لفظ" أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا"، والنسائي[3] وفيه قصة، وفيه لفظ" أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي بِطَلَاقِي"، وابن ماجه[4] وفيه قصة، بدون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[5] وفيه قصة، وفيه لفظ" أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ بِطَلَاقِي"، **من طريق: أبي بكر بن أبي الْجَهْمِ**.

وأخرجه مسلم[6]، والنسائي[7]، مختصراً، وفيه لفظ" زَوْجِي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا"، **من طريق: عروة بن الزبير**.

وأخرجه مسلم[8]،بنحوه، وفيه لفظ" طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا"، **من طريق: عبدالله بن يسار" البهي"**.

وأخرجه النسائي[9]، وفيه قصة، وفيه لفظ" طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا"، **من طريق: الحارث بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان**.

جميعهم: (أبو سلمة بن عبد الرحمن، وأبو بكر بن أبي الْجَهْمِ، وعروة بن الزبير، وعبدالله بن يسار" البهي"، والحارث بن عبد الرحمن، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان)، تابعوا عامر بن شرحبيل الشعبي، عن فاطمة بنت قيس ﷺ .

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

جرير بن عبد الحميد: الكُوفي، قال ابن حجر:" ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه"[10]، ولكن لا يضره هذا الوهم القليل فقد توبع من قبل (هُشَيْم) وهو ثقة، كما في رواية مسلم[11].

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1119/ح1480).

(2) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص433/ح1135).

(3) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص150/ح3418).

(4) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص601/ح1869).

(5) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج45/ص303/ح27320).

(6) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1121/ح1482).

(7) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص208/ح3547).

(8) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1120/ح1480).

(9) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص74/ح3244).

(10) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 139).

(11) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1117/ح1480).

المغيرة بن مِقسم: الضَبِّى، مدلس من الثالثة[1]، ولكنه لم يصرح بالسماع، وكان أكثر تدليسه عن إبراهيم النخعي، وكان أحمد بن حنبل يضعف حديثه عن إبراهيم النخعي وحده[2]، ولا يضير ذلك فقد توبع من قبل (إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، وَدَاوُد بن أبي هند،...إلخ) وهما ثقتان، كما في رواية مسلم[3].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح"[4].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (زوجي)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْبَتَّةَ، طَلَّقَنِي زَوْجِي ثَلَاثًا، وَإِنَّ زَوْجِي فُلَانًا أَرْسَلَ إِلَيَّ بِطَلَاقِي، أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ، أَرْسَلَ إِلَيَّ زَوْجِي أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ بِطَلَاقِي، أَنَّ أَبَا حَفْصِ بْنَ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا).

بيان الإبهام:

قلت: اختلف بالمراد بزوج فاطمة بنت قيس ﷺ فقال الخطيب البغدادي" قيل هو **عياش بن أَبِي رَبِيعة المخزومي،** وقيل هُوَ **أَبُو حَفْص بْن المغيرة**"[5]، وقال النووي: "هذا خطأٌ فاحش؛ فإن عياشاً ليس زوجها قطعاً، إنما هو رسولُ زوجها"[6]، ويؤكد ذلك كلام ابن بشكوال فقال: " الرَّسُولُ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ هُوَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَيَّاشُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ"[7]، وذكر العراقي ما سبق من أقوال[8]، وأيضاً مما يؤكد ذلك فطرق الحديث المخرجة لم أعثر فيها على من يقول بأن زوج فاطمة بنت قيس ﷺ هو عياش بن أَبِي رَبِيعة.

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 46).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 110).

(3) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص1117/ح1480).

(4) سنن ابن ماجه، تحقيق الأرنؤوط، ابن ماجه (ج3/ص195/ح2036).

(5) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج6/ 396).

(6) المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1060/2).

(7) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 177).

(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1060/2).

وقال ابن عبد البر:" هو **أَبُو عَمْرِو بْن حفص بْن الْمُغِيرَةِ**، ويقال: أَبُو عمرو بن حفص بن عمرو [ابن حفص] "[1]، وقال في التمهيد:" إِنَّ أَبَا حَفْصِ بْنَ الْمُغِيرَةِ وَهُوَ خَطَأٌ وَالصَّوَابُ مَا قَالَهُ مَالِكٌ أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ وَهُوَ أَبُو عَمْرِو بْنُ حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ"[2]، وقال ابن الأثير: " أبو عمرو بن حفص بن المغيرة قاله الزبير، وقيل: أبو حفص ابن المغيرة، ويقال: أبو عمرو بن حفص بن عمرو بن المغيرة القرشي المخزومي"[3]، وقال ابن حجر: " أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي، زوج فاطمة بنت قيس، وقيل: هو أبو حفص بن عمرو بن المغيرة"[4].

قلت: والأرجح أن زوج فاطمة بنت قيس ﷺ **هو أبو عمرو بن حفص بن المغيرة**، وعليه الجمهور كما قال النووي[5]، وكما أخرجه مسلم في صحيحه[6]، ولكن مختلف في اسمه فقيل: أحمد، وقيل عبد الحميد، وقيل اسمه كنيته، كما قال ابن الأثير[7]، وابن حجر[8]. والله تعالى أعلم.

ملحوظة: قد ورد في طرق الحديث رواية عند النسائي[9]، فيها أكثر من مبهم وهم:

- زوج فاطمة بنت قيس ﷺ : وقد تم بيانه كما سبق.
- وقوله ﷺ :" فَاعْتَدِّي عِنْدَ فُلَانَةَ" .
- وقوله ﷺ :" وَمَنْ خَطَبَكِ؟ فَقُلْتُ: مُعَاوِيَةُ وَرَجُلٌ آخَرُ مِنْ قُرَيْشٍ".

قلت: المراد بفلانة هي **أم شريك**، وَيُقَال: إن اسمها **غزية بِنْت ودان** بْن عوف بن عمرو بن عامر ابن رواحة بْن منقذ بْن عَامِر بْن لؤي بْن غالب، وأما المراد بالرجل الَّذِي خطب فاطمة بنت قيس ﷺ مَعَ معاوية: هو **أَبُو الجهم عَامِر بْن حذيفة العدوي**، وبذلك قال الخطيب البغدادي[10]، وذكر العراقي اسم الرجل ، ولكن فاته أن يذكر اسم المرأة[11]. والله تعالى أعلم.

---

(1) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1719).
(2) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر (ج19/ 137).
(3) أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج6/ 221).
(4) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج7/ 239).
(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1060/2).
(6) راجع التخريج.
(7) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج6/ 221).
(8) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج7/ 239).
(9) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص74/ح3244).
(10) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 494).
(11) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1060/2).

المبحث الثالث
كتاب الجهاد والجنائز

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كتاب الجهاد

وفيه خمسة أحاديث:

الحديث الأول:

(50)قال أبو داود: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ[1]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ[2]، أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ[3] ﷺ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا قَالَ عَبْدُاللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ﷺ: حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ: «**لَا يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ**[4]، **وَلَا قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ**» قَالَ مَالِكٌ: «أَرَى أَنَّ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ»[5].

---

(1) مالك: هو مالك بن أنس.

(2) عَبَّاد بْنِ تَمِيمٍ: هو ابن غزية الأنصاري.

(3) أَبُو بشير الأَنْصَارِيّ ﷺ: قيل: المازني الأَنْصَارِيّ، وقيل: الساعدي الأَنْصَارِيّ، وقيل الأَنْصَارِيّ الحازمي، لا يوقف له عَلَى اسم صحيح، ولا سماه من يوثق به ويعتمد عَلَيْهِ، وقد قيل: اسمه قيس بْن عبيد من بني النجار، ولا يصح. والله أعلم، ومن قَالَ ذلك نسبه فَقَالَ: قيس بْن عبيد بْن الحارث بْن عمرو بن الجعد من بنى مازن بن النجار، له صحبة ورواية عَنِ النَّبِيّ ﷺ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/1610).

(4) (قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ) قال ابن الأثير: وَالْأَوْتَارُ: جَمْعُ وِتْر بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الدَّمُ وطَلَبُ الثَّأْرِ، يُرِيد اجْعلوا ذَلِكَ لازِماً لَهَا فِي أَعْنَاقِهَا لُزوم القَلَائد لِلْأَعْنَاقِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْأَوْتَارِ: جَمْع وَتَر القَوْس: أَيْ لَا تَجْعلوا فِي أعْناقها الْأَوْتَارَ فَتَخْتنِقَ، لأنَّ الخيلَ رُبَّمَا رعَت الْأَشْجَارَ فنَشِبَت الْأَوْتَارُ بِبَعْضِ شُعَبها فَخَنَقَتْها، وَقِيلَ: إِنَّمَا نَهاهم عَنْهَا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَقِدون أَنَّ تَقْليد الْخَيْلِ بِالْأَوْتَارِ يَدْفع عَنْهَا الْعَيْنَ والأذَى، فَتَكُونُ كالعُوذة لَهَا، فَنَهَاهُمْ وأعْلَمَهم أَنَّهَا لَا تَدْفع ضَرَراً وَلَا تَصْرف حَذَراً. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 99).

(5) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الجهاد، باب فِي تَقْلِيدِ الْخَيْلِ بِالْأَوْتَارِ (ج3/ص24/ح2552).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وابن أبي شيبة في المصنف[3]، وأحمد[4]، وابن أبي عاصم[5]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[6]، وابن حبان[7]،

والطبراني في الأوسط[8]، وأبو نعيم في المعرفة[9]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[10]، وفي الآداب[11]، **من طريق: مالك بن أنس**، وهو في الموطأ[12]، **به، بنحوه**، وبنفس لفظ الإبهام" رسولا "، عدا البيهقي في الآداب "فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا مَوْلَاهُ".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس ومرسل، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[13]، كما ولم يذكر أحد أنه أرسل عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد[14].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الألباني:" إسناده صحيح على شرط الشيخين"[15]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[16].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج4/ص59/ح3005).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1672/ح2115).

(3) المصنف، ابن أبي شيبة (ج6/ص521/ح33497).

(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج36/ص210/ح21887).

(5) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ج4/ص179/ح2159).

(6) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج1/ص295/ح324).

(7) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج10/ص551/ح4698).

(8) المعجم الأوسط، الطبراني (ج2/ص141/ح1511).

(9) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج2/ص772/ح2057).

(10) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج5/ص416/ح10329).

(11) الآداب، البَيْهَقِيّ (ج1/ص260/ح633).

(12) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص937/ح39).

(13) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(14) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(15) صحيح أبي داود – الأم، الألباني (ج7/ص305/ح2300).

(16) سنن أبي داود، أبوداود، تحقيق الأرنؤوط (ج4/ص203/ح2552).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رسولا)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: وقفت على رواية واحدة عرّفت المبهم وهي:**(فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا مَوْلَاهُ)**.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرسول الذي أرسله النبي ﷺ هو **زَيْدٌ بن حارثة**، مولى رَسُول اللَّه ﷺ وقال بذلك ابن بشكوال[1]، ونقل ذلك ابن حجر في الفتح عن ابن عبد البر[2].



الحديث الثاني:

(51) قال أبو داود: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ[3]، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْلَى ابْنُ عُبَيْدٍ[4]، عَنِ الْأَعْمَشِ[5]، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ[6]، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى الْحُرَقَاتِ[7] فَنَذِرُوا بِنَا فَهَرَبُوا فَأَدْرَكْنَا رَجُلًا، فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَضَرَبْنَاهُ حَتَّى قَتَلْنَاهُ فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ﷺ : **«مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟»**. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِنَّمَا قَالَهَا مَخَافَةَ السِّلَاحِ. قَالَ ﷺ: **«أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَالَهَا أَمْ لَا؟ مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟»** فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أُسْلِمْ إِلَّا يَوْمَئِذٍ[8].

---

(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 77).

(2) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج6/ 141).

(3) الحسن بن علي: هو ابن محمد الهذلي أبو علي الخلال الحُلواني.

(4) يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ: هو ابن أبي أمية الكوفي أبو يوسف الطنافسي.

(5) الأعمش: هو سليمان بن مهران.

(6) أبو ظَبْيَانَ: هو حصين بن جندب بن الحارث.

(7) الحرقات : قال ابن الملقن:" اسْم قَبيلَة من جُهَيْنَة، وَجَمعهَا عَلَى لفظ «الحرقات» إِشَارَة إِلَى بطُون تِلْكَ الْقَبِيلَة، وهما فِي الأَصْل حرقان ابْنا قيس بن (تغلب) تَمِيم وَسعد". البدر المنير، ابن الملقن (ج8/ 572).

(8) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الجهاد، باب عَلَى مَا يُقَاتَلُ الْمُشْرِكُونَ (ج3/ص44/ح2643).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، والنسائي في الكبرى[3]، وابن أبي شيبة في المسند[4]، وفي المصنف[5]، وأحمد[6]، والبزار[7]، وأبو عوانة [8]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[9]، وابن حبان[10]، والطبراني في الكبير[11]، وابن منده[12]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[13]، وفي شعب الإيمان[14]، **من طريق: أبي ظَبْيَانَ، بنحوه**، وبنفس لفظ الإبهام" رجل"، عدا ابن أبي شيبة في المسند، وابن منده، والبيهقي في الكبرى مطولًا.

وأخرجه الطيالسي[15]، وابن أبي عاصم في الديات[16]، والبزار[17]، والطبراني في الكبير[18]، **من طريق: أبي عبد الرحمن السلمي، بنحوه**، وبنفس لفظ الإبهام" رجل".

كلاهما(أبو ظَبْيَانَ، أبو عبد الرحمن السلمي) عن أسامة بن زيد ﷺ .

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج5/ص144/ح4269).
(2) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص97/ح96).
(3) سنن النسائي الكبرى، النسائي (ج8/ص13/ح8540).
(4) المسند، ابن أبي شيبة (ج1/ص116/ح150).
(5) المصنف، ابن أبي شيبة (ج5/ص556/ح28932).
(6) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج36/ص73/ح21745).
(7) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج7/ص63/ح2612).
(8) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج1/ص68/ح194).
(9) شرح مشكل الأثار، الطحاوي (ج8/ص262/ح3227).
(10) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج11/ص56/ح4751).
(11) المعجم الكبير، الطبراني (ج1/ص161/ح381).
(12) الإيمان، ابن منده (ج1/ص206/ح61).
(13) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج8/ص332/ح16804).
(14) شعب الإيمان، البَيْهَقِيّ (ج7/ص232/ح4935).
(15) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص18/ح660).
(16) الديات، ابن أبي عاصم (ج1/ص11).
(17) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج7/ص61/ح2610).
(18) المعجم الكبير، الطبراني (ج1/ص164/ح392).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

أبو ظَبْيَانَ: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أسامة بن زيد ﷺ[1].

الأعمش: مدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[2]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي ظَبْيَانَ[3].

عثمان بن أبي شيبة: قال ابن حجر: "له أوهام"[4]، وقد توبع من قبل(الحسن بن علي) وهو ثقة، كما في حديث الدراسة.

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

قال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[5].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجلًا)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرَّجُل الْمَقْتُولُ في تلك السرية هُوَ **مِرْدَاسُ بْنُ نُهَيْكٍ**[6]ﷺ، وقال بذلك الخطيب

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 166).

(2) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 33).

(3) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص ص 188–189).

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 386).

(5) سنن أبي داود، أبوداود، تحقيق الأرنؤوط (ج4/ص279/ح2643).

(6) مرداس بْن نهيك الفزاري ﷺ : فِيهِ نزلت ﴿ **وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلامَ لَسْتَ مُؤْمِناً** ... ﴾ الآية [النساء: 94]، وكَانَ يرعى غنما لَهُ فهجمت عَلَيْهِ سرية رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وفيها أُسَامَة بْن زَيْد، وأميرها سَلَمَة بْن الأكوع، فلقيه أُسَامَة وألقى إِلَيْهِ السلام، وَقَالَ: السلام عليكم، أنا مؤمن، فحسب أُسَامَة أَنَّهُ ألقى إِلَيْهِ السلام متعوذا، فقتله، فأنزل الله عز وجل ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا**...﴾ الآية [النساء: 94]. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،ابن عبد البر (ج3/ 1386).

البغدادي[1]، وابن عبد البر[2]، وابن بشكوال[3]، وابن الأثير[4]، وابن الملقن[5]، وابن حجر في الفتح[6]، وفي الإصابة[7]، والعيني[8]، بينما قال ابن طاهر المقدسي:" **هو مرداس بن عَمْرو الْكِنْدِيّ**"[9]، وذكر العراقي كلا القولين[10].



الحديث الثالث:

(52) قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[11]، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى[12]، عَنْ مَالِكٍ[13]، عَنِ الْفُضَيْلِ[14]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ، عَنْ عُرْوَةَ[15]، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَ يَحْيَى: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ لِيُقَاتِلَ مَعَهُ فَقَالَ ﷺ: «**ارْجِعْ**». ثُمَّ اتَّفَقَا فَقَالَ: «**إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ**»[16].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[17]، وفيه قصة، وفيه لفظ" رجل"، والنسائي في الكبرى[18]، وفيه قصة، وفيه لفظ

(1) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 457).
(2) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 785).
(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 741).
(4) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 113).
(5) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج31/ 306).
(6) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج8/ 258).
(7) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج5/ 243).
(8) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج18/ 184).
(9) إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 98).
(10) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/119).
(11) مسدد: هو ابن مسرهد.
(12) يحيى: هو ابن سعيد القطان.
(13) مالك: هو ابن أنس.
(14) الفضيل: هو ابن أبى عبد الله.
(15) عروة: هو ابن الزبير بن العوام.
(16) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الجهاد، باب فِي الْمُشْرِكِ يُسْهَمُ لَهُ (ج3/ص75/ح2732).
(17) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1449/ح1817).
(18) سنن النسائي الكبرى، النسائي (ج10/ص304/ح11536).

"رجل"، والترمذي[1]، بنحوه، وفيه لفظ " رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ"، وابن أبي شيبة في المصنف[2]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[3]، فيه قصة، وفيه لفظ "رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ"، والدارمي[4]، فيه قصة، وفيه لفظ "رجل"، وابن الجارود في المنتقى[5]، بنحوه، وفيه لفظ "رَجُلًا"، وأبو عوانة [6]، فيه قصة، وفيه لفظ "رجل"، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[7]، بنحوه، وفيه لفظ "رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ"، وابن حبان[8]، بنحوه، وفيه لفظ "رَجُلًا"، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[9]، فيه قصة، وفيه لفظ "رجل"، وفي المعرفة[10]، فيه قصة، وفيه لفظ "رجل"، **من طريق: الفضيل بن أبى عبد الله.**

وأخرجه ابن ماجه[11]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: عبد الله بن يزيد القرشي.**

وأخرجه ابن راهويه في المسند[12]، والدارمي[13]، مختصراُ، دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: مالك بن أنس.**

كلاهما(عبد الله بن يزيد القرشي، ومالك بن أنس) تابعا الفضيل بن أبى عبد الله عن عَبْدِاللَّهِ ابْنِ نِيَار، به.

---

(1) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص127/ح1558).

(2) المصنف، ابن أبي شيبة (ج6/ص487/ح33162).

(3) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج42/ص80/ح25158).

(4) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1621/ح2539).

(5) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص262/ح1048).

(6) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج4/ص339/ح6900).

(7) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج6/ص410/ح2575).

(8) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج11/ص28/ح4726).

(9) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج9/ص63/ح17877).

(10) معرفة السنن والآثار، البَيْهَقِيّ (ج13/ص133/ح17683).

(11) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص945/ح2832).

(12) مسند اسحاق بن راهويه، اسحاق بن راهويه (ج2/ص256/ح759).

(13) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1621/ح2539).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[1]، ومرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن فضيل بن أبى عبد الله[2].

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عروة بن الزبير[3].

عروة بن الزبير: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عائشة ﵂[4].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[5].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرَّجُلِ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ "إِنَّا لَنْ نَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ" هُوَ **خُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ الأَنْصَارِيُّ**﵁[6].

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(3) انظر: المرجع السابق، ص 217.

(4) انظر: المرجع نفسه، ص 236.

(5) سنن أبي داود، أبوداود، تحقيق الأرنؤوط (ج4/ص365/ح2732).

(6) خُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ ﵁: ويقَالَ خبيب بن إساف، شهد بدرا وأحدا والخندق، وكان نازلا في المدينة، وقَالَ الواقدي: " كان خبيب بن يساف قد تأخر إسلامه حتى خرج النبي صَلَّى الله عليه وسلم بدر، فلحقه في الطريق، فأسلم وشهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، ومات في خلافة عثمان". الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 443).

وقال بذلك البخاري في التاريخ الكبير[1]، وابن عبد البر[2]، وابن بشكوال[3]، والعراقي[4]. والله تعالى أعلم.



الحديث الرابع:

(53) قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[6]، عَنْ عَمْرٍو[7]، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا ﷺ[8]، يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷺ، فَأَيْنَ أَنَا؟ قَالَ: «**فِي الْجَنَّةِ**»، فَأَلْقَى تَمَرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ[9].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[10]، ومسلم[11]، والنسائي في الكبرى[12]، والحميدي[13]، وأحمد[14]، وأبو يعلى[15]، وأبو عوانة [16]، وابن حبان[17]، وأبو نعيم في الحلية[18]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[19]، **من طريق: سفيان بن عيينة به، بنحوه،** وبنفس لفظ الإبهام" رجل".

---

(1) انظر: التاريخ الكبير، البخاري (ج3/ 209).

(2) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 443).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج12/ 210).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1221/2).

(5) محمد بن منصور: بن ثابت بن خالد الخزاعى.

(6) سفيان: هو ابن عيينة.

(7) عمرو بن دينار: المكى، أبو محمد الأثرم.

(8) جابر: هو ابن عبد الله ﷺ صحابي جليل.

(9) سنن النسائي، النسائي، كتاب الجهاد، باب ثَوَابُ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (ج6/ص33/ح3154).

(10) صحيح البخاري، البخاري (ج5/ص95/ح4046).

(11) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1509/ح1899).

(12) سنن النسائي الكبرى، النسائي (ج4/ص293/ح4347).

(13) المسند، الحميدي (ج2/ص333/ح1286).

(14) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص216/ح14314).

(15) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج3/ص465/ح1972).

(16) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج4/ص458/ح7332).

(17) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج10/ص510/ح4653).

(18) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج3/ص349).

(19) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج9/ص75/ح17916).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

سفيان بن عيينة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[1]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عمرو بن دينار المكي[2]، وتغير حفظه بآخرة، ولكن عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين[3].

عمرو بن دينار: المكي، مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[4]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عمرو بن دينار المكي[5].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

قال أبو نعيم في الحلية:" صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، أَخْرَجَاهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ عَنْ عَمْرٍو"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرَّجُلِ الَّذِي ألقى التمرات من يدهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ هُوَ الصحابي الجليل **عُمَيْرُ ابْنُ الْحُمَامِ الأَنْصَارِيُّ**ﷺ[7]، وقال بذلك عبد الغني الأزدي[8]، والخطيب البغدادي[9]، وابن عبد

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 32).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 186).

(3) انظر: المختلطين، العلائي (ص 47).

(4) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 22).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 243).

(6) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج3/ص350).

(7) عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ ﷺ: بْن الجموح بْن زَيْد بْن حرام الأَنْصَارِيّ السُّلَمِيّ، شهد بدرًا، وقتل بها شهيدًا، قتله خَالِد بْن الأعلم، وَكَانَ رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين عُبَيْدَة بْن الْحَارِث، فقتلا يَوْم بدر جميعًا. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ 1214).

(8) انظر: الغوامض والمبهمات، عبد الغني بن سعيد الأزدي (ص 167).

(9) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج3/ 204).

البر في الاستذكار فيما ذكر ابن إسحاق[1]، وابن طاهر المقدسي[2]، وابن بشكوال[3]، وابن الأثير[4]، وابن الملقن[5]، والعراقي[6].

قلت: والواضح لي بأن هذه القصة وقعت لرجلين متغايرين، في روايتين مختلفتين، ففي حديث الدراسة من حديث جابر بن عبدالله ﷺ كانت القصة يوم أحد، وأما في الرواية الأخرى من حديث أنس بن مالك ﷺ كانت القصة يوم بدر، فلا أظن أن عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ ﷺ من وقعت معه كلا القصتين؛ وذلك لان عُمَيْرَ بْنَ الْحُمَامِ ﷺ استشهد يوم بدر، واتفق أهل السير على ذلك، فكيف له أن يبقى ليوم أحد وتحدث معه نفس القصة، وبذلك يكون الرجل الذي في حديث أنس بن مالك ﷺ هو عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ ﷺ ، وأما المبهم في حديث الدارسة فلم أستطع تعريفه، والله تعالى أعلم.

ومما يؤيد رأيّي:

ما قاله عبد الغني الأزدي:" في حديث جابر ﷺ : أن ذلك كان يوم أحد، وفي حديث أنس ﷺ هذا: كان يوم بدر، والله أعلم أي اليومين كان"[7].

وقَال ابن عبد البر:" مَا أَظُنُّ الرَّجُلَ الَّذِي فِي خَبَرِ جَابِرٍ هُوَ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ لِأَنَّ ذَلِكَ يَوْمَ أُحُدٍ وَحَدِيثُ عُمَيْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ"[8].

وقال ابن حجر:" قَوْلُهُ قَالَ رَجُلٌ لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهِ وَزعم ابن بَشْكُوَالٍ أَنَّهُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ ﷺ وَهُوَ بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ وَسَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ الْخَطِيبُ وَاحْتَجَّ بِمَا أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ عُمَيْرَ بْنَ الْحُمَامِ أَخْرَجَ تَمَرَاتٍ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ ثُمَّ قَالَ لَئِنْ أَنَا أُحْيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ قُلْتُ لَكِنْ وَقَعَ التَّصْرِيحُ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْقِصَّةُ الَّتِي فِي الْبَابِ وَقَعَ التَّصْرِيحُ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّهَا كَانَتْ يَوْمَ أُحُدٍ فَالَّذِي يَظْهَرُ

---

(1) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج5/ 132).

(2) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 107).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 186).

(4) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج4/ 278).

(5) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج21/ 153).

(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج2/1229).

(7) الغوامض والمبهمات، عبد الغني بن سعيد الأزدي (ص 170).

(8) الاستذكار، ابن عبد البر (ج5/ 132).

أَنَّهُمَا قِصَّتَانِ وَقَعَتَا لِرَجُلَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِيهِ مَا كَانَ الصَّحَابَةُ عَلَيْهِ مِنْ حُبِّ نَصْرِ الْإِسْلَامِ وَالرَّغْبَةِ فِي الشَّهَادَةِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ"[1].

وقال العيني: " فَالظَّاهِر أَنَّهُمَا قضيتان وقعتا لِرجلَيْنِ، وَهَذَا هُوَ الصَّوَاب"[2].



الحديث الخامس:

(54) قال الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[3] قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ[4]، عَنْ سُفْيَانَ[5]، وَشُعْبَةَ[6]، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي العَبَّاسِ[7]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[8] ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الجِهَادِ، فَقَالَ ﷺ : «**أَلَكَ وَالِدَانِ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ ﷺ : «**فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ**»[9].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[10]، ومسلم[11]، وأبو داود[12]، والنسائي[13]، والطيالسي[14]، وعبد الرزاق[15]،

---

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج7/ 354).

(2) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج17/ 144).

(3) مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: لقبه بندار.

(4) يحيى بن سعيد: القطان.

(5) سفيان: هو ابن سعيد الثوري

(6) شعبة: هو ابن الحجاج.

(7) أَبُو العَبَّاسِ: هُوَ الشَّاعِرُ الأَعْمَى المَكِّيُّ وَاسْمُهُ: السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ.

(8) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: هو ابن العاص ﷺ .

(9) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الجهاد، باب مَا جَاءَ فِيمَنْ خَرَجَ فِي الغَزْوِ وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ (ج4/ص191/ح1671).

(10) صحيح البخاري، البخاري (ج4/ص59/ح3004)، وفي الأدب المفرد(ج1/ص21/ح20).

(11) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص1975/ح2549).

(12) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص17/ح2529).

(13) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص10/ح3103).

(14) مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج4/ص13/ح2368).

(15) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج5/ص175/ح9284).

والحميدي[1]، وابن الجعد في المسند[2]، وابن أبي شيبة في المصنف[3]، وأحمد[4]، وابن حبان[5]، **من طريق: السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ**، بنحوه، وبنفس لفظ الإبهام" رجل".

وأخرجه أبو داود[6]، والنسائي[7]، وابن ماجه[8]، وعبد الرزاق[9]، والحميدي[10]، وأحمد[11]، والبخاري في الأدب المفرد[12]، والبزار[13]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[14]، وابن حبان[15]، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[16]، **من طريق: السائب بن مالك**، بنحوه، وبنفس لفظ الإبهام" رجل".

كلاهما**(السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ، والسائب بن مالك) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو بن العاص ﷺ.**

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

شعبة بن الحجاج: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن حبيب بن أبي ثابت[17].

---

(1) المسند، الحميدي (ج1/ص499/ح596).
(2) مسند ابن الجعد، ابن الجعد (ج1/ص94/ح544).
(3) المصنف، ابن أبي شيبة (ج4/ص517/ح33457).
(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج11/ص102/ح6544).
(5) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج2/ص21/ح318).
(6) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص17/ح2528).
(7) سنن النسائي، النسائي (ج7/ص143/ح4163).
(8) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص930/ح2782).
(9) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج5/ص175/ح9285).
(10) المسند، الحميدي (ج1/ص499/ح595).
(11) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج11/ص30/ح6490).
(12) الأدب المفرد، البخاري (ج1/ص18/ح13).
(13) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج6/ص388/ح2409).
(14) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج5/ص366/ح2122).
(15) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج2/ص163/ح419).
(16) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج4/ص168/ح7250).
(17) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 186).

سفيان الثوري: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[1]، ومرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن حبيب بن أبي ثابت[2].

حبيب بن أبي ثابت: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[3]، ولكن صرح بالسماع من أبي العباس السَّائِبِ بْنِ فَرُّوخٍ كما في رواية البخاري[4]، ومرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي العباس السَّائِبِ بْنِ فَرُّوخ[5].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

قال الترمذي:" وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[6]، وقال ابن الملقن:" هَذَا الحَدِيث صَحِيح أخرجه الشَّيْخَانِ فِي صَحِيحَيْهِمَا"[7]، وقال ابن حجر:" متفق عليه"[8].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرَّجُلِ الذي جاء يستأذن النبي ﷺ في الجِهَادِ هو **جَاهِمَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ**رضي الله عنه، وقال بذلك ابن عبد البر[9]، وابن الأثير[10]، وابن حجر في الإصابة[11]، وفي

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ابن حجر (ص 32).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 196).

(3) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ابن حجر (ص 37).

(4) صحيح البخاري، البخاري (ج4/ص59/ح3004). (..حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا العَبَّاسِ الشَّاعِرَ)

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 158).

(6) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الجهاد، باب مَا جَاءَ فِيمَنْ خَرَجَ فِي الغَزْوِ وَتَرَكَ أَبَوَيْهِ (ج4/ص191/ح1671).

(7) البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن (ج9/ 40).

(8) التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير، ابن حجر (المقدمة/ 70).

(9) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/ 267).

(10) انظر: أسد الغابة، في معرفة الصحابة ابن الأثير (ج1/ 503).

(11) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج1/ 558).

الفتح[1]، وفي التلخيص الحبير[2]، والعيني[3]، وقيل هُوَ **مُعَاوِيَة بن جاهمة السّلمِيّ**، وقال بذلك ابن حجر في التلخيص الحبير[4]، والسيوطي في شرح سنن ابن ماجه[5].

قلت: هذه الرواية لم يذكرها أحد من مصنفي كتب المبهمات، واستطعت بيان المبهم الوارد في الحديث من خلال كتب الصحابة، وكتب الشروح.

والراجح عندي أنه **جَاهِمَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ** ﷺ، ومما يؤيد ذلك، قول الإمام السيوطي: "وَالْغَالِب على الظَّن أن السَّائِل جاهمة؛ لِأَن مُعَاوِيَة صحبته مُخْتَلف فِيهَا وجاهمة صَحَابِيّ وَالله أعلم"[6].



(1) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج6/ 140).

(2) انظر: التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير، ابن حجر (ج4/ 1708).

(3) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج14/ 251).

(4) انظر: التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير، ابن حجر (ج4/ 1709).

(5) انظر: شرح سنن ابن ماجه وغيره، السيوطي (ص 200).

(6) المرجع السابق، ص 200.

المطلب الثاني: كتاب الجنائز

وفيه خمسة أحاديث:

الحديث الأول:

(55) قال أبو داود: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ[1]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[2]، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ[3]، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ﵁، أَنَّ ابْنَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ، وَسَعْدٌ[4]، وَأَحْسَبُ أُبَيًّا[5]: أَنَّ ابْنِي – أَوْ بِنْتِي – قَدْ حُضِرَ فَاشْهَدْنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ، فَقَالَ ﷺ: «**قُلْ لِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَمَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ، إِلَى أَجَلٍ**» فَأَرْسَلَتْ تُقْسِمُ عَلَيْهِ، فَأَتَاهَا فَوُضِعَ الصَّبِيُّ فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ[6] فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ ﵁: مَا هَذَا؟ قَالَ ﷺ: «**إِنَّهَا رَحْمَةٌ، وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ مَنْ يَشَاءُ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ**»[7].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[8]، وفيه لفظ" كَانَ ابْنٌ لِبَعْضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ"، ومسلم[9]، وفيه لفظ "فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ، وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيًّا لَهَا، أَوِ ابْنًا لَهَا فِي الْمَوْتِ"، والنسائي[10]، وفيه لفظ "أَرْسَلَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ" وابن ماجه[11]، وفيه لفظ "كَانَ ابْنٌ لِبَعْضِ بَنَاتِ

---

(1) أَبُو الوَلِيْدِ الطَّيَالِسِيُّ: هو هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ.

(2) شعبة: هو ابن الحجاج.

(3) أبو عثمان: النهدي هو عبد الرحمن بن ملّ.

(4) سعد: هو ابن عبادة ﵁.

(5) أبي: بن كعب ﵁.

(6) "وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ": قال ابن الأثير: "أَيْ تَضْطَرِب وَتَتَحَرَّكُ، أَرَادَ: كُلَّمَا صَارَ إِلَى حالٍ لَمْ يَلْبَث أَنْ يَنْتَقِل إِلَى أُخْرَى تُقَرِبه مِنَ الْمَوْتِ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 88).

(7) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الجنائز، باب فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ (ج3/ص193/ح3125).

(8) صحيح البخاري، البخاري (ج9/ص133/ح7448)، وفي الأدب المفرد (ج1/ص180/ح512)فيه لفظ" أَنَّ صَبِيًّا لَابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ".

(9) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص635/ح923).

(10) سنن النسائي، النسائي (ج4/ص21/ح1868).

(11) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص506/ح1588).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، والطيالسي[1]، وفيه لفظ " أَنَّ ابْنَةً لِرَسُولِ اللَّهِ، ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنَهَا"، وعبد الرزاق[2]،وفيه لفظ "فَأَرْسَلَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ ابْنَتِي تُقْبَضُ"، وابن أبي شيبة في المصنف[3]، وفي المسند[4]، وفيهما لفظ" أُتِيَ بِابْنَةِ زَيْنَبَ"، وأحمد[5]، وفيه لفظ" أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُمَيْمَةَ ابْنَةِ زَيْنَبَ"، والبزار[6]، وفيه لفظ " فَجَاءَهُ رَسُولُ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ وَتَقُولُ: إِنَّ صَبِيًّا لَهَا فِي الْمَوْتِ"، وابن حبان[7]، وفيه لفظ" فَأَتَيْتُهُ بِابْنَةِ زَيْنَبَ"، **من طريق: عاصم بن سليمان الأحول**

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

شعبة بن الحجاج: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عاصم الأحول[8].

عاصم بن سليمان الأحول: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي عثمان النهدي[9].

عبد الرحمن بن ملّ: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أسامة بن زيد رضي الله عنه[10].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال ابن حجر:" متفق عليه"[11]، وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح"[12].

---

(1) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص26/ح671).
(2) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج3/ص551/ح6670).
(3) المصنف، ابن أبي شيبة (ج3/ص62/ح12123).
(4) المسند، ابن أبي شيبة (ج1/ص120/ح156).
(5) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج36/ص113/ح21779).
(6) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج7/ص48/ح2593).
(7) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج7/ص429/ح3158).
(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 186).
(9) انظر: المرجع السابق، ص 203.
(10) انظر: المرجع نفسه، ص 227.
(11) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج5/ص44/ح3125).
(12) التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير، ابن حجر (ج3/ 1256).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ابْنَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ابْنِي- أَوْ بِنْتِي)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(كَانَ ابْنٌ لِبَعْضِ بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ صَبِيًّا لاَبْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَرْسَلَتْ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ أَنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ، فَأَرْسَلَتِ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ ابْنَتِي تُقْبَضُ).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(أُتِيَ بِابْنَةِ زَيْنَبَ، أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأُمَيْمَةَ ابْنَةِ زَيْنَبَ، فَأَتَيْتُهُ بِابْنَةِ زَيْنَبَ).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في هذه الرواية مبهمان، وهما (ابنة رسول الله ﷺ، وابن أو بنت ابنة رسول الله ﷺ) فأما المراد بالمبهم الأول ابنة رسول الله ﷺ الْمُرْسِلَةُ إِلَيْهِ خبر وفاة ابنها أو بنتها، هي **زَيْنَبُ بنت رسول الله ﷺ**، وقال بذلك ابن بشكوال[1]، وابن حجر[2]، والعراقي[3]، وكما بينت طرق التخريج ذلك.

فأما المراد بالمبهم الثاني بنت ابنة رسول الله ﷺ أي ابنة زينب، هي **أُمَيْمَةُ** وَقيل **أُمَامَة بِنْتِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ**، وقال بذلك ابن بشكوال[4]، وابن الملقن[5]، والعراقي[6]، وكما بينت طرق التخريج ذلك.

وورد في بعض الروايات أن زينب قالت:" أَنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ"، وقد استشكل هنا هل هو ابن أو بنت لزينب بنت رسول الله ﷺ؟

وقد أجاب ابن حجر على هذا الاستشكال: قَوْلُهُ" إِنَّ ابْنًا لِي" فقِيلَ هو **عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ من زينب بِنْتِ النَّبِيِّ** ﷺ، وعزاه ابن حجر إلى ما كَتَبَه الدِّمْيَاطِيُّ بِخَطِّهِ فِي الْحَاشِيَةِ، وقد ضعف ابن حجر هذا القول وقال وَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ مُسَمًّى فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ هَذَا الْحَدِيثِ وَأَيْضًا فَقَدْ ذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ أَنَّ عَلِيًّا الْمَذْكُورَ عَاشَ حَتَّى نَاهَزَ الْحُلُمَ وَأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْدَفَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَمِثْلُ هَذَا لَا يُقَالُ فِي حَقِّهِ

---

(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 306).

(2) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج3/ 156).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج441/1).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 306).

(5) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج9/ 521).

(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج441/1).

صَبِيٌّ عُرْفًا وَإِنْ جَازَ مِنْ حَيْثُ اللُّغَةِ، وقِيلَ هو **عَبْدَ اللَّهُ بِنُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ مِنْ رُقَيَّةَ بِنْتِ النَّبِيِّ** ﷺ وعزاه ابن حجر لِلْبَلَاذُرِيِّ فِي الْأَنْسَابِ، حيث أنه لَمَّا مَاتَ وَضَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي حِجْرِهِ وَقَالَ إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ، وقِيلَ هو **مُحْسِنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ من فَاطِمَةَ بِنْتِ النَّبِيِّ** ﷺ وعزاه ابن حجر إلى البزار في مسنده، ومن ثم قال وَقَدِ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ أَنَّهُ مَاتَ صَغِيرًا فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَذَا أَوْلَى أَنْ يُفَسَّرَ بِهِ الِابْنُ إِنْ ثَبَتَ أَنَّ الْقِصَّةَ كَانَتْ لِصَبِيٍّ وَلَمْ يَثْبُتْ أَنَّ الْمُرْسِلَةَ زَيْنَبُ.

فقد استثنى ابن حجر، أن يكون ابناً لزينب بنت النبي ﷺ هو المراد بالخبر، إنما المراد هي ابنة زينب بنت النبي ﷺ، حيث أنه ضعف كل الأقوال السابقة، وقال: لَكِنَّ الصَّوَابَ فِي حَدِيثِ الْبَابِ أَنَّ الْمُرْسِلَةَ زَيْنَبُ وَأَنَّ الْوَلَدَ صَبِيَّةٌ.

وأما الاستشكال الثاني: أنه قَدِ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّسَبِ أَنَّ زَيْنَبَ لَمْ تَلِدْ لِأَبِي الْعَاصِ إِلَّا عَلِيًّا وَأُمَامَةَ فَقَطْ وَقَدِ اسْتَشْكَلَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ إِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ عَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تَزَوَّجَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه بَعْدَ وَفَاةِ فَاطِمَةَ رضي الله عنها ثُمَّ عَاشَتْ عِنْدَ عَلِيٍّ رضي الله عنه حَتَّى قُتِلَ عَنْهَا؟؟

قال ابن حجر وَيُجَابُ بِأَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ الْبَابِ إِنَّ ابْنًا لِي قُبِضَ أَيْ قَارَبَ أَنْ يُقْبَضَ وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ الروايات التي فيها "إِنَّ ابْنَتِي قَدْ حُضِرَتْ"، " أَنَّ ابْنَتِي تُقْبَضُ"، وكما في رواية عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، " قَالَ اسْتُعِزَّ بِأُمَامَةَ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِ فَبَعَثَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ تَقُولُ لَهُ" وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ اسْتُعِزَّ بِضَمِّ الْمُثَنَّاةِ وَكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ الزَّايِ أَيِ اشْتَدَّ بِهَا الْمَرَضُ وَأَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أكرم نبيه عَلَيْهِ الصَّلَاة وَالسَّلَام لَمَّا سَلَّمَ لِأَمْرِ رَبِّهِ وَصَبَّرَ ابْنَتَهُ وَلَمْ يَمْلِكْ مَعَ ذَلِكَ عَيْنَيْهِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ بِأَنْ عَافَى اللَّهُ ابْنَةَ ابْنَتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَخَلَصَتْ مِنْ تِلْكَ الشِّدَّةِ وَعَاشَتْ تِلْكَ الْمُدَّةَ[1].

والراجح عندي: أنها ابنة زينب بنت رسول الله ﷺ، وهي أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِي بْنِ الرَّبِيعِ، وهذا بناًء على ما سبق، وحيث قال ابن حجر: " وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّ الصَّوَابَ قَوْلُ مَنْ قَالَ ابْنَتِي لَا ابْنِي"[2]، والله تعالى أعلم.



(1) بتصرف كبير، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج3/ 156).

(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج3/ 156).

الحديث الثاني:

(56) قال أبو داود: حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ[1]، عَنْ مَالِكٍ[2]، ح وحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[3]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ الْمَعْنَى، عَنْ أَيُّوبَ[4]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ﵂[5]، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ، فَقَالَ ﷺ: **«اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا[6]، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي»** فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ فَأَعْطَانَا حَقْوَهُ[7]، فَقَالَ ﷺ: **«أَشْعِرْنَهَا[8] إِيَّاهُ»**[9].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[10]، وفيه لفظ" تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ"، ومسلم[11]، وفيه لفظ" وَنَحْنُ نَغْسِلُ

---

(1) القَعْنَبِيُّ: هو عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ بنِ قَعْنَبٍ.

(2) مالك: هو ابن أنس.

(3) مُسَدَّدُ: هو ابن مُسَرْهَدِ بنِ مُسَرْبَلٍ الأَسَدِيُّ.

(4) أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

(5) أم عطية الأنصارية ﵂: اسمها نسيبة بنت الحارث، وقيل نسيبة بنت كعب، قَالَ أَبُو عُمَرَ: "فِي هَذَا نظر، لأن نسيبة بنت كعب أم عمارة"، وتعد أم عطية فِي أهل البصرة، كانت من كبار نساء الصحابة رضوان اللَّه عليهم أجمعين، وكانت تغزو كثيرًا مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ، تمرض المرضى، وتداوي الجرحى، وشهدت غسل ابنة رَسُول اللَّهِ ﷺ، وحكت ذلك فأتقنت. حديثها أصل فِي غسل الميت، وَكَانَ جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت، ولها عَنِ النَّبِيّ ﷺ أحاديث روى عنها أنس بْن مالك، ومحمد بْن سيرين، وحفصة بنت سيرين. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1947).

(6) "وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ كَافُورًا" : قال القاضي عياض: " وفائدة تخصيص الكافور لتبريده وإمساكه، ومنعه سرعة التغيير، ولقوة رائحته وسطوعها، وغلبتها على غيرها، وإذا عدم قام غيره من الطيب مقامه". إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (ج3/ 386).

(7) "حقْوَه": قال ابن الأثير:" الحقو في الأصل: مَشدُّ الإزار، ثم جعل الإزار نفسه حقواً". جامع الأصول، ابن الأثير (ج7/ 334).

(8) "أَشْعِرْنها": قال ابن الأثير:" الإشْعار هاهنا: جعل الثوب شِعاراً، وهو ما يلي الجسد". جامع الأصول، ابن الأثير (ج7/ 334).

(9) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الجنائز، باب كَيْفَ غُسْلُ الْمَيِّتِ (ج3/ص197/ح3142).

(10) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص74/ح1258).

(11) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص646/ح939).

ابْنَتَهُ"، وأبو داود[1]، دون ذكر لفظ الإبهام، والنسائي[2]، وفيه لفظ" تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ"، والترمذي[3]، وفيه لفظ" تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ"، وابن ماجه[4]، وفيه لفظ" وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ"، ومالك في الموطأ[5]، وفيه لفظ" حِينَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ"، وعبد الرزاق[6]، وفيه لفظ" تُوُفِّيَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، والحميدي[7]، وفيه لفظ" وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ"، وابن أبي شيبة في المصنف[8]، وفيه لفظ" وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ"، وابن راهويه في المسند[9]، وفيه لفظ" وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ"، وأحمد[10]، وفيه لفظ" تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ"، وابن حبان[11]، وفيه لفظ" وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ"، **من طريق: مُحَمَّد بْنِ سِيرِينَ، بنحوه،** عدا أبي داود مختصرًا.

وأخرجه البخاري[12]، وفيه لفظ" تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ"، ومسلم[13]، وفيه لفظ" لَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ"، وأبو داود[14]، وفيه لفظ" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُنَّ فِي غُسْلِ ابْنَتِهِ"، والنسائي[15]، وفيه لفظ" مَاتَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ"، والترمذي[16]، وفيه لفظ" تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ"، وابن أبي شيبة في المصنف[17]، وفيه لفظ" لَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، وابن راهويه في المسند[18]، وفيه لفظ" تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ"، وأحمد[19]، وفيه لفظ" لَمَّا

---

(1) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص198/ح3147).

(2) سنن النسائي، النسائي (ج4/ص31/ح1887).

(3) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص306/ح990).

(4) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص468/ح1458).

(5) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج1/ص222/ح2).

(6) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج3/ص402/ح6089).

(7) المسند، الحميدي (ج1/ص353/ح363).

(8) المصنف، ابن أبي شيبة (ج2/ص449/ح10901).

(9) مسند اسحاق بن راهويه، اسحاق بن راهويه(ج5/ص207/ح2337).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج34/ص397/ح20801).

(11) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج7/ص302/ح3032).

(12) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص75/ح1263).

(13) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص648/ح939).

(14) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص197/ح3145).

(15) سنن النسائي، النسائي (ج4/ص30/ح1885).

(16) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص306/ح990).

(17) المصنف، ابن أبي شيبة (ج2/ص450/ح10902).

(18) مسند اسحاق بن راهويه، اسحاق بن راهويه (ج5/ص208/ح2338).

(19) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج34/ص391/ح20795).

مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، **من طريق: حفصة بنت سِيرِينَ، بنحوه،** عدا أبي داود مختصراً.

كلاهما(مُحَمَّد بْنِ سِيرِينَ، وحفصة بنت سِيرِينَ) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس ومرسل، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[1]، كما ولم يذكر أحد أنه أرسل عن أيوب بن أبي تميمة[2].

حماد بن زيد: قيل إنه كان ضريرًا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب[3]، ولا يضير أنه كان ضريراً، وأنه يحتمل أن يكون قد طرأ عليه أي تغير، فقد توبع من قبل مالك بن أنس وهو ثقة، وهو مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أيوب بن أبي تميمة[4].

أيوب بن أبي تميمة السختياني: مدلس ومرسل، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[5]، كما ولم يذكر أحد أنه أرسل عن محمد بن سيرين[6].

محمد بن سيرين: مرسل، ولكن لا يضير ارساله فلم يذكر أحد أنه أرسل عن أم عطية رضي الله عنها[7].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال النووي:" مُتَّفق عَلَيْهِ"[8]، وقال ابن حجر: "مُتَّفق عَلَيْهِ"[9]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[10].

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 178).

(4) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 167).

(5) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 19).

(6) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 148).

(7) انظر: المرجع السابق، ص 264.

(8) خلاصة الأحكام، النووي (ج2/ ص932/ح3310).

(9) التلخيص الحبير، ابن حجر (ج2/ 252).

(10) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبوداود (ج5/ص61/ح3142).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ابْنَتُهُ)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُنَّ فِي غُسْلِ ابْنَتِهِ).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ، لَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بابنة النبي ﷺ الْمُتَوَفَّاةُ رَحِمَهَا الله هي **زَيْنَبَ**[1] زَوْجَةُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، وقال بذلك الخطيب البغدادي[2]، وقيل إِنَّهَا **أم كُلْثُوم**[3] زوجة عثمان بن عفان ﷺ، وذكر كلا القولين كلٌ من: ابن بطال[4]، وابن عبد البر[5]، وابن بشكوال[6]، وابن الملقن[7]، والعراقي[8]،

---

(1) زينب بنت رسول الله ﷺ: قال أبو عمر: كان رسول الله ﷺ محبًا فِيهَا، أسلمت وهاجرت حين أبى زوجها أَبُو العاص بْن الربيع أن يسلم، ولدت من أبي العاص غلامًا يقال له علي، وجارية اسمها أمامة، وتوفيت زينب بنت رَسُول اللَّهِ ﷺ فِي حياة رَسُول اللَّهِ ﷺ سنة ثمان من الهجرة. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1854).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج2/ 91).

(3) أم كلثوم بنت رَسُول اللَّهِ ﷺ: أمها خديجة بنت خويلد، ولم يختلفوا أن عُثْمَان إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية، كانت أم كلثوم تحت عتبة بْن أبي لهب، فلم يبن بها حَتَّى بعث النَّبِيّ ﷺ، فلما بعث فارقها بأمر أبيه إياه بذلك، ثم تزوجها عُثْمَان ﷺ بعد موت أختها رقية، وَكَانَ نكاحه إياها فِي سنة ثلاث من الهجرة بعد موت رقية، وَكَانَ عُثْمَان إذ توفيت رقية قد عرض عَلَيْهِ عُمَر بْن الْخَطَّابِ ﷺ حفصة ابنته ليتزوجها، فسكت عُثْمَان ﷺ عنه لأنه قد كَانَ سمع رَسُول اللَّهِ ﷺ يذكرها، فلما بلغ ذلك رَسُول اللَّهِ ﷺ قَالَ: ألا أدل عُثْمَان ﷺ عَلَى من هُوَ خير له منها؟ وأدلها عَلَى من هُوَ خير لَهَا من عُثْمَان؟ فتزوج رسول الله ﷺ حفصة وزوج عُثْمَان أم كلثوم، فتوفيت عنده ولم تلد منه، وَكَانَ نكاحه لَهَا فِي ربيع الأول، وبنى عليها فِي جمادى الآخرة من السنة الثالثة من الهجرة، وتوفيت فِي سنة تسع من الهجرة، وصلى عليها أبوها رَسُول اللَّهِ ﷺ، ونزل فِي حفرتها علي والفضل، وأسامة بْن زيد. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1952).

(4) انظر: شرح صحيح البخاري، ابن بطال (ج3/ 259).

(5) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج3/ 6).

(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 71).

(7) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج4/ 218).

(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج423/1).

وابن حجر[1]، والعيني[2].

قلت: والواضح لي بأنها زينب بنت رسول الله ﷺ كما ورد في رواية مسلم، حيث أنه تعدد التصريح بها في أكثر من رواية، وهذا أكثر المروي عند أهل السير، بخلاف رواية ابن ماجه، ويمكن الجمع بينهما بأنها غسلت زينب وحضرت غسل أم كلثوم، حيث قال ابن حجر: " وَيُمْكِنُ الْجَمْعُ بِأَنْ تكون حضرتهما جَمِيعًا، فقد جزم ابن عَبْدِ الْبَرِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَرْجَمَتِهَا بِأَنَّهَا كَانَتْ غَاسِلَةَ الْمَيِّتَاتِ"[3]. والله تعالى أعلم.



الحديث الثالث:

(57) قال النسائي: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[4]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ[5]ﷺ، أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ وَأَبْكِي، وَالنَّاسُ يَنْهَوْنِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْهَانِي، وَجَعَلَتْ عَمَّتِي تَبْكِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تَبْكِيهِ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ»**[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[7]، وفيه لفظ" أبي، فَجَعَلَتْ عَمَّتِي فَاطِمَةُ تَبْكِي"، ومسلم[8]، وفيه لفظ" أبي، وَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو، تَبْكِيهِ"، والطيالسي[9]، وفيه لفظ" أبي، وَجَاءَتْ عَمَّتِي تَبْكِي عَلَيْهِ"، وأحمد[10]، وفيه لفظ" أبي، فَجَعَلَتْ عَمَّتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو تَبْكِي"، وابن حبان[11]، وفيه لفظ"

---

(1) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج3/ 128).

(2) انظر: شرح أبي داود، العيني (ج6/ 72).

(3) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج3/ 128).

(4) شعبة: هو ابن الحجاج.

(5) جابر: هو ابْن عَبْد اللَّهِ بْن عمرو بْن حرام.

(6) سنن النسائي، النسائي، كتاب الجنائز، باب فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ (ج4/ص13/ح1845).

(7) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص72/ح1244).

(8) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص1918/ح2471).

(9) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص281/ح1817).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص95/ح14187).

(11) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج15/ص489/ح7021).

أبي، دون ذكر المبهم الأخر"، والطبراني في الكبير[1]، وفيه لفظ" أبي، فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ أُخْتُهُ تَبْكِيهِ"، وأبو نعيم في المعرفة[2]، وفيه لفظ" أبي، فَجَعَلَتْ عَمَّتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو تَبْكِي"، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[3]، وفيه لفظ" أبي، وَجَعَلَتْ عَمَّتِي تَبْكِي"، **من طريق: شعبة بن الحجاج، بنحوه.**

وأخرجه البخاري[4]، ومسلم[5]، والنسائي[6]، والحميدي[7]، وأحمد[8]، وأبو يعلى[9]، **من طريق: سفيان بن عيينة، بنحوه،** وبلفظ مقارب" أبي، فَسَمِعَ صَوْتَ بَاكِيَةٍ أَوْ صَائِحَةٍ، فَقَالَ: "مَنْ هَذِهِ؟" فَقَالُوا بِنْتُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو".

كلاهما(شعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

عَمْرُو بْنُ يَزِيد: أبو بُرَيْد الْجَرميّ[10] البَصْريُّ، صدوق، من الحادية عشرة[11].

أقوال النقاد في الراوي:

قال النسائى :" ثقة"[12]، وذكره ابن حبان في" الثقات"، وقال :" رُبمَا أغرب"[13]، وقال الذهبي:

---

(1) المعجم الكبير، الطبراني (ج24/ص364/ح905).

(2) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج6/ص3414/ح7795).

(3) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج3/ص570/ح6713).

(4) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص81/ح1293).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص1917/ح2471).

(6) سنن النسائي، النسائي (ج4/ص11/ح1842).

(7) المسند، الحميدي (ج2/ص341/ح1298).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص199/ح14295).

(9) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج4/ص18/ح2021).

(10) الجَرْميّ: بفتح الجيم وسكون الراء المهملة، هذه النسبة إلى جرم وهي قبيلة من اليمن وهو جرم بن ربان ابن عمران بن الحاف بن قضاعة. الأنساب، السمعاني (ج3/ 251).

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 428).

(12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج22/ 301).

(13) الثقات، ابن حبان (ج8/ 488).

"وثق"[1]، وقال الخزرجي:" وَوَثَّقَهُ"[2]، وقال أبو حاتم: " صدوق"[3].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل في كل من:

شعبة بن الحجاج: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن محمد بن المنكدر[4].

مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن جابر بن عبد الله ﷺ[5].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (أَبَاهُ، وعَمَّتِي)، وورد بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(أبي، وَجَعَلَتْ عَمَّتِي تَبْكِي).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(أبي، فَجَعَلَتْ عَمَّتِي فَاطِمَةُ تَبْكِي، أبي، وَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو، تَبْكِيهِ، أبي، فَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ أُخْتُهُ تَبْكِيهِ، أبي، فَجَعَلَتْ عَمَّتِي فَاطِمَةُ بِنْتُ عَمْرٍو تَبْكِي، أبي، فَسَمِعَ صَوْتَ بَاكِيَةٍ أَوْ صَائِحَةٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالُوا بِنْتُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث مبهمان، فأما **المراد بالمبهم الأول** والد جابر بن عبد الله ﷺ هو **عَبْد اللَّهِ ابْن عمرو بْن حرام الأنصاري**ﷺ[6]، وهذا بلا خلاف عند أهل السير، والله تعالى أعلم، وأما **المراد بالمبهم الثاني،** وهو عمة جابر بن عبد الله ﷺ، وأخت عَبْد اللَّهِ بْن عمرو بْن حرام ﷺ، وهي **فَاطِمَة بنت عَمْرو بن حرَام** ﷺ، كما صرح بذلك البخاري، ومسلم، وباقي الروايات وقال

(1) الكاشف، الذهبي (ج2/ 91).

(2) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي (ص 295). وثقه يقصد بالنسائي.

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6/ 270).

(4) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 186).

(5) انظر: المرجع السابق (ص 270).

(6) عَبْد اللَّه بْن عَمْرو بْن حرام ﷺ:" بْن ثعلبة بْن حرام، يكنى أبا جَابِر، بابنه جَابِر بْن عَبْد اللَّه، كَانَ عَبْد اللَّه عقبيا بدريًا نقيبًا، كَانَ نقيب بني سَلَمة هُوَ، والبراء بْن معرور، ذكره عروة، وابن شهاب، وموسى بْن عقبة، وابن إِسْحَاق، وغيرهم فيمن شهد بدرًا وأُحدًا، وقتل يَوْم أحد". أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 343).

بذلك ابن عبد البر[1]، وابن طاهر المقدسي[2]، وابن بشكوال[3]، وابن الأثير[4]، والعراقي[5]، وابن حجر في الفتح[6]، وفي الإصابة[7]، والعيني[8]، والله تعالى أعلم.



الحديث الرابع:

(58) قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ[9] قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ[10]، عَنْ أَبِي رَافِعٍ[11]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ[12] الْمَسْجِدَ، فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَيَّامٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهَا مَاتَتْ، قَالَ ﷺ: «**فَهَلَّا آذَنْتُمُونِي**[13]، **فَأَتَى قَبْرَهَا، فَصَلَّى عَلَيْهَا**»[14].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[15]، وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ"، ومسلم[16]، وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَةً

---

(1) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1900).

(2) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 80).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 324).

(4) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 224).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1838/2).

(6) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج3/ 163).

(7) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 276).

(8) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج8/ 86).

(9) أحمد بن عبدة: هو ابن موسى الضَّبِّيُّ، أَبُو عَبْد اللَّهِ البَصْرِيّ.

(10) ثَابِتٌ: هو ابن أَسْلَمَ البُنَانِيُّ.

(11) أبو رافع: هو نفيع الصائغ.

(12) (تَقُمُّ) قال ابن الأثير: " القَمّ: الكنس، والقُمامة: الكُناسة". جامع الأصول، ابن الأثير (ج6/ 237).

(13) (آذنتموني) قال ابن الأثير: " الإيذان: الإعلام بالأمر". جامع الأصول، ابن الأثير (ج6/ 237).

(14) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب مَا جَاءَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الْقَبْرِ (ج1/ص489/ح1527).

(15) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص99/ح458).

(16) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص659/ح956).

سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ أَوْ شَابًّا"، وأبو داود[1]، وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ أَوْ رَجُلًا"، وابن راهويه في المسند[2]، وفيه لفظ" أَنَّ جَارِيَةً"، وأحمد[3]، وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ أَوْ رَجُلًا"، وابن المنذر[4]، وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَةً، سَوْدَاءَ، أَوْ رَجُلًا أَسْوَدَ"، وابن خزيمة[5]،وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَةً، سَوْدَاءَ"، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[6]، وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ أَوْ رَجُلًا "، والبَيْهَقِيّ في عذاب القبر[7]، وفيه لفظ" أَنَّ إِنْسَانًا أَسْوَدَ أَوْ إِنْسَانَةً سَوْدَاءَ"، **من طريق: حماد بن زيد، بنحوه،** عدا ابن خزيمة بمثله.

وأخرجه الطيالسي[8]، وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ"، **من طريق: صالح بن رستم، بنحوه.**

كلاهما(حماد بن زيد، وصالح بن رستم) عن ثَابِت بن أَسْلَمَ، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

حماد بن زيد: قيل إنه كان ضريرًا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب[9]، ولا يضير أنه كان ضريراً، وأنه يحتمل أن يكون قد طرأ عليه أي تغير، فقد توبع من قبل صالح بن رستم، كما وهو مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ثابت البُناني[10].

ثَابِتُ: بْنُ أَسْلَمَ البُنَانِيُّ، مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أَبِي رَافِعٍ[11].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

---

(1) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص211/ح3203).

(2) مسند اسحاق بن راهويه، اسحاق بن راهويه(ج1/ص119/ح35).

(3) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج14/ص281/ح8634).

(4) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، ابن المنذر (ج5/ص125/ح2512).

(5) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج2/ص272/ح1299).

(6) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج4/ص77/ح7012).

(7) إثبات عذاب القبر، البَيْهَقِيّ (ج1/ص106/ح162).

(8) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج4/ص194/ح2568).

(9) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 178).

(10) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 167).

(11) انظر: المرجع السابق، ص 151.

قال المنذري:" رَوَاهُ البُخَارِيّ وَمُسلم وَابْن مَاجَه بِإِسْنَاد صَحِيح"[1]، وقال ابن قدامة المقدسي: "مُتَّفق عَلَيْهِ"[2]، وقال الأرنؤوط: "إسناده صحيح"[3].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ أَوِ امْرَأَةً سَوْدَاءَ، أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ أَوْ شَابًّا، أَنَّ جَارِيَةً، أَنَّ امْرَأَةً، سَوْدَاءَ، أَنَّ إِنْسَانًا أَسْوَدَ أَوْ إِنْسَانَةً سَوْدَاءَ).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: ذكر ابن ماجه المبهم بأنه امرأة على سبيل الجزم لا الشك، وكذا ابن راهويه بأنها جارية، بخلاف الأخرين، حيث أنهم ذكروا المبهم بأنه رجل أو امرأة على سبيل الشك لا الجزم، وقال ابن حجر: " الشَّكُّ فِيهِ مِنْ ثَابِتٍ لِأَنَّهُ رَوَاهُ عَنْهُ جَمَاعَةٌ هَكَذَا، أَوْ مِنْ أَبِي رَافِعٍ"[4].

والواضح لي: بأنها امرأة، وقلت المراد بهذه الْمَرْأَة السوداء الَّتِي كانت تَقُمُّ الْمَسْجِدَ، **هِيَ أُمُّ مِحْجَن،** وقال بذلك عبد الغني الأزدي[5]، وابن بشكوال[6]، وابن الأثير[7]، وابن رجب الحنبلي[8]، وابن حجر في الفتح[9]، وفي الإصابة[10]، والعيني[11]، والسيوطي[12]، وقيل: أنها

---

(1) الترغيب والترهيب، المنذري (ج1/ 121).

(2) المحرر في الحديث، ابن قدامة المقدسي (ص 311).

(3) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبوداود (ج2/ص486/ح1527).

(4) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 553).

(5) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد (ص 189).

(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج207/1).

(7) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 381).

(8) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن رجب الحنبلي (ج3/ 351).

(9) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 553-260).

(10) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 472).

(11) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج4/ 230).

(12) انظر: حاشية السيوطي على سنن النسائي، السيوطي (ج4/ 69).

محجنة، وقال بذلك ابن طاهر المقدسي[1]، وابن الأثير[2]، وابن حجر في الإصابة[3]، وذكر العراقي كلا القولين[4]. والله تعالى أعلم.



الحديث الخامس:

(59) قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى[5] قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ[6]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ أَبِيهِ[7]، عَنْ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ ﵂[8]، أَنَّهُ قِيلَ لَهَا: قُتِلَ أَخُوكِ، فَقَالَتْ: رَحِمَهُ اللَّهُ، وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قَالُوا: قُتِلَ زَوْجُكِ، قَالَتْ: وَاحُزْنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ لِلزَّوْجِ مِنَ الْمَرْأَةِ لَشُعْبَةً، مَا هِيَ لِشَيْءٍ**»[9].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم أبو عبدالله في المستدرك[10]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[11]، **من طريق: عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ**، متابعًا لعبد الله بن عمر، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن جحش، **به**، بنحوه، وبنفس لفظ الإبهام" قُتِلَ أَخُوكِ، قُتِلَ زَوْجُكِ".

---

(1) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 139).

(2) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 381).

(3) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 314).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج444/1).

(5) محمد بن يحيى: بن عبد الله بن خالد الذهلي.

(6) عبد الله بن عمر: بن حفص العمري.

(7) أبيه: هو محمد بن عبد الله بن جحش صحابي صغير.

(8) حمنة بنت جحش ﵂: أخت زينب بنت جحش أم المؤمنين زوج النبي ﷺ وهي زوج مصعب بن عمير﵁، فقتل عنها يوم أحد، فتزوجها طلحة بن عبيد الله ﵁، فولدت له محمدا وعمران ابني طلحة، وكانت من المهاجرات وشهدت أحدا فكانت تسقي العطشى، وتحمل الجرحى وتداويهم، روت عن النبي ﷺ وروى عنها ابنها عمران بن طلحة. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 71).

(9) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، كتاب الجنائز، باب مَا جَاءَ فِي الْبُكَاءِ عَلَى الْمَيِّتِ (ج1/ص507/ح1590).

(10) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج4/ص68/ح6906).

(11) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج4/ص110/ح7132).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات عدا:

إِسْحَاق بن مُحَمَّد الْفَرَوِي[1]: بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة، صدوق كُفَّ فساء حفظه، من العاشرة[2].

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات[3]، وقال السمعاني:" كان ثقة "[4].

وقال أبو حاتم:" كان صدوقًا ولكنه ذهب بصره فربما لقن الحديث، وكتبه صحيحة"[5]، وقال الذهبي:" وهو صدوق في الجملة، صاحب حديث"[6].

وقال النسائي:" لَيْسَ بِثِقَة"[7]، وقال الساجي:" فيه لين روى عن مالك أحاديث تفرد بها"[8]، وقال العقيلي: "جَاءَ عَنْ مَالِكٍ بِأَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا"[9]، وقال الآجري:" سألت أبا داود عنه؟ فوهاه جداً"[10]، وقال الدارقطني :" ضعيف"[11]، وقال الذهبي: " سمع البخاري، ضعيف"[12]،

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ضعيف، والله تعالى أعلم.

عبد الله بن عمر: بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العمري المدني ضعيف عابد، من السابعة[13].

---

(1) الْفَرَوِي : بفتح الفاء وسكون الراء المهملة، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، والمشهور بها أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبى فروة الفروى القرشي. الأنساب، السمعاني (ج10/ 202).

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 102).

(3) الثقات، ابن حبان (ج8/ 114).

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج2/ 111).

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2/ 233).

(6) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج1/ 199).

(7) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص 18).

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج2/ 110).

(9) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج1/ 106).

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (2/ 110).

(11) سؤالات حمزة للدارقطني، الدارقطني (ص 172).

(12) ديوان الضعفاء، الذهبي (ص 28).

(13) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 314).

إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن عَبد اللَّهِ بن جحش: الأسدي، صدوق، من الخامسة[1].

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال أحمد بن عبدالله الخزرجي:" صَدُوق"[3].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو صدوق، كما قال ابن حجر، والله تعالى أعلم.

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل إسحاق بن محمَّد الفروي، وعبد الله بن عمر العمري، فهما ضعيفان، وباقي رجاله ثقات.

وقال البوصيري: "هَذَا إِسْنَاد فِيهِ عبد الله بن عمر الْعمريّ وَهُوَ ضَعِيف"[4]، وقال الألباني: "وهذا إسناد ضعيف"[5]، وقال الأرنؤوط:" إسناده ضعيف، إسحاق بن محمَّد الفروي وعبد الله بن عمر العمري ضعيفان"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (قُتِلَ أَخُوكِ، قُتِلَ زَوْجُكِ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: ورد في هذه الرواية مبهمان، وهما(أخو حمنة بنت جحش، وزوج حمنة بنت جحش) فأما المراد **بالمراد بالمبهم الأول** أخو حمنة بنت جحش ﷺ المقتول هو **عَبْد اللَّهِ بْن جحش**ﷺ[7]،

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 93).

(2) الثقات، ابن حبان (ج4/ 7).

(3) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي (ص 21).

(4) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري (ج2/ 47).

(5) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني (ج7/ 223).

(6) سنن ابن ماجه، تحقيق الأرنؤوط، ابن ماجه (ج2/ص25/ح1590).

(7) عبد الله بْن جَحْش ﷺ: بن رئاب بْن يعمر بْن صبرة بْن مُرَّةَ بن كثير ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي، أمه أميمة بِنْت عبد المطلب، وَهُوَ حليف لبني عبد شمس، وقيل: حليف لحرب بْن أُمَيَّة....،وشهد بدرا، واستشهد يَوْم أحد، يعرف بالمجدع فِي الله، لأنه مثل بِهِ يَوْم أحد وقطع أنفه....، وهُوَ أول من سن الخمس من الغنيمة للنبي ﷺ من قبل أن يفرض الله الخمس، فأنزل الله ﷻ بعد ذَلِكَ آية الخمس. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ص878،877، 879).

وقال بذلك الخطيب البغدادي[1]، وابن عبد البر[2]، وابن الأثير[3]، والعراقي[4]، وأما المراد **بالمراد بالمبهم الثاني** زوج حمنة بنت جحش ﵂ هو **مصعب بْن عمير**﵁، وقال بذلك الخطيب البغدادي[5]، والعراقي[6]. والله تعالى أعلم.



(1) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 500).

(2) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ 878).

(3) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 194).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج2/1231).

(5) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 500).

(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج2/1231).

المبحث الرابع
كتاب المناقب والبر والصلة والأدب والاستئذان

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: كتاب المناقب

وفيه حديثان:

الحديث الأول:

(60)قال الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[1] قال: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[2]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[3]، عَنْ جَابِرٍ[4] ﵁، أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ[5] جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ فَقَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ**»[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[7]، والنسائي في الكبرى[8]، وأحمد[9]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[10]،

---

(1) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل الثقفي.

(2) اللَّيْثُ: هو ابنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الفَهْمِيُّ.

(3) أبو الزبير: هو مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسَ.

(4) جابر بن عبد الله ﵁ .

(5) حاطب بْن أَبِي بلتعة ﵁: واسم أَبِي بلتعة عمرو بْن عمير بْن سلمة...، حليف بني أسد، وكنيته أَبُو عَبْد اللَّهِ، وقيل: أَبُو مُحَمَّد، وقيل: إنه من مذحج، وهو حليف لبني أسد بْن عبد العزى، ثم للزبير بْن العوام بْن خويلد ابْن أسد، وقيل: بل كان مولى لعبيد اللَّه بْن حميد بْن زهير بْن الحارث بْن أسد، فكاتبه، فأدى كتابته يَوْم الفتح، وشهد بدرًا، وشهد الحديبية، وشهد اللَّه تعالى له بالإيمان في قوله تعالى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ} . انظر: ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة (ج1/ 659).

(6) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب المناقب، باب فِيمَنْ سَبَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ج5/ص697/ح3864).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص1942/ح2495).

(8) السنن الكبرى، النسائي (ج7/ص367/ح8238).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص369/ح14484).

(10) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ج1/ص257/ح336).

وابن حبان[1]، والطبراني في المعجم الكبير[2]، والحاكم في المستدرك[3]، وأبو نعيم في المعرفة[4]، وفي الحلية[5]، والبَيْهَقِيّ في الدلائل[6]، **من طريق: أَبي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ، بنحوه،** وبلفظ مقارب "جَاءَ عَبْدٌ لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ".

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[7]، **من طريق: أبي سفيان طلحة بن نافع، بنحوه،** وفيه لفظ" أَنَّ عَبْدَ حَاطِبٍ".

كلاهما(أبو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِم، وأبو سفيان طلحة بن نافع) عن جابر بن عبد الله ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

الليث بن سعد: مرسل، ولكنه لم يذكر أحد أنه أرسل عن أَبي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ[8].

أَبُو الزُّبَيْرِ: مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسَ، سبقت ترجمته في حديث رقم26، **وهو ثقة.**

ولا يضير تدليسه، فعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[9]، وقد صرح بالسماع من جابر بن عبدالله ﷺ في رواية عند أحمد[10]، كما وذكر الليث بن سعد أن ما رواه عن أبي الزبير هو مما سمعه أبو الزبير من جابر بن عبد الله ﷺ[11]، والله تعالى أعلم.

---

(1) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج11/ص124/ح4799).

(2) المعجم الكبير، الطبراني (ج3/ص184/ح3064).

(3) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبدالله (ج3/ص340/ح5308).

(4) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج1/ص9/ح15).

(5) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج7/ص325).

(6) دلائل النبوة، البَيْهَقِيّ (ج4/ص144).

(7) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ج1/ص256/ح335).

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 260).

(9) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 45).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص369/ح14484)،(أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ: سَمِعَ جَابِرً).

(11) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 110).

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[1]، وقال التبريزي:" صَحِيح"[2].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالعبد الذي شكا حاطبَ بْن أَبِي بَلْتَعَةَ ﷺ للنبي ﷺ، **هو سَعْدٌ** وقال بذلك: ابن بشكوال[3]، والعراقي[4]، **والواضح لي** أن سعداً هذا مولى لحاطب، ولكن لم أجد له نسبًا.



(1) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص697/ح3864).

(2) مشكاة المصابيح، التبريزي (ج3/ 1759).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 250).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج3/1704).

الحديث الثاني:

(61) قال الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ[2] قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ[4]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ[5] قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ ﷺ: «**هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ**»؟ قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنَ أُخْتٍ لَنَا، فَقَالَ ﷺ : «**إِنَّ ابْنَ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ**»، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «**إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثٌ عَهْدُهُمْ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ**[6]**، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ**[7] **وَأَتَأَلَّفَهُمْ**[8]**، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟**» قَالُوا: بَلَى، **فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ : «**لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا**[9] **وَسَلَكَتِ الأَنْصَارُ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا لَسَلَكْتُ وَادِيَ الأَنْصَارِ أَوْ شِعْبَهُمْ**»[10].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[11]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، ومسلم[12]، بنحوه، وفيه لفظ" ابْنَ أُخْتٍ لَنَا"، والنسائي[13]، مختصرًا، وفيه لفظ" ابْن أُخْت القوم"، والترمذي[14]، بمعناه، دون ذكر لفظ الإبهام،

---

(1) محمد بن بشار: لقبه بندر.

(2) محمد بن جعفر: لقبه غندر.

(3) شعبة: هو ابن الحجاج.

(4) قتادة: هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي.

(5) أنس: هو ابن مالك.

(6) (ومصيبة) قال العيني:" من نَحْو قتل أقاربهم وَفتح بِلَادهمْ". عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج17/ 310).

(7) (أَجْبُرَهُمْ) قال العيني:" بِفَتْح الْهمزَة وَسُكُون الْجِيم وبالباء الْمُوَحدَة وبالراء من: الْجَبْر ضد الْكسر، هَكَذَا رِوَايَة الْأَكْثَرين، وَفِي رِوَايَة السَّرخسِيّ وَالْمُسْتَمْلِي بِضَم أَوله وَكسر الْجِيم وَسُكُون الْيَاء آخر الْحُرُوف وبالزاي من: الْجَائِزَة". عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج17/ 310).

(8) (وَأَتَأَلَّفَهُمْ) قال ابن الأثير:" التَّأَلُّف الْمُدَارَاةُ وَالْإِينَاسُ لِيَثْبُتُوا عَلَى الْإِسْلَامِ رَغْبة فِيمَا يَصِلُ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَالِ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج1/ 60).

(9) (شِعْبًا) قال القاضي عياض:" الشعب: هو الطريق فى الجبل". إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (ج3/ 601).

(10) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب المناقب، باب فِي فَضْلِ الأَنْصَارِ وَقُرَيْشٍ (ج5/ص712/ح3901).

(11) صحيح البخاري، البخاري (ج5/ص159/ح4334).

(12) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص735/ح1059).

(13) سنن النسائي، النسائي (ج5/ص106/ح2611).

(14) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص715/ح3907).

وأحمد[1]، بنحوه، وفيه لفظ" ابْن أُخْت القوم"، وأبو يعلى[2]، بنحوه، وفيه لفظ" ابْن أُخْت القوم"، وابن حبان[3]، مختصرًا، وفيه لفظ" ابْن أُخْت القوم"، **من طريق: قتادة بن دعامة.**

وأخرجه البخاري[4]، ومسلم[5]، وابن الجعد في المسند[6]، وأبو يعلى[7]، **من طريق: أَبِي التَّيَّاحِ يزيد بن حميد،** وفيهم قصة، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[8]، وفي الأدب[9]، وأحمد[10]، والدارمي[11]، **من طريق: مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ أَبِي إِيَاسٍ،** مختصرًا، وفيه لفظ" عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ: "ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ".

ثلاثتهم(قتادة بن دعامة، ويزيد بن حميد، ومُعَاوِيَة بْن قُرَّةَ) عن أنس بن مالك ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من :

شعبة بن الحجاج: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن قتادة بن دعامة[12].

قتادة بن دعامة: مدلس، فذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[13]، ولكن صرح بالسماع من أنس بن مالك ﷺ في رواية أبي يعلى[14]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه

---

(1) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج21/ص367/ح13913).

(2) مسند أبي يعلى، أبو يعلى الموصلي (ج5/ص356/ح3002).

(3) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج10/ص353/ح4501).

(4) صحيح البخاري، البخاري (ج5/ص30/ح3778).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص735/ح1059).

(6) مسند ابن الجعد، ابن الجعد (ج1/ص213/ح1414).

(7) مسند أبي يعلى، أبو يعلى الموصلي (ج6/ص11/ح3229).

(8) مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة (ج5/ص318/ح26483).

(9) الأدب، ابن أبي شيبة (ج1/ص230/ح203).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج21/ص42/ح13321).

(11) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1643/ح2569).

(12) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 196).

(13) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 43).

(14) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي (ج5/ص475/ح3207)، (حدثنا قتادة، أخبرني أنس بن مالك).

أرسل عن أنس بن مالك ﷺ[1]، بل قال أحمد بن حنبل رحمه الله "ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس بن مالك ﷺ"[2].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ"[3].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ابْنَ أُخْتٍ لَنَا)، وورد في روايات أخرى بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:" ابْن أُخْت القوم".

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ: ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ أَوْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بـ" ابن أخت القوم" (الأَنْصَار) الَّذِي ذكروا أنه منهم هُوَ: **النعمان بْن مقرن**[4]ﷺ، وقال بذلك الخطيب البغدادي[5]، وابن بشكوال[6]، والعراقي[7]، وذلك كما عرفته رواية ابن أبي شيبة، وأحمد، والدارمي، والله تعالى أعلم.

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 254).

(2) انظر: المرجع السابق، ص 255.

(3) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص712/ح3901).

(4) النعمان بن مقرن ﷺ: وقيل: النعمان بن عَمْرو بن مقرن بن عائذ بن ميجا بن هجير بن نصر بن حبشية ابن كعب بن عبد بن ثور بن هدمة بن لاطم بن عثمان بن عمرو بن أد طابخة المزني، وولد عثمان هم مزينة نسبة إلى أمهم، يكنى أبا عَمْرو، وقيل: أَبُو حكيم، وَكَانَ معه لواء مزينة يوم الفتح، قَالَ مصعب: هاجر النعمان بن مقرن ومعه سبعة إخوة لَهُ، روى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: قدمنا عَلَى رسول الله ﷺ فِي أربعمائة راكب من مزينة، ثُمَّ سكن البصرة، وتحول عنها إلى الكوفة، وقدم المدينة بفتح القادسية ". أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج5/ 323).

(5) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج4/ 305).

(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 849).

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج3/1373).

المطلب الثاني: كتاب البر والصلة

وفيه حديثان:

الحديث الأول:

(62) قال الترمذي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ[1] قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا عِنْدَهُ فَقَالَ ﷺ: «**بِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ أَوْ أَخُو العَشِيرَةِ**» ثُمَّ أَذِنَ لَهُ، فَأَلَانَ لَهُ القَوْلَ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قُلْتَ لَهُ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ القَوْلَ فَقَالَ ﷺ: «**يَا عَائِشَةُ، إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ**»[2].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[3]، ومسلم[4]، **من طريق: قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد**، وأخرجه البخاري في الصحيح[5]، وفي الأدب المفرد[6]، **من طريق: صَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ**، وأخرجه مسلم[7]، **من طريق: أبي بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وابن نمير**، وأخرجه أبو داود[8]، **من طريق: مسدد ابن مسرهد**، وأخرجه ابن حبان[9]، **من طريق: علي بن المديني**، وأخرجه البيهقي في الكبرى[10]، **من طريق: يحيى بن زكريا المروزي.**

---

(1) ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِيُّ.

(2) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب البر والصلة، باب مَا جَاءَ فِي المُدَارَاةِ (ج4/ص359/ح1996).

(3) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص31/ح6131).

(4) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص2002/ح2591).

(5) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص17/ح6054).

(6) الأدب المفرد ، البخاري (ج1/ص444/ح1311).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص2002/ح2591).

(8) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص251/ح4791).

(9) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج10/ص401/ح4538).

(10) السنن الكبرى، البيهقي (ج10/ص415/ح21150).

جميعهم(قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد، وصَدَقَةُ بْنُ الفَضْلِ، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير ابن حرب، وابن نمير، ومسدد بن مسرهد، وعلي بن المديني) تابعوا ابن أبي عمر عن سفيان ابن عيينة، به، بنحوه، وبلفظ مقارب" رجل".

وأخرجه البخاري[1]، **من طريق: رَوْحُ بْنُ القَاسِمِ**، وأخرجه أبو نعيم في الحلية[2]، **من طريق: مالك بن أنس.**

كلاهما(رَوْحُ بْنُ القَاسِمِ، ومالك بن أنس) تابعا سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر، به، بنحوه، وبلفظ مقارب" رجل".

وأخرجه أبو داود[3]، والبخاري في الأدب المفرد[4]، **من طريق: أبي سلمة عبد الرحمن بن عوف**، وأخرجه الطيالسي[5]، **من طريق: عروة بن المغيرة**، وأخرجه أبو إسحاق البغدادي[6] **من طريق: أبي يزيد المدني.**

جميعهم(أبو سلمة عبد الرحمن بن عوف، وعروة بن المغيرة، وأبو يزيد المدني) تابعوا عروة ابن الزبير عن عائشة ﷺ، بنحوه، وبلفظ مقارب" رجل"، عدا أبي إسحاق البغدادي ففيه لفظ "جَاءَ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِيُّ، سبقت ترجمته في حديث رقم36، وهو **صدوق.**

ولا يضير ما قيل في كل من:

سفيان بن عيينة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[7]،

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص13/ح6032).

(2) حلية الأولياء، أبو نعيم الأصبهاني ج6/ص335)

(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص251/ح4792).

(4) الأدب المفرد ، البخاري (ج1/ص265/ح755).

(5) مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص33/ح1509).

(6) الجزء الأول من أمالي أبي إسحاق، أبو إسحاق البغدادي (ص 61).

(7) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 32).

ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن محمد بن المنكدر[1]، وتغير حفظه بأخرة، ولكن عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين[2].

محمد بن المنكدر: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عروة بن الزبير[3].

عروة بن الزبير: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عائشة ﵂[4].

لذا فإسناده حسن؛ لأجل ابن أبي عمر فهو (صدوق)، وتوبع من قبل قُتَيبة بن سعيد وهو(ثقة)، وأخرين كما في التخريج، فبذلك فيرتقي السند إلى **صحيح لغيره.**

قال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[5]، وقال الهيثمي:" فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ، رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: وقفت على رواية واحدة عرّفت المبهم، كما جاء في التخريج، وهي:(جَاءَ مَخْرَمَةُ بْنُ نَوْفَلٍ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي قال عنه رسول الله ﷺ "بِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ أَوْ أَخُو العَشِيرَةِ"، هو **مَخْرَمَةَ ابْنَ نَوْفَلٍ ﵁**[7]، وقيل هو **عُيَيْنَةُ بْنُ حصن ﵁**[8]، وقال بكلا القولين كـلٌ من عبـد الغنـي

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 186).

(2) انظر: المختلطين، العلائي (ص 47).

(3) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 270).

(4) انظر: المرجع السابق (ص 236).

(5) سنن الترمذي، الترمذي(ج4/ص359/ح1996).

(6) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج8/ 17).

(7) مخرمة بْن نوفل ﵁: بْن أهيب بْن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أمه رقيقة بِنْت أَبِي صيفي ابْن هاشم بن عبد مناف، وهو والد المسور ابن مخرمة، كَانَ من مسلمة الْفَتْح، وَكَانَ لَهُ سن وعلم بأيام قريش، كَانَ يؤخذ عَنْهُ النسب، وَكَانَ أحد علماء قريش، يكنى أَبَا صَفْوَان. وقيل: أَبَا المسور بابنه المسور، وقيل: أَبُو الأسود، وَأَبُو صَفْوَان أكثر. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ 1380).

(8) عيينة بْن حصن ﵁: بْن حذيفة بْن بدر بْن عَمْرو بْن جوية بْن لوذان بْن ثعلبة بْن عدي بْن فزارة بْن ذبيان ابْن بغيض بْن ريث بْن غطفان بْن سعد بْن قيس عيلان الفزاري يكنى: أبا مَالِك، أسلم بعد الفتح، وقيل: أسلم قبل الفتح، وشهد الفتح مسلمًا، وشهد حنينًا أَوْ الطائف أيضًا، وكان من المؤلفة قلوبهم، ومن الأعراب الجفاة. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج4/ 318).

الأزدي[1]، والخطيب البغدادي[2]، وابن بشكوال[3]، والعراقي[4]، والله تعالى أعلم.

وذكر ابن حجر في الفتح[5]: أن ابن بطال، والقاضي عياض، والقرطبي، والنووي، قالوا بأنه عُيَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، بينما ذكر ابن الأثير[6] أنه مَخْرَمَةَ بْنَ نَوْفَلِ.

والواضح لي: بأن هذه القصة تحتمل التعدد، حيث قال ابن حجر " **فَيُحْمَلُ عَلَى التَّعَدُّدِ**"[7].

وهنا استشكال، كيف يقول النبي ﷺ هذا القول "بِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ أَوْ أَخُو العَشِيرَةِ"، عن صحابي، سواء كان عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ، أو مَخْرَمَةَ بْنَ نَوْفَلِ؟

وأجاب ابن حجر على ذلك قائلًا: "وَإِنَّمَا قِيلَ فِي مَخْرَمَةَ مَا قِيلَ لِمَا كَانَ فِي خُلُقِهِ مِنَ الشِّدَّةِ فَكَانَ لِذَلِكَ فِي لِسَانِهِ بَذَاءَةٌ وَأَمَّا عُيَيْنَةُ فَكَانَ إِسْلَامُهُ ضَعِيفًا وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ أَهْوَجَ فَكَانَ مُطَاعًا فِي قَوْمِهِ"[8].



---

(1) انظر: الغوامض والمبهمات، عبد الغني بن سعيد الأزدي (ص 97).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج5/ 373).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 330).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1380/3).

(5) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج10/ 453).

(6) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج5/ 119).

(7) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج10/ 454).

(8) المرجع السابق، ج10/ 529.

الحديث الثاني:

(63) قال الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى[1]، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[2]، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[3]، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[4]، عَنْ عَلْقَمَةَ[5]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[6]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: **«لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ . يَعْنِي . مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ»**، قَالَ: فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّهُ يُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ ثَوْبِي حَسَنًا وَنَعْلِي حَسَنَةً، قَالَ ﷺ: **«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الجَمَالَ، وَلَكِنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الحَقَّ[7] وَغَمَصَ النَّاسَ[8]»**[9].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[10]، وأبو داود[11]، والترمذي[12]، وابن ماجه[13]، وابن أبي شيبة في المصنف[14]، وفي المسند[15]، وأحمد[16]، والبزار[17]، وأبو يعلى[18]، وأبو عوانة [19]، والطحاوي في شرح

---

(1) مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى: هو أَبُو مُوْسَى العَنَزِيُّ.

(2) عبد الله بن عبد الرحمن: هو ابن الفضل بن بهرام.

(3) شعبة: هو ابن الحجاج.

(4) إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

(5) علقمة: هو ابن قيس النخعي.

(6) عبد الله: هو ابن مسعود ﷺ.

(7) قوله (بَطَرَ الحَقَّ) قال النووي " هو دفعه وإنكاره ترفعًا وتجبرًا ". شرح النووي على مسلم، النووي (ج2/ 90).

(8) قوله (وَغَمَصَ النَّاسَ) قال النووي "هو احتقارهم". شرح النووي على مسلم، النووي (ج2/ 90).

(9) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب البر والصلة، باب مَا جَاءَ فِي الكِبْرِ (ج4/ص361/ح1999).

(10) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص93/ح91).

(11) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص59/ح4091).

(12) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص360/ح1998).

(13) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص22/ح59).

(14) مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة (ج5/ص329/ح26580).

(15) المرجع السابق (ج1/ص255/ح382).

(16) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج7/ص30/ح3913).

(17) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج4/ص323/ح1512).

(18) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي (ج8/ص477/ح5066).

(19) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة الإسفراييني (ج1/ص39/ح85).

مشكل الآثار[1]، وابن حبان[2]، والطبراني في المعجم الكبير[3]، **من طريق: عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْس، مختصرًا**، دون ذكر لفظ الإبهام، عدا مسلم، وأبو عوانة، بنحوه، وفيهما لفظ" رجل".

وأخرجه أحمد[4]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[5]، والطبراني في المعجم الكبير[6]، **من طريق: يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، بنحوه**، وفيهم لفظ" رجل".

كلاهما(عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْس، ويَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ)عن عبد الله بن مسعود ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من :

شعبة بن الحجاج: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ[7].

أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ: قال ابن حجر:" ثقة تكلم فيه للتشيع"[8]، وهذا لا يضير في حديث الدراسة، لان الحديث لا يدعو لبدعة التشيع.

إبراهيم النخعي: مدلس؛ ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[9]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن علقمة بن قيس[10].

علقمة بن قيس: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عبد الله بن مسعود ﷺ[11].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ"[12].

---

(1) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج14/ص173/ح5551).

(2) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج1/ص460/ح224).

(3) المعجم الكبير، الطبراني (ج10/ص75/ح10000).

(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج6/ص338/ح3789).

(5) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج14/ص186/ح5559).

(6) المعجم الكبير، الطبراني (ج10/ص221/ح10533).

(7) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 196).

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 87).

(9) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 28).

(10) انظر: العلائي، جامع التحصيل (ص 141).

(11) انظر: المرجع السابق (ص 240).

(12) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص361/ح1999).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي يحبُ أن يكون ثوبه حسن، ونعله حسن، فقد اختلف في اسمه كثيرًا، فقد ذكر ابن بشكوال في اسمه أقوالًا عديدة فقال: [1]

- هُوَ أَبُو رَيْحَانَة الْقرشِي واسْمه شَمْعُون.
- وقيل هو رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ وَكَانِ بِفِلَسْطِينَ وَمَاتَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ، نقلًا عن عَلِي بْن الْمَدِينِيِّ.
- وقيل: هُوَ سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو الأَنْصَارِيُّ.
- وقيل: هُوَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.
- وقيل: هُو مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ الرَّهَاوِيُّ أَوِ ابْنُ فَزَارَةَ.
- وقيل: هُو عَبْدُ اللَّهِ بْن عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.
- وقيل: هُو خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الأَسْدِيُّ.

وقال النووي:" هو مالك بن مرارة الرهاوي قاله القاضي عياض وأشار إليه أبو عمر بن عبد البر رحمهما الله"[2]، وذكر العراقي[3]، جميع الأقوال السابقة.

والواضح لي: بأن هذه القصة متعددة لأكثر من رجل سائل النبي ﷺ نفس السؤال، والله تعالى أعلم.



---

(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 276إلى280).

(2) شرح النووي على مسلم، النووي (ج2/ 92).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج101/1).

المطلب الثالث: كتاب الأدب

وفيه ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول:

(64) قال أبو داود: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[1]، عَنْ هِشَامٍ يَعْنِي ابْنَ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ[3]، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ[4]ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا مُخَنَّثٌ[5] وَهُوَ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ أَخِيهَا[6]: إِنْ يَفْتَحِ اللَّهُ الطَّائِفَ غَدًا دَلَلْتُكَ عَلَى امْرَأَةٍ تُقْبِلُ بِأَرْبَعٍ[7]، وَتُدْبِرُ بِثَمَانٍ[8]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ**» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «الْمَرْأَةُ كَانَ لَهَا أَرْبَعُ عُكَنٍ[9] فِي بَطْنِهَا»[10].

---

(1) وكيع: هو ابن الجراح.

(2) أبيه: هو عروة بن الزبير.

(3) زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ: سبق ترجمتها في الحديث الخامس من كتاب الطهارة، في مبحث العبادات.

(4) أم سلمة ﷺ: زوج النبي ﷺ.

(5) (المخنث) قال ابن الملقن:" بكسر النون أفصح، وإن كان الأشهر الفتح، وهو الذي خلقه خلق النساء في حركاته وهيئاته وكلامه ونحو ذلك. ثم من يكون ذلك خلق فيه فلا ذمَّ عليه ومن تكلفه فهو المذموم، سمي مخنثًا لانكسار كلامه ولينه. يقال: خنثت الشيء إذا عطفته". التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج21/ 479).

(6) أَخِيهَا: الضمير يعود هنا إلى أم سلمة، والمراد بأخيها لأم سلمة هو عبد اللَّه بن أبي أمية. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج4/ 10).

(7) (تُقْبِل بأربع) قال ابن الأثير:" قوله تقبل بأربع: أي أن لها في بطنها أربع عُكَن، فهي تُقْبِل إذا أقبلت بها". جامع الأصول، ابن الأثير (ج6/ 662).

(8) (وتُدْبِر بثمان) قال ابن الأثير:" أراد بالثمان، أطراف العُكَن الأربع من الجانبين، وذلك صفة لها بالسِّمَن". جامع الأصول، ابن الأثير (ج6/ 662).

(9) قوله (عُكَنٍ فِي بَطْنِهَا) قال ابن الأثير:" العُكَن نُهُوض ونُتُوٌّ عَنْ مُسْتَوى الْبَطْنِ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج5/ 87).

(10) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الأدب، باب فِي الْحُكْمِ فِي الْمُخَنَّثِينَ (ج4/ص283/ح4929).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، والنسائي في الكبرى[3]، وابن ماجه[4]، والحميدي[5]، وابن أبي شيبة في المصنف[6]، وأحمد[7]، وأبو يعلى[8]، والطبراني في المعجم الكبير[9]،

والبيهقي في الكبرى[10]، **وفي** المعرفة[11]، **من طريق: عروة بن الزبير، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ﵂، به**، بنحوه، وبلفظ مقارب(مخنث، وابنة غيلان).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

هشام بن عروة بن الزبير: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[12]، ومختلط، ولكن لا يضير اختلاطه، فقال العلائي "هو من القسم الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك"[13].

عروة بن الزبير بن العوام: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن زينب بنت أم سلمة ﵄[14].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[15].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج5/ص156/ح4324).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص1715/ح2180).

(3) السنن الكبرى، النسائي (ج8/ص294/ح9201).

(4) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص613/ح1902).

(5) مسند الحميدي، الحميدي (ج1/ص308/ح299).

(6) مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة (ج5/ص319/ح26491).

(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج44/ص296/ح26699).

(8) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي (ج12/ص394/ح6960).

(9) المعجم الكبير، الطبراني (ج23/ص342/ح797).

(10) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص390/ح16981).

(11) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج12/ص300/ح16783).

(12) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 26).

(13) المختلطين، العلائي (ص 126).

(14) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 149)، و انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 236).

(15) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، تحقيق الأرنؤوط (ج3/ص635/ح2614).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (مُخَنَّثٌ، امْرَأَةٍ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: وقفت على رواية واحدة عرّفت أحد المبهمين، كما جاء في التخريج، وهي:(مخنث، وابنة غيلان).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث مبهمان (الْمُخَنَّثُ، الْمَرْأَةُ الموصوفة بالْحسنِ)، فأما **المراد بالمبهم الأول** المخنث، فقد اختلف فيه فقيل هو **هِيتٌ**، وقال بذلك ابْنُ عُيَيْنَةَ وابْنُ جُرَيْجٍ[1]، وابن بطال[2]، والخطيب البغدادي[3]، وابن عبد البر[4]، والمازري[5]، والقاضي عياض[6]، وابن بشكوال[7]، وابن الأثير[8]، والنووي[9]، وابن الملقن[10]، والعراقي[11]، وابن حجر[12]، **وقيل هو: ماتع، أو مانع**، وقال بذلك والخطيب البغدادي[13]، وابن عبد البر[14]، والقاضي عياض[15]، والنووي[16]،

---

(1) انظر: صحيح البخاري، البخاري (ج5/ 156).

(2) انظر: شرح صحيح البخارى، ابن بطال (ج7/ 362).

(3) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 497).

(4) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج7/ 287).

(5) انظر: المعلم بفوائد مسلم، المازري (ج3/ 532).

(6) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (ج7/ 73).

(7) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 105).

(8) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج5/ 395).

(9) انظر: شرح النووي على مسلم، النووي (ج14/ 163).

(10) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج21/ 481).

(11) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج919/2).

(12) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 330).

(13) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 497).

(14) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج7/ 287).

(15) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (ج7/ 73).

(16) شرح النووي على مسلم، النووي (ج14/ 163).

والعراقي[1]، وابن حجر[2]، **وقيل هو: هدم**، وقال بذلك والخطيب البغدادي[3]، وابن حجر[4]. **وقيل هو: هنب**، وقال بذلك القاضي عياض[5]. **وقيل هو: أنة**، وقال بذلك القاضي عياض[6].

والراجح في اسم هذا المخنث هو هِيتٌ، حيث قال ابن عبد البر: " وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّ اسْمَهُ هِيتٌ"[7]، وناقش القاضي عياض هذه الأقوال[8]، وقال: "والأشهر أن اسمه هيت"[9].

وأما **المراد بالمبهم الثاني(**الْمَرْأَةُ الموصوفة بالْحسنِ) هي **ابنة غيلان**، كما سبق في التخريج، واسمها **بَادِيَةُ بِنْتُ غَيْلانَ**، وقال بذلك والخطيب البغدادي[10]، وابن بشكوال[11]، وابن الملقن[12]،

---

(1) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج919/2).

(2) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 330).

(3) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 497).

(4) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 330).

(5) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (ج7/ 73).

(6) انظر: المرجع السابق (ج7/ 73).

(7) الاستذكار، ابن عبد البر (ج7/ 287).

(8) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (ج7/ 73).

(9) قال القاضي عياض:" واختلف فى اسم هذا المخنث، والأشهر أن اسمه: " هيت " بياء ساكنة باثنتين تحتها وآخره تاء باثنتين فوقها، وقيل: صوابه: " هنب " بالنون والباء بواحدة أخرى، قاله ابن درستويه، وقال: إن غير هذا تصحيف، قال: والهنب: الأحمق، حكاه لنا أستاذنا أبو عبد الله بن سليمان النحوي، وجاء في خبر آخر أن قائل هذا " ماتع " مولى فاختة المخزومية وهو بتاء باثنتين فوقها، قال: وكان هو وهيت في بيوت النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ لا يرى أنه يفطن لشيء من أمر النساء، وذكر له قصة ابنة غيلان بنحو حديث هيت المتقدم، وفيه زيادة "وشعر" ، وذكر قول النبي ﷺ فيه كما هنا، وأنه غربهما معًا إلى الحمى، ذكر ذلك الواقدي. وذكر أبو منصور الباوردي نحو الحكاية عن مخنث، كان بالمدينة يقال له: " أنة " ولم يسم ابنه غيلان ولا عبد الله بن أبى أمية في حديثه، وذكر أن النبي ﷺ نفاه إلى حمراء الأسد، والمحفوظ أنه لهيت". إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (ج7/ 73).

(10) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 498).

(11) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 106).

(12) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج21/ 479).

والعراقي[1]، وابن حجر في الفتح[2]، وابن حجر في الاصابة[3]، **وقيل: بادنة**، وذكر ذلك ابن الملقن[4]، وابن حجر[5]، ولكن قال ابن حجر:" وَالْأول أرجح"[6] أي بادية، والله تعالى أعلم.



الحديث الثاني:

(65) قال أبو داود: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[7]، عَنْ مَالِكٍ[8]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ[9]، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ - يَعْنِي لِبَيَانِهِمَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْرًا**»[10] أَوْ «**إِنَّ بَعْضَ الْبَيَانِ لَسِحْرٌ**»[11].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[12]، والترمذي[13]، ومالك في الموطأ[14]، وابن أبي شيبة في الأدب[15]، وأحمد[16]،

---

(1) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج2/919).

(2) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 307).

(3) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 45).

(4) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج21/ 479).

(5) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 307).

(6) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 307).

(7) عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ: هو القَعْنَبِيُّ.

(8) مالك: هو مالك بن أنس.

(9) عَبْدُ اللهِ بنُ عمر بن الخطاب ﷺ .

(10) قوله(إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا) قال ابن الأثير:" البَيَان إِظْهَارُ الْمَقْصُودِ بأَبْلَغ لفْظ، وَهُوَ مِنَ الفهْم وَذَكَاءِ القلْب، وَأَصْلُهُ الكَشْف والظُّهور. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الرجُل يَكُونُ عَلَيْهِ الحقُّ وَهُوَ أَقْوَمُ بحُجَّته مِنْ خَصْمه فيَقْلب الحقَّ بِبَيانه إِلَى نفْسه؛ لأنَّ معنَى السِّحْرِ قلْبُ الشَّيْءِ فِي عَيْن الْإِنْسَانِ، وَلَيْسَ بقَلْب الأعْيان، أَلَا تَرى أنَّ الْبَلِيغَ يَمْدَح إنْسانا حَتَّى يَصْرف قُلوبَ السَّامعين إِلَى حُبِّهِ، ثُمَّ يَذُمُّه حَتَّى يَصْرِفَها إِلَى بُغْضِه". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج1/ 174).

(11) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الأدب، باب مَا جَاءَ فِي الْمُتَشَدِّقِ فِي الْكَلَامِ (ج4/ص302/ح5007).

(12) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص19/ح5146)، وفي الأدب المفرد(ج1/ص302/ح875).

(13) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص376/ح2028).

(14) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص986/ح7).

(15) الأدب، ابن أبي شيبة (ج1/ص162/ح72).

(16) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج8/ص275/ح4651).

وأبو يعلى[1]، وابن حبان[2]، والطبراني في المعجم الأوسط[3]، وأبو نعيم في الحلية[4]، **من طريق: زَيْد بْنِ أَسْلَمَ، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ، بنحوه**، وفيهم لفظ" رجلان" ، عدا ابن أبي شيبة مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، والطبراني فيه لفظ" قومًا".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس ومرسل، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[5]، كما ولم يذكر أحد أنه أرسل عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ[6].

زَيْد بْنِ أَسْلَم العدوي: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[7]، ومرسل، ولكن قال سفيان بن عيينة عنه: " ما سمع من ابن عمر إلا حديثين"[8]، وهذا الحديث مما سمعه زيد بن أسلم من ابن عمر، وما يؤكد ذلك ما ورد في رواية أحمد في المسند حيث قال (عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، سَمِعَهُ مِنَ ابْنِ عُمَرَ قَالَ...)[9].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

قال البغوي:" مِنَ الصِّحَاحِ"[10]، وقال التبريزي:" صحيح"[11]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح متصل"[12].

---

(1) مسند أبي يعلى، أبو يعلى الموصلي (ج10/ص12/ح5639).

(2) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج13/ص25/ح5718).

(3) المعجم الأوسط ، الطبراني (ج1/ص295/ح978).

(4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج3/ص224).

(5) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(6) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(7) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 20).

(8) جامع التحصيل، العلائي (ص 178).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج9/ص188/ح5232).

(10) مصابيح السنة، البغوي (ج3/ص311/ح3719).

(11) مشكاة المصابيح، التبريزي (ج3/ص1350/ح4783).

(12) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج7/ص354/ح5007).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجلان)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرَّجُلين اللَّذَين قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَا هُمَا **الزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ**ﷺ[1]، **وَعُمَرُ ابْنُ الأَهْتَمِ** ﷺ[2]، وقال بذلك ابن بطال[3]، وابن عبد البر[4]، وابن بشكوال[5]، وابن الملقن[6]، والعراقي[7]، والعيني[8]، بينما قال ابن حجر:" لَمْ أَقِفْ عَلَى تَسْمِيَتِهِمَا صَرِيحًا وَقَدْ زَعَمَ جَمَاعَةٌ أَنَّهُمَا الزِّبْرِقَانِ بن بَدْرٍ وَعَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ، استناداً إلى بعض الأدلة، ولكن رد ابن حجر على هذه الأدلة قائلًا" وَهَذَا لَا يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ الزِّبْرِقَانُ وَعَمْرُو هما المُرَاد بِحَدِيث بن عُمَرَ فَإِنَّ الْمُتَكَلِّمَ إِنَّمَا هُوَ عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ وَحْدَهُ وَكَانَ كَلَامُهُ فِي مُرَاجَعَتِهِ الزِّبْرِقَانَ فَلَا يَصِحُّ نِسْبَةُ الْخُطْبَةِ إِلَيْهِمَا إِلَّا عَلَى طَرِيقِ التَّجَوُّزِ"[9]، والله تعالى أعلم.

---

(1) الزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ ﷺ: بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البهدلي السعدي التميمي، يكنى أبا عياش، وفد على رَسُول اللَّهِ ﷺ في قومه، وكان أحد ساداتهم، فأسلموا، وذلك في سنة تسع، وقيل: إن الزبرقان بن بدر اسمه الحصين بن بدر، وإنما سمي الزبرقان لحسنه، شبه بالقمر، لأن القمر يقَالُ له الزبرقان انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ص561،560).

(2) عمرو بْن الأهتم ﷺ: التميمي المقري، أَبُو ربعي، والأهتم أبوه، واسمه سنان ابْن خَالِد بْن سمي، ويقال: إنه سنان بْن سمي بْن سنان بن خالد بن منقر ابن عُبَيْد بْن الْحَارِث، وَهُوَ مقاعس بْن عَمْرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم. ويقال: إن قَيْس بْن عَاصِم ضربه بقوس فهتم فمه، فسمي بالأهتم، ويكنى عَمْرو بْن الأهتم أَبَا ربعي، وكان خطيبا جميلا، يدعى المكحل لجماله، بليغا شاعرا محسنا، يقال: إن شعره كَانَ حللا منتشرة، وَكَانَ شريفا فِي قومه. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ 1163).

(3) انظر: شرح صحيح البخارى، ابن بطال (ج9/ 446).

(4) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج8/ 557).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 99).

(6) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج27/ 549).

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1391/3).

(8) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج20/ 134).

(9) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج10/ 237).

الحديث الثالث:

(66) قال الترمذي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ[1] قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[2]، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ[3]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلَيْنِ عَطَسَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَمَّتَّ[4] هَذَا وَلَمْ تُشَمِّتْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ**»[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الحميدي وهو في مسنده[6]، **من طريقه، متابعًا لابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، بنحوه،** وفيه لفظ" رجلان"، وأخرجه البخاري في الصحيح[7]، وفي الأدب المفرد[8]، والطيالسي[9]، والطبراني في الدعاء[10]، **من طريق: شعبة بن الحجاج،** وأخرجه البخاري[11]، وأبو داود[12]، **من طريق: سفيان الثوري،** وأخرجه مسلم[13]، **من طريق: حفص بن غياث،** وأخرجه أبو داود[14]، والدارمي[15]، **من طريق: زهير بن معاوية.**

---

(1) ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِيُّ

(2) سفيان: هو ابن عيينة.

(3) سليمان: هو بن طرخان التيمي.

(4) قوله (شَمَّتَّ هَذَا) قال ابن الأثير:" التَّشْمِيتُ بِالشِّينِ والسِّين: الدُّعاءُ بالخَيْر والبَركةِ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 499).

(5) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الأدب، باب مَا جَاءَ فِي إِيجَابِ التَّشْمِيتِ بِحَمْدِ العَاطِسِ (ج5/ص84/ح2742).

(6) مسند الحميدي، الحميدي(ج2/ص313/ح1242).

(7) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص50/ح6225).

(8) الأدب المفرد ، البخاري (ج1/ص321/ح931).

(9) مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص543/ح2178).

(10) الدعاء، الطبراني (ج1/ص554/ح1991).

(11) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص49/ح6221).

(12) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص309/ح5039).

(13) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص2292/ح2991).

(14) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص309/ح5039).

(15) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1740/ح2702).

وأخرجه ابن ماجه[1]، وابن أبي شيبة في المصنف[2]، وفي الأدب[3]، **من طريق: يزيد بن هارون**، وأخرجه أحمد[4]، وأبو يعلى[5]، **من طريق: إسماعيل بن إبراهيم**، وأخرجه ابن حبان[6]، **من طريق: ابن أبي عدي.**

جميعهم(شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وحفص بن غياث، وزهير بن معاوية، ويزيد بن هارون، وإسماعيل بن إبراهيم، وابن أبي عدي) تابعوا سفيان بن عيينة، عن سليمان التميمي، به، بنحوه، وبنفس لفظ الإبهام "رجلان".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِيُّ، سبقت ترجمته في حديث رقم36، وهو **صدوق.**

ولا يضير ما قيل في كل من:

سفيان بن عيينة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[7]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن سليمان بن طرخان التيمي[8]، وتغير حفظه بأخرة، ولكن عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين[9].

سُلَيْمَانَ بن طرخان التَّيْمِيِّ: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[10]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أنس بن مالك ﷺ[11].

---

(1) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص1223/ح3713).

(2) مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة (ج5/ص268/ح25973).

(3) الأدب، ابن أبي شيبة (ج1/ص313/ح315).

(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج20/ص191/ح12798).

(5) مسند أبي يعلى، أبو يعلى الموصلي (ج7/ص120/ح4073).

(6) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج2/ص364/ح601).

(7) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 32).

(8) جامع التحصيل، العلائي (ص 186).

(9) المختلطين، العلائي (ص 47).

(10) انظر، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 33).

(11) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 188).

لذا فإسناده حسن؛ لأجل ابن أبي عمر فهو (صدوق)، وتوبع من قبل الحميدي وهو (ثقة)، كما في التخريج، فبذلك فيرتقي السند إلى **صحيح لغيره**، وباقي رجاله ثقات.

قال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[(1)]، وقال التبريزي:" مُتَّفق عَلَيْهِ"[(2)].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلَيْنِ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث مبهمان (الرجل الذي لم يشمته النبي ﷺ، والرجل الذي شمته النبي ﷺ)، فأما المراد **بالمبهم الأول** الذي لم يشمته النبيﷺ، هو **عامر بن الطفيل**[(3)]، وأما المراد **بالمبهم الثاني** الذي شمته: **ابن أخي عامر**[(4)]، **وانفراد ببيان هذين المبهمين الحافظ العراقي فقط**[(5)]، والله تعالى أعلم.



---

(1) سنن الترمذي، الترمذي(ج5/ص84/ح2742).

(2) مشكاة المصابيح، التبريزي (ج3/ص1339/ح4734).

(3) عامر بْن الطفيل ﷺ : بْن مالك بْن جَعْفَر بْن كلاب بْن ربيعة بْن عامر بْن صعصعة العامري الجعفري، كان سيد بني عامر في الجاهلية، وقال ابن الأثير "فإن عامرًا لم يختلف أهل النقل من المتقدمين أَنَّهُ مات كافرًا، وهو الذي قال: لما عاد من عند رَسُول اللَّهِ ﷺ كافرًا، هو وأربد بْن قيس، وقد دعا رَسُول اللَّهِ ﷺ عليهما، وقال: " اللهم اكفنيهما بما شئت "، فأنزل اللَّه ﷻ عَلَى أربد صاعقة، وأخذت عامرًا الغدة، فكان يقول: غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية". (غدة كغدة البعير) أي الموت بمرض الطاعون، من خلال ظهور الغدة في الابط، وغيره من الجسم، انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 124).

(4) ابن أخيه لعامر: لم أقف على نسبٍ له.

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج3/1443).

المطلب الرابع: كتاب الاستئذان

وفيه حديث واحد:

الحديث الأول:

(67) قال الترمذي: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ[2]، عَنْ حُمَيْدٍ[3]، عَنْ أَنَسٍ[4]، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: **«كَانَ فِي بَيْتِهِ فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ[5] فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ»**[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[7]، وفي الآدب[8]، وأحمد[9]، **والبخاري في الأدب المفرد**[10]، وأبو يعلى[11]، والطبراني في المعجم الأوسط[12]، والبيهقي في المعرفة[13]، **من طريق: حميد بن أبي حميد الطويل، بنحوه، وبلفظ مقارب" رجل".**

---

(1) محمد بن بشار: لقبه بندر.

(2) عبد الوهاب: هو ابن عبد المجيد بن الصلت الثقفي

(3) حميد: هو ابن أبي حميد الطويل.

(4) أنس: هو ابن مالك ﷺ .

(5) الْمِشْقَصُ: قال ابن الأثير:" نصلُ السَّهم إِذَا كَانَ طَوِيلًا غَيْرَ عَرِيضٍ، فَإِذَا كانَ عَرِيضًا فَهُوَ المِعْبَلة". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 490).

(6) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الاستئذان والآداب، باب مَا جَاءَ فِي التَّسْلِيمِ قَبْلَ الِاسْتِئْذَانِ (ج5/ص64/خ2708).

(7) مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة (ج5/ص295/ح26236).

(8) الآدب، ابن أبي شيبة (ج1/ص140/ح27).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج19/ص112/ح12055).

(10) الأدب المفرد ، البخاري (ج1/ص368/ح1072).

(11) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي (ج6/ص435/ح3813).

(12) المعجم الأوسط، الطبراني (ج6/ص228/ح6260).

(13) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج13/ص89/ح17561).

وأخرجه النسائي[1]،بنحوه، وفيه لفظ " أعرابيا"، وأحمد[2]، بنحوه، وفيه لفظ " رجل"، والبخاري في الأدب المفرد[3]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل"، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[4]، والطبراني في المعجم الكبير[5]، والبيهقي في الكبرى[6]، بنحوه، وفيهم لفظ "أعرابيا"، **من طريق: إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ.**

وأخرجه البخاري[7]، ومسلم[8]، وأبو داود[9]، والبيهقي في الكبرى[10]، **من طريق: عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْر، بنحوه، وبلفظ مقارب" رجل".**

ثلاثتهم(حميد الطويل، وإِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وعُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْر) عن أنس ابن مالك ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

عبد الوهاب الثقفي: ثقة، تغير حفظه بأخرة[11]، ولكن عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين[12].

حميد الطويل: مدلس، فذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[13]، ولم يصرح بالسماع من أنس بن مالك ﷺ.

---

(1) سنن النسائي، النسائي (ج8/ص60/ح4858).

(2) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج20/ص298/ح12985).

(3) الأدب المفرد، البخاري (ج1/ص367/ح1069).

(4) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج2/ص394/ح937).

(5) المعجم الكبير، الطبراني (ج1/ص254/ح731).

(6) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص587/ح17654).

(7) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص54/ح6242).

(8) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1699/ح2157).

(9) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص343/ح5171).

(10) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص587/ح17654).

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 368).

(12) انظر: المختلطين، العلائي (ص 79).

(13) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 38).

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل حميد الطويل مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع، وقد توبع من قبل إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وعُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْر، وكلاهما(ثقة)، فبذلك يرتقي السند إلى **حسن لغيره**، ولو صرح حميد بالسماع لكان إسناده صحيح، باقي رجاله ثقات.

قال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[1].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ)، وورد في روايات أخرى بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(أعرابيًا).

الروايات المعرفة: لم أقف على أي رواية عرفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت المراد بالرجل الذي اطلع على رسول الله ﷺ وهو في بيته، هُوَ **الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ**[2]، وقال بذلك ابن بشكوال[3]، والعراقي[4]، والله تعالى أعلم.



(1) سنن الترمذي، الترمذي(ج5/ص64/خ2708).

(2) الحكم بن أبي العاص ﷺ: بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأموي، عم عثمان بن عفان، وأبو مروان بن الحكم، كان من مسلمة الفتح، وطرده رسول الله ﷺ من المدينة فنزل الطائف، فلم يزل الحكم بالطائف إلى أن ولي عثمان، فرده عثمان إلى المدينة، وبقي فيها وتوفي في آخر خلافة عثمان قبل القيام على عثمان بأشهر. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/ 359).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 588).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج2/1180).

المبحث الخامس

كتاب الحدود، والاحكام، والديات والقسامة، وحرمة الدم.

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: كتاب الحدود

وفيه خمسة أحاديث:

الحديث الأول:

(68) قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ[1]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[2]، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ[3]: «**أَحَقٌّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟**» قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي؟ قَالَ: «**بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ وَقَعْتَ عَلَى جَارِيَةِ بَنِي فُلَانٍ؟**» قَالَ: نَعَمْ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ[4].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[5]، وأبو داود[6]، والنسائي في الكبرى[7]، والترمذي[8]، والطيالسي[9]، وعبد الرزاق في المصنف[10]، وأحمد[11]، وأبو يعلى في المسند[12]، وأبو عوانة[13]، والطبراني في المعجم

---

(1) مسدد: هو ابن مسرهد بن مسربل.

(2) أَبُو عَوَانَةَ: هو وضاح بن عبدالله اليشكري.

(3) ماعز بن مالك: سيأتي تعريفه، في بيان الإبهام.

(4) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الحدود، باب رَجْمِ مَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ (ج4/ص147/ح4425).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1320/ح1693).

(6) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص147/ح4426).

(7) السنن الكبرى، النسائي (ج6/ص419/ح7133).

(8) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص35/ح1427).

(9) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج4/ص352/ح2749).

(10) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج7/ص324/ح13344).

(11) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج4/ص81/ح2202).

(12) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج4/ص453/ح2580).

(13) المستخرج، أبو عوانة (ج4/ص129/ح6277).

الكبير[1]، **من طريق: سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، بنحوه**، وبلفظ مقارب" جارية، أمة أل فلان".

بنحوه، دون لفظ الإبهام، وأبو داود[2]، بنحوه، دون لفظ الإبهام، والنسائي في الكبرى[3]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن أبي شيبة في المصنف[4]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[5]، بنحوه، دون لفظ الإبهام، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[6]، بنحوه، وفيه لفظ" جارية أل فلان"، والطبراني في المعجم الكبير[7]، وفي الأوسط[8]، بنحوه، دون لفظ الإبهام، والدارقطني[9]، مختصرًا، دون ذكر لفظ الإبهام، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[10]، بنحوه، دون لفظ الإبهام، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[11]، بنحوه، دون لفظ الإبهام، **من طريق: عكرمة مولى ابن عباس.**

كلاهما(سعيد بن جبير، وعكرمة مولى ابن عباس) عن ابن عباس ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

سِمَاكِ بْنِ حَرْب: بن أوس بن خالد الذُهلي، البكري، الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بآخرة فكان ربما تلقن، من الرابعة، مات سنة ثلاث وعشرين[12].

---

(1) المعجم الكبير، الطبراني (ج12/ص6/ح12304).

(2) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص146/ح4421).

(3) السنن الكبرى، النسائي (ج6/ص418/ح7130).

(4) المصنف، ابن أبي شيبة (ج5/ص520/ح28582).

(5) المسند، أحمد بن حنبل (ج4/ص32/ح2129).

(6) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج12/ص462/ح4943).

(7) المعجم الكبير، الطبراني (ج11/ص340/ح11945).

(8) المعجم الأوسط، الطبراني (ج3/ص80/ح2554).

(9) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج4/ص135/ح3227).

(10) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج4/ص402/ح8076).

(11) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص395/ح16994).

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 255).

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين:" ثقة"[1]، وقال أبو حاتم:" صدوق ثقة"[2]، وذكره ابن حبان في كتابه الثقات، وقال" يخطىء كثيرا"[3]، وقال ابن شاهين:" ثِقَة"[4]، وذكره الحاكم النيسابوري، وابن خَلْفُون في جملة الثقات[5]، وقال الذهبي:" ثقة ساء حفظه"[6].

قال العجلي:" جائز الحديث"[7]، وقال يعقوب بن سُفْيَان:" وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين"[8]، وقال ابنُ عَدِي:" ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء اللَّه كله وقد حدث عنه الأئمة، وَهو من كبار تابعي الكوفيين وأحاديثه حسان عَمَّن روى عنه، وَهو صدوق لا بأس به"[9].

وكان شُعْبَة يضعفه[10]، وقال سفيان الثَّوْرِيّ:" ضعيف"[11]، وَقَالَ ابْن الْمُبَارك:" ضَعِيف الحَدِيث"[12]، وقال أحمد بن حنبل:" مضطرب الحديث"[13]، وَقَالَ ابْن خرَاش: "فِي حَدِيثه لين"[14]، وقال صالح جزرة:" يضعف"[15]، وقال النسائي:" ليس به بأس وفي حديثه شيء"[16]، وذكره العقيلي في جملة الضعفاء[17].

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4/ 279).

(2) المرجع السابق، ج4/ 280.

(3) الثقات، ابن حبان (ج4/ 339).

(4) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص 107).

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج6/ 109).

(6) الكاشف، الذهبي (ج1/ 465).

(7) الثقات، العجلي (ص 207).

(8) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج4/ 234).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج4/ 543).

(10) المرجع السابق، ج4/ 541.

(11) المرجع نفسه، ج4/ 541.

(12) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج1/ 285).

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4/ 279).

(14) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج1/ 285).

(15) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج4/ 234).

(16) المرجع السابق، ج4/ 234.

(17) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج2/ 178).

خلاصة القول في الراوي: قلت هو صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، كما قال ابن حجر، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل فيه: فهو مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن سعيد بن جبير[1]، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهذه الرواية، لا يروي فيها سماك بن حرب عن عكرمة، إنما عن سعيد بن جبير، ومختلط[2]، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، وضعّف ابن المبارك حديثه لهذا التغير[3]، ولكن تعقبه ابن حجر قائلاً:" والذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بآخره"[4]، وعليه يُحمل كلام من أشار إلى تضعيفه إلى التغير الذي وقع له في آخر عمره، وممن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم[5]، ولم يتميز لي هل سمع أبي عوانة وضاح بن عبد الله من سماك بن حرب قديماً، أم متأخراً، ولكن هناك بعض القرائن تدلل على صحة سماعه منه، ومنها أن الإمام مسلم أخرج لسماك في صحيحه.

ولا يضير ما قيل في:

سعيد بن جبير: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن عباس ﷺ[6].

لذا فإسناده حسن؛ لأجل سماك بن حرب، فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

وقال الترمذي :"حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ"[7].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام:(جارية بني فلان)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة "جارية أل فلان"، وبصيغة أخرى وهي:(أمة بني فلان).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أيّ رواية عرّفت المبهم.

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 191).

(2) انظر: المختلطين، العلائي (ص 49).

(3) انظر: المغني في الضعفاء، الذهبي (ج1/ 285).

(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج4/ 234).

(5) انظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج4/ 234).

(6) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 182).

(7) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص35/ح1427).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالجارية المزني بها هي **فَاطِمَة مولاة هزال**[1]، وقال بذلك عبدالغني الأزدي[2]، والخطيب البغدادي[3]، وابن طاهر المقدسي[4]، وابن بشكوال[5]، وابن الأثير[6]، وابن الملقن[7]، والعراقي[8]، وابن حجر[9].

بينما الرجل الذي زنا بهذه الجارية، هو ماعز بن مالك[10]، كما هو معّرف في هذه الراوية، ولكنه جاء مبهما في أكثر من رواية، منها ما ورد في سنن أبي داود[11]، من حديث جابر بن عبد الله ﷺ.

وجاء في رواية أخرى عند ابن ماجه[12]، أنا ماعز بن مالك زنا بامرأة، ولكن هناك إضافة على هذه الرواية وهي" فَلَقِيَهُ رَجُلٌ بِيَدِهِ لَحْيُ جَمَلٍ، فَضَرَبَهُ فَصَرَعَهُ"، فمن هو هذا الرجل الذي صرع ماعز؟، فقال ابن بشكوال هو:" **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُنَيْسٍ**"[13].



(1) لم أجد لها ترجمة.

(2) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد الأزدي (ص 92).

(3) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 496).

(4) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 131).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 205).

(6) انظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ، ابن الأثير (ج12/ 1026).

(7) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج31/ 163).

(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1120/2).

(9) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 324).

(10) ماعز بْن مَالِك: الأسلمي: قال ابن عبد البر: "معدود فِي المدنيين، وكتب له رسول الله ﷺ كتابا بإسلام قومه، وَهُوَ الَّذِي اعترف على نفسه بالزنا تائبا منيبا، وَكَانَ محصنا فرجم". الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر(ج3/ 1345)، وقال ابن حجر:" ويقال: إن اسمه غريب، وماعز لقب". الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج5/ 522).

(11) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص148/ح4430)، " أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاعْتَرَفَ بِالزِّنَا".

(12) سنن ابن ماجه، ابن ماجه(ج2/ص854/ح2554).

(13) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 205).

الحديث الثاني:

(69) قال أبو داود: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[1]، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ[2]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ[3]، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ **«مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ فِي شَأْنِ الزِّنَا؟»** فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ[4]: كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ، فَأَتَوْا بِالتَّوْرَاةِ، فَنَشَرُوهَا فَجَعَلَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، ثُمَّ جَعَلَ يَقْرَأُ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ارْفَعْ يَدَيْكَ، فَرَفَعَهَا فَإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ،، **فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَا**، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ﷺ: فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يَحْنِي عَلَى الْمَرْأَةِ يَقِيهَا الْحِجَارَةَ[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6]، بنحوه، وفيه لفظ" فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ"، ومسلم[7]، بنحوه، وفيه لفظ" أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ زَنَيَا، وَضَعَ الْفَتَى الَّذِي يَقْرَأُ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ"، والنسائي في الكبرى[8]، بنحوه، وفيه لفظ" أَتَوَا النَّبِيَّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، وَجَاءُوا بِقَارِئٍ لَهُمْ أَعْوَرَ"، والترمذي[9]، مختصرًا، وفيه لفظ" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً"، وابن ماجه[10]، مختصرًا، وفيه لفظ" أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ

---

(1) عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ: هو القَعْنَبِيُّ.

(2) نافع: هو مولى ابن عمر.

(3) ابن عمر: هو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَر بن الخطاب ﷺ.

(4) عبد الله بْن سلام ﷺ: بْن الْحَارِث الإسرائيلي، ثُمَّ الأَنْصَارِيّ، يكنى أَبَا يُوسُف، وَهُوَ من ولد يُوسُف بْن يعقوب صَلَّى الله عليهما، كَانَ حليفا للأنصار، وَكَانَ اسمه فِي الجاهلية الحصين، فلما أسلم سماه رَسُول اللَّهِ ﷺ عَبْد اللَّهِ، وتوفي بالمدينة فِي خلافة مُعَاوِيَة سنة ثلاث وأربعين، وَهُوَ أحد الأحبار، أسلم إذ قدم النَّبِيّ ﷺ المدينة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ 921).

(5) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الحدود، باب فِي رَجْمِ الْيَهُودِيَّيْنِ (ج4/ص153/ح4446).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص172/ح6841).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1326/ح1699).

(8) السنن الكبرى، النسائي (ج6/ص441/ح7175).

(9) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص43/ح1436).

(10) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص854/ح2556).

يَهُودِيَّيْنِ"، ومالك[1]، بنحوه، وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ"، والشَّافِعِيّ في السنن المأثور[2]، بنحوه، وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ"، والطيالسي[3]، بنحوه، وفيه لفظ" أُتِيَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ زَنَيَا، فَدَعَا ابْنَ صُورِيَا، فَجَعَلَ يَقْرَأُ"، والحميدي[4]، مختصرًا، وفيه لفظ" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِﷺ رَجَمَ يَهُودِيَّةً"، وأحمد[5]، بنحوه، وفيه لفظ" أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ مِنْهُمْ قَدْ زَنَيَا، وَجَاءُوا بِقَارِئٍ لَهُمْ أَعْوَرَ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ صُورِيَا"، والدارمي[6]، بنحوه، وفيه لفظ" أَنَّ الْيَهُودَ، جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ، وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا الَّذِي يَدْرُسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ، عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ"، وابن الجارود في المنتقى[7]، مختصرًا، وفيه لفظ" رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً"، وأبو عوانة [8]، بنحوه، وفيه لفظ" جَاءَ الْيَهُودُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا، وَجَاءَ قَارِئٌ لَهُمْ فَتًى شَابٌّ فَجَعَلَ يَقْرَأُ"، وابن حبان[9]، بنحوه، وفيه لفظ" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيَّيْنِ رَجُلًا وَامْرَأَةً زَنَيَا، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ صُورِيَا أَعْوَرُ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ"، والطبراني في المعجم الكبير[10]، بنحوه، وفيه لفظ" أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، فَأُتِيَ بِالتَّوْرَاةِ فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا الَّذِي دَرَسَهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ"، **من طريق: نافع مولى ابن عمر.**

وأخرجه البخاري[11]، بنحوه، وفيه لفظ" أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ أَحْدَثَا جَمِيعًا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ"، **من طريق: عبد الله بن دينار.**

وأخرجه أبو داود[12]، بنحوه، وفيه لفظ" إِنَّ رَجُلًا مِنَّا زَنَى بِامْرَأَةٍ، فَأُتِيَ بِفَتًى شَابٍّ"، **من طريق: زيد بن أسلم.**

---

(1) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص819/ح1).

(2) السنن المأثور، الشافعي (ج1/ص397/ح554).

(3) مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص384/ح1967).

(4) مسند الحميدي، الحميدي (ج1/ص556/ح713).

(5) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج8/ص87/ح4498).

(6) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1495/ح2367).

(7) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص209/ح822).

(8) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة الإسفراييني (ج4/ص141/ح6308).

(9) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج10/ص280/ح4435).

(10) المعجم الكبير، الطبراني (ج12/ص380/ح13407).

(11) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص165/ح6819).

(12) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص155/ح4449).

كلاهما(عبد الله بن دينار، وزيد بن أسلم) تابعا نافع مولى ابن عمر، عن ابْنِ عُمَرَ ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس ومرسل، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[1]، كما ولم يذكر أحد أنه أرسل عن نافع مولى ابن عمر[2].

نافع مولى ابن عمر: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن عمر ﷺ[3]،" بل ومن أَصَحُّ الْأَسَانِيدِ كُلِّهَا: مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ"[4].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال شمس الدين الحنبلي:" مُتَّفق عَلَيْهِ"[5]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً، أَحَدُهُمْ)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ زَنَيَا، وَضَعَ الْفَتَى الَّذِي يَقْرَأُ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، وَجَاءُوا بِقَارِئٍ لَهُمْ أَعْوَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجَمَ يَهُودِيَّيْنِ، أَنَّ الْيَهُودَ، جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ، وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، فَوَضَعَ مِدْرَاسُهَا الَّذِي يَدْرُسُهَا مِنْهُمْ كَفَّهُ، عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، جَاءَ الْيَهُودُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ وَامْرَأَةٍ زَنَيَا، وَجَاءَ قَارِئٌ لَهُمْ فَتًى شَابٌّ فَجَعَلَ يَقْرَأُ).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت أحد المبهمين كما جاء في التخريج، وهي:(أُتِيَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ زَنَيَا، فَدَعَا ابْنَ صُورِيَا، فَجَعَلَ يَقْرَأُ، وَجَاءُوا بِقَارِئٍ لَهُمْ أَعْوَرَ، يُقَالُ لَهُ: ابْنُ صُورِيَا).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث ثلاثة مبهمين، وهم(الرجل الزاني، والمرأة الزانية، والشاب الذي وضع كفه على أية الرجم في التوراة) **فأما المبهم الأول والثاني** لم أقف على تعريفهما، والله تعالى أعلم.

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(3) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 225).

(4) مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص 16).

(5) المحرر في الحديث، شمس الدين الحنبلي (ص 623).

(6) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج6/ص495/ح4446).

وأما **المراد بالمبهم الثالث** الشاب القارئ الأعور الذي وضع كفه على أية الرجم وهو يقرأ في التوراة هُوَ **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيا الأَعْوَرُ**[1]، كما سبق في التخريج، وقال بذلك ابن بشكوال[2]، والعراقي[3]، وابن حجر[4]، العيني[5]. والله تعالى أعلم.



الحديث الثالث:

(70) قال أبو داود: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ قُسَيْطٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو[6]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ[7]، قَالَ ﷺ: لَقِيتُ عَمِّي وَمَعَهُ رَايَةٌ، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: «**بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةَ أَبِيهِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ عُنُقَهُ، وَآخُذَ مَالَهُ**»[8].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[9]، وأحمد[10]، والدارمي[11]، وابن الجارود في المنتقى[12]، والطحاوي في شرح

(1) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيا: ويقال ابن صور الإسرائيلي، وكان من أحبار اليهود، يقال: إنه أسلم.
وذكر الثّعلبيّ عن الضّحّاك أن قوله تعالى:﴿ **الَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ**﴾ [البقرة: 121] نزلت في عبد اللَّه بن سلام، وعبد اللَّه بن صوريا، وغيرهما. وذكر السّهيليّ عن النّقّاش أنه أسلم، وخبره في قصّة الزانيين والرّجم مشهور من حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما، ولكن ليس فيه ما يدلّ على أنه أسلم. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج4/ 115).

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 728).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1131/2).

(4) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج13/ 517).

(5) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج16/ 161).

(6) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: هو ابن أبي الوليد الرقي.

(7) أبيه: هو البراء بن عازب ﷺ .

(8) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الحدود، باب فِي الرَّجُلِ يَزْنِي بِحَرِيمِهِ (ج4/ص157/ح4457).

(9) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص109/ح3332).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج30/ص572/ح18610).

(11) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1438/ح2285).

(12) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص171/ح681).

معاني الآثار[1]، والطبراني في المعجم الكبير[2]، وفي المعجم الأوسط[3]، والحاكم أبو عبدالله[4]، **من طريق: يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، بنحوه**، وفيهم لفظ" عمي، ورجل، وامرأة"، عدا أحمد ففيه لفظ" خالي، ورجل من بني تميم، وامرأة"، والطحاوي فيه لفظ" خاله، ورجل، وامرأة".

وأخرجه النسائي[5]، وفيه لفظ" خالي، ورجل، وامرأة"، والترمذي[6]، وفيه لفظ" مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، ورجل، وامرأة"، وابن ماجه[7]، وفيه لفظ" خالي، ورجل، وامرأة"، وأحمد[8]، وفيه لفظ" مَرَّ بِي عَمِّي الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو، ورجل، وامرأة"، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني[9]، وفيه لفظ" عَمِّي الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو، ورجل، وامرأة"، والبزار[10]، وفيه لفظ" أَنَّهُ رَأَى خَالَهُ أَبَا بُرْدَةَ، ورجل، وامرأة"، والطحاوي في شرح معاني الآثار[11]، وفيه لفظ" الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو، ورجل، وامرأة"، وابن حبان[12]، وفيه لفظ" لقيت خَالِي أَبَا بُرْدَةَ، ورجل، وامرأة"، والطبراني في المعجم الكبير[13]، وفيه لفظ" خالي، ورجل، وامرأة"، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[14]، وفيه لفظ" خَالِي أَبَا بُرْدَةَ، ورجل، وامرأة"، **من طريق: عدي بن ثابت، بنحوه.**

وأخرجه أبو داود[15]، وأحمد[16]، والحاكم أبو عبدالله[17]، **من طريق: أبي الجهم سليمان بن الجهم، وفيه قصة**، وفيهم لفظ" رجل، وامرأة".

---

(1) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج3/ص150/ح4886).

(2) المعجم الأوسط، الطبراني (ج2/ص27/ح1119).

(3) المعجم الكبير، الطبراني (ج3/ص277/ح3404).

(4) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج4/ص397/ح8056).

(5) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص109/ح3331).

(6) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص635/ح1362).

(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص869/ح2607).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج30/ص543/ح18579).

(9) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ج4/ص64/ح2010).

(10) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج9/ص255/ح3794).

(11) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج3/ص148/ح4881).

(12) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص423/ح4112).

(13) المعجم الكبير، الطبراني (ج3/ص278/ح3407).

(14) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبدالله النيسابوري (ج3/ص732/ح6654).

(15) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص157/ح4456).

(16) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج30/ص571/ح18608).

(17) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبدالله النيسابوري (ج2/ص209/ح2778).

كلاهما (عدي بن ثابت، وأبو الجهم سليمان بن الجهم) تابعا يزيد بن البراء بن عازب، عن أبيه البراء بن عازب ﷺ .

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

عمرو بن قُسَيْط الرَّقِّيُّ[1]: صدوق، من العاشرة، مات سنة ثلاث وثلاثين[2].

أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو حاتم:" هو دون عمرو بن عثمان خرج إلى ارمينية فلما قدم كان قد توفى عبد الله بن جعفر الرقي فبعث إلى أهل بيت عندهم فأخذ منهم كتب عبيد الله بن عمرو"[3].

وذكره ابن حبان في كتابه الثقات[4].

خلاصة القول في الراوي: هو صدوق، كما قال ابن حجر، والله تعالى أعلم.

ورواته ثقات، وفيه:

يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ: بن عازب الأنصاري الكوفي، صدوق، من الثالثة[5].

أقوال النقاد في الراوي:

قال العجلي:" ثِقَة "[6]، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب الثقات[7]، وقال الذهبي:" وثق"[8].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة، والله تعالى أعلم.

---

(1) الرَّقِّيُّ: بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة، وإنما سميت الرقة لأنها على شط الفرات، وكل أرض تكون على الشط فهي تسمى الرقة، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء في كل فن. الأنساب، السمعاني (ج6/ 156).

(2) تقريب التهذيب ابن حجر (ص 425).

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج6/ 256).

(4) الثقات، ابن حبان (ج8/ 486).

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 600).

(6) الثقات، العجلي (ج2/ 360).

(7) الثقات، ابن حبان (ج5/ 534).

(8) الكاشف، الذهبي (ج2/ 380).

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

عَدِيٍّ بن ثابت: الأنصاري الكوفي، ثقة رمي بالتشيع[1]، فهذا الحديث لا يدعو لبدعة التشيع التي رُمي بها عَدِيٍّ، فلذلك لا ضير من هذه البدعة.

لذا فإسناده حسن؛ لأجل عمرو بن قُسَيْط الرَّقِّيُّ، فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" حَدِيثُ البَرَاءِ ﷺ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ"[2]، وقال الأرنؤوط:" إسناده ضعيف لاضطرابه"[3].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (عمي، رجل، امرأة)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(عمي، ورجل، وامرأة، خالي، ورجل من بني تميم، وامرأة، خالي، ورجل، وامرأة).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت أحد المبهمين كما جاء في التخريج، وهي:(مَرَّ بِي خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، ورجل، وامرأة، مَرَّ بِي عَمِّي الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو، ورجل، وامرأة، أَنَّهُ رَأَى خَالَهُ أَبَا بُرْدَةَ، ورجل، وامرأة، الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو، ورجل، وامرأة).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث ثلاثة مبهمين، وهم(الرجل الذي بعثه النبي ﷺ لقتل الرجل الذي نكح امرأة أبيه، الرجل الذي نكح امرأة أبيه، والمرأة المتزوجة) **فأما المراد بالمبهم الأول:** الرجل الذي بعثه النبي ﷺ لقتل الرجل الذي نكح امرأة أبيه، قيل هو: **عم البراء بن عازب ﷺ، الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو**، كما في حديث الدراسة، وقال بذلك: الخطيب البغدادي[4]، وابن طاهر المقدسي[5]، وابن بشكوال[6]، وقيل هو: **خال البراء بن عازب ﷺ، أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ**، كما ورد في بعض الروايات، وقال بذلك: ابن طاهر المقدسي[7]، وابن بشكوال[8]، وقيل هُو: **أَبُو قُرَّةَ جَدُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ**

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 388).

(2) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص635/ح1362).

(3) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج6/ 505).

(4) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 470).

(5) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 71).

(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 198).

(7) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 71).

(8) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 198).

قُرَّةَ، وقال بذلك ابن بشكوال[1]، وذكر العراقي جميع الأقوال السابقة[2]، وقال ابن بشكوال:" فَهَذَا مَا وَقَعَ إِلَيْنَا فِي اسْمِ هَذَا الرَّجُلِ مِنَ الاخْتِلافِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ"[3].

وأما المراد بالمبهم الثاني: الرجل الذي نكح امرأة أبيه، قيل هو: **منظور بْن زبان بْن سيار بْن عَمْرو الفزاري**[4]، وقال بذلك: عبدالغني الأزدي[5]، والخطيب البغدادي[6]، وابن طاهر المقدسي[7]، وابن بشكوال[8]، وابن الأثير[9]، والعراقي[10].

وأما المراد بالمبهم الثالث: المرأة التي تزوجها منظور بْن زبان بْن سيار، وهي امرأة أبيه، زَبَّان بن سيار بن عمرو[11]، وهي **مليكة بنت خارجة المزنية**، وقال بذلك: ابن الأثير[12]، وابن حجر[13]، والزركلي[14]، ولم أقف على أيّ مصنف ذكرها في كتب المبهمات، والله تعالى أعلم.

---

(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 199).

(2) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج963/2).

(3) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 200).

(4) منظور بْن زبان بْن سيار بْن عَمْرو: وهو العشراء بْن جابر بْن عقيل بْن هلال بْن سمي بْن مازن بْن فزارة الفزاري وهو الَّذِي تزوج امرأة أبيه، فأنفذ إليه النَّبِيّ ﷺ خال البراء ليقتله، وهو جد الْحَسَن بْن الْحَسَن بْن عَليّ بْن أَبِي طالب لأمه، أمه خولة بنت منظور، وهي أيضا أم إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بْن طلحة ذكره ابن ماكولا هكذا، ولو لَمْ يكن مسلما لَما أمر رَسُول اللَّهِ ﷺ بقتله لنكاحه امرأة أبيه، ولكان قتله عَلَى الكفر. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير(ج5/ 260).

(5) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد الأزدي (ص 161).

(6) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 470).

(7) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 106).

(8) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 200).

(9) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير(ج5/ 260).

(10) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج963/2).

(11) زَبَّان بن سيار بن عمرو: بن جابر الفزاري شاعر جاهلي غير قديم، من أهل المنافرات، عاش قبيل الإسلام وتزوج مليكة بنت خارجة المزنية، ومات وهي شابة، فتزوجها ابنه منظور، وأسلم هذا ففرق الإسلام بينهما. الأعلام، الزركلي (ج3/ 41).

(12) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير(ج7/ 260).

(13) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج6/ 175).

(14) انظر: الأعلام، الزركلي (ج3/ 41).

الحديث الرابع:

(71) قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ[1]، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ[2]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[3]، عَنْ عَلْقَمَةَ[4]، وَالْأَسْوَدِ[5]، قَالَا: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ[6]: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي عَالَجْتُ **امْرَأَةً** مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ، فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا[7]، فَأَنَا هَذَا، فَأَقِمْ عَلَيَّ مَا شِئْتَ، فَقَالَ عُمَرُ[8]: قَدْ سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْكَ لَوْ سَتَرْتَ عَلَى نَفْسِكَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا، **فَدَعَاهُ، فَتَلَا عَلَيْهِ،** ﴿**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ**﴾[هود: 114] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً؟ فَقَالَ ﷺ: «**لِلنَّاسِ كَافَّةً**»[9].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[10]، والترمذي[11]، والطيالسي[12]، وابن أبي شيبة في المصنف[13]، وأحمد[14]، وابن خزيمة[15]، وابن حبان[16]، **من طريق: علقمة بن قيس والأسود بن يزيد، بنحوه،** وبلفظ

---

(1) أَبُو الْأَحْوَصِ: هو سَلَّامُ بنُ سُلَيْمٍ.

(2) سماك: هو ابن حرب.

(3) إبراهيم: هو ابن يزيد النخعي.

(4) علقمة: هو ابن قيس النخعي.

(5) الأسود: هو ابن يزيد النخعي.

(6) عبد الله: هو ابن مسعود ﷺ.

(7) "فَأَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا": قال ابن الأثير:" يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يُجامِعْها" النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 329).

(8) عمر: هو ابن الخطاب ﷺ .

(9) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الحدود، باب فِي الرَّجُلِ يُصِيبُ مِنَ الْمَرْأَةِ دُونَ الْجِمَاعِ، فَيَتُوبُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَهُ الْإِمَامُ (ج4/ص160/ح4468).

(10) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص2116/ح2763).

(11) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص289/ح3112).

(12) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج1/ص229/ح283).

(13) المصنف، ابن أبي شيبة (ج1/ص131/ح173).

(14) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج7/ص281/ح4250)، وفي موضع آخر (ج7/ص319/ح4290).

(15) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج1/ص162/ح313).

(16) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج5/ص16/ح1728).

مقارب" رجل، امرأة، رجل من القوم"، عدا أحمد فيه لفظ" رجل، امرأة، فقال عمر"، وفي موضع آخر" رجل، امرأة، فقال معاذ بن جبل".

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، والنسائي في الكبرى[3]، والترمذي[4]، وابن ماجه[5]، وأحمد[6]، وابن خزيمة[7]، وابن حبان[8]، **من طريق: أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، بنحوه**، وبلفظ مقارب" رجل، امرأة".

ثلاثتهم(علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، وأَبِو عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ) عن عبد الله بن مسعود ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

سِمَاكِ بْنِ حَرْب: سبق ترجمته في حديث رقم 68، وهو **صدوق.**

ولا يضير ما قيل فيه: فهو مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن إبراهيم النخعي[9]، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهذه الرواية، لا يروي فيها سماك بن حرب عن عكرمة، إنما عن إبراهيم النخعي، ومختلط[10]، وقد تغير بآخرة فكان ربما تلقن، ولا يضير اختلاطه، فقد توبع متابعة قاصرة في شيخ شيخه، كما في حديث الدراسة وفي التخريج.

إبراهيم النخعي: مدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[11]، ومرسل، ولم يذكر أحد أنه أرسل عن علقمة بن قيس[12].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص111/ح526).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص2115/ح2763).

(3) السنن الكبرى، النسائي (ج1/ص206/ح323).

(4) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص291/ح3114).

(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص447/ح1398).

(6) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج7/ص171/ح4094).

(7) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج1/ص161/ح312).

(8) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج5/ص18/ح1729).

(9) انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 255).

(10) انظر: المختلطين، العلائي (ص 49).

(11) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 28).

(12) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 141).

علقمة بن قيس: مرسل، ولم يذكر أحد أنه أرسل عن عبد الله بن مسعود ﷺ[1].

الأسود بن يزيد: مرسل، ولم يذكر أحد أنه أرسل عن عبد الله بن مسعود ﷺ[2].

لذا فإسناده حسن؛ لأجل سماك بن حرب، فهو صدوق، وتوبع متابعة قاصرة في شيخ شيخه (أي من علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد)، فلذلك يرتقي السند إلى **صحيح لغيره،** وباقي رجاله ثقات.

وقال الترمذي :" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[3]، وقال الأرنؤوط:" حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل سِماك بن حرب"[4].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ، امرأة، رجل من القوم)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة كما جاء في التخريج وهي:(رَجُلٌ، امرأة، رجل من القوم).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت أحد المبهمين كما جاء في التخريج، وهي: رجل، امرأة، فقال عمر، رجل، امرأة، فقال معاذ بن جبل).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث ثلاثة مبهمين، وهم(الرجل الذي أخبر النبي ﷺ أنه أصاب من امرأة شيئاً، المرأة التي أصاب منها الرجل، الرجل الذي سأل النبي ﷺ، أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً) **فأما المراد بالمبهم الأول:** الرجل الذي أخبر النبي ﷺ أنه أصاب من امرأة شيئاً، قيل هو: **أَبُو الْيُسْر كَعْب بن عَمْرو**[5].

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 240).

(2) انظر: المرجع السابق، ص 147.

(3) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص290/ح3112).

(4) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج6/ص516/ح4468).

(5) أَبُو اليسر، كعب بْن عَمْرو ﷺ : بْن عباد بْن عَمْرو بْن غزية بْن سواد بْن غنم بن كعب بْن سلمة، أمه نسيبة بنت الأزهر بْن مري بْن كعب بْن غنم بْن كعب بْن سلمة، شهد بدرًا بعد العقبة، فهو عقبي بدري، وَهُوَ الَّذِي أسر العباس بْن عبد المطلب يوم بدر، وَكَانَ رَجُلا قصيرًا، والعباس رَجُلا طويلًا ضخمًا جميلًا فقال له النبي ﷺ : لقد أعانك عَلَيْهِ ملك كريم، وَهُوَ الَّذِي انتزع راية المشركين، وكانت بيد أبي عزيز بْن عمير يوم بدر، ثم شهد صفين مَعَ علي ﷺ، يعد فِي أهل المدينة، وبها كانت وفاته. خمس وخمسين. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1776).

وقال بذلك: عبدالغني الأزدي[1]، والخطيب البغدادي[2]، وابن طاهر المقدسي[3]، وابن بشكوال[4]، وقيل هو: **عَمْرو بن غزيَّة الْأنْصَارِيّ**، وقال بذلك: ابن طاهر المقدسي[5]، وقيل هو: **نَبْهَانُ التَّمَّارُ وَكُنْيَتُهُ أَبُو مُقْبِلٍ**، وقيل هو: **ابْنُ مُغِيثٍ الأَنْصَارِيُّ**، وقال بكلا القولين: ابن بشكوال[6]، **وأما المراد بالمبهم الثاني:** المرأة التي أصاب منها الرجل، لم أقف على اسمها، والله تعالى أعلم، **وأما المراد بالمبهم الثالث:** الرجل الذي سأل النبي ﷺ، أَلَهُ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ كَافَّةً، قيل هو: صاحب القصة، **أَبُو الْيُسْر كَعْب بن عَمْرو**، وقال بذلك: الخطيب البغدادي[7]، وقيل هو: **عُمَر بْن الخطاب** ﷺ، وقيل هو: **مُعَاذُ بْن جبل** ﷺ، وقال بكلا القولين: الخطيب البغدادي[8]، وابن بشكوال[9]، ذكر العراقي جميع الأقوال السابقة[10]. والله تعالى أعلم.



(1) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد الأزدي (ص 193).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج6/ 438).

(3) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 109).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 294).

(5) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 109).

(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 296،295).

(7) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج6/ 439).

(8) انظر: المرجع السابق، ج6/ 439.

(9) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 294).

(10) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج963/2).

الحديث الخامس:

(72) قال النسائي: قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ[1]، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ[2]، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ[3]، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂[4]: أَنَّ **امْرَأَةً** سَرَقَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ، فَأُتِيَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَكَلَّمَهُ فِيهَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ﵁[5]، فَلَمَّا كَلَّمَهُ تَلَوَّنَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟**» فَقَالَ لَهُ أُسَامَةُ ﵁: اسْتَغْفِرْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ ﷻ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «**أَمَّا بَعْدُ، إِنَّمَا هَلَكَ النَّاسُ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ» ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ قَطَعْتُ يَدَهَا»**[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[7]، ومسلم[8]، أبو داود[9]، والنسائي[10]، والترمذي[11]، وابن ماجه[12]،

---

(1) ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم.

(2) يونس : هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد.

(3) ابن شهاب: هو الزهري.

(4) عائشة ﵂: هي أم المؤمنين، زوج النبي ﷺ .

(5) أسامة بْن زيد ﵁: بْن حارثة بْن شراحيل بْن كعب بْن عبد العزى بْن زيد بْن امرئ القيس بْن عامر بْن النعمان بْن عامر بْن عبد ود بْن عوف بْن كنانة بْن بكر بْن عوف بْن عذرة بْن زيد اللات بْن رفيدة بْن ثور بْن كلب بْن وبرة الكلبي وقد ذكر ابن منده، وَأَبُو نعيم في نسبه: ابن رفيدة بْن لؤي بْن كلب وهو تصحيف، وإنما هو ثور بْن كلب، لا شك فيه، أمه أم أيمن حاضنة النَّبِيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فهو، وأيمن أخوان لأم، ويكنى أسامة: أبا مُحَمَّد، وقيل: أَبُو زيد، وقيل: أَبُو خارجة، وهو مولى رَسُول اللَّهِ ﷺ من أبويه، وكان يسمى: حب رَسُول اللَّهِ ﷺ. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج1/ 194).

(6) سنن النسائي، النسائي، كتاب قطع السارق، باب ذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ الزُّهْرِيِّ فِي الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ (ج8/ص74/ح4902).

(7) صحيح البخاري، البخاري (ج4/ص175/ح3475).

(8) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1315/ح1688).

(9) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص132/ح4373).

(10) سنن النسائي، النسائي (ج8/ص72/ح4895).

(11) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص37/ح1430).

(12) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص851/ح2547).

والطيالسي[1]، وعبد الرزاق[2]، وأحمد[3]، والدارمي[4]، وابن الجارود[5]، وأبو عوانة[6]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[7]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[8]، **من طريق: ابن شهاب الزهري، به، بنحوه،** وبلفظ مقارب" المَرْأَةُ المَخْزُومِيَّةُ الَّتِي سَرَقَتْ".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

ابن وهب: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[9].

ابن شهاب الزهري: مدلس، من المرتبة الثالثة[10]، ولكن صرح بالسماع من عروة بن الزبير كما في حديث الدراسة، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عروة بن الزبير[11].

عروة بن الزبير: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها[12].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال البغوي:" مِنَ الصِّحَاحِ"[13]، وقال ابن حجر:" الْحَدِيثَ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ"[14].

---

(1) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص62/ح1551).

(2) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج10/ص201/ح18830).

(3) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج42/ص176/ح25297).

(4) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1482/ح2348).

(5) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص204/ح804).

(6) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج4/ص117/ح6237).

(7) شرح مشكل الأثار، الطحاوي (ج4/ص383/ح1681).

(8) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص464/ح17227).

(9) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر، (ص 22).

(10) انظر: المرجع السابق (ص 45).

(11) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 269).

(12) انظر: المرجع السابق، ص 236.

(13) مصابيح السنة، البغوي (ج2/ 551).

(14) بلوغ المرام من أدلة الأحكام، ابن حجر (ص 465).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امْرَأَةً)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة كما جاء في التخريج وهي:(امرأة سرقت، المرأة المخزومية التي سرقت).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أيّ رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالْمَرْأَة الَّتِي سرقت فِي عهد رَسُول الله ﷺ فَأمر بقطع يدها، هي: **فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي الأَسَدِ** بِنْتُ أَخِي أَبِي سَلَمَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الأَسَدِ زَوْجِ أُمِّ سَلَمَةَ، وقال بذلك: عبدالغني الأزدي[1]، وابن طاهر المقدسي[2]، وابن بشكوال[3]، وابن الملقن[4]، والعراقي[5]، وابن حجر[6]، والعيني[7]، والله تعالى أعلم.



---

(1) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد الأزدي (ص 104).

(2) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 132).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 416).

(4) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج19/ 652).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1140/2).

(6) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 338).

(7) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج16/ 60).

المطلب الثاني

كتاب الأحكام

وفيه ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول:

(73) قال الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[1] قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ[2]، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3]، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ[4]، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ[5]، فَقَالَ ﷺ: «**عَرِّفْهَا سَنَةً، ثُمَّ اعْرِفْ وِكَاءَهَا[6] وَوِعَاءَهَا وَعِفَاصَهَا[7]، ثُمَّ اسْتَنْفِقْ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ**»، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَضَالَّةُ الغَنَمِ[8]، فَقَالَ ﷺ: «**خُذْهَا، فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذِّئْبِ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَالَّةُ الإِبِلِ، قَالَ: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجْنَتَاهُ، أَوْ احْمَرَّ وَجْهُهُ، فَقَالَ ﷺ: «**مَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا[9] حَتَّى تَلْقَى رَبَّهَا**»[10].

---

(1) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل الثقفي.

(2) إسماعيل بن جعفر: هو ابن أبي كثير الأنصاري.

(3) ربيعَة بن أبي عبد الرَّحْمَن: هو المعروف بـ ربيعة الرأي.

(4) زيد بن خالد الجهنيّ ﷺ: اختلف في كنيته وفي وقت وفاته وسنه اختلافا كثيرا، كان صاحب لواء جهينة يوم الفتح. توفي بالمدينة سنة ثمان وستين وهو ابن خمس وثمانين. وقيل: بل مات بمصر سنة خمسين، وغير ذلك من الأقوال. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/549).

(5) اللُّقَطَةِ:" وَهِيَ بضَمّ اللاَّم وفَتْح الْقَافِ: اسْم المَال المَلْقُوط: أَي المَوْجود. والالْتِقاط: أَنْ يَعْثُر عَلَى الشَّيء مِنْ غيرِ قَصْد وطَلَب، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ اسْمُ المُلْتَقط، كالضُّحَكة والهُمَزَة، فأَمَّا الْمَالُ المَلْقُوط فَهُوَ بِسُكُونِ الْقَافِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثر وَأَصَحُّ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 264).

(6) (وِكَاءَهَا): الْوِكَاءُ:" الخَيْط الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الصُّرَّة والكِيسُ، وَغَيْرُهُمَا". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج5/ 222).

(7) (وَعِفَاصَهَا): "العِفَاص: الوِعاءُ الَّذِي تكونُ فِيهِ النَّفَقةُ مِنْ جِلْد أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، مِنَ العَفْص: وَهُوَ الثَّنْيُ والعَطْف". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج3/ 263).

(8) الضالة:" وَهِيَ الضَّائِعَةُ مِنْ كُلِّ مَا يُقْتَنَى مِنَ الحَيَوان وَغَيْرِهِ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج3/ 98).

(9) (مَعَهَا حِذَاؤُهَا وَسِقَاؤُهَا): الحِذَاء بالمَدِّ: النَّعْل، أرادَ أَنَّهَا تَقْوَى عَلَى المشْي وقَطْع الْأَرْضِ، وَعَلَى قَصْد الْمِيَاه وَوُرودِها ورَعْي الشَّجَر، والامْتِناع عَنِ السِّبَاع المُفْتَرِسَة، شَبَّهها بِمَن كَانَ معَه حِذَاء وسِقَاء فِي سَفَره، وَهَكَذَا مَا كَانَ فِي مَعْنَى الإبلِ مِنَ الخَيْل والبقَر والحَمِير. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج1/357).

(10) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الأحكام، باب مَا جَاءَ فِي اللُّقَطَةِ وَضَالَّةِ الإِبِلِ وَالغَنَمِ (ج3/ص647/ح1372).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، وابن ماجه[4]، والنسائي في الكبرى[5]، ومالك[6]، وعبد الرزاق[7]، وأحمد[8]، وابن الجارود[9]، وأبو عوانة[10]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[11]، وابن حبان[12]، **من طريق: يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ، بنحوه**، وفيهم نفس اللفظ" رجل"، عدا عبد الرزاق، وأحمد فيهم لفظ" أعربي".

وأخرجه مسلم[13]، **وأبو داود**[14]، والنسائي في الكبرى[15]، والترمذي[16]، وابن ماجه[17]، وأحمد[18]، وابن الجارود[19]، وأبو عوانة[20]، وابن حبان[21] ، **من طريق: بُسْرِ بْنِ سَعِيد، بنحوه**، دون ذكر لفظ الإبهام.

كلاهما(يَزِيدَ مَوْلَى المُنْبَعِثِ، وبُسْرِ بْنِ سَعِيد) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الجُهَنِيِّ.

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص30/ح91).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1346/ح1722).

(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص135/ح1704).

(4) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص836/ح2504).

(5) السنن الكبرى، النسائي (ج5/ص329/ح5740).

(6) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص757/ح46).

(7) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج10/ص130/ح18602).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج28/ص292/ح17060).

(9) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص167/ح666).

(10) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج4/ص180/ح6437).

(11) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج12/ص157/ح4728).

(12) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج11/ص250/ح4889).

(13) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1349/ح1722).

(14) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص135/ح1706).

(15) السنن الكبرى، النسائي (ج5/ص345/ح5779).

(16) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص648/ح1373).

(17) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص838/ح2507).

(18) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج28/ص279/ح17046).

(19) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص168/ح669).

(20) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج4/ص179/ح6433).

(21) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج11/ص257/ح4895).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

ربيعَة بن أبي عبد الرَّحْمَن: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن يزيد مولى المنبعث[1]، وهو مختلط، ولكن عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين[2].

رواته ثقات، وفيه:

يزيد مولى المنبعث: بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة بعدها مثلثة، مدني صدوق، من الثالثة[3].

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[4]، وقال الدارقطني[5]، والذهبي[6]:" ثقة".

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة، والله تعالى أعلم.

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[7]، وقال الالباني:" إسناده صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه بإسناده ومتنه"[8]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[9].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة، وبصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(رجل، أعرابي).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أيّ رواية عرّفت المبهم.

---

(1) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي (ص 104).

(2) انظر: المختلطين، العلائي (ص 33).

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 606).

(4) الثقات، ابن حبان (ج5/ 533).

(5) سؤالات البرقاني للدارقطني، البرقاني (ص 40).

(6) الكاشف، الذهبي (ج2/ 392).

(7) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص647/ح1372).

(8) صحيح أبي داود – الأم، الالباني (ج5/ 387).

(9) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج3/ص129/ح1704).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي سأل النبي ﷺ، عن اللقطة، قيل هو: **الْمُؤَذِّنُ بِلَال بْن رَبَاح**، وقال بذلك: ابن بشكوال[1]، والعراقي[2]، وابن حجر[3]، وقيل هو: **الْجَارُود**، وَقيل **عُمَيْر وَالِد مَالك** وَقيل هُوَ **زيد بن خَالِد** نَفسه، وقال بهذه الأقوال، ابن حجر[4]، والله تعالى أعلم.



الحديث الثاني:

(74) قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[5]، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ[6]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ[7]، أَنَّهُ سَمِعَ أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ[8]، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْحَارِثِيَّ ﷺ[9] حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «**لَا يَقْتَطِعُ رَجُلٌ حَقَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِيَمِينِهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَأَوْجَبَ لَهُ النَّارَ**» ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟ قَالَ: «**وَإِنْ كَانَ سِوَاكًا مِنْ أَرَاكٍ**»[10].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[11]، وأبو عوانة[12]، والطبراني في المعجم الكبير[13]،

---

(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 835).

(2) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج847/2).

(3) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 252).

(4) انظر: المرجع السابق، ج1/ 252.

(5) أَبُو أُسَامَةَ: هو حماد بن أسامة.

(6) الوليد بن كثير: هو المخزومي أبو محمد المدني.

(7) محمد بن كعب: هو ابن مالك الأنصاري.

(8) عبد الله بن كعب: هو ابن مالك الأنصاري.

(9) أَبُو أمامة بْن ثعلبة الحارثي الأَنْصَارِيّ ﷺ: اسمه إياس بْن ثعلبة، من بني حارثة بْن الحارث بْن الخزرج. وقيل: اسمه ثعلبة، وقيل: سهل، ولا يصح فيه غير إياس بْن ثعلبة، ولم يشهد بدرًا، وَكَانَ قد أجمع عَلَى الخروج إليها مَعَ النَّبِيّ ﷺ، وكانت أمه مريضة، فأمره رَسُول اللَّهِ ﷺ بالمقام عَلَى أمه، فرجع رَسُول اللَّهِ ﷺ من بدر وقد توفيت فصلى عليها. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1601/4).

(10) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٍ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالًا (ج2/ص779/ح2324).

(11) المصنف، ابن أبي شيبة (ج4/ص462/ح22142).

(12) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة الإسفراييني (ج4/ص47/ح5979).

(13) المعجم الكبير، الطبراني (ج1/ص274/ح799).

وابن منده[1]، **من طريق: مُحَمَّدِ بْنِ كَعْب، بنحوه،** وبنفس لفظ الإبهام:" رجل من القوم".

وأخرجه النسائي[2]، ومالك[3]، وأحمد[4]، والدارمي[5]، وأبو عوانة[6]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[7]، والطبراني في المعجم الكبير[8]، وابن منده[9]، **من طريق: مَعْبَدِ بْنِ كَعْب، بنحوه،** وبنفس لفظ الإبهام:" رجل".

كلاهما(مُحَمَّد بْن كَعْب، ومَعْبَد بْن كَعْب) عن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْب، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

حماد بن أسامة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[10].

رواته ثقات، وفيه:

الْوَلِيد بن كثير: المَخْزُومِي[11]، أبو محمد المدني ثم الكوفي، صدوق، عارف بالمغازي رمي برأي الخوارج، من السادسة، مات سنة إحدى وخمسين[12].

---

(1) الإيمان، ابن منده (ج2/ص630/ح579).

(2) سنن النسائي، النسائي (ج8/ص246/ح5419).

(3) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص727/ح11).

(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج36/ص576/ح22239).

(5) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1696/ح2645).

(6) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة الإسفراييني (ج1/ص40/ح88).

(7) شرح مشكل الأثار، الطحاوي (ج1/ص391/ح448).

(8) المعجم الكبير، الطبراني (ج1/ص273/ح796).

(9) الإيمان، ابن منده (ج2/ص630/ح577).

(10) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 30).

(11) المَخْزُومِي: بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاى، وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قريش وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب ابن لؤيّ بن غالب، والمشهور بالنسبة إليهم عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن المخزومي . الأنساب، السمعاني (ج12/ 136،135).

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 583).

أقوال النقاد في الراوي:

قال عِيسَى بْن يُونُس:" وكَانَ ثقة"[1]، وَقَال إِبْرَاهِيم بْن سَعْد:" كَانَ ثقة متبعا للمغازي حريصا عَلِيّ علمها"[2]، وَقَال ابن معين:" ثقة"[3]، وَقَال أَبُو دَاوُد:" ثقة إلا أنه إباضي"[4]، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات"[5]، وقال ابن شاهين:" ثِقَة"[6]، وقال الذهبي:" ثقة"[7]، وفي موضع آخر:" ثقة صدوق"[8].

وَقَال سُفْيَان بْن عُيَيْنَة:" كَانَ أَبَاضِيًّا ، وَلَكِنَّهُ كَانَ صَدُوقًا"[9]، وَقَال ابن معين:" صالح ليس به بأس"[10]، وفي موضع آخر:" ليس به بأس"[11]، وقال الساجي:" صدوق ثبت يحتج به"[12]، وقال مرة أخرى:" وكان أباضيا ولكنه كان صدوقا"[13]، وقال الذهبي:" صدوق لكنه قدري أباضي"[14].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل فيه، فهو مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن محمد بن كعب[15].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

---

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي(ج31/ 74).

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج9/ 14).

(3) تاريخ ابن معين، ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ 102).

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج31/ 75).

(5) الثقات، ابن حبان (ج7/ 548).

(6) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص 245).

(7) الكاشف، الذهبي (ج2/ 354).

(8) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج4/ 345).

(9) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج4/ 320).

(10) تاريخ ابن معين، ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ 86).

(11) المرجع السابق، ج1/ 87.

(12) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج11/ 148).

(13) المرجع السابق، ج11/ 148.

(14) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص 191).

(15) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي (ص 337).

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[1].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل من القوم)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة، وصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(رجل، رجل من القوم).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أيّ رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي سأل النبي ﷺ، "وَإِنْ كَانَ شَيْئًا يَسِيرًا؟"، هو: **مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الأَنْصَارِيُّ**، وقال بذلك: ابن بشكوال[2]، والعراقي[3]، وابن حجر[4]، والله تعالى أعلم.



الحديث الثالث:

(75) قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[5]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[6]، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَنْ هَذِهِ؟**» قُلْتُ: فُلَانَةُ، لَا تَنَامُ تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَ اللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا**»، قَالَتْ: وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينَ إِلَيْهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ[7].

---

(1) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، تحقيق الأرنؤوط (ج3/ص418/ح2324).

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 616).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1095/2).

(4) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج6/ 27).

(5) أَبُو أُسَامَةَ: هو حماد بن أسامة.

(6) أبيه: هو عروة بن الزبير.

(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، كتاب الأحكام، باب الْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ (ج2/ص1416/ح4238).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، والنسائي[4]، ومالك[5]، وأحمد[6]، وأبو يعلى[7]، وابن حبان[8]، وأبو نعيم في المعرفة[9]، والبَيْهَقِيّ في السنن الكبرى[10]، **من طريق: عروة بن الزبير، بنحوه،** وفيهم نفس اللفظ" امرأة"، عدا مسلم وابن حبان، فيهما لفظ" الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ ابْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى"، وعدا أبي يعلى فيه لفظ" امرأة من بني أسد".

وأخرجه البخاري[11]، ومسلم[12]، والنسائي[13]، وأحمد[14]، وأبو يعلى[15]، وابن حبان[16]، وأبو نعيم في الحلية[17]، **من طريق: أبي سلمة بن عبد الرحمن، بنحوه،** دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه مسلم[18]، وأحمد[19]، **من طريق: القاسم بن محمد، مختصرًا،** دون ذكر لفظ الإبهام.

كلاهما(أبو سلمة بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد) تابعا عروة بن الزبير، عن عائشة.

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص17/ح43).
(2) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص542/ح785).
(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص49/ح1373).
(4) سنن النسائي، النسائي (ج3/ص218/ح1642).
(5) الموطأ، مالك بن أنس (ج1/ص113/ح1).
(6) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج40/ص290/ح24245).
(7) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج8/ص115/ح4651).
(8) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج6/ص322/ح2586).
(9) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج6/ص3299/ح7576).
(10) السنن الكبرى، البيهقي (ج3/ص26/ح4738).
(11) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص155/ح5861).
(12) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص540/ح782).
(13) سنن النسائي، النسائي (ج2/ص68/ح762).
(14) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج41/ص87/ح24540).
(15) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج8/ص221/ح4788).
(16) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج6/ص309/ح2571).
(17) حلية الأولياء وطبقات الاصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج9/ص20).
(18) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص541/ح783).
(19) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج42/ص194/ح25317).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

حماد بن أسامة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[1].

هشام بن عروة بن الزبير: مدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[2]، ومختلط، ولكن لا يضير اختلاطه، فعدّه العلائي من القسم لأول الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك[3].

عروة بن الزبير بن العوام: مرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عائشةؓ[4].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[5].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امرأة)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة، وبصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(امرأة من بني أسد).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ ابْنِ حَبِيبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، الْحَوْلاءُ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالمرأة الأسدية، التي كانت لا تنام لكثرت صلاتها، هي: **الْحَوْلاءُ بِنْتُ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزِّيِّ**[6]، كما جاء في رواية مسلم، وسبق ذلك في التخريج، وقال بذلك:

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 30).

(2) انظر: المرجع السابق، ص 26.

(3) انظر: المختلطين، العلائي (ص 126).

(4) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 149) ، وانظر: جامع التحصيل، والعلائي (ص 236).

(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، تحقيق الأرنؤوط (ج5/ص312/ح4238).

(6) الْحَوْلاءُ بِنْتُ تُوَيْتِ بْنِ حَبِيبِ: بْن أسد بْن عبد العزى بْن قصي القرشية الأسدية، هاجرت إِلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ ، وكانت من المجتهدات فِي العبادة، وفيها جاء الحديث أنها كانت لا تنام الليل. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1815).

الخطيب البغدادي[1]، وابن عبد البر في الاستذكار[2]، وفي التمهيد[3]، وابن طاهر المقدسي[4]، وابن بشكوال[5]، وابن رجب[6]، وابن الملقن[7]، والعراقي[8]، وابن حجر[9]، والعيني[10]، والله تعالى أعلم.



(1) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج1/ 62).

(2) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج2/ 86).

(3) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر (ج1/ 191).

(4) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 136).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 174).

(6) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن رجب الحنبلي (ج1/ 164).

(7) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج3/ 114).

(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج346/1).

(9) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 250).

(10) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج1/ 256).

المطلب الثالث: كتاب الديات والقسامة

وفيه حديثان:

الحديث الأول:

(76) قال أبو داود: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ[1]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[2]، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ[3]، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ: فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أَرَدْتُ لِأَقْتُلَكَ، فَقَالَ ﷺ: «**مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَكِ عَلَى ذَلِكَ**» أَوْ قَالَ: «عَلَيَّ» فَقَالُوا: أَلَا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «**لَا**» فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ[4] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6]، ومسلم[7]، وأحمد[8]، والطبراني في الأوسط[9]، والبَيْهَقِيّ في السنن الكبرى[10]، وفي الدلائل[11]، **من طريق: شعبة بن الحجاج، به، بنحوه**، وبلفظ مقارب" امْرَأَةً يَهُودِيَّةً".

---

(1) خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ: هو ابن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري.

(2) شعبة: هو ابن الحجاج.

(3) هشام بن زيد: هو ابن أنس ابن مالك.

(4) اللَّهَوَات:" جَمْعُ لَهَاة، وَهِيَ اللَّحَمَات فِي سَقْف أَقْصَى الفَمِ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 284).

(5) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الديات، باب فِيمَنْ سَقَى رَجُلًا سَمًّا أَوْ أَطْعَمَهُ فَمَاتَ أَيُقَادُ مِنْهُ (ج4/ص173/ح4508).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص163/ح2617) وفي الأدب المفرد(ج1/ص94/ح243).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص1721/ح2190).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج21/ص15/ح13285).

(9) المعجم الأوسط، الطبراني (ج3/ص43/ح2417).

(10) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص82/ح16005).

(11) دلائل النبوة، البيهقي (ج4/ص259).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من :

شعبة بن الحجاج: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن هشام بن زيد[1].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[2].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امْرَأَةً يَهُودِيَّةً)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة، وصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(يَهُودِيَّةً، **و**امْرَأَةً يَهُودِيَّةً).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أيّ رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالمرأة اليهودية التي دست السُم للنبي ﷺ في الشاة هي: **زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ**[3]، وقال بذلك: ابن بشكوال[4]، والنووي[5]، وابن الملقن[6]، والعراقي[7]، وابن حجر[8]، والعيني[9]، والله تعالى أعلم.



---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 196).

(2) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج6/ص561/ح4508).

(3) زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ: بن سلام، هي أخت مرحب اليهودي، وهي امْرَأَةُ سَلَّامِ بْنِ مُشْكِمٍ، وقيل أنها أسلمت، فتركها النبيّ ﷺ، وقيل: إنه قتلها، وقيل: إنما قتلها قصاصًا لبشر بن البراء، لأنه كان أكل معه من الشاة فمات بعد حول. انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج21/ 390)، وفتح الباري، ابن حجر (ج7/497)، والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 155).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 162).

(5) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج14/ 179).

(6) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج21/ 390).

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج3/1655).

(8) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج7/ 497).

(9) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج15/ 91).

الحديث الثاني:

(77) قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[2]، عَنْ مَنْصُورٍ[3]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ[4]، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ[5]، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ[6]: أَنَّ ضَرَّتَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ[7]، فَقَتَلَتْهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالدِّيَةِ[8] عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ[9]، وَقَضَى لِمَا فِي بَطْنِهَا بِغُرَّةٍ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: تُغَرِّمُنِي مَنْ لَا أَكَلْ، وَلَا شَرِبَ، وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ[10]، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلَّ[11]؟ فَقَالَ: «**سَجْعٌ كَسَجْعِ الْجَاهِلِيَّةِ؟**» وَقَضَى لِمَا فِي بَطْنِهَا بِغُرَّةٍ[12].[13]

---

(1) عبد الرحمن: هو ابن مهدي بن حسان.

(2) سفيان: هو ابن سعيد الثوري.

(3) منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي أبو عتاب.

(4) إبراهيم: هو بن يزيد النخعي.

(5) عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ: الخزاعي.

(6) الْمُغِيرَة بْن شعبة ﷺ : بْن أبي عامر بْن مَسْعُود بن معتب بن مالك بن كعب ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس، وَهُوَ ثقيف الثقفي، أسلم عام الخندق، وقدم مهاجرًا. وقيل: إن أول مشاهده الحديبية، وكَانَ رَجُلا طوالًا ذا هيبة أعور أصيبت عينه يوم اليرموك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1445).

(7) (فسطاط) : قال ابن الأثير:" الفسطاط الخيمة الكبيرة". جامع الأصول، ابن الأثير (ج4/ 433).

(8) (الدية) قال ابن الأثير:" ثمن القتل وأرش الجناية". جامع الأصول، ابن الأثير (ج4/ 409).

(9) (عصبة القاتلة) قال ابن الأثير:" عصبة الإنسان: أهله من قبل الآباء والأجداد، لا من قبل الأمهات". جامع الأصول، ابن الأثير (ج9/ 160).

(10) (استهل) : قال ابن الأثير:" المولود: إذا بكى حين يولد، والاستهلال: رفع الصوت". جامع الأصول، ابن الأثير (ج4/ 431).

(11) (يُطَل) : قال ابن الأثير:" طُل دمه: إذا هدر، ولم يطلب بثأره، ومن رواه بالباء فهو فعل ماض من البطلان". جامع الأصول، ابن الأثير (ج4/ 431).

(12) (غرة) قال ابن الأثير:" الغرة عند العرب: هو العبد أو الأمة، وهو عند الفقهاء من العبيد والإماء: ما بلغ ثمنه نصف عشر الدية، والنبي ﷺ كنى بالغرة عن الجسم جميعه، والغرة: بياض يكون في وجه الفرس، وإنما سمي غرة لبياضها، فلا يقبل في الدية عبد أسود، أو جارية سوداء، والغرة إنما تجب في الجنين إذا سقط ميتاً، فإن سقط حياً ثم مات، ففيه الدية كاملة". جامع الأصول، ابن الأثير (ج4/ 430).

(13) سنن النسائي، النسائي، كتاب القسامة، باب صِفَةُ شِبْهِ الْعَمْدِ وَعَلَى مَنْ دِيَةُ الْأَجِنَّةِ، وَشِبْهُ الْعَمْدِ، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ (ج8/ص50/ح4823).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[1]، وفيه لفظ" ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ وَهِيَ حُبْلَى، فَقَتَلَتْهَا، قَالَ: وَإِحْدَاهُمَا لِحْيَانِيَّةٌ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ"، وأبو داود[2]، وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، فَقَالَ: أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ"، والنسائي[3]، وفيه لفظ" ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ ضَرَّتَهَا"، والترمذي[4]، وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا ضَرَّتَيْنِ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى"، وابن ماجه[5]، بدون ذكر لفظ الإبهام، والطيالسي[6]، وفيه لفظ" أَنَّ رَجُلًا مِنْ هُذَيْلٍ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى"، وعبد الرزاق في المصنف[7]، وفيه لفظ" ضَرَبَتْ ضَرَّةٌ ضَرَّةً لَهَا، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ"، وابن أبي شيبة في المصنف[8]، بدون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[9]، وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَتَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، قَالَ الْأَعْرَابِيُّ"، والدارمي[10]، وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَحْتَ رَجُلٍ فَتَغَايَرَتَا فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى"، وابن حبان[11]، وفيه لفظ" كَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ امْرَأَتَانِ، فَغَارَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، فَقَالَ وَلِيُّهَا"، والبَيْهَقِيّ في السنن الكبرى[12]، وفيه لفظ" أَنَّ امْرَأَةً، قَتَلَتْ ضَرَّتَهَا، فَقَالَ بَعْضُ عَصَبَتِهَا"، **من طريق: منصور بن المعتمر، به، بنحوه**، عدا، ابن ماجه، وابن أبي شيبة، مختصرًا.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1310/ح1682).

(2) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص190/ح4568).

(3) سنن النسائي، النسائي (ج8/ص50/ح4824).

(4) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص24/ح1411).

(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص879/ح2633).

(6) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص73/ح731).

(7) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج10/ص60/ح18351).

(8) مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة (ج6/ص8/ح29050).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج30/ص68/ح18138).

(10) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1538/ح2425).

(11) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج13/ص371/ح6016).

(12) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص184/ح16368).

سفيان الثوري: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[1]، ومرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن منصور بن المعتمر[2].

منصور بن المعتمر: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن إبراهيم النخعي[3].

إبراهيم النخعي: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[4]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ[5].

عُبَيْدِ بْنِ نُضَيْلَةَ: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن المغيرة بن شعبة ﷺ[6].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[7]، وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح على شرط مسلم"[8].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ضَرَّتَيْنِ، الْأَعْرَابِيُّ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة، صيغ أخرى مشابهة، وهي:(أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا ضَرَّتَيْنِ، الأعرابي)، و(أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ، فَضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، فَقَالَ: أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ)، و(ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ ضَرَّتَهَا).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث ثلاثة مبهمين، وهم(المرأة التي ضربت ضرتها فقتلتها، المرأة ذات الجنين والتي ماتت من ضربت ضرتها، الأعرابي الذي أعترض على دية الجنين الذي مات في رحم أمه)، **فأما المراد بالمبهم الأول:** المرأة التي ضربت ضرتها فقتلتها هي: **أُمُّ عَفِيفٍ بِنْتُ**

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ابن حجر (ص 32).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 196).

(3) انظر: المرجع السابق، ص 287.

(4) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 28).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 141).

(6) انظر: المرجع السابق، ص 234.

(7) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص24/ح1411).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج30/ص114/ح18177).

مَسْرُوحٍ، وأما المراد بالمبهم الثاني: المرأة ذات الجنين والتي ماتت من ضربت ضرتها، هي: **مُلَيْكَةُ بِنْتُ عُوَيْمِرٍ**، وقال بذلك: عبدالغني الأزدي[1]، والخطيب البغدادي[2]، وابن عبد البر[3]، وابن طاهر المقدسي[4]، وابن بشكوال[5]، والعراقي[6]، وابن حجر[7]، **وأما المراد بالمبهم الثالث:** الأعرابي الذي أعترض على دية الجنين الذي مات في رحم أمه، فقيل هو: **الْعَلاءُ بْن مسروح**، وقال بذلك: عبدالغني الأزدي[8]، وابن طاهر المقدسي[9]، وابن بشكوال[10]، والعراقي[11]، وابن حجر[12]، وقيل هو: **حمل بْن مَالِك بْن النابغة الهذلي**، وقال بذلك: الخطيب البغدادي[13]، والعراقي[14]، وابن حجر[15]، وقيل هو: **عمرَان بن عُوَيْمِر أَخُو مليكَة**، وقال بذلك: ابن حجر[16]، ولكن قال ابن حجر:" وَالْأَكْثَر على أَن الْقَائِل هُوَ زَوجهَا حمل بن النَّابِغَة، وَيحْتَمل تعدد الْقَائِلين"[17]، وقال في موضع آخر:" وَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا بِأَنَّ كُلًّا مِنْ زَوْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ حَمَلٌ وَأَخوهَا وَهُوَ الْعَلَاءُ قَالَ ذَلِكَ تَوَارُدًا مَعًا عَلَيْهِ لِمَا تَقَرَّرَ عِنْدَهُمَا أَنَّ الَّذِي يُودَى هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ حَيًّا وَأَمَّا السِّقْطُ فَلَا يُودَى فَأَبْطَلَ الشَّرْعُ ذَلِكَ وَجَعَلَ فِيهِ غُرَّةً"[18]. والله تعالى أعلم.

---

(1) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد الأزدي (ص 136).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج8/ 512).

(3) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/ 376).

(4) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 133).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 220).

(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1188/2).

(7) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 329).

(8) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد الأزدي (ص 136).

(9) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 134).

(10) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 221).

(11) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1188/2).

(12) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 329).

(13) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج8/ 512).

(14) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1188/2).

(15) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 329).

(16) انظر: المرجع السابق، ج1/ 329.

(17) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 329).

(18) المرجع السابق، ج10/ 218.

المطلب الرابع: كتاب تحريم الدم

وفيه ثلاثة أحاديث:

الحديث الأول:

(78) قال النسائي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[3]، عَنْ أَيُّوبَ[4]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ[5]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ[6] قَالَ: «**أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ[7] أَوْ عُرَيْنَةَ، فَأَمَرَ لَهُمْ - وَاجْتَوَوْا الْمَدِينَةَ [8]- بِذَوْدٍ[9] أَوْ لِقَاحٍ[10] يَشْرَبُونَ أَلْبَانَهَا وَأَبْوَالَهَا، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ، وَاسْتَاقُوا الْإِبِلَ، فَبَعَثَ فِي طَلَبِهِمْ فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ[11]**»[12]

---

(1) أحمد بن سليمان: هو ابن عبد الملك أبو الحسين الرهاوي.

(2) محمد بن بشر: هو العبدي أبو عبد الله الكوفي.

(3) سفيان: هو ابن سعيد الثوري.

(4) أَيُّوب: هو ابن أبي تَمِيمَة السَّخْتِيَانِيّ.

(5) أَبو قِلَابَةَ: هو عبد الله بن زيد بن عمرو.

(6) أنس: هو ابن مالك ﷺ

(7) (عكل): "هو بطن من تيم"، الأنساب، السمعاني (ج9/ 348).

(8) (اجْتَوَوْا) قال ابن الأثير:" الاجتواء مثل الاستيخام، تقول: اجتويت موضع كذا، مثل استوخمته وكرهت المقام فيه". جامع الأصول، ابن الأثير (ج3/ 491).

(9) (بذود) قال ابن الأثير:" الذود من الإبل: من الثلاثة إلى العشرة". جامع الأصول، ابن الأثير (ج3/ 491).

(10) (لِقَاح) قال ابن الأثير:" اللقاح: جمع لقحة، وهي ذوات اللبن من الإبل، وقيل: ذوات المخاض". جامع الأصول، ابن الأثير (ج3/ 491).

(11) (وَسَمَّرَ أَعْيُنَهُمْ) قال ابن الأثير: "سَمَرُ العين: هو أن تحمى لها مسامير الحديد وتكحل ليذهب بصرها". جامع الأصول، ابن الأثير (ج3/ 491).

(12) سنن النسائي، النسائي، كتاب تحريم الدم، باب تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ [المائدة: 33] وَفِيمَنْ نَزَلَتْ، وَذِكْرُ اخْتِلَافِ أَلْفَاظِ النَّاقِلِينَ لِخَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِيهِ (ج7/ص95/ح4027).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، والنسائي[4]، وابن أبي شيبة في المصنف[5]، وأحمد[6]، وأبو يعلى[7]، **من طريق: أبي قلابة.**

وأخرجه مسلم[8]، والنسائي[9]، وابن ماجه[10]، وأحمد[11]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[12]، **من طريق: حميد الطويل.**

وأخرجه مسلم[13]، وابن أبي شيبة في المصنف[14]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[15]، **من طريق: عبد العزيز بن صهيب.**

أخرجه البخاري[16]، والنسائي[17]، والترمذي[18]، وأحمد[19]، وأبو يعلى[20]، وأبو نعيم في الحلية[21]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[22]، **من طريق: قتادة بن دعامة.**

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص56/ح233).
(2) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1296/ح1671).
(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص130/ح4364).
(4) سنن النسائي، النسائي (ج7/ص93/ح4024).
(5) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج7/ص295/ح36219).
(6) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج20/ص267/ح2936).
(7) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج5/ص197/ح2816).
(8) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1296/ح1671).
(9) سنن النسائي، النسائي (ج7/ص95/ح4028).
(10) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص861/ح2578).
(11) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج19/ص97/ح12042).
(12) السنن الكبرى، البيهقي (ج9/ص118/ح18048).
(13) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1296/ح1671).
(14) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج6/ص437/ح32726).
(15) السنن الكبرى، البيهقي (ج9/ص118/ح18048).
(16) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص130/ح1501).
(17) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص158/ح305).
(18) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص106/ح72).
(19) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج20/ص151/ح12737).
(20) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج5/ص263/ح2882).
(21) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج6/ص275).
(22) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص490/ح17308).

أخرجه البخاري[1]، والنسائي[2]، والترمذي[3]، وأحمد[4]، **من طريق: ثابت بن أسلم.**

أربعتهم (حميد الطويل، وعبد العزيز بن صهيب، وقتادة بن دعامة، وثابت بن أسلم) تابعوا أبا قلابة، عن أنس بن مالك ﷺ، وفيهم زيادة، وبلفظ مقارب" قتلوا راعي رسول الله ﷺ"، ولفظ أخرى" الرعاء".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مُحَمَّدُ بْنُ بِشْر: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن سفيان الثوري[5].

سفيان الثوري: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[6]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أَيُّوب بن أبي تَمِيمَة[7].

أَيُّوب بن أبي تَمِيمَة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[8]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أَبِي قِلَابَةَ[9].

أَبو قِلَابَةَ: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[10]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أنس بن مالك[11]، بل قال العلائي:" روايته عن مالك بن الحويرث وأنس بن مالك وثابت بن الضحاك متصلة وهي في الكتب الستة والله أعلم"[12].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص123/ح5685).

(2) سنن النسائي، النسائي (ج7/ص97/ح4034).

(3) سنن الترمذي، الترمذي (ج1/ص106/ح72).

(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج21/ص448/ح14061).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 262).

(6) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ابن حجر (ص 32).

(7) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 196).

(8) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ابن حجر (ص 19).

(9) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 148).

(10) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ابن حجر (ص 21).

(11) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 211).

(12) المرجع السابق (ص 211).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (الرَّاعِيَ)، وورد في روايات أخرى بصيغة أخرى:(راعي رسول اللهﷺ، الرعاء).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد براعي رسول الله ﷺ، الذي قُتل، هو: **يسَار مولى النَّبِي ﷺ**[1]، وقال بذلك: الخطيب البغدادي[2]، وابن بشكوال[3]، وابن الأثير[4]، وابن الملقن[5]، والعراقي[6]، وابن حجر[7].

ورد من طريق عبد العزيز بن صهيب، قوله" ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرِّعَاءِ فَقَتَلُوهُمْ"، بصيغة الجمع، بينما ورد في حديث الدراسة من طريق أبي قلابة (قتلوا الراعي) بصيغة الإفراد، فجمع ابن حجر بينهما، فقال في الفتح:" فَيُحْتَمَلُ أَنْ إِبِلَ الصَّدَقَةِ كَانَ لَهَا رُعَاةٌ فَقُتِلَ بَعْضُهُمْ مَعَ رَاعِي اللِّقَاحِ فَاقْتَصَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ عَلَى رَاعِي النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ مَعَهُ غَيْرَهُ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ الرُّوَاةِ ذَكَرَهُ بِالْمَعْنَى فَتَجُوزُ فِي الْإِتْيَانِ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ وَهَذَا أَرْجَحُ لِأَنَّ أَصْحَابَ الْمَغَازِي لَمْ يَذْكُرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُمْ قَتَلُوا غَيْرَ يَسَارٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[8].



---

(1) يسار الراعي: مولى رسول الله ﷺ ، كَانَ يرعى إبله فقتله العرنيون، وسملوا عينه، وحمل ميتا إلى قباء، فدفن هناك. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير(ج5/ 479).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج5/ 335).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 283).

(4) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج5/ 479).

(5) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج4/ 450).

(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1163/2).

(7) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر (ج6/ 535).

(8) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 339).

الحديث الثاني:

(79)قال النسائي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: أَنْبَأَنَا دَاوُدُ[1]، عَنْ عِكْرِمَةَ[2]، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ **رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ** أَسْلَمَ ثُمَّ ارْتَدَّ وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ، ثُمَّ تَنَدَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ، سَلُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَجَاءَ قَوْمُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: إِنَّ فُلَانًا قَدْ نَدِمَ وَإِنَّهُ أَمَرَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ: هَلْ لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ **فَنَزَلَتْ**:" **﴿كَيْفَ يَهْدِى اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾** [آل عمران: 86] إِلَى قَوْلِهِ **﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾** [آل عمران: 89] " **فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَسْلَمَ**[3].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى[4]، وأحمد[5]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[6]، وابن حبان[7]، وابن المقرئ[8]، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[9]، ، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[10]، وفي الصغير[11]، **من طريق: داود بن أبي هند، عن عكرمة مولى ابن عباس**، بنحوه، وبلفظ مقارب" رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ".

وأخرجه أبو نعيم في المعرفة[12]، **من طريق: أبي صالح السمان**، بمعناه، وفيه لفظ" أَنَّ الْحَارِثَ ابْنَ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ، رَجَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ".

كلاهما (عكرمة مولى ابن عباس، وأبو صالح السمان) عن ابن عباس ﷺ.

---

(1) داود: هو ابن أبي هند القشيري.

(2) عكرمة: هو مولى ابن عباس.

(3) سنن النسائي، النسائي، كتاب تحريم الدم، باب تَوْبَةُ الْمُرْتَدِّ (ج7/ص107/ح4068).

(4) السنن الكبرى، النسائي (ج3/ص444/ح3517).

(5) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج4/ص93/ح2218).

(6) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج7/ص307/ح2869).

(7) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج10/ص329/ح4477).

(8) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ (ج1/ص356/ح1170).

(9) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبدالله النيسابوري (ج2/ص154/ح2628).

(10) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص342/ح16830).

(11) السنن الصغير، البيهقي (ج3/ص281/ح3178).

(12) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج2/ص777/ح2068).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

عكرمة مولى ابن عباس: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه ارسل عن ابن عباس ﷺ[1].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال ابن حجر:" إسناد صحيح "[2]، وقال الألباني:" صحيح الإسناد"[3].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: هناك رواية عرّفت المبهم، وهي:(أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ، رَجَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجلِ الذي ارتد، ثم أسلم، ثم ارتد، ثم أسلم، هو **الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الأَنْصَارِيُّ**[4]، كما سبق في التخريج، وقال بذلك: ابن عبد البر[5]، وابن بشكوال[6]، وابن الأثير[7]، والعراقي[8]، وابن حجر[9]، وقال ابن عبد البر أنه: "مخزومي"[10]، ولكن قال ابن حجر: "والمشهور أنه أنصاريّ"[11]. والله تعالى أعلم.

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 239).

(2) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر (ج14/ 555).

(3) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني (ج7/ 185).

(4) الحارث بْن سويد بْن الصامت ﷺ: بْن خَالِدِ بْن عطية بْن خوط بْن حبيب بْن عمرو بْن عوف بْن مالك بْن الأوس الأنصاري الأوسي ثم من بني عمرو بْن عوف. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج1/ 613).

(5) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/ 300).

(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 373).

(7) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير(ج1/ 612).

(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1459/3).

(9) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر (ج1/ 672).

(10) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/ 300).

(11) الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر (ج1/ 672).

الحديث الثالث:

(80) قال النسائي: أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ[1]، عَنْ الْأَعْمَشِ[2]، عَنْ ابْنِ حَيَّانَ يَعْنِي يَزِيدَ[3]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ﷺ[4] قَالَ: " سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ **رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ**، فَاشْتَكَى لِذَلِكَ أَيَّامًا، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: **إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ سَحَرَكَ، عَقَدَ لَكَ عُقَدًا فِي بِئْرِ كَذَا وَكَذَا، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَخْرَجُوهَا، فَجِيءَ بِهَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ**[5]، **فَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ لِذَلِكَ الْيَهُودِيِّ، وَلَا رَآهُ فِي وَجْهِهِ قَطُّ**"[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[7]، وفي المسند[8]، وأحمد[9]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[10]، والطبراني في المعجم الكبير[11]، وأبو الشَّيْخ الأصبهاني في أخلاق النبي ﷺ[12]، **من طريق: يزيد بن حيان، بنحوه**، وفيهم نفس اللفظ" سَحَرَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ".

---

(1) أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

(2) الأعمش: هو سليمان بن مهران.

(3) يزيد بن حيان: التيمي الكوفي.

(4) زيد بْن أرقم ﷺ: بْن زيد بْن قيس بن النعمان بْن مالك الأغر بْن ثعلبة بْن كعب بْن الخزرج بْن الحارث بْن الخزرج بْن ثعلبة الأنصاري الخزرجي ثم من بني الحارث بْن الخزرج، كنيته أَبُو عمر، وقيل: غير ذلك، ويقال: إن أول مشاهده المريسيع، وسكن الكوفة، وابتنى بها دارًا في كنده، وتوفي بالكوفة سنة ثمان وستين. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير(ج2/ 342).

(5) (كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقال) وَكَثِيرًا مَا يَجيء فِي الرِّوَايَةِ بهذه الصيغة، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ، إنما الصحيح (فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقال) أَيْ حُلَّ، يُقَالُ: نَشَطْتُ العقْدة، إِذَا عَقَدتَها، وأَنْشَطْتُهَا وانْتَشَطْتُهَا، إِذَا حَلَلْتَها. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج5/ 57).

(6) سنن النسائي، النسائي، كتاب تحريم الدم، باب سَحَرَةُ أَهْلِ الْكِتَابِ (ج7/ص112/ح4080).

(7) المصنف، ابن أبي شيبة (ج5/ص40/ح23518).

(8) المسند، أبو بكر بن أبي شيبة (ج1/ص351/ح513).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج32/ص14/ح19267).

(10) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج15/ص180/ح5935).

(11) المعجم الكبير، الطبراني (ج5/ص180/ح5016).

(12) أخلاق النبي ﷺ وآدابه، أبو الشيخ الأصبهاني (ج1/ص258/ح79).

والطبراني في المعجم الكبير[1]، وفيه لفظ" كَانَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَقَدَ لَهُ عُقَدًا"، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[2]، وفيه لفظ" انَ رَجُلٌ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَحَرَهُ رَجُلٌ فَعَقَدَ لَهُ عُقَدًا"، والبَيْهَقِيّ في الدلائل[3]، وفيه لفظ" كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَدْخُلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيَأْتَمِنُهُ، وَأَنَّهُ عَقَدَ لَهُ عُقَدًا"، **من طريق: ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ**، وفيه قصة.

كلاهما (يزيد بن حيان، وثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ) عن زيد بن أرقم ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

أبو معاوية: أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره[4].

الأعمش: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[5]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن يزيد بن حيان[6].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال العراقي:" رواه النسائي بإسناد صحيح من حديث زيد بن أرقم ﷺ، وقصة سحره في الصحيحين من حديث عائشة ﷺ، بلفظ آخر"[7]، وقال الأرنؤوط:" حديث صحيح بغير هذه السياقة" [8].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة، وصيغ أخرى، وهي:(رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، رجل، رجل من اليهود).

---

(1) المعجم الكبير، الطبراني (ج5/ص179/ح5011).

(2) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج4/ص40/ح8074).

(3) دلائل النبوة، البَيْهَقِيّ (ج1/ص319).

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 475).

(5) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 33).

(6) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 188).

(7) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين، العراقي وأخرون (ج3/ 1465).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، تحقيق الأرنؤوط (ج32/ص14/ح19267).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أيّ رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل اليهودي الذي سحر النبي ﷺ، هو **لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ**، وقال بذلك: ابن بطال[1]، وابن عبد البر[2]، والمازري[3]، وابن بشكوال[4]، وابن الأثير[5]، وابن الملقن[6]، والعراقي[7]، وابن حجر[8]، والعيني[9]، والله تعالى أعلم.



---

(1) انظر: شرح صحيح البخارى، ابن بطال (ج5/ 374).

(2) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج8/ 160).

(3) انظر: المعلم بفوائد مسلم، المازري (ج3/ 478).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 660).

(5) انظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير (ج12/ 828).

(6) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج23/ 608).

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج3/1668).

(8) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 295).

(9) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج21/ 279).

المبحث السادس

كتاب القرآن والوصايا

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: كتاب القرآن

وفيه اثنا عشر حديثاً:

الحديث الأول:

(81) قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُوسَى يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[1]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ[2]، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ **رَجُلًا**، قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَقَرَأَ فَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَرْحَمُ اللَّهُ فُلَانًا كَائِنْ مِنْ آيَةٍ أَذْكَرَنِيهَا اللَّيْلَةَ كُنْتُ قَدْ أُسْقِطْتُهَا**»[3].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[4]، ومسلم[5]، وأبو عوانة[6]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[7]، **من طرق: حماد بن أسامة.**

وأخرجه البخاري[8]، ومسلم[9]، والنسائي في الكبرى[10]، وابن حبان[11]، **من طريق: عَبْدَةُ بن سليمان.**

---

(1) حماد: هو بن سلمة بن دينار.

(2) أبيه: هو عروة بن الزبير.

(3) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الْحُرُوفِ وَالْقِرَاءَاتِ (ج4/ص31/ح3970).

(4) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص194/ح5038).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص543/ح788).

(6) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج2/ص459/ح3827).

(7) السنن الكبرى، البيهقي (ج3/ص18/ح472).

(8) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص73/ح6335).

(9) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص543/ح788).

(10) السنن الكبرى، النسائي (ج7/ص253/ح7952).

(11) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج1/ص311/ح107).

وأخرجه مسلم[1]، وابن حبان[2]، **من طريق: محمد بن خازم.**

وأخرجه البخاري، **من طريق: عيسى بن يونس**[3]، **وعَلِيّ بْنُ مُسْهِرٍ**[4]، **وزائدة بن قدامة**[5].

وأخرجه أحمد[6]، **من طريق: وكيع بن الجراح.**

سبعتهم(حماد بن أسامة، وعَبْدَةُ بن سليمان، ومحمد بن خازم، وعيسى بن يونس، وعَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، وزائدة بن قدامة، ووكيع بن الجراح) تابعوا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة، به، بنحوه، وفيهم نفس اللفظ، عدا البخاري ففيه لفظ" قارئاً".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

حماد بن سلمة: مختلط[7]، ولكن لا يضير اختلاطه، فقد توبع من قبل عدد من الثقات منهم حماد بن أسامة، وغيره كما سبق في التخريج.

هشام بن عروة بن الزبير: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[8]، ومختلط، ولكن لا يضير اختلاطه، فعدّه العلائي من القسم لأول الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك[9].

عروة بن الزبير بن العوام: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عائشةﷺ[10].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[11].

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص543/ح788).

(2) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج1/ص311/ح107).

(3) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص172/ح2655).

(4) المرجع السابق (ج6/ص194/ح5042).

(5) المرجع نفسه (ج6/ص193/ح5037).

(6) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج40/ص391/ح24335).

(7) انظر: المختلطين، العلائي (ص 126).

(8) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 26).

(9) انظر: الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، ابن الكيال (ص 460).

(10) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 149) ، وانظر: جامع التحصيل، والعلائي (ص 236).

(11) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج6/ص99/ح3970).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلًا)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الْقَارِئ، هو **عَبْد اللَّهِ بْن يَزِيد الْخَطْمِيُّ**[1]ﷺ، وقال بذلك: عبد الغني الأزدي[2]، والخطيب البغدادي[3]، وابن طاهر المقدسي[4]، وابن بشكوال[5]، والعراقي[6]، وقيل هو: **عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ**، وذكر ذلك ابن بشكوال[7]، والله تعالى أعلم.

والواضح لي بأنه هو عَبْد اللَّهِ بْن يَزِيد الْخَطْمِيُّ، والله تعالى أعلم.



---

(1) عَبْد اللَّه بْن يَزِيدَ ﷺ: بْن حصن بْن عَمْرو بْن الحارث بْن خطمة بْن جشم ابْنُ مَالِك بْن الأوس الْأَنْصَارِيّ الأوسي ثُمَّ الخطمي، يكنى أبا مُوسَى وهو كوفي وله بها دار، شهد الحديبية، وهو ابْنُ سبع عشرة سنة، وشهد ما بعدها، واستعمله عَبْد اللَّه بْن الزُّبَيْر عَلَى الكوفة، وشهد مَعَ عليّ بْن أَبِي طَالِب الجمل، وصفين، والنهروان. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 413).

(2) انظر: الغوامض والمبهمات، عبد الغني بن سعيد الأزدي (ص 57).

(3) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج3/178).

(4) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 101).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 355).

(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج3/1576).

(7) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 355).

الحديث الثاني:

(82) قال الترمذي: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[2]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رضي الله عنه[4] يَقُولُ: بَيْنَمَا **رَجُلٌ** يَقْرَأُ سُورَةَ الكَهْفِ إِذْ رَأَى دَابَّتَهُ تَرْكُضُ، فَنَظَرَ فَإِذَا مِثْلُ الغَمَامَةِ أَوِ السَّحَابَةِ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ مَعَ القُرْآنِ، أَوْ نَزَلَتْ عَلَى القُرْآنِ**»[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6]، ومسلم[7]، والنسائي في الكبرى[8]، والطيالسي[9]، وأحمد[10]، والرُّوياني في مسنده[11]، وأبو يعلى في المسند[12]، وأبو عوانة[13]، وابن حبان[14]، وأبو نعيم في الحلية[15]، **من طرق: أبي إسحاق السبيعي، به، بنحوه،** وفيهم نفس اللفظ" رجل".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

---

(1) أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي.

(2) شعبة: هو ابن الحجاج.

(3) أبو إسحاق: هو السبيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد.

(4) البراء: هو البراء بن عازب رضي الله عنه.

(5) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب فضائل القران، باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ سُورَةِ الكَهْفِ (ج5/ص161/ح2885).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج4/ص201/ح3614).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص547/ح795).

(8) السنن الكبرى، النسائي (ج10/ص262/ح11439).

(9) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص88/ح749).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج30/ص424/ح18474).

(11) مسند الرُّوياني، أبو بكر الرُّوياني (ج1/ص230/ح325).

(12) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج3/ص267 /ح1722).

(13) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج2/ص487/ح3938).

(14) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج3/ص46/ح769).

(15) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج4/ص342).

أبو داود الطيالسي: مدلس، ولا يضير تدليسه، فذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[1].

شعبة بن الحجاج: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي إسحاق السبيعي[2].

أبو إسحاق السبيعي: مختلط ولكن عدّهُ العلائي في القسم الأول من المختلطين[3]، ومدلس من الثالثة[4] ولكن صرح بالسماع من البراء بن عازب ﷺ كما في حديث الدراسة، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن البراء بن عازب ﷺ، بل قال الحافظ أبو بكر البرديجي:" سمع أبو إسحاق من الصحابة من البراء وزيد بن أرقم..." [5].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

قال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجلا)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الْقَارِئ، هو **أُسَيدُ بْنُ حُضَيْرٍ**ﷺ[7].

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 33).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 196).

(3) انظر: المختلطين، العلائي (ص 94).

(4) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 42).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 245).

(6) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص161/ح2885).

(7) أسيد بن حضير ﷺ: أسيد بضم الهمزة أيضًا، هو أسيد بْن حضير بْن سماك بْن عتيك بْن امرئ القيس بْن زيد بْن عبد الأشهل بْن جشم بْن الحارث بْن الخزرج بْن عمرو بْن مالك بْن الأوس الأنصاري الأوسي الأشهلي، وكان أبوه حضير فارس الأوس في حروبهم مع الخزرج، وكان له حصن واقم، وكان رئيس الأوس يَوْم بعاث، وأسلم أسيد قبل سعد بْن معاذ عَلَى يد مصعب بْن عمير بالمدينة، وكان إسلامه بعد العقبة الأولى، وقيل: الثانية، وكان أَبُو بكر الصديق، ﷺ، يكرمه ولا يقدم عليه واحدًا، وشهد العقبة الثانية، وكان نقيبًا لبني عبد الأشهل، وقد اختلف في شهوده بدرًا، وآخى رَسُول اللَّهِ ﷺ بينه وبين زيد بْن ثابت بْن حارثة، وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن. انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج1/ 240).

وقال بذلك: الخطيب البغدادي[1]، وابن بشكوال[2]، وابن الملقن[3]، والعراقي[4]، وابن حجر في الفتح[5]، والله تعالى أعلم.



الحديث الثالث:

(83) قال الترمذي: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا الهَاشِمُ بْنُ القَاسِمِ[7]، عَنْ المُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنْ الحَسَنِ[8]، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ﷺ[9]، أَنَّهُ زَوَّجَ **أُخْتَهُ رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ** عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ، ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً لَمْ يُرَاجِعْهَا حَتَّى انْقَضَتِ العِدَّةُ، فَهَوِيَهَا وَهَوِيَتْهُ، ثُمَّ خَطَبَهَا مَعَ الخُطَّابِ، فَقَالَ لَهُ: «**يَا لُكَعُ أَكْرَمْتُكَ بِهَا وَزَوَّجْتُكَهَا فَطَلَّقْتَهَا، وَاللَّهِ لَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ أَبَدًا آخِرُ مَا عَلَيْكَ**»، قَالَ: «فَعَلِمَ اللَّهُ حَاجَتَهُ إِلَيْهَا، وَحَاجَتَهَا إِلَى بَعْلِهَا»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿**وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ**﴾ [البقرة: 231]- إِلَى قَوْلِهِ - ﴿**وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾ [البقرة: 216] فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلٌ قَالَ: «**سَمْعًا لِرَبِّي وَطَاعَةً**»، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: «**أُزَوِّجُكَ وَأُكْرِمُكَ**»[10].

---

(1) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج1/ 5).

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 782).

(3) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج5/ 159).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج3/1571).

(5) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 299).

(6) عَبْدُ بْنُ حُمَيْد: هو عبد الحميد بن نصر الكشي.

(7) هاشم بن القاسم: هو ابن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر مشهور بكنيته.

(8) الحسن: هو ابن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار.

(9) معقل بْن يسار ﷺ: بْن عَبْد اللَّهِ بْن معبر بْن حراق بْن لأي بْن كعب بْن عبد بْن ثور بْن هذمة بْن لاطم ابْن عثمان بْن عَمْرو بْن أد بْن إلياس بْن مضر المزني، يكنى أبا عَبْد اللَّهِ، وقيل: أَبُو يسار، وَأَبُو عَليّ، ويقال: لولد عثمان وأوس ابني عَمْرو مزينة نسبوا إِلَى أمهم مزينة بنت كلب بْن وبرة، صحب رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وشهد بيعة الرضوان، وسكن البصرة، وَإِلَيْهِ ينسب نهر معقل الَّذِي بالبصرة، وتوفي بِهَا آخر خلافة معاوية، وقد قيل: إنه توفي أيام يزيد بْن معاوية. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج5/ 224).

(10) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القران، باب وَمِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ (ج5/ص217/ح2981).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي[1]، وفيه لفظ" أخت لي، ابن عم لي"، والطبراني في المعجم الكبير[2]، وفيه لفظ" أخته، رجل"، **من طريق: المُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، بنحوه.**

وأخرجه البخاري[3]، والنسائي في الكبرى[4]، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني[5]، والطبراني في المعجم الكبير[6]، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[7]، والبَيْهَقِيّ وفي السنن الكبرى[8]، **من طريق: يونس بن عبيد**، وفيهم لفظ" أختًا لي، رجلًا"، بنحوه.

وأخرجه أبو داود[9]، والنسائي في الكبرى[10]، والطيالسي[11]، والطبراني في المعجم الكبير[12]، والبَيْهَقِيّ وفي الكبرى[13]، **من طريق: عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ**، وفيهم لفظ" أخت لي، ابن عم لي"، بنحوه.

وأخرجه البخاري[14]، ابن حبان[15]، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك [16]، والبَيْهَقِيّ وفي السنن الكبرى[17]، **من طريق: قتادة بن دعامة**، وفيهم لفظ" أخته، رجل"، بنحوه.

ثلاثتهم(يونس بن عبيد، وعَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، وقتادة بن دعامة) تابعوا المُبَارَكَ بْنَ فَضَالَةَ، عن الحسن بن أبي الحسن، به.

---

(1) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص243/ح972).
(2) المعجم الكبير، الطبراني (ج20/ص208/ح477).
(3) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص16/ح5130).
(4) السنن الكبرى، النسائي (ج10/ص33/ح10975).
(5) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ج2/ص323/ح109).
(6) المعجم الكبير، الطبراني (ج20/ص204/ح467).
(7) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج2/ص190/ح2719).
(8) السنن الكبرى، البيهقي (ج7/ص211/ح13750).
(9) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص230/ح2087).
(10) السنن الكبرى، النسائي (ج10/ص32/ح10974).
(11) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص243/ح972).
(12) المعجم الكبير، الطبراني (ج20/ص204/ح468).
(13) السنن الكبرى، البيهقي (ج7/ص167/ح13596).
(14) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص58/ح5331).
(15) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص379/ح4071).
(16) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج2/ص190/ح2719).
(17) السنن الكبرى، البيهقي (ج7/ص167/ح13595).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

المُبَارَك بْنِ فَضَالَةَ: بفتح الفاء وتخفيف المعجمة، أبو فضالة البصري، صدوق يدلس ويسوي، من السادسة، مات سنة ست وستين على الصحيح[1].

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين:" ثِقَة"[2]، وقال أحمد بن حنبل:" مَا روى عَن الْحسن يحْتَج بِهِ"[3]، وقال أبو زرعة:" يدلس كثيرا، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة"[4]، وقال أبو دَاوُد:" إذا قال مُبَارك حدثَنا فَهُوَ ثبت"[5]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال" وَكَانَ يخطىء"[6]، وقال عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ:" كان مبارك ثقة"[7]، استشهد به البخاري في "الصحيح"، وروى له في "الأدب"[8].

وقال ابن معين:" ليس به بأس لم يكن بالكذوب"[9]، وقال في موضع أخر:" الربيع بن صبيح، والمبارك بن فضالة صالحان"[10]، وقال علي بن المديني:" صَالح وسط"[11]، وقال العجلي:" لا بأس به"[12].

وقال ابن سعد:" وَكَانَ فِيهِ ضَعْفٌ"[13]، قال ابن معين:" ضَعِيف هُوَ مثل الرّبيع بن صبيح فِي الضعْف"[14]، وقال علي بن المديني:" عند مبارك أحاديث مناكير"[15]، وقال أبو دَاوُد:" كَانَ

---

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 519).

(2) تاريخ ابن معين، ابن معين، رواية الدوري (ج4/ 83).

(3) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن جنبل، رواية المروذي وغيره (ص 83).

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8/ 339).

(5) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود السجستاني (ص 281).

(6) الثقات، ابن حبان (ج7/ 502).

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8/ 339)، وانظر: الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج7/ 277).

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج27/ 190).

(9) تاريخ ابن معين، ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ 113)

(10) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي(ج15/ 279).

(11) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، علي بن المديني (ص 59).

(12) الثقات، العجلي (ص 419).

(13) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج7/ 277).

(14) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله (ج3/ 10).

(15) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي(ج15/ 279).

مُباركُ بْن فَضَالة شديدَ التدليس"[1]، وقال النسائي:" ضَعِيف"[2]، وقال عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ:" كَانَ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا يُحَدِّثَانِ عَنْ مُبَارَكٍ"[3]، وقال الدارقطني:" لين كثير الخطأ بصري يعتبر به"[4].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو صدوق، مدلس من الثالثة، كما قال ابن حجر، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل فيه: فهو مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن الحسن بن أبي الحسن[5]، ومدلس من الثالثة[6] ولكن لم يصرح بالسماع من الحسن بن أبي الحسن، ولكن قال أحمد بن حنبل:" مَا روى المبارك عَن الْحسن يحْتَج بِهِ"[7]، فهذا يدلل على حدوث السماع بين المبارك والحسن، ولكن لم أعثر على هذه الرواية التي تؤكد السماع بينهما.

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

الحسن بن أبي الحسن: فهو مرسل، وقال أبو حاتم لم يصح للحسن سماع من معقل بن يسار ولكن سُئل أبو زرعة الحسن عن معقل بن يسار أو معقل بن سنان فقال معقل بن يسار أشبه والحسن عن معقل بن سنان بعيد جداً وهذا يقتضي تثبيته السماع من معقل بن يسار[8]، ومدلس من الثانية[9]، فلا يضير تدليسه.

لذا فإسناده حسن؛ لأجل المُبَارَك بْنِ فَضَالَةَ، فهو(صدوق)، وقد توبع من قبل قتادة بن دعامة، وهو ثقة، فبذلك يرتقي السند إلى **صحيح لغيره،** وباقي رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[10].

---

(1) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود السجستاني (ص 281).

(2) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص 98).

(3) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج4/ 224).

(4) سؤالات البرقاني للدارقطني، البرقاني (ص 64).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 273).

(6) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 43).

(7) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن جنبل، رواية المروذي وغيره (ص 83).

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 164).

(9) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 29).

(10) سنن الترمذي، الترمذي(ج5/ص217/ح2981).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (أُخْتَهُ، رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(أخته، رجل، أخت لي، ابن عم لي).

الروايات المعرفة: لم أقف على أي رواية عرفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: ورد في هذا الحديث مبهمان(أخت معقل بن يسار، وزوج أخت معقل بن يسار)، فأما المراد **بالمبهم الأول** أخت معقل بن يسار، قيل: اسْمُهَا **جُمَيْلٌ بِالْجِيمِ مُصَغَّرٌ بِنْتُ يَسَارٍ**، وَقِيلَ اسْمُهَا **لَيْلَى**، وَقِيلَ **فَاطِمَةُ**، وذكر هذه الأقوال ابن حجر في الفتح[1]، والعيني[2]، وَقِيلَ اسْمُهَا **جُمْلٌ**، وقال بذلك: ابن بشكوال[3]، واقتصر العراقي[4]، على ذكر أن اسمها **جُمَيْلٌ بِنْتُ يَسَارٍ**، ولكن قال ابن حجر:" وَيَحْتَمِلُ التَّعَدُّدُ بِأَنْ يَكُونَ لَهَا اسْمَانِ وَلَقَبٌ أَوْ لَقَبَانِ وَاسْمٌ"[5]. والله تعالى أعلم.

وأما المراد **بالمبهم الثاني** زوج أخت معقل بن يسار، الذي طلقها، ورفض معقل أن يرجعها له، هو **أَبُو الْبَدَّاحِ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ**، وقال بذلك: ابن بشكوال[6]، وابن الأثير[7]، والعراقي[8]، وابن حجر في الفتح[9]، وفي الإصابة[10]، والعيني[11]، ولكن قال ابن حجر:" وَاسْتَشْكَلَهُ الذُّهْلِيُّ بِأَنَّ الْبَدَّاحَ تَابِعِيٌّ عَلَى الصَّوَابِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَحَابِيًّا آخَرَ وَجَزَمَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ بِأَنَّهُ الْبَدَّاحُ بْنُ عَاصِمٍ وَكُنْيَتُهُ أَبُو عَمْرٍو فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَهُوَ أَخُو الْبَدَّاحِ التَّابِعِيِّ"[12]، وقيل هو:

---

(1) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 186).

(2) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، والعيني (ج20/ 124).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 293).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج933/2).

(5) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 186).

(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 293).

(7) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج6/ 24).

(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج933/2).

(9) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 186).

(10) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج7/ 30).

(11) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، والعيني (ج20/ 124).

(12) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 186).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، وذكر ذلك ابن حجر في الفتح[1]، والله تعالى أعلم.

وورد في بعض الروايات بأن زوج أخت معقل بن يسار، هو ابن عم له، وقال ابن حجر:" وَفِي هَذَا نَظَرٌ لِأَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ مُزَنِيٌّ وَأَبُو البداح أَنْصَارِي فَيحْتَمل أَنه بن عَمِّهِ لِأُمِّهِ أَوْ مِنَ الرَّضَاعَةِ"[2].



الحديث الرابع:

(84) قال الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ[4]، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ ﷺ[5]، حَدَّثَهُ أَنَّ **رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ** خَاصَمَ الزُّبَيْرَ[6] فِي شِرَاجِ الحَرَّةِ[7] الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ فَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: سَرِّحِ المَاءَ يَمُرُّ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلزُّبَيْرِ: «**اسْقِ يَا زُبَيْرُ وَأَرْسِلِ المَاءَ إِلَى جَارِكَ**». فَغَضِبَ الأَنْصَارِيُّ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَنْ كَانَ ابْنَ عَمَّتِكَ؟ فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: «**يَا زُبَيْرُ اسْقِ وَاحْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الجُدُرِ**» فَقَالَ الزُّبَيْرُ:" وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ، هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿**فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ**﴾[النساء: 65]"[8].

---

(1) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 186).

(2) المرجع السابق، ج9/ 186.

(3) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل الثقفي.

(4) ابن شهاب: هو الزهري.

(5) عبد الله بْن الزُّبَيْر ﷺ: بْن العوام بْن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي، كناه رَسُول اللَّهِ ﷺ باسم جده أَبِي أمه أبى بكر الصديق ﷺ، وسمّاه باسمه. هاجرت أمه أَسْمَاء بِنْت أَبِي بَكْرﷺ، من مكة، وهي حامل بابنها عَبْد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر، فولدته فِي سنة اثنتين من الهجرة بعشرين شهرا من التاريخ. وقيل: إنه ولد فِي السنة الأولى، وَهُوَ أول مولود فِي الإسلام من المهاجرين بالمدينة. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ 905).

(6) الزُّبَيْر: هو ابن العوام بْن خويلد.

(7) (شراج الحَرة): الحرة: الأرض ذات الحجارة السود، و(الشِراج) : جمع شَرجة وهي مسيل الماء من الحَزن إلى السهل. جامع الأصول، ابن الأثير (ج10/ 201).

(8) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القران، باب وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (ج5/ص238/ح3027).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، والنسائي[4]، والترمذي[5]، وابن ماجه[6]، وأحمد[7]، وأبو يعلى[8]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[9]، وابن حبان[10]، والطبراني في المعجم الكبير[11]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[12]، وفي الصغير[13]، **من طريق: اللَّيْثُ بْنُ سَعْد، به، بنحوه،** وبلفظ مقارب" رجل من الأنصار".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

الليث بن سعد: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن شهاب الزهري[14].

ابن شهاب الزهري: مدلس، من المرتبة الثالثة[15]، ولكن صرح بالسماع من عروة بن الزبير كما في حديث الدراسة، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عروة بن الزبير[16].

عروة بن الزبير: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عبد الله بن الزبير[17].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص111/ح2359).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص1829/ح2357).

(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص315/ح3637).

(4) سنن النسائي، النسائي (ج8/ص245/ح5416).

(5) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص636/ح1363).

(6) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج1/ص7/ح15).

(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج26/ص40/ح16116).

(8) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج12/ص189/ح6814).

(9) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج2/ص95/ح633).

(10) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج1/ص203/ح24).

(11) المعجم الكبير، الطبراني (ج13/ص107/ح260).

(12) السنن الكبرى، البيهقي (ج6/ص253/ح11854).

(13) السنن الصغير، البيهقي (ج2/ص332/ح2208).

(14) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 260).

(15) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 45).

(16) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 269).

(17) انظر: المرجع السابق، ص 236.

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة كما جاء في التخريج.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الأنصاري، الذي خَاصَمَ الزُّبَيْرَ ﷺ، قِيلَ إِنَّهُ **حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ**، وَقِيلَ **ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ الأَنْصَارِيُّ**، وقال بذلك: ابن بشكوال[1]، والعراقي[2]، وابن حجر في الفتح[3]، والعيني[4]، وَقِيلَ **حميد الأنصاريّ**، وقال بذلك: ابن عبد البر[5]، وابن حجر في الفتح[6]، والعيني[7]، وَقيل: إِنَّه **ثَعْلَبَة بن حَاطِب**، وقال بذلك: العيني[8]، والله تعالى أعلم.

واستبعد ابن حجر أن يكون المراد بهذا الرجل هو حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ؛ وذلك لِأَن حَاطِبًا لَيْسَ أَنْصَارِيًّا[9].



(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 573).

(2) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1357/3).

(3) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 282).

(4) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج12/ 201).

(5) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 785).

(6) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 282).

(7) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج12/ 201).

(8) انظر: المرجع السابق، ج12/ 201.

(9) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 282).

الحديث الخامس:

(85) قال الترمذي: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ[1] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ[2]، عَنْ سِمَاكٍ[3]، عَنْ عِكْرِمَةَ[4]، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: " مَرَّ **رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ** عَلَى نَفَرٍ[5] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ غَنَمٌ لَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ قَالُوا: مَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ فَقَامُوا فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا غَنَمَهُ، **فَأَتَوْا بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ** ﷻ: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾** [النساء: 94] "[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[7]، وأحمد[8]، وابن أبي عاصم في الديات[9]، وابن حبان[10]، والطبراني في الكبير[11]، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[12]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[13]، **من طريق: عكرمة مولى ابن عباس، بنحوه،** وفيهم لفظ "رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ".

---

(1) عَبْدُ بْنُ حُمَيْد: هو عبد الحميد بن نصر الكشي.

(2) إسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(3) سِمَاكِ: هو ابْن حَرْب.

(4) عكرمة: هو مولى ابن عباس.

(5) (نفر): قال ابن الأثير:" وهُم رَهْط الْإِنْسَانِ وعَشِيرته، وهُو اسْمُ جَمْعٍ، يَقَع عَلَى جَمَاعة مِنَ الرِّجال خاصَّة مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى العَشَرة، وَلَا واحدَ لَهُ مِنْ لَفْظه". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج5/ 93).

(6) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القران، باب وَمِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (ج5/ص240/ح3030).

(7) المصنف في الأحاديث والأثار، ابن أبي شيبة (ج5/ص557/ح28941).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج3/ص467/ح2023).

(9) الديات، ابن أبي عاصم (ج1/ص13).

(10) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج11/ص59/ح4752).

(11) المعجم الكبير، الطبراني (ج11/ص278/ح11731).

(12) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج2/ص256/ح292).

(13) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج9/ص194/ح18267).

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، والنسائي في الكبرى[4]، والصنعاني في التفسير[5]، وابن أبي حاتم في التفسير[6]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[7]، **من طريق: عطاء بن أبي رباح، بنحوه،** وفيهم لفظ "رَجُلاً".

كلاهما(عكرمة مولى ابن عباس، وعطاء بن أبي رباح) عن ابن عباس ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

إسرائيل بن يونس: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن سِمَاكِ بْنِ حَرْب[8].

عكرمة مولى ابن عباس: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن عباس رضي الله عنه[9].

رواته ثقات، عدا:

سِمَاكِ بْنِ حَرْب: سبق ترجمته في حديث رقم 68، وهو **صدوق.**

ولا يضير ما قيل فيه: فهو مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عكرمة مولى ابن عباس[10]، ومختلط[11]، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، ولا يضير اختلاطه، فقد توبع من قبل عطاء بن أبي رباح، كما في التخريج، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهذه الرواية، يروي فيها سماك بن حرب عن عكرمة.

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص47/ح4591).

(2) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص2319/ح3025).

(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص32/ح3974).

(4) السنن الكبرى، النسائي (ج8/ص10/ح8536).

(5) تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق الصنعاني(ج1/ص472/ح625).

(6) تفسير القرآن العظيم، ابن أبي حاتم(ج3/ص1039/ح5825).

(7) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج9/ص194/ح18266).

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 144).

(9) انظر: المرجع السابق، ص 239.

(10) انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 255).

(11) انظر: المختلطين، العلائي (ص 49).

لذا فإسناده ضعيف؛ لاضطراب سِمَاكٍ بن حرب، في روايته عن عكرمة خاصة، وقد توبع من قبل عطاء بن أبي رباح، وهو(**ثقة**) كما في التخريج، فبذلك يرتقي السند إلى **حسن لغيره**، وباقي رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ"[1]، وقال الحاكم:" هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"[2].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة، وبصيغة أخرى وهي:(رجلًا).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي هو من بني سُلَيْم، وقتله الصحابة، وأخذوا غنمه، هو **عَامر بْنُ الأَضْبَطِ الأَشْجَعِيُّ**[3]، وقال بذلك: ابن عبد البر[4]، وابن بشكوال[5]، وابن الأثير[6]، والعراقي[7]، وابن حجر في الفتح[8]. والله تعالى أعلم.



---

(1) سنن الترمذي، الترمذي(ج5/ص240/ح3030).

(2) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج2/ 256).

(3) الأَشْجَعِيُّ: هذه النسبة الى قبيلة هي أشجع. الأنساب، السمعاني (ج1/ 263).

(4) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ 785).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 466).

(6) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج3/ 113).

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1468/3).

(8) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 312).

الحديث السادس:

(86) قال الترمذي: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ[1]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ[2]، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، مَعَ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ[3] وَعَدِيِّ بْنِ بَدَّاءٍ[4]، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بِتَرِكَتِهِ فَقَدُوا جَامًا[5] مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصًا[6] بِالذَّهَبِ، «**فَأَحْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**»، ثُمَّ وَجَدُوا الْجَامَ بِمَكَّةَ، فَقِيلَ: اشْتَرَيْنَاهُ مِنْ عَدِيٍّ وَتَمِيمٍ، فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ، فَحَلَفَا بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، وَأَنَّ الجَامَ لِصَاحِبِهِمْ، قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ**﴾[المائدة: 106] [7].

---

(1) ابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني.

(2) أبيه: هو سعيد بن جبير.

(3) تميم الداري ﷺ: وهو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة بن دراع بن عديّ بن الدار بن هاني بن حبيب بن نمازه بن لخم بن عدي، ينسب إلى الدار، وهو بطن من لخم، يكنى أبا رقية بابنة له تسمى رقية لم يولد له غيرها، كان نصرانيًا، وكان إسلامه في سنة تسع من الهجرة، وكان يسكن المدينة، ثم انتقل منها إلى الشام بعد قتل عثمان ﷺ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/ 193).

(4) عدي بن بدّاء: بتشديد الدال قبلها موحدة مفتوحة، له ذكر في قصة تميم الدّاريّ في نزول قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهادَةُ بَيْنِكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ [المائدة: 106] ، وأما عديّ فقال ابن حبان: له صحبة، وأخرجه ابن مندة، فأنكر عليه ذلك أبو نعيم، وقال: لا يعرف له إسلام، وقال ابن عطيّة: لا يصح لعدي عندي صحبة، وقد وضعه بعضهم في الصحابة، ولا وجه لذكره عندي فيهم، وقوّى ذلك ابن الأثير بأن السياق عند ابن إسحاق: فأمرهم رسول اللَّه ﷺ أن يستحلفوا عديّا بما يعظم على أهل دينه.
قلت(ابن حجر): وإنما أخرجته في هذا القسم، لقول ابن حبان، فقد يجوز أن يكون أطلع على أنه أسلم بعد ذلك، ثم وجدت في تفسير مقاتل بعد أن ساق القصة بطولها: فقال النبيّ صلى اللَّه عليه وسلّم لتميم: «ويحك يا تميم، أسلم يتجاوز اللَّه عنك»، فأسلم وحسن إسلامه. ومات عدي بن بدّاء نصرانيا. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج4/ 387).

(5) قَوْله: (جَاما): قال العيني" والجام هُوَ الكأس" عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج14/ 76).

(6) قَوْله: (مخوصاً) قال العيني" مَعْنَاهُ: مَنْقُوشًا فِيهِ خطوط طوال دقاق كالخوص، وَهُوَ ورق النّخل" عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج14/ 76).

(7) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القران، باب وَمِنْ سُورَةِ المَائِدَةِ (ج5/ص259/ح3060).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، **من طريق: علي بن عبد الله**، وأخرجه أبو داود[2]، **من طريق: الحسن بن علي**، وأخرجه البيهقي في الصغير[3]، **من طريق: علي بن المديني.**

ثلاثتهم(علي بن عبد الله، والحسن بن علي، وعلي بن المديني) تابعوا سفيان بن وكيع عن يحيى بن أدم، به، بنحوه، وفيهم نفس اللفظ" رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ".

وأخرجه أبو يعلى في المسند[4]، والطحاوي في شرح مشكل الأثار[5]، والطبراني في المعجم الكبير[6]، والدارقطني[7]، وأبو نعيم في المعرفة[8]، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[9]، **من طريق: عَبْدِ المَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ**، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار[10]، والدارقطني[11]، **من طريق: عطاء بن السائب.**

كلاهما (عَبْدِ المَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْر، وعطاء بن السائب) عن سعيد بن جبير، به، بنحوه، وفيهم نفس اللفظ" رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ، رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

سفيان بن وكيع: بن الجراح أبو محمد الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل فسقط حديثه، من العاشرة[12].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج4/ص13/ح2780).

(2) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص307/ح3606).

(3) السنن الصغير، البيهقي (ج4/ص156/ح3309).

(4) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج4/ص338 /ح2458).

(5) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج11/ص457/ح4546).

(6) المعجم الكبير، الطبراني (ج12/ص75/ح12509).

(7) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج5/ص297/ح4348).

(8) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج4/ص2197/ح5507).

(9) معرفة السنن والأثار، البيهقي (ج14/ص281/ح19949).

(10) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج11/ص457/ح4547).

(11) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج5/ص298/ح4349).

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 245).

أقوال النقاد في الراوي:

سُئِلَ أحمد بن حنبل عَن سُفْيَان بن وَكِيع قبل أَن يَمُوت بأيام عشرَة أَو أقل، يكْتب عَنهُ فَقَالَ" نعم مَا أعلم إِلَّا خيرا" [1].

وقال ابن حبان:" كان شيخا فاضلا صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه"[2]، وذكره ابن شاهين في جملة الثقات[3].

وقال أبو زرعة: لا يُشتغل به، وكان يتهم بالكذب[4]، وقال أبو حاتم:" لين"[5]، وقال النسائي:" ليس بثقة"[6]، وقال في موضع آخر:" ليس بشيء"[7]، وقال ابن خُزَيْمة" فإنَّ ورَّاقه أدخَلَ عليه أحاديثَ، فرواها، وكلَّمناه، فلم يَرْجِعْ عنها، فاستخَرْتُ اللهَ، وتركْتُ الروايةَ عنه"[8]، وقال مسلمة بن القاسم في كتاب «الصلة»: "كوفي ضعيف الحديث"[9]، وقال ابن عدي:" يتكلمون فيه لأشياء لقنوه"[10]، وقال مرة أخرى:" ولسفيان بْن وكيع حديث كثير وإنما بلاؤه أنه كان يتلقن ما لقن ويقال: كان له وراق يلقنه من حديث موقوف يرفعه وحديث مرسل فيوصله أو يبدل في الإسناد قوما بدل قوم كما بينت طرفا منه في هذه الأخبار التي ذكرتها"[11].

وقال الدارقطني: "لَيِّنٌ، تَكلَّموا فيه"[12]، وقال الخليلي في (الإرشاد):" ضعفوه، وكان له وراق أدخل في حديثه ما ليس له فقال له الكوفيون ويحك أفسدت شيخنا وابن شيخنا، روى عنه الحفاظ ثم تركوا حديثه"[13]، وقال الذهبي:" ضعيف"[14]، فقد ابتُلِيَ بورَّاقٍ له أدخَلَ في كتبِهِ

(1) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله (ج2/ 47).

(2) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج4/ 124).

(3) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص 106).

(4) انظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4/ 231).

(5) المرجع السابق، ج4/ 232.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج4/ 124).

(7) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص 55).

(8) علل الحديث، ابن أبي حاتم (ج1/ 136).

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج5/ 420).

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج4/ 479).

(11) المرجع السابق، ج4/ 482.

(12) سؤالات السلمي للدارقطني، السلمي (ص 180).

(13) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج5/ 420).

(14) الكاشف، الذهبي (ج1/ 449).

أحاديثَ مناكيرَ، ونصحَهُ أبو حاتمٍ الرازيُّ وابنُ خُزَيْمة، وبيَّن له أبو حاتم كيف يميِّز ما أُدْخِلَ عليه، فلم يأخُذْ بِنُصْحه، فسقَطَتْ رواياتُهُ [1].

خلاصة القول في الراوي: قلت: هو ضعيف، فإن ورّاقه أدخل عليه أحاديث وكُلّم في شأنها فلم يرجع عنها فتركت الرواية عنه، والله تعالى أعلم.

عَبْد الْملك بْن سَعِيد بْن جُبَير: الأسدي مولاهم الكوفي، لا بأس به، من السادسة[2].

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات[3]، وقال أبو حاتم:" لا بأس به"[4]، وقال الذهبي:" صدوق"[5].

خلاصة القول في الراوي: قلت: هو صدوق، والله تعالى أعلم.

ورواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

يحيى بن آدم: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن يحيى بن زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة[6].

يحيى بن زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ[7].

سعيد بن جبير: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن عباس ﷺ[8].

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل سفيان بن وكيع، فهو ضعيف، وقد توبع من قبل علي بن المديني، وغيره، وهو **(ثقة)،** فبذلك يرتقي السند إلى **حسن لغيره،** وباقي رجاله ثقات، عدا عَبْد الْملك بْن سَعِيد بْن جُبَير فهو صدوق.

وقال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَهُوَ حَدِيثُ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ"[9].

---

(1) انظر: علل الحديث، ابن أبي حاتم (ج1/ 135).

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 363).

(3) الثقات، ابن حبان (ج7/ 95).

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ 352).

(5) الكاشف، الذهبي (ج1/ 664).

(6) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 296).

(7) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي (ص 343).

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 182).

(9) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص259/ح3060).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، رَجُلَانِ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث أكثر من مبهم، وهم (الرجل السَّهْمِيِّ الذي مات في أرض ليس بها مسلم، والرجلان من أولياء هذا السَّهْمِيِّ)، فأما المراد **بالمبهم الأول** الرجل السَّهْمِيِّ الذي مات قيل: هُوَ **بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَارِيَّةَ**، وقال بذلك: ابن بشكوال[1]، والعراقي[2]، وذكر ابن حجر[3]، والعيني[4]، ذلك القول، وقالا قيل هو: **بُزَيْلٌ**.

وأما المراد **بالمبهم الثاني** والرَّجُلانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، قيل هما: **عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْمُطَّلِّبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ**، وقال بذلك: ابن بشكوال[5]، والعراقي[6]، والعيني[7]، والله تعالى أعلم.



---

(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 337).
(2) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1480/3).
(3) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج5/ 410).
(4) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج14/ 76).
(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 338).
(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1480/3).
(7) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج14/ 76).

الحديث السابع:

(87) قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ[1] قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ[2] قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو[3] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ[4]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ **يَهُودِيٌّ** بِسُوقِ المَدِينَةِ: لَا وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى البَشَرِ، قَالَ: فَرَفَعَ **رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ** يَدَهُ فَصَكَّ بِهَا وَجْهَهُ، قَالَ: تَقُولُ هَذَا وَفِينَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " **﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ﴾** [الزمر: 68] **فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَرَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلِي، أَمْ كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ؟ وَمَنْ قَالَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ بْنِ مَتَّى فَقَدْ كَذَبَ**"[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[6]، وفيه لفظ" رجل من اليهود، ورجل من الأنصار"، وأحمد[7]، وفيه لفظ" يهودي، ورجل من الأنصار"، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[8]، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن حبان[9]، وفيه لفظ" رجل من اليهود، ورجل من الأنصار"، **من طريق: محمد بن عمرو بن علقمة.**

وأخرجه البخاري[10]، ومسلم[11]، وأبو داود[12]، أحمد[13]، **من طريق: ابن شهاب الزهري**، وفيهم نفس اللفظ" رجل من اليهود، ورجل من المسلمين".

---

(1) أَبُو كُرَيْب: هو مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ الهَمْدَانِيُّ.

(2) عبدة بن سليمان: هو الكلابي أبو محمد الكوفي.

(3) محمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص.

(4) أبو سلمة: اختلف في اسمه فقيل عبد الله، وقيل إسماعيل، بن عبد الرحمن بن عوف، وهو مشهور بكنيته.

(5) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القران، باب وَمِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ (ج5/ص373/ح3245)

(6) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص1428/ح4274).

(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج15/ص509/ح9821).

(8) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج13/ص385/ح5351).

(9) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج16/ص301/ح7311).

(10) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص120/ح2411).

(11) صحيح مسلم، مسلم، (ج4/ص1844/ح2373).

(12) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص217/ح4671).

(13) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج13/ص29/ح7586).

كلاهما(محمد بن عمرو بن علقمة، وابن شهاب) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، به، بنحوه.

وأخرجه البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، وأحمد[4]، والطبراني في مسند الشامين[5]، **من طريق: عبد الرحمن بن الأعرج**، وفيهم نفس اللفظ" رجل من اليهود، ورجل من المسلمين"، عدا أبي داود فيه لفظ" رجل من اليهود، والمسلم".

وأخرجه البخاري[6]، والطبراني في مسند الشامين[7]، **من طريق: سعيد بن المسيب**، وفيهم نفس اللفظ" رجل من اليهود، ورجل من المسلمين".

كلاهما(عبد الرحمن بن الأعرج، وسعيد بن المسيب) تابعا أبا سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ، بنحوه.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

محمد بن عمرو: بن علقمة بن وقاص، الليثي المدني، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح[8].

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين:" ثقة"[9]، وقال علي بن المديني:" كَانَ ثقة"[10]، وقال النسائي:" ثقة"[11]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال "وَكَانَ يُخطئ"[12]، وذكره ابن شاهين في جملة "الثقات"[13]،

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص120/ح2411).

(2) صحيح مسلم، مسلم، (ج4/ص1844/ح2373).

(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص217/ح4671).

(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج13/ص29/ح7586).

(5) مسند الشامين، الطبراني (ج4/ص171/ح3027).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج4/ص157/ح3408).

(7) مسند الشامين، الطبراني (ج4/ص171/ح3027).

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 499).

(9) تاريخ ابن معين، ابن معين، رواية ابن محرز (ج1/ 107).

(10) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، علي بن المديني (ص 94).

(11) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج26/ 217).

(12) الثقات، ابن حبان (ج7/ 377).

(13) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص 201).

وروى له البخاري مقرونا بغيره، ومسلم في المتابعات، واحتج به الباقون[1].

وقال ابن المبارك:" لم يكن به بأس"[2]، وقَال يَحْيى القطان:" رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث"[3]، وقال أبو حاتم:" صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ"[4]، وقال النسائي:" ليس به بأس"[5]، وقال ابن عدي:" وَلِمُحَمَّدِ بْنِ عَمْرو بْنِ عَلْقَمَةَ حَدِيثٌ صَالِحٌ وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَنْفَرِدُ عَنْهُ بِنُسْخَةٍ وَيَغْرُبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَرَوَى عَنْهُ مَالِكٌ غَيْرَ حَدِيثٍ فِي الْمُوَطَّأِ وَغَيْرُهُ وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بأس به"[6]، وقال الخليلي:" يكتب حديثه ولا يحتج به"[7]، وقال الذهبي:" حسن الحَدِيث"[8]، وقال في موضع أخر:" صدوق"[9].

وقال ابن سعد:" وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يُسْتَضْعَفُ"[10]، وقال ابن معين:" ما زال الناس يتقون حديث، وقيل له وما علة ذلك؟ قال: كان محمد بن عمرو يحدث مرة عن أبى سلمة بالشئ رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة"[11]، وقال علي بن المديني:" وَكَانَ يحيى بن سعيد يُضعفهُ بعض الضعْف"[12]، وقال الجوزجاني:" ليس بقوي الحديث ويشتهى حديثه"[13]، وقال يعقوب بن شيبة في "مسنده الفحل":" هو وسط وإلى الضعف ما هو"[14]، وقال أبو أحمد الحاكم:" ليس بالحافظ عندهم"[15]، وقال ابن القيسراني:" هَذَا لَيْسَ بِشَيْء"[16]، وذكره ابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكون"[17].

---

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج26/ 217).
(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج10/ 301).
(3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج7/ 456).
(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8/ 31).
(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج26/ 217).
(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج7/ 458).
(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج10/ 301).
(8) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج2/ 621).
(9) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص 165).
(10) الطبقات الكبرى، ابن سعد(ص 363).
(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج8/ 31).
(12) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، علي بن المديني (ص 94).
(13) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص 243).
(14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج10/ 301).
(15) المرجع السابق، ج10/ 301.
(16) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني (ج5/ 2702).
(17) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي (ج3/ 88).

خلاصة القول في الراوي: قلت هو صدوق له أوهام، كما قال ابن حجر، وقد توبع من قبل ابن شهاب الزهري، وهو (ثقة) فبذلك ينتفي علة الوهم، ويبقى صدوق، والله تعالى أعلم.

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

أبو سلمة بن عبد الرحمن: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي هريرة ﷺ[1].

لذا فإسناده حسن؛ لأجل محمد بن عمرو بن علقمة، فهو صدوق له أوهام، وقد توبع من قبل ابن شهاب الزهري، وهو (ثقة)، والمتابعة تنفي الوهم، فبذلك يرتقي السند إلى **صحيح لغيره،** وباقي رجاله ثقات.

قال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[2].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (يَهُودِيٌّ، ورَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة، وصيغة أخرى وهي:(رجل من اليهود، رجل من المسلمين) و(رجل من اليهود، ورجل من الأنصار).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: ورد في هذا الحديث مبهمان(الرَّجُلُ الأنصاري الَّذِي لَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، والْيَهُودِيِّ)، فأما المراد **بالمبهم الأول** الرَّجُلُ الأنصاري الَّذِي لَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، هو **أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ** ﷺ، وقال بذلك: ابن بشكوال[3]، وابن الملقن[4]، والعراقي[5]، وابن حجر[6]، وهنا تعارض بين أن هذا الرجل هو من الأنصار، كما في حديث الدراسة، وبين من قال بأن هذا الرجل الذي لطم اليهودي هو أبو بكر ﷺ، ومع العلم أن أبا بكر الصديق من المهاجرين، ولكن أجاب على ذلك

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 213).

(2) سنن الترمذي، الترمذي(ج5/ص373/ح3245)

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 301).

(4) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج29/ 615).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1461/3).

(6) انظر: فتح الباري شرح صيح البخاري، ابن حجر (ج6/ 444).

ابن حجر حيث قال :" باحتمال أن يكون الْمُرَادُ بِالْأَنْصَارِ الْمَعْنَى الْأَعَمَّ فَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﷺ، مِنْ أَنْصَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَطْعًا بَلْ هُوَ رَأْسُ مَنْ نَصَرَهُ وَمُقَدَّمُهُمْ وَسَابِقُهُمْ"(1).

وأما المراد **بالمبهم الثاني** الْيَهُودِيِّ، قيل هُوَ **فِنْحَاصٌ**، وقال بذلك: ابن بشكوال(2)، نقلاً عن ابن إسحاق، وابن الملقن(3)، بينما قال ابن حجر" وَلَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِ هَذَا الْيَهُودِيّ"(4)، والله تعالى أعلم.



الحديث الثامن:

(88) قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ مُوسَى(5)، عَنْ الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(6)، عَنْ البَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: **﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾**[الحجرات: 4] قَالَ قَامَ **رَجُلٌ** فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ(7)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**ذَاكَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ**»(8).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى(9)، والرُّوياني في مسنده(10)، وأبو نعيم في التاريخ(11)، **من طريق: الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِد، به، بنحوه**، وبنفس اللفظ "رجل".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

---

(1) المرجع السابق، ج6/ 444.

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 301).

(3) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج29/ 615).

(4) فتح الباري شرح صيح البخاري، ابن حجر (ج6/ 443).

(5) الفضل بن موسى: هو السيناني، أبو عبد الله المروزي.

(6) أبو إسحاق: هو السبيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد.

(7) (شين) قال ابن الأثير الشين:" الذم والعيب". جامع الأصول في أحاديث الرسول، (ج2/ 363).

(8) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القران، باب وَمِنْ سُورَةِ الحُجُرَاتِ (ج5/ص387/ح3267).

(9) السنن الكبرى، النسائي (ج10/ص267/ح11451).

(10) المسند الرُّوياني، أبو بكر الرُّوياني (ج1/ص223).

(11) تاريخ أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني (ج2/ص266).

الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[1].

أبي إسحاق السبيعي: مختلط، ولكن عدّهُ العلائي في القسم الأول من المختلطين[2]، ومدلس من الثالثة[3] ولكن لم يصرح بالسماع من البراء بن عازب ﵁، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن البراء بن عازب ﵁، بل قال الحافظ أبو بكر البرديجي:" سمع أبو إسحاق من الصحابة من البراء وزيد بن أرقم..." [4].

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل أبي إسحاق السبيعي، فهو مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع من البراء بن عازب ﵁، ولتحسين الترمذي لهذا الحديث، **فلعل** أبا إسحاق السبيعي، صرح بالسماع من البراء بن عازب ﵁، في رواية لم أعثر عليها.

قال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ"[5].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي قال" إِنَّ حَمْدِي زَيْنٌ وَإِنَّ ذَمِّي شَيْنٌ"، هو: **الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ،** وقال بذلك: الخطيب البغدادي[6]، وابن عبد البر[7]، وابن بشكوال[8]، وابن الأثير في أسد

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 20).

(2) انظر: المختلطين، العلائي (ص 94).

(3) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 42).

(4) جامع التحصيل، العلائي (ص 245).

(5) سنن الترمذي، الترمذي(ج5/ص387/ح3267).

(6) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج1/ 14).

(7) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/ 103).

(8) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 357).

الغابة[1]، وفي جامع الأصول[2]، والعراقي[3]، وقيل هو: **دُرَيْد بْن الصمَّة**، وذكر ذلك: ابن بشكوال[4]، والعراقي[5].

والواضح لي بأنه الأَقْرَعُ بْنُ حَابِس، وذلك لوجود أكثر من شاهد يدلل على أنه هو القائل، والله تعالى أعلم.



الحديث التاسع:

(89) قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ[6] قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[7]، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[8]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ :" أَنَّ **رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ** بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا قُوتُهُ وَقُوتُ صِبْيَانِهِ، فَقَالَ **لِامْرَأَتِهِ:** نَوِّمِي الصِّبْيَةَ، وَأَطْفِئِي السِّرَاجَ، وَقَرِّبِي **لِلضَّيْفِ** مَا عِنْدَكِ"، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿**وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ**﴾ [الحشر:9]"[9].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[10]، ومسلم[11]، والنسائي في الكبرى[12]، وابن أبي شيبة في المصنف[13]،

---

(1) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج1/ 264).

(2) انظر: جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير(ج12/ 1024).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1525/3).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 357).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1525/3).

(6) أَبُو كُرَيْب: هو مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ الهَمْدَانِيُّ.

(7) وكيع: هو ابن الجراح.

(8) أبو حازم: هو سلمان الأشجعي.

(9) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القران، باب وَمِنْ سُورَةِ الحَشْرِ(ج5/ص409/ح3304).

(10) صحيح البخاري، البخاري (ج5/ص34/ح3798) وفي الأدب المفرد(ج1/ص258/ح740).

(11) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1624/ح2054).

(12) السنن الكبرى، النسائي (ج10/ص295/ح11518).

(13) المصنف، ابن أبي شيبة (ج7/ص127/ح34705).

وأبو عوانة[1]، وابن حبان[2]، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[3]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[4]، وفي الشعب[5]، **من طريق: أَبِي حَازِمٍ الأشجعي، به،** وفيه قصة، عدا مسلم، والنسائي، وابن أبي شيبة، بنحوه، وبلفظ مقارب" رجل من الأنصار، وامرأته، والضيف (رجلا)"، عدا أبي عوانة ففيه لفظ" أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ، أَضَافَ رَجُلًا".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته كلهم ثقات.

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" [6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، لِامْرَأَتِهِ، لِلضَّيْفِ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: وقفت على رواية عرّفت أحد المبهمين، وهي:(أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ، أَضَافَ رَجُلًا).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث أكثر من مبهم وهم (رجل من الأنصار استضاف عنده ضيف رسول الله ﷺ، امرأة هذا الرجل، الضيف الذي نزل عند رجل من الأنصار)، فأما المراد **بالمبهم الأول** الرجل الذي استضاف الضيف قيل هو: **ثابت بْن قيس بْن شماس الْأَنْصَارِيّ**[7]، وقال بذلك:

---

(1) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج5/ص201).

(2) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج16/ص254/ح7264).

(3) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج4/ص145/ح7176).

(4) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج4/ص310/ح7802).

(5) شعب الإيمان، البيهقي (ج5/ص139/ح3203).

(6) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص409/ح3304).

(7) ثابت بن قيس ﷺ: بن شماس بن ظهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، وأمه امرأة من طي، يكنى أبا مُحَمَّد، وقيل: يكنى أبا عَبْد الرحمن، وكان خطيب الأنصار، ويقال له خطيب رسول الله ﷺ كما يقال الحسّان شاعر النبي ﷺ، شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد. وقتل يوم اليمامة شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/200).

الخطيب البغدادي[1]، وابن بشكوال[2]، وابن الملقن[3]، والعراقي[4]، وابن حجر في الفتح[5]، والعيني[6]، وقيل هو: **أَبُو طَلْحَة زيد بْن سَهْلٌ**، وقال بذلك: ابن بشكوال[7]، والعراقي[8]، والعيني[9]، وقيل هو: **أَبُو طَلْحَة**، وقال بذلك: الخطيب البغدادي[10]، ولكن لم يحدد من هو أبو طلحة، وهكذا عُرّف في رواية أبي عوانة، كما في التخريج، وقال ابن حجر معقباً على كلام الخطيب البغدادي في عدم تحديد من هو أبو طلحة: "وَكَأَنَّهُ اسْتَبْعَدَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ زَيْدَ بْنَ سَهْلٍ مَشْهُورٌ لَا يَحْسُنُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ فَقَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ وَالثَّانِي أَنَّ سِيَاقَ الْقِصَّةِ يُشْعِرُ بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَتَعَشَّى بِهِ هُوَ وَأَهْلُهُ حَتَّى احْتَاجَ إِلَى إِطْفَاءِ الْمِصْبَاحِ وَأَبُو طَلْحَةَ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ كَانَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا فَيَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ بِتِلْكَ الصِّفَةِ مِنَ التَّقَلُّلِ وَيُمْكِنُ الْجَوَابُ عَنِ الِاسْتِبْعَادَيْنِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"[11]، وَقِيلَ هُوَ: **عَبْدُ اللَّهِ بن رَوَاحَة**، وقال بذلك: ابن بشكوال[12]، والعراقي[13]، وابن حجر في الفتح[14]، والعيني[15]، وَقِيلَ هُوَ: **أَبُو هُرَيْرَةَ** ﷺ رَاوِي الْحَدِيثِ، وذكر بذلك: ابن حجر في الفتح[16]، ولكن قال ابن حجر معقباً على هذه الأقوال "وَالصَّوَابُ الَّذِي يَتَعَيَّنُ الْجَزْمُ بِهِ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ مَا وَقَعَ عِنْدَ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(1) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج6/ 399).
(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 456).
(3) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج20/ 377).
(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1549/3).
(5) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج7/ 119).
(6) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج16/ 264).
(7) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 456).
(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1549/3).
(9) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج16/ 264).
(10) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج6/ 399).
(11) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج7/ 120).
(12) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 457).
(13) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1549/3).
(14) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج7/ 120).
(15) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج16/ 264).
(16) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج7/ 120).

فُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ عَنْ أَبِيهِ بِإِسْنَادِ الْبُخَارِيِّ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ وَبِذَلِكَ جَزَمَ الْخَطِيبُ لَكِنَّهُ قَالَ أَظُنُّهُ غَيْرَ أَبِي طَلْحَةَ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ الْمَشْهُورِ "[1] والله تعالى أعلم.

وأما المراد **بالمبهم الثاني** وهو امرأة هذا الرجل: لم أقف على اسمها، وتختلف باختلاف هذا الرجل، وأما المراد **بالمبهم الثالث**، وهو الضيف الذي نزل عند رجل من الأنصار لم أقف على اسمه. والله تعالى أعلم.



الحديث العاشر:

(90) قال الترمذي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ[2]، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[3]، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ[4]، عَنْ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُوَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ[5] وَالمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ[6] فَقَالَ ﷺ: «**انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ[7] فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا فَأْتُونِي بِهِ**»، فَخَرَجْنَا تَتَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِي مِنْ كِتَابٍ، قُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيِنَّ الثِّيَابَ، قَالَ: فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا[8] قَالَ: فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي

(1) المرجع السابق، ج7/ 120.
(2) ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِيُّ.
(3) سفيان: هو ابن عيينة.
(4) عمرو بن دينار: هو المكي أبو محمد الأثرم.
(5) الزبير ﷺ: هو ابن العوام.
(6) المقداد بْن الأسود ﷺ: نسب إِلَى الأسود بْن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بْن زهرة الزهري، لأنه كَانَ تبناه وحالفه في الجاهلية، فقيل المقداد ابن الأسود، وَهُوَ المقداد بْن عَمْرو بْن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد الهراويّ، من بهراء بن عمرو بن الحاف ابن قضاعة. وقيل: بل هُوَ كندي من كندة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج4/ 1480).
(7) (خَاخٍ): قال ابن الأثير:" هِيَ بخَاءَيْن مُعْجَمتين: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 86).
(8) (عِقَاصِهَا) قال ابن الأثير:" أَيْ ضَفَائِرِهَا، جَمْع عَقِيصَة أَوْ عِقْصَة. وَقِيلَ: هُوَ الخيْط الَّذِي تُعْقَصُ بِهِ أَطْرَافُ الذَّوائب، وَالْأَوَّلُ الوَجْه". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج3/ 276).

بَلْتَعَةَ إِلَى أُنَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ ﷺ: «**مَا هَذَا يَا حَاطِبُ؟**» قَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ المُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَارْتِدَادًا عَنْ دِينِي وَلَا رِضًا بِالكُفْرِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ»، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ ﷺ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: " **إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ** ". قَالَ: وَفِيهِ أُنْزِلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ {**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ**} [الممتحنة:1]"[1].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، **من طريق: قتيبة بن سعيد**[2]**، وعلي بن عبد الله**[3]**، والحميدي**[4].

وأخرجه مسلم[5]، **من طريق: عمرو الناقد، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو بكر ابن أبي شيبة.**

وأخرجه أبو داود[6]، **من طريق: مسدد.**

وأخرجه البزار[7]، **من طريق: أحمد بن أبان القرشي.**

جميعهم(قتيبة بن سعيد، وعلي بن عبد الله، والحميدي، وعمرو الناقد، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وأبو بكر بن أبي شيبة) تابعوا ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، به، بنحوه، وفيهم نفس اللفظ" الظعينة".

---

(1) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القران، باب وَمِنْ سُورَةِ المُمْتَحِنَةِ (ج5/ص409/ح3305).

(2) صحيح البخاري، البخاري (ج5/ص145/ح4274).

(3) المرجع السابق (ج4/ص59/ح3007).

(4) المرجع نفسه (ج6/ص149/ح4890).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص1941/ح2494).

(6) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص47/ح2650).

(7) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج2/ص162/ح530).

وأخرجه البخاري[1]، وأحمد[2]، وابن حبان[3]، **من طريق: أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عن علي ابن أبي طالب ﷺ، بنحوه،** فيهم نفس اللفظ "امرأة".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

ابن أبي عمر: العَدَنِيُّ، سبقت ترجمته في حديث رقم36، وهو **صدوق.**

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

سفيان بن عيينة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[4]،

ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عمرو بن دينار[5]، وتغير حفظه بأخرة، ولكن عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين[6].

عمرو بن دينار المكي: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[7]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن الحسن بن محمد" ابن الحنفية"[8].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[9].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ظَعِينَةً)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة، وصيغة أخرى وهي:(امرأة).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج4/ص76/ح3081) وفي الأدب المفرد(ج1/ص156/ح438).

(2) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج2/ص195/ح827).

(3) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج16/ص57/ح7119).

(4) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 32).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 186).

(6) انظر: المختلطين، العلائي (ص 47).

(7) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 22).

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 243).

(9) سنن الترمذي، الترمذي(ج5/ص411/ح3305).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بهذه الظعينة التي أرسل إليها رسول الله ﷺ بعض أصحابه، وكانت حاملة لكتاب حاطب بن أبي بلتعة، قيل هي: **أُمُّ سَارَّةَ مَوْلاةٌ لِقُرَيْشٍ،** وقال بذلك: عبد الغني الأزدي(1)، والخطيب البغدادي(2)، وابن طاهر المقدسي(3)، وقيل هي: **سَارَّةُ**، وقال بذلك: ابن بشكوال(4)، وذكر العراقي كلا القولين(5).



الحديث الحادي عشر:

(91) قال الترمذي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ(6)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(7)، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ(8)، سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ – قَالَ سُفْيَانُ: يَرَوْنَ أَنَّهَا غَزْوَةُ بَنِي المُصْطَلِقِ(9) فَكَسَعَ رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ المُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَقَالَ الأَنْصَارِيُّ: يَا لِلأَنْصَارِ، فَسَمِعَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «**مَا بَالُ دَعْوَى**

---

(1) انظر: الغوامض والمبهمات، عبد الغني بن سعيد الأزدي (ص 75).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج2/ 129).

(3) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 130).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 253).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج3/1652).

(6) ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العَدَنِيُّ.

(7) سفيان: هو ابن عيينة.

(8) عمرو بن دينار: هو المكي أبو محمد الأثرم.

(9) غَزْوَةُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ:(وَقْتُهَا) : قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ بَعْضَ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَرَجَبًا، ثُمَّ غَزَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ، فِي شَعْبَانَ سَنَةَ سِتٍّ.

(سَبَبُ غَزْوِ الرَّسُول لَهُم) : قَالَ ابْنُ إسْحَاقَ: بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ بَنِي الْمُصْطَلِقِ يَجْمَعُونَ لَهُ، وَقَائِدُهُمْ الْحَارِثُ ابْنُ أَبِي ضِرَارٍ أَبُو جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، زَوْجِ رَسُول الله ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهِمْ خَرَجَ إلَيْهِمْ، حَتَّى لَقِيَهُمْ عَلَى مَاءٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: الْمُرَيْسِيعُ، مِنْ نَاحِيَةِ قَدِيدٍ إلَى السَّاحِلِ، فَتَزَاحَفَ النَّاسُ وَاقْتَتَلُوا، فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، وَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ، وَنَفَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَفَاءَهُمْ عَلَيْهِ. السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام(ج2/ 290،289).

الجَاهِلِيَّةِ؟» قَالُوا: رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ كَسَعَ[1] رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**دَعُوهَا فَإِنَّهَا مُنْتِنَةٌ**»، فَسَمِعَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ، فَقَالَ: أَوَقَدْ فَعَلُوهَا؟ وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ، فَقَالَ عُمَرُ[2]: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا المُنَافِقِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**دَعْهُ لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ**»[3].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[4]، ومسلم[5]، والنسائي في الكبرى[6]، والطيالسي[7]، وعبد الرزاق في المصنف[8]، والحميدي[9]، وأحمد[10]، وأبو يعلى في المسند[11]، وابن حبان[12]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[13]، **من طريق: عمرو بن دينار المكي، به، بنحوه**، وبلفظ مقارب" رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

ابن أبي عمر: العَدَنِيُّ، سبقت ترجمته في حديث رقم36، وهو **صدوق**.

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

---

(1) " كَسَعَ رَجُلًا": قال ابن الأثير:" الرَّقيق، مِنَ الكَسْع وَهُوَ ضَرْب الدُّبُرِ، أَيْ ضَرَب دُبُرَه بيَده" النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 173).

(2) عمر: هو ابن الخطاب ﷺ .

(3) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القران، باب وَمِنْ سُورَةِ المُنَافِقِينَ (ج5/ص417/ح3315).

(4) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص154/ح4905).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص1998/ح2584).

(6) سنن النسائي الكبرى، النسائي (ج8/ص136/ح8812).

(7) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص279/ح1814).

(8) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج9/ص468/ح18041).

(9) مسند الحميدي، الحميدي (ج2/ص327/ح1275).

(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص469/ح14632).

(11) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج3/ص356 /ح1824).

(12) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج13/ص330/ح5990).

(13) السنن الكبرى، البيهقي (ج9/ص55/ح17866).

سفيان بن عيينة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[1]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عمرو بن دينار[2]، وتغير حفظه بأخرة، ولكن عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين[3].

عمرو بن دينار المكي: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[4]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن جابر ين عبد الله ﷺ[5].

لذا فإسناده صحيح؛ لان رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ، رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث مبهمان، وهما(الرجل المهاجري، والرجل الأنصاري)، فأما **المراد بالمبهم الأول** وهو الرجل المهاجري الذي كسع الأنصاري، فقيل هو: **جَهْجَاهُ بْنُ مَسْعُودٍ**[7]، وأما **المراد بالمبهم الثاني** وهو الرجل الأنصاري، فقيل هو: **سِنَانُ بْنُ وَبْرٍ الْجُهَنِيُّ**[8].

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 32).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 186).

(3) انظر: المختلطين، العلائي (ص 47).

(4) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 22).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 243).

(6) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القران، باب وَمِنْ سُورَةِ المُنَافِقِينَ (ج5/ص417/ح3315).

(7) جهجاه الغفاري: مدني، وهو جهجاه بن مسعود، ويقال ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار، يقال: إنه شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة، وكان قد شهد مع رسول الله ﷺ غزوة المريسيع، وكان يومئذ أجيرًا لعمر بن الخطاب ﷺ، ووقع بينه وبين سنان بن وبرة الجهني في تلك الغزاة شر، فنادى جهجاه الغفاري: يا للمهاجرين! ونادى سنان يا للأنصار! وكان حليفًا لبني عوف بن الخزرج، فكان ذلك سبب قول عَبْد الله ابن أبى بن سلول في تلك الغزوة: لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذل، مات بعد عثمان ﷺ عنه بيسير. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/ 268).

(8) سِنَانُ بْنُ وَبْرٍ الْجُهَنِيُّ: قال ابن عبد البر: هو سنان بن تيم الجهني، حليف لبني عوف بن الخزرج. ويقَالَ سنان بن وبرة الجهني، غزا مع رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المريسيع، وهي غزوة بني المصطلق، وكان شعارهم يومئذ يا منصور، أمت أمت. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر(ج2/ 656).

وقال بذلك: ابن عبد البر[1]، وابن بشكوال[2]، وابن الأثير[3]، والعراقي[4]، وابن حجر في الإصابة[5]، والله تعالى أعلم.



الحديث الثاني عشر:

(92) قال الترمذي: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ[6]، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ[7] قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ ابْنُ يَزِيدَ[8]، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ[9]، عَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**تُحْشَرُونَ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا**[10]»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: أَيُبْصِرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟ قَالَ: «**يَا فُلَانَةُ**» ﴿**لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ**﴾[عبس: 37]" [11].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[12]، ومسلم[13]، والنسائي[14]، والحميدي[15]، وابن أبي شيبة في المصنف[16]،

---

(1) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر(ج1/ 268).

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 102).

(3) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير(ج1/ 574).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج2/1302).

(5) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج3/ 159).

(6) عَبْدُ بْنُ حُمَيْد: هو عبد الحميد بن نصر الكشي.

(7) محمد بن الفضل: هو السدوسي أبو النعمان البصري.

(8) ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ: هو الأحول أبو زيد البصري.

(9) عكرمة: هو مولى ابن عباس.

(10) (غُرْلًا) قال ابن الأثير:" الغُرْل: جَمْعُ الأَغْرَل، وَهُوَ الأَقْلَف. والغُرْلَة: القُلْفة". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج3/ 362).

(11) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب تفسير القران، باب وَمِنْ سُورَةِ عَبَسَ (ج5/ص432/ح3332).

(12) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص109/ح6525).

(13) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص2194/ح2860).

(14) سنن النسائي، النسائي (ج4/ص114/ح2081).

(15) مسند الحميدي، الحميدي (ج1/ص433/ح489).

(16) المصنف في الأحاديث والأثار، ابن أبي شيبة (ج7/ص86/ح34395).

وأحمد[1]، والدارمي[2]، وأبو يعلى[3]، وابن حبان[4]، والطبراني في الكبير[5]، **من طريق: سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﷺ، مختصرًا**، دون ذكر لفظ الإبهام.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

هِلَالِ بْنِ خَبَّابٍ: العبدي مولاهم أبو العلاء البصري، نزيل المدائن، صدوق، تغير بأخرة، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين[6].

أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين:" ثقة"[7]، وقال أحمد بن حنبل:" شيخ ثقة"[8]، وقال محمد بن عبد الله بن عمار، والمفضل بن غسان الغلابي:" ثقة"[9]، وقال ابن الجنيد:" قلت ليحيى بن معين: فثقة هو؟ قال: ثقة مأمون"[10]، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي:" كَانَ يَنْزِلُ الْمَدَائِنَ ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ، عَمِلَ فِيهِ السِّنُّ"[11]، وقال مرة أخرى:" ثقة"[12]، وقال أبو حاتم:" ثقة صدوق"[13]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال:" يخطئ وَيُخَالف"[14].

(1) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج3/ص395/ح1913).

(2) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1847/ح2844).

(3) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج4/ص285/ح2396).

(4) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج16/ص311/ح7318).

(5) المعجم الكبير، الطبراني (ج12/ص83/ح12550).

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 575).

(7) تاريخ ابن معين، يحيى بن معين، رواية الدوري (ج4/ 83)، وفي تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص 223).

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج9/ 75).

(9) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج14/ 75-76).

(10) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، يحيى بن معين (ص 342).

(11) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي (ج3/ 90).

(12) المرجع السابق، ج3/ 198.

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج9/ 75).

(14) الثقات، ابن حبان (ج7/ 574).

وقال ابن شاهين:" ثِقَة"[1]، وقال الذهبي:" ثقة"[2]، وقال ابن عدي:" وأرجو أنه لا بأس بِهِ"[3].

ولا يضير ما قيل فيه: فقال ابن حبان:" كان ممن اختلط في آخر عمره فكان يحدث بالشيء على التوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد وأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك"[4]، ولكن قال ابن الجنيد:" سألت يحيى بن معين عن هلال بن خباب، وقلت: إن يحيى القطان يزعم أنه تغير قبل أن يموت واختلط، فقال يحيى بن معين: "لا، ما اختلط ولا تغير"، قلت ليحيى: فثقة هو؟ قال: ثقة مأمون"[5].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة، والله تعالى أعلم.

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

محمد بن الفضل السدوسي: قال ابن حبان:" اختلط في آخر عمره، وتغير حتى كان لا يدرى ما الحديث فوقع في حديثه المناكير، وإذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل، ولم يحتج بشيء منه"[6]، ولكن اعترض العلائي على قول ابن حبان حيث قال:" هذا غلو، وإسراف من ابن حبان، فقد روى عنه البخاري الكثير في الصحيح، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، والناس، واحتج به مسلم. وقال فيه الدارقطني: تغير بأخرة، وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر، وهو ثقة. فهذا معارض لقول ابن حبان، والله أعلم"[7].

عكرمة مولى ابن عباس: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن عباس رضي الله عنه[8].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[9].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امْرَأَةٌ)، لم أقف على أي صيغة إبهام.

---

(1) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص 253).

(2) الكاشف، الذهبي (ج2/ 340).

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج8/ 430).

(4) المجروحين، ابن حبان (ج3/ 87).

(5) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، يحيى بن معين (ص 342).

(6) المختلطين، العلائي (ص 116).

(7) المرجع السابق، ص 117.

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 239).

(9) سنن الترمذي، الترمذي(ج5/ص432/ح3332).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالمرأة التي قالت للنبي ﷺ،" أَيُبْصِرُ أَوْ يَرَى بَعْضُنَا عَوْرَةَ بَعْضٍ؟"، قيل هي: **أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ بِنْتُ أبي بكر**رضي الله عنها، وَقِيلَ هِيَ: **أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ سَوْدةُ بِنْتُ زَمْعَةَ**، وقال بذلك: ابن بشكوال[1]، والعراقي[2]، والله تعالى أعلم.

---

(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 218).

(2) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج3/1769).

المطلب الثاني: كتاب الوصايا

وفيه حديث واحد:

الحديث الأول:

(93) قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[2]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ[3]، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ **رَجُلًا** أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ **أُمِّي** افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا[4] وَلَمْ تُوصِ، وَإِنِّي أَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ لَتَصَدَّقَتْ، فَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا وَلِيَ أَجْرٌ؟ فَقَالَ ﷺ: «**نَعَمْ**»[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6]، ومسلم[7]، وأبو داود[8]، والنسائي[9]، ومالك[10]، وابن أبي شيبة في المصنف[11]،وابن راهويه في المسند[12]، وأحمد[13]، وأبو يعلى في المسند[14]،و ابن خزيمة[15]،

---

(1) إسحاق بن منصور: هو ابن بهرام.

(2) أَبُو أُسَامَةَ: هو حماد بن أسامة.

(3) أبيه: هو عروة بن الزبير.

(4) (إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نفسُها) قال ابن الأثير:" أَيْ مَاتَتْ فَجأة وأُخِذَت نفسُها فَلْتَة. يُقَالُ: افْتَلَتَهُ إِذَا اسْتَلَبه. وافْتُلِتَ فلانٌ بِكَذَا إِذَا فُوجِئَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَسْتعِدّ لَهُ. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج3/ 467).

(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، كتاب الوصايا، باب مَنْ مَاتَ وَلَمْ يُوصِ هَلْ يُتَصَدَّقُ عَنْهُ (ج2/ص906/ح2717).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص102/ح1388).

(7) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص696/ح1004).

(8) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص118/ح2881).

(9) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص250/ح3649).

(10) الموطأ، مالك بن أنس (ج2/ص760/ح53).

(11) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج3/ص58/ح12077).

(12) مسند اسحاق بن راهويه، اسحاق بن راهويه(ج2/ص250/ح751).

(13) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج40/ص295/ح24251).

(14) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج7/ص410 /ح4434).

(15) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج4/ص124/ح2499).

وأبو عوانة[1]، وابن حبان[2]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[3]، **من حديث عائشة ﷺ، بنحوه**، وبلفظ مقارب" رجل، وأمي".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

حماد بن أسامة: مدلس، ولا يضير تدليسه، فذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[4].

هشام بن عروة بن الزبير: مدلس، ولا يضير تدليسه، فذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[5]، ومختلط، ولكن لا يضير اختلاطه، فعدّه العلائي من القسم لأول الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك[6].

عروة بن الزبير بن العوام: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها[7].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[8].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امرأة)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

---

(1) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج3/ص494/ح5821).

(2) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج8/ص140/ح3353).

(3) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج4/ص102/ح7103).

(4) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 30).

(5) انظر: المرجع السابق (ص 26).

(6) انظر: المختلطين، العلائي (ص 126).

(7) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 149) ، وانظر: جامع التحصيل، والعلائي (ص 236).

(8) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، تحقيق الأرنؤوط (ج4/ص20/ح2717).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث مبهمان،(الرجل الذي جاء يسأل النبي ﷺ، عن شأن أمه، وأم هذا الرجل الذي ماتت فجأة قبل أن توصي)، فأما المراد **بالمبهم الأول**، وهو الرجل، قيل هو: **أَبُو ثَابِتٍ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ**، وقال بذلك: الخطيب البغدادي[1]، وابن عبد البر[2]، والعراقي[3]، وابن حجر في الفتح[4]، وأما المراد **بالمبهم الثاني**، وهو أم ذلك الرجل، وهي أم سعد بن عبادة، قيل هي: **عمْرَة بنت سعد بن عَمْرو**[5]، وَقيل: **عمْرَة بنت مَسْعُود بن قيس بن عَمْرو** وَهِي من بني النجار، وقال بذلك: ابن حجر في الفتح[6]، والله تعالى أعلم.



---

(1) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج2/ 103).

(2) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج7/ 257).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/490).

(4) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 271).

(5) عمرة بنت سعد بن عمرو ﷺ : بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار أم سعد بن عبادة كذا سماها المستغفري، وقيل: عمرة بنت سعد بن قيس، وقال أبو عمر: عمرة بنت مسعود بن قيس بن عمرو ابن زيد مناة بن عدي بن عمرو أم سعد بن عبادة، توفيت سنة خمس من الهجرة، وحديثها مشهور، ولم تسم في الحديث. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 199).

(6) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 271).

المبحث السابع

كتاب البيوع، والأطعمة، والأشربة، والنوم، والسفر، والرضاع، والإجارة.

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: كتاب البيوع

وفيه حديث واحد:

الحديث الأول:

(94) قال النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[1]، عَنْ مَالِكٍ[2]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ ابْنِ وَعْلَةَ الْمِصْرِيِّ أَنَّهُ: سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ عَمَّا يُعْصَرُ مِنَ الْعِنَبِ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ: أَهْدَى **رَجُلٌ** لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةَ خَمْرٍ[3]، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**هَلْ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَهَا؟**»، فَسَارَّ، وَلَمْ أَفْهَمْ مَا سَارَّ كَمَا أَرَدْتُ، فَسَأَلْتُ إِنْسَانًا إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ سَارَرْتَهُ»، قَالَ: أَمَرْتُهُ أَنْ يَبِيعَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا، حَرَّمَ بَيْعَهَا**»، فَفَتَحَ الْمَزَادَتَيْنِ[4] حَتَّى ذَهَبَ مَا فِيهِمَا[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[6]، والنسائي في الكبرى[7]، ومالك[8]، وأحمد[9]، والدارمي[10]، وأبو يعلى[11]،

---

(1) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل الثقفي.

(2) مالك: هو ابن أنس.

(3) (رَاوِيَةَ خَمْرٍ) قال ابن الأثير:" الرَّوَايَا مِنَ الْإِبِلِ: الحَواملُ لِلْمَاءِ، واحدَتُها رَاوِيَةٌ، فشبَّهها بِهَا. وَمِنْهُ سُميت الْمَزَادَةُ رَاوِيَة. وَقِيلَ بالعَكْس". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 279).

(4) (الْمَزَادَتَيْنِ): قال ابن الأثير:" المَزَادَةِ هو الظّرف الذى يحمل فيه الماء، كالرّواية والقِرْبَةِ والسَّطِيحة، والجمعُ: المَزَاوِدُ. وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير(ج4/ 324).

(5) سنن النسائي، النسائي، كِتَابُ الْبُيُوعِ، باب بَيْعُ الْخَمْرِ(ج7/ص307/ح4664).

(6) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1206/ح1579).

(7) السنن الكبرى، النسائي (ج6/ص80/ح6215).

(8) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص846/ح12).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج3/ص480/ح2041).

(10) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص1335/ح2148).

(11) مسند أبي يعلى، أبو يعلى الموصلي (ج4/ص462/ح2590).

وأبو عوانة[1]، وابن حبان[2]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[3]، **من طريق: ابْنِ وَعْلَةَ الْمِصْرِيِّ، بنحوه،** وفيهم نفس اللفظ" رجل"، عدا أحمد، والدارمي، ففيهما لفظ" كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدِيقٌ مِنْ ثَقِيفٍ أَوْ مِنْ دَوْسٍ".

وأخرجه الطبراني في الكبير[4]، وفي الأوسط[5]، **من طريق: عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّاد، جزءً منه،** دون ذكر لفظ الإبهام.

كلاهما(ابْنُ وَعْلَةَ الْمِصْرِيِّ، وعَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّاد) عن ابن عباس ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

ابْنُ وَعْلَةَ الْمِصْرِيِّ: عبد الرحمن بن وعلة بفتح الواو وسكون المهملة، المصري، صدوق، من الرابعة[6].

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين[7]، والعجلي[8]، والنسائي[9]: ثقة، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[10]، وقال في موضع آخر:" من ثقات أهل مصر"[11]، ذكره يعقوب بن سفيان في ثقات التابعين من أهل مصر[12]، وقال أبو حاتم:" شيخ"[13].

خلاصة القول في الراوي: قلت: هو ثقة، والله تعالى أعلم.

---

(1) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج5/ص108/ح7986).
(2) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج11/ص317/ح4942).
(3) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج6/ص19/ح11042).
(4) المعجم الكبير، الطبراني (ج10/ص339/ح10842).
(5) المعجم الأوسط ، الطبراني (ج8/ص68/ح7984).
(6) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 352).
(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ 296).
(8) الثقات، العجلي (ص 300).
(9) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج6/ 293).
(10) الثقات، ابن حبان (ج5/ 105).
(11) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان (ص 195).
(12) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج6/ 294).
(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ 296).

ورواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[1]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ[2].

زَيْد بْنِ أَسْلَم العدوي: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[3]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عبد الرحمن بن وعلة المصري[4].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة، وبصيغة أخرى وهي:(كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَدِيقٌ مِنْ ثَقِيفٍ أَوْ مِنْ دَوْسٍ).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرَّجُلِ الَّذِي أَهْدَى الْخَمْرَ لِرَسُول اللَّهِ ﷺ، قيل هو: **أبو رقية تميم بن أَوْسٍ الدَّارِيُّ**، وقيل هو: **رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ يُكْنَى أَبَا تَمَّامٍ**، وقال بكلا القولين: الخطيب البغدادي[5]، وَقيل هُوَ: **نَافِعُ بْنُ كَيْسَانَ الدِّمَشْقِيُّ** وَقيل هُوَ: **أَبُو عَامر الثَّقَفِيّ**، وقال بكلا القولين: ابن بشكوال[6]، وذكر العراقي جميع الأقوال السابقة[7].



(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).
(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).
(3) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 20).
(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج9/ص188/ح5232).
(5) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج5/ 367).
(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج88/1).
(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج692/1).

المطلب الثاني: كتاب الأطعمة

وفيه حديثان:

الحديث الأول:

(95) قال أبو داود: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ[1]، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ[2]، عَنْ أَبِي بِشْرٍ[3]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ **خَالَتَهُ**، أَهْدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَمْنًا، وَأَضُبًّا[4]، وَأَقِطًا[5]، «**فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ، وَمِنَ الْأَقِطِ، وَتَرَكَ الْأَضُبَّ، تَقَذُّرًا**» وَأُكِلَ عَلَى مَائِدَتِهِ وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[7]، وفيه لفظ" أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ"، وفي موضع أخر[8]، وفيه لفظ" أَنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ بِنْتَ الحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ، أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ"، ومسلم[9]، وفيه لفظ" أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، والنسائي[10]، وفيه لفظ" أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، والطيالسي[11]، وفيه لفظ" أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، وابن الجعد[12]،وفيه لفظ" أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ"، وأحمد[13]، وفيه لفظ" أَنَّ خَالَتَهُ أُمَّ حُفَيْدٍ، أَهْدَتِ الَى رَسُولِ اللَّهِ"،

---

(1) حفص بن عمر: هو ابن الحَارِثِ بنِ سَخْبَرَةَ.

(2) شعبة: هو ابن الحجاج.

(3) أبو بشر: هو جعفر بن إياس.

(4) (أَضُبّاً) قال ابن الأثير:" الأَضُبُّ: جمع قلّة للضَّبّ". جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير (ج7/420).

(5) (أَقِطا) قال ابن الأثير:" الأقط: لبن جامد يابس". جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير (ج7/420).

(6) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الأطعمة، باب فِي أَكْلِ الضَّبِّ (ج3/ص353/ح3793).

(7) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص155/ح2575).

(8) المرجع السابق (ج9/ص110/ح7358).

(9) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1544/ح1947).

(10) سنن النسائي، النسائي (ج7/ص199/ح4319).

(11) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج4/ص348/ح2744).

(12) مسند ابن الجعد، علي بن الجعد (ج1/ص258/ح1711).

(13) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج4/ص148/ح2299).

وفي موضع آخر[1]، وفيه لفظ" أَنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ بِنْتَ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ، خَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ"، وأبو يعلى في المسند[2]، وفيه لفظ" أهدت أم حفيد خالتي ابنة الحارث إلى رسول الله ﷺ"، وأبو عوانة [3]، وفيه لفظ" أَهْدَتْ خَالَتِي أُمُّ حُفَيْدٍ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، وابن حبان[4]، وفيه لفظ" أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَتِي بِنْتُ الْحَارِثِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، والطبراني في المعجم الكبير[5]، وفيه لفظ" أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ"، وأبو نعيم في المعرفة[6]، وفيه لفظ" أَهْدَتْ خَالَتِي أُمُّ حُفَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ"، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[7]، وفيه لفظ" أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ"، **من طريق: أبي بشر جعفر بن إياس، به، بنحوه.**

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

شعبة بن الحجاج: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أَبِي بِشْرٍ جعفر بن إياس[8].

سعيد بن جبير: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن عباس رضي الله عنهما[9].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[10].

---

(1) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج5/ص164/ح3040).

(2) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج4/ص223/ح2335).

(3) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج5/ص39/ح7705).

(4) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج12/ص26/ح5223).

(5) المعجم الكبير، الطبراني (ج12/ص49/ح12440).

(6) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج6/ص3488).

(7) السنن الكبرى، البيهقي (ج9/ص543/ح19417)

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 196).

(9) انظر: المرجع السابق، ص 182.

(10) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج5/ص612/ح3793).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (خَالَتَهُ أَهْدَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم، كما جاء في التخريج، وهي:(أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ بِنْتَ الحَارِثِ بْنِ حَزْنٍ، أَهْدَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَهْدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ خَالَتَهُ أُمَّ حُفَيْدٍ، أَهْدَتِ الَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ أُمَّ حُفَيْدٍ بِنْتَ الْحَارِثِ ابْنِ حَزْنٍ، خَالَةَ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَهْدَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أهدت أم حفيد خالتي ابنة الحارث إلى رسول الله).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بخَالَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، التي أهدت رسول الله ﷺ، بعض الطعام، قال الخطيب البغدادي: "اسْمُ خَالَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذِهِ: **هُزَيْلَةُ**، وَقِيلَ: **حُفَيْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ** وَتُكْنَى: أُمُّ عَقِيقٍ، وَقِيلَ: أُمُّ حُفَيْدٍ"[1]، وقال ابن بشكوال:" خَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ هِيَ **أُمُّ حَفِيدٍ**، يُقَالُ لَهَا أُمُّ حُفَيْنٍ وَأُمُّ عُفَيْنٍ قَالَ الْبَاهِلِيّ اسْمهَا هزيلة"[2]، وذكر العراقي كلا القولين[3].

والواضح لي: بأن خالة ابن عباس ﷺ، هي أُمُّ حَفِيدٍ، واسمها هزيلة بنت الْحَارِث[4]، كما سبق ذلك في التخريج، وكما قال ابن حجر في الفتح[5]، والله تعالى أعلم.



---

(1) الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج5/ 358).

(2) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 511).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج669/1).

(4) هزيلة بنت الحارث ﷺ : هي أم حفيد واسمها هزيلة بنت الحارث الهلالية وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين، وهي أيضا خالة ابن عباس، وخالد بن الوليد، وهي التي أهدت السمن والأقط والأضب إلى رسول الله ﷺ، فأكل السمن والأقط، ولم يأكل الضباب، تركها تقذرا، وأكلت على مائدته ﷺ، وكانت تسكن البادية. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج7/ 306).

(5) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج13/ 332).

الحديث الثاني:

(96) قال الترمذي: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ[2]، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَافَهُ **ضَيْفٌ كَافِرٌ**، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ، فَحُلِبَتْ فَشَرِبَ، ثُمَّ أُخْرَى فَشَرِبَهُ، ثُمَّ أُخْرَى فَشَرِبَهُ، حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ، ثُمَّ أَصْبَحَ مِنَ الغَدِ، فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ، فَحُلِبَتْ فَشَرِبَ حِلَابَهَا[4]، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِأُخْرَى فَلَمْ يَسْتَتِمَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**المُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ**»[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[6]، والنسائي في الكبرى[7]، ومالك[8]، وأحمد[9]، وأبو عوانة[10]، وابن حبان[11]، **من طريق: أَبِي صالح السمان، بنحوه**، وفيهم نفس اللفظ" ضَيْفٌ كَافِرٌ".

وأخرجه البخاري[12]، والنسائي في الكبرى[13]،وابن ماجه[14]،والطيالسي[15]،وأحمد[16]،

(1) معن: هو ابن عيسى بن يحيى الأشجعي.

(2) مالك: هو ابن أنس.

(3) أبيه: هو أبو صالح ذكوان السمان.

(4) (حِلابها) قال ابن الأثير:" الحِلاب: الإناء الذي يحلَب فيه، وأراد به اللبن الذي هو قدر حِلابها". جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير (ج7/ 407).

(5) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الأطعمة، باب مَا جَاءَ أَنَّ المُؤْمِنَ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ (ج4/ص267/ح1819).

(6) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1632/ح2063).

(7) السنن الكبرى، النسائي (ج6/ص308/ح6866).

(8) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص924/ح10).

(9) المسند، أحمد بن حنبل (ج14/ص463/ح8879).

(10) المستخرج، أبو عوانة (ج5/ص209/ح8420).

(11) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج1/ص379/ح162).

(12) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص72/ح5397).

(13) السنن الكبرى، النسائي (ج6/ص270/ح6741).

(14) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص1084/ح3256).

(15) مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج4/ص255/ح2643).

(16) المسند، أحمد بن حنبل (ج15/ص221/ح9377).

وأبو عوانة[1]، **من طريق: أَبِي حَازِمٍ الأشجعي، مختصرًا**، دون ذكر لفظ الإبهام، عدا البخاري، فيه لفظ" رجلًا".

وأخرجه البخاري[2]، ومالك[3]، وأحمد[4]، وابن حبان[5]، **من طريق: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، مختصرًا**، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[6]، وأحمد[7]، والدارمي[8]، وأبو عوانة[9]، **من طريق: أبي سلمة بن عبد الرحمن، مختصرًا**، دون ذكر لفظ الإبهام.

ثلاثتهم(أَبو حَازِمٍ الأشجعي، والأعرج، وأبو سلمة بن عبد الرحمن) تابعوا أبا صالح السمان، عن أبي هريرة ﷺ .

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

معن بن عيسى: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن مالك بن أنس[10]، بل وقال أبو حاتم: "هو أثبت أصحاب مالك"[11].

مالك بن أنس: مدلس ومرسل، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[12]، كما ولم يذكر أحد أنه أرسل عن **سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ**[13].

---

(1) المستخرج، أبو عوانة (ج5/ص210/ح8428).

(2) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص72/ح5396).

(3) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص924/ح9).

(4) المسند، أحمد بن حنبل (ج12/ص464/ح7497).

(5) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج1/ص378/ح161).

(6) المصنف، ابن أبي شيبة (ج5/ص143/ح24548).

(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج15/ص383/ح9621).

(8) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص1299/ح2086).

(9) المستخرج، أبو عوانة (ج5/ص210/ح8427).

(10) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 284).

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 542).

(12) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(13) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

أبو صالح: ذكوان السمان مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ[1].

ورواته ثقات، عدا:

سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِح: ذكوان السمان، أبو يزيد المدني، صدوق، تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقرونا وتعليقا، من السادسة، مات في خلافة المنصور[2].

أقوال النقاد في الراوي:

قَال سفيان بْن عُيَينة:" كنا نعد سهيل بْن أبي صالح ثبتا في الحديث"[3]، وقال ابن سعد:" وَكَانَ ثِقَةٌ كَثِيرَ الْحَدِيثِ"[4]، وقال يحيى بن معين:" أَبُو صَالح السمان كَانَ لَهُ ثَلَاثَة بَنِينَ سُهَيْل بن أَبى صَالح وَعباد بن أَبى صَالح وَصَالح بن أَبى صَالح كلهم ثِقَة"[5]، وقال العجلي:" ثقة"[6]، وقال النسائي:" ثقة"[7]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال:" وَكَانَ يخطىء"[8]، وذكره ابن شاهين في "الثقات" وقال: من الْمُتْقِينَ وَإِنَّمَا توقي فِي غلط حَدِيثه مِمَّن يَأْخُذ عَنهُ"[9]، وقال الحاكم:" سهيل أحد أركان الحديث، وقد أكثر مسلم الرواية عنه في الأصول والشواهد الا أن غالبها في الشواهد"[10]، وقال الخليلي:" ثقة"[11]، وقال ابن عبد البر:" ثقة"[12]، وقال الذهبي:" ثِقَة تغير حفظه"[13]، وقال في موضع آخر:" أحد العلماء الثقات وغيره أقوى منه"[14]، وقال ابن حجر:" ثقة"[15].

---

(1) انظر: العلائي، جامع التحصيل (ص 174).
(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 259).
(3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج4/ 523).
(4) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ص 345).
(5) تاريخ ابن معين، يحيى بن معين، رواية الدوري (ج3/ 182).
(6) المرجع السابق، ج3/ 182.
(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج6/ 152).
(8) الثقات، ابن حبان (ج6/ 418).
(9) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص 108).
(10) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج4/ 264).
(11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي (ج6/ 151).
(12) المرجع السابق، ج6/ 152.
(13) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج1/ 289).
(14) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي(ص 96).
(15) لسان الميزان، ابن حجر (ج7/ 240).

قال أحمد بن حنبل:" ما اصلح حديثه"[1]، وقال أبو حاتم:" يكتب حديثه ولا يحتج به"[2]، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم:" سألت أبا زرعة عن سهيل بن أبي صالح هو أحب إليك أو العلاء ابن عبدالرحمن؟ فقال: سهيل أشبه وأشهر وأبوه أشهر قليلا"[3]، وقال النسائي:" ليس به بأس"[4]، وقال ابن عدي:" وحدث سهيل عن جماعة، عن أبيه وهذا يدل على ثقة الرجل وعلى تمييز الرجل وتمييز بين ما سمع من أبيه ليس بينه وبين أبيه أحد وبين ما سمع من سمي والأعمش وغيرهما من الأئمة وسهيل عندي مقبول الأخبار ثبت لا بأس به"[5]، وقال أبو الفتح الأزدي:" صدوق، إلا أنه أصابه برسام في آخر عمره فذهب بعض حديثه"[6]، وقال الذهبي:" صدوق مشهور ساء حفظه"[7].

قال يحيى بن معين:" صُوَيْلِحٌ، وَفِيهِ لِينٌ"[8]، وقال في موضع آخر:" سهيل حديثه قريب من السواء حديثه ليس بحجة أو قريب من هذا وليس بالقوي في الحديث"[9]، وقَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ:" مَاتَ أَخٌ لِسُهَيْلٍ، فَوَجَدَ عَلَيْهِ، فَنَسِيَ كَثِيْراً مِنَ الحَدِيْثِ"[10].

وروى له البخاري مقرونا بغيره[11].

ولا يضير ما قيل فيه: فقد تغير حفظه بآخرة، ولكن عدّهُ العلائي في القسم الأول من المختلطين[12]، وَقِيْلَ: إِنَّ مَالِكاً إِنَّمَا أَخَذَ عَنْهُ قَبْلَ التَّغَيُّرِ[13].

خلاصة القول في الراوي: قلت: هو صدوق، والله تعالى أعلم.

---

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4/ 247).

(2) الثقات، العجلي (ص 210).

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج4/ 247).

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج12/ 227).

(5) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج4/ 526).

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج4/ 264).

(7) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي(ص 252).

(8) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج2/ 155).

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج4/ 523).

(10) انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي(ج6/ 172).

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج4/ 526).

(12) انظر: المختلطين، العلائي (ص 50).

(13) انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي(ج6/ 172).

لذا فإسناده حسن؛ لأجل سهيل بن أبي صالح فهو صدوق، وباقي رجاله ثقات.

قال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ"[1].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ضَيْفٌ كَافِرٌ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة كما جاء في التخريج، وصيغة أخرى، وهي: **(رجلًا)**.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالضيف الكافر الذي ضاف عند رسول الله ﷺ، أختلف فيه، فقيل هو: **أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ**، وقال بذلك: عبدالغني الأزدي[2]، والخطيب البغدادي[3]، وابن بشكوال[4]، وقيل هو: **نَضْلَةُ بْنُ عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ**، وقال بذلك: عبدالغني الأزدي[5]، وابن بشكوال[6]، وقيل هو: **ثُمَامَةُ ابْنُ أُثَالٍ**، وَقِيلَ **أَبُو غَزْوَانَ**، وقال بذلك: ابن بشكوال[7]، وقال ابن بشكوال:" هَذَا الضَّيْفُ الْمَذْكُورُ اخْتُلِفَ فِيهِ كَثِيرًا فَقِيلَ وَهُوَ الأَكْثَرُ إِنَّهُ **جَهْجَاهُ الْغِفَارِيُّ**"[8]، وذكر العراقي جميع الأقوال السابقة[9]، والله تعالى أعلم.



(1) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص267/ح1819).

(2) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد (ص 155).

(3) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج5/ 349).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج231/1).

(5) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد (ص 155).

(6) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج230/1).

(7) انظر: المرجع السابق، ج232/1.

(8) المرجع نفسه، ج228/1.

(9) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج686/1).

المطلب الثالث: كتاب الأشربة

وفيه حديثان:

الحديث الأول:

(97) قال النسائي: قَالَ: الْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ[1]، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ[2]، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ[3]، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ[4]ﷺ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «**إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ فُلَانٍ رِيحَ شَرَابٍ، فَزَعَمَ أَنَّهُ شَرَابُ الطِّلَاءِ**[5]**، وَأَنَا سَائِلٌ عَمَّا شَرِبَ، فَإِنْ كَانَ مُسْكِرًا جَلَدْتُهُ**»، فَجَلَدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ، الْحَدَّ تَامًّا[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في الكبرى[7]، ومالك[8]، وفيهما لفظ" إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ فُلَانٍ رِيحَ شَرَابٍ"، وعبد الرزاق في المصنف[9]، وفيه لفظ" إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رِيحَ الشَّرَابِ"، وابن أبي شيبة في المصنف[10]، وفيه لفظ" ذُكِرَ لِي أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ، وَأَصْحَابَهُ شَرِبُوا شَرَابًا"، والطحاوي في شرح معاني الآثار[11]، وفيه لفظ" إِنِّي وَجَدْتُ آنِفًا مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رِيحَ الشَّرَابِ"، والطبراني

---

(1) ابن القاسم: هو عبد الرحمن بن القاسم.

(2) ملك: هو ابن أنس.

(3) ابن شهاب: هو الزهري.

(4) السائب بْن يَزِيدَ ﷺ: بْن سَعِيد بْن ثمامة بْن الأسود وقيل: السائب بْن يَزِيدَ بْن سَعِيد بْن عائد بْن الأسود بْن عَبْد اللَّهِ بْن الحارث، وهو المعروف بابن أخت نمر، يكنى أبا يزيد، قيل: إنه كناني ليثي، وقيل: أزدي، وقيل: كندي، وقال ابن شهاب: هو من الأزد، وعداده في بني كنانة، وقيل: إنه هذلي، وهو حليف أمية بْن عبد شمس، ولد في السنة الثانية من الهجرة. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير(ج2/ 401).

(5) (الطِّلَاء) قال ابن الأثير:" بِالْكَسْرِ والمدِّ: الشَّرابُ المطبوخُ مِنْ عَصِير العِنَب". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج3/ 137).

(6) سنن النسائي، النسائي، كتاب الأشربة، باب ذِكْرُ الْأَخْبَارِ الَّتِي اعْتَلَّ بِهَا مَنْ أَبَاحَ شَرَابَ السُّكْرِ (ج8/ص326/ح5708).

(7) السنن الكبرى، النسائي (ج5/ص116/ح5198).

(8) موطأ مالك، مالك بن أنس (ج2/ص842).

(9) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج9/ص228/ح17028).

(10) المصنف، ابن أبي شيبة (ج5/ص68/ح23756).

(11) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج4/ص222).

في مسند الشامين[1]، وفيه لفظ" إِنِّي قَدْ وَجَدْتُ آنِفًا مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رِيحَ شَرَابٍ"، والدارقطني[2]، وفيه لفظ" إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ فُلَانٍ رِيحَ شَرَابٍ"، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[3]، وفيه لفظ" إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ فُلَانٍ رِيحَ شَرَابٍ"، **من طريق: ابن شهاب الزهري، به، بنحوه.**

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

مالك بن أنس: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[4]، ومرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن شهاب الزهري[5].

ابن شهاب الزهري: مدلس، من المرتبة الثالثة[6]، ولكن صرح بالسماع من السائب بْن يَزِيدَ ﷺ، كما في رواية الطحاوي في شرح معاني الآثار[7]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ﷺ[8].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

قال الصنعاني:" ورجال إسناده ثقات"[9].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (فُلَانٍ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة كما جاء في التخريج.

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رِيحَ الشَّرَابِ، ذُكِرَ لِي أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ، وَأَصْحَابَهُ شَرِبُوا شَرَابًا، إِنِّي وَجَدْتُ آنِفًا مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رِيحَ الشَّرَابِ).

---

(1) مسند الشامين، الطبراني (ج4/ص159/ح2998).

(2) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج5/ص445/ح4615).

(3) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج8/ص512/ح17384).

(4) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(5) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(6) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 45).

(7) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج4/ 222). (عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي السَّائِبُ بْنُ يَزِيدَ).

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 269).

(9) فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، الصنعاني (ج3/ 1674).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بفلان الَّذِي كَنَّى عَنْهُ عمر بن الخطاب ﷺ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ، لأنه وجد منه ريح الشراب، هو **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ** ﷺ، وقال بذلك الخطيب البغدادي[1]، وابن بشكوال[2]، والعراقي[3]، ومما يؤكد ذلك ما سبق في التخريج، والله تعالى أعلم.



الحديث الثاني:

(98) قال النسائي: أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ[4]، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ[5]، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[6]، عَنْ جَابِرٍ[7]، أَنَّ **رَجُلًا مِنْ جَيْشَانَ**، وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ، قَدِمَ فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ، مِنَ الذُّرَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ[8]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمُسْكِرٌ هُوَ؟**»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَهِدَ لِمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ، أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ**» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟، قَالَ ﷺ: «**عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ**»، أَوْ قَالَ: «**عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ**»[9].

---

(1) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج3/ 230).

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 270).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج2/1157).

(4) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل الثقفي.

(5) عبد العزيز: هو ابن محمد بن عبيد الدراوردى.

(6) أبو الزبير: هو مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسَ.

(7) جابر: هو ابن عبد الله ﷺ .

(8) (المِزْرُ) قال ابن الأثير:" المِزْرُ بِالْكَسْرِ: نبيذٌ يُتَّخَذُ مِنَ الذُّرَة. وَقِيلَ: مِنَ الشَّعِير أَوِ الحِنْطَةِ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 324).

(9) سنن النسائي، النسائي، كتاب الأشربة، ذِكْرُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِشَارِبِ الْمُسْكِرِ، مِنَ الذُّلِّ، وَالْهَوَانِ، وَأَلِيمِ الْعَذَابِ (ج8/ص327/ح5709).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[1]، والنسائي في الكبرى[2]، وأحمد[3]، وأبو عوانة [4]، وابن حبان[5]، والطبراني في الأوسط[6]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[7]، وفي شعب الإيمان[8]، **من طريق: عبد العزيز بن مُحَمَّدِ الدَّراوَرْدِيّ، به، بنحوه**، وبلفظ مقارب" أَنَّ رَجُلًا مِنْ جَيْشَانَ".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

عبد العزيز: بن مُحَمَّدِ بن عُبَيد الدَّراوَرْدِيّ، أبو محمد الجهني، مولاهم المدني، صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين[9].

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين:" ثِقَة"[10]، وقال مصعب الزبيري:" مالك بن أنس يوثق الدراوردي"[11]، وقال العجلي:" ثِقَة"[12]، وقال أبو حاتم:" محدث"[13]، وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، وقال" وَكَانَ يخطىء"[14].

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1587/ح2002).
(2) سنن النسائي الكبرى، النسائي (ج5/ص116/ح5199).
(3) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج23/ص162/ح14880).
(4) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج5/ص102/ح7953).
(5) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج12/ص183/ح5360).
(6) المعجم الأوسط، الطبراني (ج8/ص217/ح8446).
(7) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج8/ص507/ح17364).
(8) شعب الإيمان، البَيْهَقِيّ (ج7/ص401/ح5190).
(9) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 358).
(10) تاريخ ابن معين، يحيى بن معين، رواية الدارمي (ص 124).
(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ 395).
(12) الثقات، العجلي(ص 306).
(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ 396).
(14) الثقات، ابن حبان (ج7/ 116).

وقال ابن سعد:" وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يَغْلَطُ"[1]، وقال ابن معين:" لَا بَأْس بِهِ"[2]، وقال أحمد بن حنبل:" كان معروفا بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، كان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله العمرى يرويه عن عبيد الله بن عمر"[3]، وقال الذهبي:" صَدُوق غَيره أقوى مِنْهُ"[4].

وقال أبو زرعة الرازي:" سيئ الحفظ فربما حدث من حفظه الشئ فيخطئ"[5].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو ثقة إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من كتب الناس فهو ضعيف، وعليه فالراوي **صدوق**، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل فيه: فهو مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ[6].

عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ: سبقت ترجمته في حديث رقم17، **وهو ثقة.**

أَبُو الزُّبَيْرِ: مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسَ، سبقت ترجمته في حديث رقم26، **وهو ثقة.**

وهو مدلس، فعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[7]، ولم يصرح بالسماع من جابر بن عبدالله ﷺ.

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل أَبي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ، مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع من جابر بن عبدالله.

وقال الألباني:" صحيح لغيره"[8]، وقال الأرنؤوط:" إسناده على شرط مسلم، أبو الزبير لم يصرح بالتحديث"[9].

---

(1) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج5/ 424).
(2) تاريخ ابن معين، يحيى بن معين، رواية الدارمي (ص 174).
(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ 396).
(4) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج2/ 399).
(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ 396).
(6) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 228).
(7) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 45).
(8) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني (ج2/ 603).
(9) المسند، أحمد بن حنبل، تحقيق الأرنؤوط (ج23/ص162/ح14881).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلًا مِنْ جَيْشَانَ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة .

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي سأل النبي ﷺ، عن شراب المِزْرُ، هو **دَيْلَمٌ الْجَيْشَانِيُّ**، وقال بذلك ابن بشكوال[1]، والعراقي[2]، والله تعالى أعلم.



(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 525).

(2) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج700/1).

المطلب الرابع: كتاب النوم

وفيه حديثان:

الحديث الأول:

(99) قال أبو داود: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى[1]، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ[2]، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ابْنِ عُمَارَةَ بْنِ ثَوْبَانَ، أَخْبَرَنَا عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ[3]، أَخْبَرَهُ، قَالَ: رَأَيْتُ ﷺ يَقْسِمُ لَحْمًا بِالْجِعِرَّانَةِ[4]، قَالَ أَبُو الطُّفَيْلِ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ أَحْمِلُ عَظْمَ الْجَزُورِ، «**إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ حَتَّى دَنَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَبَسَطَ لَهَا رِدَاءَهُ، فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ**»، فَقُلْتُ: مَنْ هِيَ؟ فَقَالُوا: هَذِهِ أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد[6]، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[7]، والبزار[8]،

---

(1) ابن المثنى: هو محمد بن المثنى بن عبيد.

(2) أبو عاصم: هو الضحاك بن مخلد.

(3) أَبُو الطُّفَيْلِ ﷺ: عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الليثي، أبو الطفيل، غلبت عليه كنيته، أدرك من حياة النبي ﷺ ثماني سنين، كان مولده عام أحد، ومات سنة مائة أو نحوها. ويقَالَ: إنه آخر من مات ممن رأى النبي ﷺ، وقد روى نحو أربعة أحاديث، وكان محبا لعلي ﷺ، وكان من أصحابه في مشاهده، وكان ثقة مأمونا يعترف بفضل الشيخين، إلا أنه كان يقدم عليا، توفي سنة مائة من الهجرة. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج2/ص798،ص799).

(4) الْجِعِرَّانَةِ: قال ابن الأثير:" وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ فِي الحِلّ، ومِيقاتٌ للإِحْرام، وَهِيَ بِتَسْكِين العَين والتَّخْفِيف وَقَدْ تُكْسَر الْعَيْنُ وتُشدّد الرَّاءُ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج1/ 276).

(5) سنن أبي داود، أبو داود، أبواب النوم، باب فِي بِرِّ الْوَالِدَيْنِ (ج4/ص337/ح5144).

(6) الأدب المفرد ، البخاري (ج1/ص440/ح1295).

(7) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم (ج2/ص119/ح946).

(8) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج7/ص208/ح2781).

وابن حبان[1] ، والطبراني في المعجم الأوسط[2]، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[3]، وأبو نعيم في المعرفة[4]، والبَيْهَقِيّ في الدلائل[5]، **من طريق: أَبي عَاصِمِ الضحاك بن مخلد، به، بنحوه،** وفيهم نفس اللفظ" امرأة".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

جعفر بن يَحْيَى بن ثوبان: مقبول، من الثامنة[6].

أقوال النقاد في الراوي:

قال علي بن المديني:" شيخ مجهول لم يرو عنه غير أبي عاصم"[7]، وذكره ابن حبان في كتاب" الثقات"[8]، وقال الذهبي:" فيه جهالة"[9].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو مقبول ولم يتابع، فهو **لين الحديث،** استناداً لحكم ابن حجر، على أصحاب هذه المرتبة، والله تعالى أعلم.

عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ: حجازي، مستور، من الخامسة[10].

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل جعفر بن يَحْيَى بن ثوبان، فهو مقبول ولم يتابع، فهو **لين الحديث** ولأجل **عُمَارَةِ بْنِ ثَوْبَانَ** فهو **مستور،** وباقي رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" حسن بشواهده، وهذا إسناد ضعيف لجهالة جعفر بن يحيى وعمه عمارة"[11].

---

(1) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج10/ص44/ح4232).
(2) المعجم الأوسط، الطبراني (ج3/ص45/ح2424).
(3) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج3/ص717/ح6595).
(4) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج4/ص2068/ح5196).
(5) دلائل النبوة، البَيْهَقِيّ (ج5/ص119).
(6) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 141).
(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج5/ 116).
(8) الثقات، ابن حبان (ج6/ 138).
(9) الكاشف، الذهبي (ج1/ 296).
(10) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 408).
(11) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج7/ص457/ح5144).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امْرَأَةٌ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بهذه المرأة التي بسط لها النبي ﷺ رداءه فجلست عليه، هي أُمُّهُ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ، وهي **حَلِيمَةُ بِنْتُ ذُؤَيْبٍ السَّعْدِيَّةِ**، وقال بذلك ابن بشكوال[1]، والعراقي[2]، وابن حجر في الإصابة[3].

قلت: وأرضعته ثويبة مولاة لأبي لهب، كما ورد، حيث قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فَوَ اللَّهِ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ، إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ"[4]، وقد سبق تخريجه ودراسته، في الحديث الثاني من كتاب النكاح، ولكن ثويبة ماتت سنة سبع عندما رجع النبي ﷺ من خيبر، وهذه القصة بالجعرانة كانت سنة تسع، فالمراد بهذه المرضعة هنا هي حليمة، والله تعالى أعلم.



---

(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 758).

(2) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1109/2).

(3) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 88).

(4) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص94/ ح3285).

الحديث الثاني:

(100)قال أبو داود: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ[1]، عَنِ الْأَعْمَشِ[2]، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا ذَرٍّ ﷺ بِالرَّبَذَةِ[3]وَعَلَيْهِ بُرْدٌ غَلِيظٌ وَعَلَى غُلَامِهِ مِثْلُهُ، قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا ذَرٍّ ﷺ، لَوْ كُنْتَ أَخَذْتَ الَّذِي عَلَى **غُلَامِكَ** فَجَعَلْتَهُ مَعَ هَذَا فَكَانَتْ حُلَّةً[4] وَكَسَوْتَ غُلَامَكَ ثَوْبًا غَيْرَهُ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ ﷺ إِنِّي كُنْتُ سَابَبْتُ **رَجُلًا** وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَعَيَّرْتُهُ **بِأُمِّهِ**، فَشَكَانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ**[5]» قَالَ: «**إِنَّهُمْ إِخْوَانُكُمْ فَضَّلَكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُلَائِمْكُمْ**[6] **فَبِيعُوهُ وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ**»[7].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[8]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل، أمه، غلامه"، وابن ماجه[9]، جزء منه، ومن دون ذكر لفظ الإبهام، والبزار[10]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل، أمه"، **من طريق: وكيع بن الجراح.**

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد[11]، بنحوه، وفيه لفظ" غلامه"، وعبد الرزاق في المصنف[12]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل، أمه، غلامه"، **من طريق: يحيى القطان.**

---

(1) جرير: هو ابن عبدالحميد بن قُرط الضَبِّى.

(2) الأعمش: هو سليمان بن مهران.

(3) (بِالرَّبَذَةِ) قال ابن الأثير:" والرَّبَذَةُ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا: قَرْية مَعْرُوفَةٌ قُرْب الْمَدِينَةِ، بِهَا قَبْر أَبِي ذَرّ الغِفاري". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 183).

(4) (حُلَّة) قال ابن الأثير:" الحُلَّة: ثوبان من جنس واحد يُلبسان معاً". جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير (ج8/ 51).

(5) (جَاهِلِيَّةٌ): قال ابن الأثير:" وَهِيَ الْحَالُ الَّتي كَانَتْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ؛ مِنَ الجَهْل بِاللَّهِ ورَسُوله وَشَرَائِعِ الدِّين، والمفاخَرة بِالْأَنْسَابِ والكِبْرِ والتَّجَبُّر وَغَيْرِ ذَلِكَ" النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج1/ 323).

(6) (يُلائمكم) قال ابن الأثير:" لاءَمت بين القوم: إذا أصلحت بينهم وجمعت متفرِّقَهم ويقولون: هذا لا يُلائمني، أي: لا يُوافقني". جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير (ج8/ 51).

(7) سنن أبي داود، أبو داود، أَبْوَابُ النَّوْمِ، بَابٌ فِي حَقِّ الْمَمْلُوكِ(ج4/ص340/ح5157).

(8) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1282/ح1661).

(9) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص1216/ح3690).

(10) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج9/ص400/ح3992).

(11) الأدب المفرد، البخاري (ج1/ص77/ح194).

(12) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج9/ص447/ح17965).

وأخرجه أبو عوانة[1]، بنحوه، وفيه لفظ" رجل، أمه، غلامه"، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[2]، بنحوه، وفيه لفظ" غلامه"، **من طريق: عبد الله بن نمير.**

وأخرجه أبو داود[3]، **من طريق: عيسى بن يونس**، بنحوه، وفيه لفظ" غلامه".

أربعتهم(وكيع بن الجراح، ويحيى القطان، وعبد الله بن نمير، وعيسى بن يونس) تابعوا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش.

وأخرجه البخاري في الصحيح[4]، ومسلم[5]، والترمذي[6]، وأحمد[7]، والبزار[8]، وأبو عوانة[9]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[10]، **من طريق: وَاصِلٌ الأَحْدَبُ**، بمعناه، وفيه لفظ" رجل، أمه، غلامه"، عدا الترمذي، جزء منه، ومن دون ذكر لفظ الإبهام.

كلاهما(الأعمش، ووَاصِلٌ الأَحْدَبُ) عن الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

جرير بن عبد الحميد الضَبِّى: قال ابن حجر:" قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه"[11]، وقد توبع من قبل (وكيع بن الجراح) وهو ثقة، وغيره من الثقات كما في التخريج.

الأعمش: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[12]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن المعرور بن سويد[13].

---

(1) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج4/ص73/ح6068).

(2) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص11/ح15775).

(3) سنن أبي داود، أبو داود (ج4/ص340/ح5158).

(4) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص15/ح30) وفي الأدب المفرد (ج1/ص76/ح189).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1283/ح1661).

(6) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص334/ح1945).

(7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج35/ص341/ح21432).

(8) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج9/ص402/ح3996).

(9) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج4/ص73/ح6071).

(10) السنن الكبرى، البيهقي (ج8/ص12/ح15777).

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 139).

(12) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 33).

(13) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 189،188).

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[1].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل، أمه، غلامه)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغ كما جاء في التخريج.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث أكثر من مبهم، وهم(الرجل الذي شتمه أبو ذر ﷺ، وأم هذا الرجل، وغلام أبي ذر ﷺ)، فأما المراد **بالمبهم الأول** الرجل الذي شتمه أبو ذر ﷺ، هو **بِلَال بن رباح**ﷺ، مولى أبي بكر الصديق ﷺ، وقال بذلك ابن بشكوال[2]، وابن الملقن[3]، والعراقي[4]، وابن حجر[5]، وأما المراد **بالمبهم الثاني** أم هذا الرجل، هي **أم بلال بن رباح**، وأما المراد **بالمبهم الثالث**، غلام أبي ذرﷺ، قال ابن حجر:" وَغُلَامُ أَبِي ذَرٍّ الْمَذْكُورِ لَمْ يُسَمَّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَبَا مُرَاوِحٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ وَحَدِيثُهُ عَنْهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي الْكُنَى أَنَّ اسْمَهُ سَعْدٌ"[6].



---

(1) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج7/ص466/ح5157).

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 848).

(3) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج3/ 28).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، تحقيق د/ عبدالرحمن البر ، للعراقي (ج2/879).

(5) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 86).

(6) المرجع السابق، ج1/ 86.

المطلب الخامس: كتاب السفر

وفيه حديث واحد:

الحديث الأول:

(101)قال الترمذي: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[1]، قَالَ: أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ[2]، عَنْ الأَعْمَشِ[3]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ[4]، قَالَ: سَأَلَ **رَجُلٌ** عَبْدَ اللَّهِ[5]، عَنْ هَذَا الحَرْفِ ﴿**غَيْرِ آسِنٍ**﴾ [محمد: 15] أَوْ «يَاسِنٍ»؟ قَالَ: كُلَّ القُرْآنِ قَرَأْتَ غَيْرَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَهُ يَنْثُرُونَهُ نَثْرَ الدَّقَلِ[6]، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[7]، إِنِّي لَأَعْرِفُ السُّوَرَ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ، قَالَ: فَأَمَرْنَا عَلْقَمَةَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «**عِشْرُونَ سُورَةً مِنَ المُفَصَّلِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ**»[8].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[9]، وفيه لفظ" جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ"، والطيالسي[10]، وفيه لفظ" رجل"، وابن أبي شيبة في المسند[11]، وفيه لفظ" جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ"، وأحمد[12]، وفيه لفظ" جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ، يُقَالُ لَهُ: نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ"، وأبو يعلى في

---

(1) أبو داود: هو سليمان بن داود الطيالسي.

(2) شعبة: هو ابن الحجاج.

(3) الأعمش: هو سليمان بن مهران.

(4) أبو وائل: هو شقيق بن سلمة.

(5) عبد الله: هو ابن مسعود ﷺ.

(6) (الدَّقَلِ) قال ابن الأثير:" هو ردئ التَّمر ويابِسُه". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 127).

(7) (لَا يُجَاوز تَرَاقِيَهُمْ) قال ابن الأثير:" التَّرَاقِي: جَمْعُ تَرْقُوَة، وَهِيَ العَظْم الَّذِي بَيْنَ ثُغْرة النَّحر والعَاتِق. وَهَمَّا تَرْقُوَتَان مِنَ الجانِبَين، وَالْمَعْنَى أَنَّ قِراءتهم لَا يرفعُها اللَّهُ وَلَا يَقبَلها، فَكَأَنَّهَا لَمْ تتَجاوز حُلوقَهُم. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج1/ 187).

(8) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب السفر، باب مَا ذُكِرَ فِي قِرَاءَةِ سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ (ج2/ص498/ح602).

(9) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص369/ح518).

(10) مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص525/ح1297).

(11) المسند، أبو بكر بن أبي شيبة (ج2/ص260/ح753).

(12) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص24/ح14120).

المسند[1]، وفيه لفظ" رجل"، وابن خزيمة[2]، وفيه لفظ" جَاءَ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ"، وأبو عوانة[3]، وفيه لفظ" جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ"، **من طريق: الأعمش، بنحوه.**

وأخرجه البخاري[4]، ومسلم[5]، والنسائي[6]، والطيالسي[7]، وابن الجعد[8]، وأحمد[9]، والبزار[10]، وأبو عوانة[11]، وابن حبان[12]، والطبراني في المعجم الكبير[13]، **من طريق: عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، بنحوه،** وفيهم لفظ" رجل".

وأخرجه أحمد[14]، والطبراني في المعجم الكبير[15]، **من طريق: سَيَّارٌ بن أبي سيار، مختصراً،** وفيهما لفظ" رجل".

ثلاثتهم(الأعمش، وعَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، وسَيَّارٌ بن أبي سيار) عن أبي وائل شقيق بن سلمة، به.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

أبو داود الطيالسي: مدلس، ولا يضير تدليسه، فذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[16].

---

(1) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج4/ص453/ح2580).

(2) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج1/ص162/ح313).

(3) المستخرج، أبو عوانة (ج4/ص129/ح6277).

(4) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص111/ح526).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج4/ص2115/ح2763).

(6) سنن النسائي، النسائي (ج1/ص206/ح323).

(7) مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص525/ح1297).

(8) مسند ابن الجعد، علي بن الجعد (ج1/ص34/ح111).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص24/ح14120).

(10) البحر الزخار" مسند البزار"، البزار (ج9/ص177/ح3726،ح3727).

(11) المستخرج، أبو عوانة (ج4/ص129/ح6277).

(12) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج5/ص16/ح1728).

(13) المعجم الكبير، الطبراني (ج12/ص6/ح12304).

(14) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج22/ص24/ح14120).

(15) المعجم الكبير، الطبراني (ج12/ص6/ح12304).

(16) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 33).

شعبة بن الحجاج: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن الأعمش[1].

الأعمش: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[2]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي وائل شقيق بن سلمة[3].

أبو وائل شقيق بن سلمة: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عبد الله بن مسعود ﷺ[4].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

قال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[5].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: هناك رواية عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ، يُقَالُ لَهُ: نَهِيكُ بْنُ سِنَانٍ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي سأل ابن مسعود عَنْ هَذَا الحَرْفِ ﴿غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: 15]، هو **نهيك بن سِنَان البَجلِيّ**، وقال بذلك الخطيب البغدادي[6]، وابن بشكوال[7]، والعراقي[8] وابن حجر[9]، والعيني[10]، والله تعالى أعلم.



---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 196).

(2) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 33).

(3) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص ص 188-189).

(4) انظر: المرجع السابق، ص 197.

(5) سنن الترمذي، الترمذي(ج2/ص498/ح602).

(6) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج4/ 318).

(7) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 86).

(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج316/1).

(9) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 264).

(10) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج6/ 44).

المطلب السادس: كتاب الرضاع

وفيه حديث واحد:

الحديث الأول:

(102) قال الترمذي: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ[1]، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[2]، عَنْ أَيُّوبَ[3]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ ﷺ[4] قَالَ: وَسَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ وَلَكِنِّي لِحَدِيثِ عُبَيْدٍ أَحْفَظُ، قَالَ: تَزَوَّجْتُ **امْرَأَةً، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ:** إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ فُلَانَةَ بِنْتَ فُلَانٍ، فَجَاءَتْنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، وَهِيَ كَاذِبَةٌ، قَالَ: «**فَأَعْرَضَ عَنِّي**»، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَأَعْرَضَ عَنِّي بِوَجْهِهِ، فَقُلْتُ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ، قَالَ ﷺ: «**وَكَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمَتْ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعَتْكُمَا، دَعْهَا عَنْكَ**»[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6]، والنسائي[7]، وأحمد[8]، **من طريق: عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ**، بنحوه، وفيهم لفظ "امْرَأَةً، امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ".

---

(1) عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ: هو ابن إياس السعدي المروزي.

(2) إِسْمَاعِيلُ بن إبراهيم: هو المعروف بـ ابن عُلَيَّةَ.

(3) أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

(4) عقبة بْن الحارث ﷺ: بْن عَامِر بْن نوفل بْن عَبْد مناف بْن قصي الْقُرَشِيّ النوفلي يكنى أبا سروعة، وأمه بِنْت عياض بْن رافع امْرَأَة من خزاعة، سكن مكَّة فِي قول مصعب، وهو قول أهل الحديث، وأمَّا أهل النسب، فإنهم يقولون: إن عقبة هَذَا هُوَ أخو أَبِي سروعة، وأنهما أسلما جميعًا يَوْم الفتح، وهو أصح، قَالَ الزُّبَيْر: هُوَ الَّذِي قتل خبيب بْن عدي، يعني أبا سروعة. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج4/ 48).

(5) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الرضاع، باب مَا جَاءَ فِي شَهَادَةِ المَرْأَةِ الوَاحِدَةِ فِي الرَّضَاعِ (ج3/ص450/ح1151).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص10/ح5104).

(7) سنن النسائي، النسائي (ج6/ص109/ح3330).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج26/ص70/ح16148).

وأخرجه البخاري[1]، وفيه لفظ" أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عُزَيْزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ"، وفي موضع آخر[2]، وفيه لفظ" أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ أَمَةٌ سَوْدَاءُ"، والنسائي في الكبرى[3]، وفيه لفظ "أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَبِي إِهَابِ التَّمِيمِيِّ، فَجَاءَتْ مَوْلَاةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ"، والطيالسي[4]، وفيه لفظ" تَزَوَّجْتُ بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْ أَمَةٌ سَوْدَاءُ"، وعبد الرزاق في المصنف[5]، وفيه لفظ" أَنَّهُ نَكَحَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ"، والحميدي[6]، وفيه لفظ" تَزَوَّجْتُ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ"، وابن أبي شيبة في المصنف[7]، وفي المسند[8]، وفيهما لفظ" تَزَوَّجْتُ ابْنَةَ أَبِي إِهَابِ التَّمِيمِيِّ، جَاءَتْ مَوْلَاةٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ"، وأحمد[9]، وفيه لفظ" تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى ابْنَةَ أَبِي إِيهَابٍ، فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ"، والدارمي[10]، وفيه لفظ" تَزَوَّجْتُ بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتْ أَمَةٌ سَوْدَاءُ"، وابن حبان[11]، وفيه لفظ" أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ"، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[12]، وفيه لفظ" تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ ثُوَيْبَةُ"، وأبو نعيم في المعرفة[13]، وفيه لفظ" أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَاءُ"، **من طريق: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، بنحوه.**

كلاهما(عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وعَبْدُ اللَّه بْن أَبِي مُلَيْكَةَ)، عن عقبة بن الحارث ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج1/ص29/ح88).

(2) المرجع السابق (ج3/ص173/ح2659).

(3) سنن النسائي الكبرى، النسائي (ج5/ص442/ح5983).

(4) مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص672/ح1434).

(5) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج8/ص334/ح15436).

(6) المسند، الحميدي (ج1/ص493/ح590).

(7) المصنف، ابن أبي شيبة (ج7/ص286/ح36138).

(8) المسند، ابن أبي شيبة (ج2/ص387/ح906).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج26/ص75/ح16153).

(10) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1446/ح2301).

(11) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج10/ص32/ح4218).

(12) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج3/ص490/ح5832).

(13) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج4/ص2154/ح5405).

أيوب بن أبي تميمة: مدلس ومرسل، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[1]، كما ولم يذكر أحد أنه أرسل عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[2].

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عُبَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ[3].

رواته ثقات، وفيه:

عُبَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ: المكي، مقبول، من الثالثة[4].

أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"[5]، وقال الذهبي:" وثق"[6]، وقال المزي:" روى له البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي حديثا واحدا، وقد وقع لنا بعلو عنه"[7].

خلاصة القول في الراوي: قلت هو مقبول، ولكن توبع من قبل عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، وهو **(ثقة)**، وبالإضافة إلى بعض القرائن، التي سبق ذكرها يصبح بذلك **ثقة**، والله تعالى أعلم.

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

قال الترمذي:" حَدِيثُ عُقْبَةَ بْنِ الحَارِثِ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" [8].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (امْرَأَةً، امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ)، وورد أحد المبهمين في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَجَاءَتْ أَمَةٌ سَوْدَاءُ، فَجَاءَتْ مَوْلَاةٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ، فَدَخَلَتْ عَلَيْهِمْ سَوْدَاءُ).

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 19).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 148).

(3) انظر: المراسيل، ابن أبي حاتم (ص 113).

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 378).

(5) الثقات، ابن حبان (ج5/ 137).

(6) الكاشف، الذهبي (ج1/ 692).

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج19/ 233).

(8) سنن الترمذي، الترمذي(ج3/ص450/ح1151).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت أحد المبهمين كما جاء في التخريج، وهي:(أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةً لِأَبِي إِهَابِ بْنِ عُزَيْزٍ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَبِي إِهَابٍ التَّمِيمِيِّ، تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى ابْنَةَ أَبِي إِيهَابٍ، تَزَوَّجَ أُمَّ يَحْيَى بِنْتَ أَبِي إِهَابٍ، فَجَاءَتْ أُمُّهُ ثُوَيْبَةُ).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث مبهمان وهما(المرأة التي تزوجها عقبة بن الحارث ﷺ، والمرأة السوداء التي أخبرت عقبة بأن زوجته هي أخته في الرضاعة)، فأما المراد **بالمبهم الأول** زوجة عقبة بن الحارث ﷺ، **هِيَ أُمُّ يَحْيَى بِنْتُ أَبِي إِهَابٍ وَاسْمُهَا غَنِيَّةُ بِنْتُ أَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ**، كما سبق في التخريج، وقال بذلك الخطيب البغدادي[1]، وابن بشكوال[2]، وابن الأثير[3]، وابن الملقن[4]، والعراقي[5]، وابن حجر في الفتح[6]، وفي الإصابة[7]، والعيني[8]، وأما المراد **بالمبهم الثاني** المرأة السوداء، قال ابن حجر:" وَالْأَمَةُ الْمَذْكُورَةُ لَمْ أَقِفْ عَلَى اسْمِهَا"[9]، وكذا قال العيني:" وَلم يدر اسْمهَا"[10].

والواضح لي: بأن زوجة عقبة بن الحارث ﷺ، هي أُمُّ يَحْيَى بِنْتُ أَبِي إِهَابٍ، كما سبق ذلك في التخريج، وفي أقوال العلماء السابقين، وأما هذه المرأة السوداء، فلم أقف على أحد من العلماء يعرفها، ولكن جاءت معرفة في رواية الحاكم في المستدرك كما سبق في التخريج، وهي" فَجَاءَتْ أُمُّهُ ثُوَيْبَةُ"، والله تعالى أعلم.



(1) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج8/ 516).

(2) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 454).

(3) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج4/ 48).

(4) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج3/ 440).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد ، تحقيق د/ عبدالرحمن البر، العراقي (ج1101/2).

(6) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج5/ 268).

(7) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج8/ 256).

(8) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج11/ 166).

(9) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج5/ 268).

(10) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج20/ 99).

المطلب السابع: كتاب الإجارة

وفيه حديث واحد:

الحديث الأول:

(103)قال أبو داود: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[1]، عَنْ مَالِكٍ[2]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ[3]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[4]، أَنَّ **رَجُلًا**، ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ يُخْدَعُ فِي الْبَيْعِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ**[5]» فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا بَايَعَ يَقُولُ: لَا خِلَابَةَ"[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[7]، ومسلم[8]، والنسائي[9]،ومالك[10]، والطيالسي[11]،وعبد الرزاق في المصنف[12]، وأحمد[13]، وأبو عوانة[14]، وابن حبان[15]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[16]، **من طريق: عبد الله بن دينار، بنحوه**، وبلفظ مقارب" رجل".

---

(1) عبد الله بن مسلمة: هو القعنبي.

(2) مالك: هو ابن أنس.

(3) عبد الله بن دينار: العدوي، هو مولى ابن عمر.

(4) ابن عمر: هو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بن الخطاب، صحابي رضي الله عنه.

(5) (إِذَا بِعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ) قال ابن الأثير:" أَيْ لَا خِدَاعَ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير(ج2/58).

(6) سنن أبي داود، أبو داود، أبواب الإجارة، باب فِي الرَّجُلِ يَقُولُ فِي الْبَيْعِ لَا خِلَابَةَ (ج3/ص282/ح3500).

(7) صحيح البخاري، البخاري (ج3/ص65/ح2117).

(8) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1165/ح1533).

(9) سنن النسائي، النسائي (ج7/ص252/ح4484).

(10) الموطأ، مالك بن أنس (ج2/ص685/ح98).

(11) مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج3/ص402/ح1993).

(12) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج8/ص312/ح15337).

(13) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج9/ص73/ح5036).

(14) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج3/ص270/ح4931).

(15) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج11/ص432/ح5051).

(16) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج5/ص448/ح10457).

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى[1]، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[2]، والدارقطني[3]، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[4]، وأبو نعيم في المعرفة[5]، والبَيْهَقِيّ في السنن الصغير[6]، **من طريق: نافع مولى ابن عمر**، مطولاً، عدا ابن الجارود بنحوه، وفيهم لفظ" أَنَّ حَبَّانَ بْنَ مُنْقِذٍ".

كلاهما(عبد الله بن دينار، ونافع مولى ابن عمر) عن ابن عمر ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

مالك بن أنس: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين[7]، ومرسل ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَار[8].

عبد الله بن دينار: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن عمر رضي الله عنهما[9].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[10].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلًا)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة كما جاء في التخريج.

الروايات المعرّفة: هناك رواية عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ).

---

(1) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص146/ح567).

(2) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج12/ص338/ح4858).

(3) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج4/ص7/ح3008).

(4) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج2/ص26/ح2201).

(5) معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني (ج2/ص884/ح2291).

(6) السنن الصغير، البيهقي (ج2/ص242/ح1870).

(7) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 23).

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 271).

(9) انظر: المرجع السابق، ص 210.

(10) سنن أبي داود، أبوداود، تحقيق الأرنؤوط(ج5/ص359/ح3500).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي قال له النبي ﷺ" إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ"، قيل هو **مُنْقِذُ بْنُ عَمْرٍو**، وقيل هو **حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ**، وقال بكلا القولين: ابن بطال[1]، والخطيب البغدادي[2]، وابن عبد البر[3]، والقاضي عياض[4]، وابن بشكوال[5]، والنووي[6]، وابن الملقن[7]، والعراقي[8]، وابن حجر[9]، والسيوطي[10]، وهناك من انفراد بقول أن هذا الرجل هو **حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ**، وقال بذلك الخطابي[11]، وابن طاهر المقدسي[12]، ولكن قال ابن بطال بأن الأول أصح أي أن المراد به هو منقذ[13]، وقال ابن عبد البر:" وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَأَثْبَتُ فِيهِ أَنَّهُ مُنْقِذٌ أَبُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى"[14]، والله تعالى أعلم.



---

(1) انظر: شرح صحيح البخارى ، ابن بطال (ج6/ 246).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج5/ 364).

(3) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج6/ 538).

(4) انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم، القاضي عياض (ج5/ 165).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 110).

(6) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج11/ 234).

(7) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج14/ 268).

(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج773/2).

(9) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 280).

(10) انظر: شرح سنن ابن ماجه، السيوطي وغيره (ص 170).

(11) انظر: معالم السنن، الخطابي (ج3/ 138).

(12) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 118).

(13) انظر: شرح صحيح البخارى، ابن بطال (ج6/ 246).

(14) الاستذكار، ابن عبد البر (ج6/ 538).

المبحث الثامن
أحاديث في كتب متنوعة

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول:
كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، والسنة، السير.

كتاب الإيمان وفضائل الصحابة، وفيه حديثان:

الحديث الأول:

(104)قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ[1]، قَالَ: أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ[2]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِالْجِعْرَانَةِ[3] وَهُوَ يَقْسِمُ التِّبْرَ[4] وَالْغَنَائِمَ، وَهُوَ فِي حِجْرِ بِلَالٍ ﷺ، فَقَالَ **رَجُلٌ**: اعْدِلْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ، فَقَالَ ﷺ: «**وَيْلَكَ، وَمَنْ يَعْدِلُ بَعْدِي إِذَا لَمْ أَعْدِلْ؟**» فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ هَذَا فِي أَصْحَابٍ، أَوْ أُصَيْحَابٍ لَهُ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ[5]، يَمْرُقُونَ[6] مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**»[7].

---

(1) مُحَمَّد بن الصَّباح: هو ابن سفيان الجَرْجَرَائى..

(2) أبو الزبير: هو مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسَ.

(3) الْجِعِرَّانَةِ: قال ابن الأثير:" وَهُوَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، وَهِيَ فِي الحِلّ، ومِيقاتٌ للإِحْرام، وَهِيَ بِتَسْكِين العَين والتَّخْفِيف وَقَدْ تُكْسَر الْعَيْنُ وتُشدّد الرَّاءُ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (1/ 276).

(4) (التِّبْر) قال ابن الأثير:" هُوَ الذَّهَبُ والفِضَّة قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَا دَنَانِيرَ وَدَرَاهِمَ، فَإِذَا ضُرِبَا كَانَا عَيْناً، وَقَدْ يُطلق التِّبْر عَلَى غَيْرِهِمَا مِنَ المعْدِنيَّات كَالنُّحَاسِ والحَدِيد والرَّصَاص، وَأَكْثَرُ اخْتِصاصه بِالذَّهَبِ. وَمِنْهُمْ مَنْ يجعلُه فِي الذهَب أَصْلًا وَفِي غَيْرِه فَرْعا ومجَازا". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج1/ 179).

(5) (لَا يُجَاوز تَرَاقِيَهُمْ) قال ابن الأثير:" التَّرَاقِي: جَمْعُ تَرْقُوَة، وَهِيَ العَظْم الَّذِي بَيْنَ ثُغْرة النَّحر والعَاتِق. وَهَمَّا تَرْقُوَتَان مِنَ الجانِبَين، وَالْمَعْنَى أنَّ قِراءتهم لَا يرفعُها اللَّهُ وَلَا يَقبَلها، فَكَأَنَّهَا لَمْ تتَجاوز حُلوقَهُم. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج1/ 187).

(6) (يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ) قال ابن الأثير:" يُرِيدُ أَنَّ دُخُولهم فِي الإِسْلَامِ ثُمَّ خُرُوجَهم مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكوا مِنْهُ بِشَيْءٍ، كالسَّهم الَّذِي دخَل فِي الرَّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذ فِيهَا وخَرَج مِنْهَا وَلَمْ يَعْلَقْ بِهِ مِنْهَا شيءٌ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 149).

(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فِي ذِكْرِ الْخَوَارِجِ (ج1/ص61/ح172).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم[1]، والنسائي في الكبرى[2]، والحميدي[3]، وسعيد بن منصور في سننه[4]، وأحمد[5]، والبخاري في الأدب المفرد[6]، وابن أبي عاصم في السنة[7]، والفريابي[8]، وابن الجارود في المنتقى[9]، وابن حبان[10]، والآجُرِّيُّ في الشريعة[11]، وأبو الشَّيْخ الأصبهاني في أخلاق النبي[12]، وتمام في الفوائد[13]، **من طريق: أَبِي الزُّبَيْرِ، مُحَمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ، بنحوه،** وفيهم لفظ" رجل"، عدا ابن حبان، ففيه لفظ" فَقَالَ إِنْسَانٌ مِنَ النَّاسِ".

وأخرجه البخاري[14]، وابن حبان[15]، وأبو نعيم في الحلية[16]، والبَيْهَقِيّ في الدلائل[17]، **من طريق: عمرو بن دينار، مختصراً،** وفيهم لفظ" رجل"، عدا أبي نعيم ففيه لفظ" أعرابي".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

مُحَمَّد بن الصَّباح: سبقت ترجمته في حديث رقم39، وهو **ثقة.**

أَبُو الزُّبَيْرِ: مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمِ بنِ تَدْرُسَ، سبقت ترجمته في حديث رقم26، **وهو ثقة.**

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج2/ص740/ح1063).

(2) السنن الكبرى، النسائي (ج7/ص286/ح8033).

(3) المسند، الحميدي (ج2/ص344/ح1308).

(4) سنن سعيد، سعيد بن منصور (ج2/ص373/ح2902).

(5) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج23/ص112/ح14804).

(6) الأدب المفرد، البخاري (ج1/ص270/ح774).

(7) السنة، أبو بكر بن أبي عاصم (ج2/ص459/ح943).

(8) فضائل القرآن، الفريابي (ج1/ص250/ح183)،(أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ: سَمِعَ جَابِرً).

(9) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص272/ح1083).

(10) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج11/ص147/ح4819).

(11) الشريعة، أبو بكر الآجُرِّيُّ (ج1/ص328/ح36).

(12) أخلاق النبي ﷺ وآدابه، أبو الشيخ الأصبهاني (ج1/ص241/ح72).

(13) فوائد تمام، تمام الرازي (ج2/ص139/ح1362).

(14) صحيح البخاري، البخاري (ج4/ص91/ح3138).

(15) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج1/ص303/ح101).

(16) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج3/ص350).

(17) دلائل النبوة، البَيْهَقِيّ (ج5/ص186).

ولا يضير تدليسه، فعده ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[1]، وقد صرح بالسماع من جابر بن عبدالله ﷺ في رواية عند الفريابي[2]، والله تعالى أعلم.

ولا يضير ما قيل في كل من:

سفيان بن عيينة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[3]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبي الزبير[4]، وتغير حفظه بأخرة، ولكن عدّه العلائي في القسم الأول من المختلطين[5].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ)، وورد بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(أعرابي، وإِنْسَانٌ مِنَ النَّاسِ).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي قال للنبي ﷺ اعْدِلْ يَا مُحَمَّدُ فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِلْ، هو **ذُو الْخُوَيْصِرَةِ**، رَجُلٌ مِنْ بَنِى تَمِيمٍ، وقال بذلك ابن بطال[7]، والخطيب البغدادي[8]، وابن عبد البر[9]، والمازري[10]،

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 45).

(2) فضائل القرآن، الفريابي (ج1/ص250/ح183)،(أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ: سَمِعَ جَابِرً).

(3) انظر، طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 32).

(4) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 186).

(5) انظر: المختلطين، العلائي (ص 47).

(6) سنن أبو داود، تحقيق الأرنؤوط، أبو داود (ج1/ص119/ح172).

(7) انظر: شرح صحيح البخارى، ابن بطال (ج9/ 331).

(8) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج2/ 74).

(9) انظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ، ابن عبد البر (ج23/ 329).

(10) انظر: المعلم بفوائد مسلم، المازري (ج1/ 525).

وابن بشكوال[1]، وابن الملقن[2]، وابن حجر[3]، والعيني[4]، وَقِيلَ اسْمُهُ **حُرْقُوصٌ بن زُهَيْر**، وقال بذلك ابن بشكوال[5]، وابن حجر[6]، والعيني[7]، وَقِيلَ إِنَّهُ **عَبْدُ اللَّهِ بن ذِي الْخوَيْصِرَة**، وقال بذلك ابن بشكوال[8]، وابن حجر[9]، وَقِيلَ إِنَّهُ **مَانِعٌ التَّمِيمِيُّ**، وانفرد بذلك ابن بشكوال[10]، وذكر العراقي جميع الأقوال السابقة[11]، والله تعالى أعلم.



الحديث الثاني:

(105)قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ[12] قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[13] قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ[14]، عَنْ تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ[15]، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، قَالَتْ: " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الْأَصْوَاتَ، لَقَدْ جَاءَتِ **الْمُجَادِلَةُ** إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، تَشْكُو **زَوْجَهَا**، وَمَا أَسْمَعُ مَا تَقُولُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا**﴾ [المجادلة: 1]"[16].

---

(1) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 544).

(2) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج18/ 482).

(3) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 294).

(4) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج15/ 62).

(5) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 544).

(6) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 294).

(7) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج15/ 62).

(8) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 544).

(9) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 294).

(10) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 544).

(11) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج2/1292).

(12) علي بن محمد: هو ابن إسحاق الطنافسي.

(13) أبو معاوية: هو محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير.

(14) الأعمش: هو سليمان بن مهران.

(15) تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ: هو السلمي الكوفي.

(16) ابن ماجه، سنن، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، بَابٌ فِيمَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ (ج1/ص67/ح188).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي[1]، وفيه لفظ" خولة، زوجها"، وابن ماجه[2]، وفيه لفظ" خولة بنت ثعلبة، زوجها"، وابن راهويه في المسند[3]، وفيه لفظ" خولة، زوجها"، وأحمد[4]، وفيه لفظ" المجادلة"، وابن أبي عاصم[5]، وفيه لفظ" امرأة"، وأبو يعلى[6]، وفيه لفظ" خولة بنت ثعلبة، زوجها"، والآجُرِّيُّ في الشريعة[7]، وفيه لفظ" خولة، زوجها"، وأبو الشَّيْخ الأصبهاني في العظمة[8]، وفيه لفظ "المجادلة"، والحاكم أبو عبد الله في المستدرك[9]، وفيه لفظ" خولة بنت ثعلبة، زوجها"، والبَيْهَقِيّ في المعرفة[10]، وفي السنن الكبرى[11]، وفي السنن الصغير[12]، وفيهم نفس الفظ " المجادلة"، من **طريق: الأعمش سليمان بن مهران، عن تميم بن سلمة، به، بنحوه.**

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

أبو معاوية: أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره[13].

الأعمش: مدلس ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[14]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن تَمِيمِ بْنِ سَلَمَةَ[15].

---

(1) النسائي، سنن النسائي (ج6/ص168/ح3460).

(2) ابن ماجه، سنن ابن ماجه (ج1/ص666/ح2063).

(3) مسند اسحاق بن راهويه، اسحاق بن راهويه (ج2/ص222/ح731).

(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج40/ص228/ح24195).

(5) السنة، أبو بكر بن أبي عاصم (ج1/ص278/ح625).

(6) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج8/ص214/ح4780).

(7) الشريعة، أبو بكر الآجُرِّيُّ (ج3/ص1085/ح661).

(8) العظمة، أبو الشيخ الأصبهاني (ج2/ص536).

(9) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبدالله (ج2/ص523/ح3791).

(10) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج11/ص115/ح14969).

(11) السنن الكبرى، البيهقي (ج7/ص628/ح15242).

(12) السنن الصغير، البيهقي (ج3/ص138/ح2731).

(13) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 475).

(14) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 33).

(15) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 188).

عروة بن الزبير: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عائشة ﵂[1].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[2].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (المجادلة، زوجها)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: وقفت على رواية عرّفت أحد المبهمين، وهي:**(**خولة بنت ثعلبة، زوجها**)**.

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث مبهمان(المجادلة التي جاءت للنبي ﷺ تشكو وزجها، زوج هذه المجادلة**)**، فأما المراد **بالمبهم الأول**، المجادلة، فأختلف فيها، فقال ابن بشكوال هي "**خولة**"[3]، ولم ينسبها، وقال ابن طاهر المقدسي هي:" **خَوْلَة بنت خويلد**"[4]، وقال ابن الملقن هي:" **خولة بنت خويلد أو دليج،** وقيل: **بنت ثعلبة،** أنصارية، وقيل: **بنت الصامت،** وقيل: **كانت أمة لعبد الله بن أبي،** وهي التي نزل فيها: {وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ على الْبِغَاءِ} [النور: 33]"[5]، وذكر العراقي بأنها هي **خولة بنت خويلد**[6]، وذكر ابن حجر فيها أقوال عديدة، وناقش كل قول على حدا، فقيل هي **خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ،** ولكنه قال وَهَذَا يُحْمَلُ عَلَى أَنَّ اسْمَهَا كَانَ كذلك، ولكن رُبمَا صغر، وقيل هي **خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ،** ولكنه قال لعلها تَكُونُ نُسِبَتْ لِجَدِّهَا، وقيل هي **خَوْلَةُ بِنْتُ دُلَيْجٍ،** ولكنه قال وَدُلَيْجٌ بِمُهْمَلَتَيْنِ مُصَغَّرٌ لَعَلَّهُ مِنْ أَجْدَادِهَا، وقيل هي **جَمِيلَةَ،** ولكنه قال فَلَعَلَّهُ كَانَ لَقَبَهَا، وقيل هي **خَوْلَةُ بِنْتُ الصَّامِتِ،** وَأُمُّهَا مُعَاذَةُ أَمَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ، الَّتِي نَزَلَ فِيهَا وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ على الْبغاء، ولكنه قال وَقَوْلُهُ بِنْتُ الصَّامِتِ خَطَأٌ فَإِنَّ الصَّامِتَ وَالِدُ زَوْجِهَا كَمَا سيأتي، فَلَعَلَّهُ سَقَطَ مِنْهُ شَيْءٌ وَتَسْمِيَةُ أُمِّهَا غَرِيبٌ[7]، وأيضاً ذكر العيني بعضاً من هذه الأقوال، فقال قيل هي **خُوَيْلَة بنت دليج،** وقيل هي **خَوْلَة بنت ثَعْلَبَة،** وقيل هي **جميلَة،**

---

(1) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 236).

(2) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، تحقيق الأرنؤوط (ج1/ص130/ح188).

(3) غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 260).

(4) إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 137).

(5) التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج25/ 389).

(6) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج919/2).

(7) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج13/ 374).

وقيل هي **خَوْلَة بنت الصَّامِت**[1]، وأما المراد **بالمبهم الثاني**، وهو زوج هذه المرأة المجادلة، فقيل هو **أَوْسُ بن الصَّامِت** ﷺ، وقال بذلك ابن عبد البر[2]، وابن يشكوال[3]، وابن طاهر المقدسي[4]، وابن حجر[5]، والعيني[6].

والواضح لي: بأن هذه المجادلة هي خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ، كما سبق في التخريج، وهذا الراجح، حيث قال ابن حجر:" وَتَسْمِيَةُ الْمُجَادِلَةِ وَهِيَ الَّتِي ظَاهَرَ مِنْهَا وَأَنَّ الرَّاجِحَ أَنَّهَا خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ وَأَنَّهُ أَوَّلُ ظِهَارٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ"[7]، ولا خلاف على أن زوجها هو أَوْسُ بن الصَّامِت ﷺ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ ظَاهَرَ فِي الْإِسْلَامِ، والله تعالى أعلم.



كتاب السنة، وفيه حديث واحد:

الحديث الأول:

(106) قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ[8]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[9]، عَنْ ثَابِتٍ[10]، عَنْ أَنَسٍ ﷺ[11]، أَنَّ **رَجُلًا** قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ ﷺ: «**أَبُوكَ فِي النَّارِ**» فَلَمَّا قَفَّى[12] قَالَ ﷺ: «**إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ**»[13].

---

(1) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج19/ 222).

(2) انظر: الاستذكار، ابن عبد البر (ج6/ 58).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 260).

(4) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 137).

(5) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج13/ 374).

(6) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج19/ 222).

(7) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج9/ 433).

(8) مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ: هو أبو سلمة التبوذكي.

(9) حماد: هو ابن سلمة بن دينار.

(10) ثَابِتُ: هو ابْن أَسْلَمَ البُنَانِيُّ.

(11) أنس: هو ابن مالك ﷺ.

(12) (فَلَمَّا قَفَّى) قال ابن الأثير:" أَيْ ذَهب مُوَلّياً، وَكَأَنَّهُ مِنَ القَفا: أَيْ أَعْطَاهُ قَفَاه وظَهْره". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج4/ 94).

(13) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب السنة، باب فِي ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ (ج4/ص230/ح4718).

أولاً: تخريج الحديث:

وأخرجه مسلم[1]، وأحمد[2]، وأبو يعلى في المسند[3]، وأبو عوانة[4]، وابن حبان[5]، وابن منده[6]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[7]، وفي الدلائل[8]، **من طريق: حماد بن سلمة، به، بنحوه**، وبلفظ مقارب" رجل".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

حماد بن سلمة: مختلط[9]، ولكن لا يضير اختلاطه، فقال أحمد بن حنبل :" حماد بن سلمة أعلم الناس بثابت"[10]، وقال ابن حجر:" حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت"[11].

ثَابِتُ: بْنُ أَسْلَمَ البُنَانِيُّ، مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أنس بن مالك ﷺ[12]، بل وقال أبو حاتم:" وأثبت أصحاب أنس الزهري ثم قتادة ثم ثابت البناني"[13]، وقال العلائي "قال أبو حاتم ثابت سمع أناسا"[14].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (أَنَّ رَجُلًا)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

---

(1) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص191/ح203).

(2) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج19/ص228/ح12192).

(3) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج6/ص229/ح3516).

(4) المستخرج، أبو عوانة (ج1/ص93/ح289).

(5) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج2/ص340/ح578).

(6) الإيمان، ابن منده (ج2/ص871/ح926).

(7) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج7/ص308/ح14078).

(8) دلائل النبوة، البَيْهَقِيّ (ج1/ص191).

(9) انظر: المختلطين، العلائي (ص 126).

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج3/ 141).

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 178).

(12) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 151).

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج2/ 449).

(14) جامع التحصيل، العلائي (ص 151).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرَّجُلِ الذي سأل النبي ﷺ، عن مصير أبيه، قيل هو **أَبُو رَزِينٍ لَقِيطُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ ابْنِ عَامِرٍ الْعَقِيلِيُّ**[1]، وَقِيلَ هُوَ **حُصَيْنُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو عِمْرَانَ بْنُ حُصَيْنٍ**[2]، وقال بذلك ابن يشكوال[3]، والعراقي[4]، والله تعالى أعلم.



كتاب السير، وفيه حديث واحد:

الحديث الأول:

(107)قال الترمذي: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ[5]، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[6]، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[7]، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ، فَقَالَ ﷺ: **«إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ»**، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَدْنَا الخُرُوجَ: **«إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تُحْرِقُوا فُلَانًا وَفُلَانًا بِالنَّارِ وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذِّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمَا فَاقْتُلُوهُمَا»**[8].

---

(1) لقيط بْن عَامِر: بْن المنتفق بْن عَامِر بْن عقيل بْن كعب بْن عَامِر بْن صعصعة أَبُو رزين العقيلي، لَهُ صحبة ووفادة عَلَى رَسُول اللَّه ﷺوَيُقَال: لقيط بْن صبرة، قاله ابْن منده، وقَالَ أَبُو عُمَر: لقيط بْن عَامِر العقيلي، أَبُو رزين، وهو أيضًا ممن غلبت عَلَيْهِ كنيته، وَيُقَال: لقيط بْن صبرة، نسبة إِلَى جَدّه، وهو لقيط بْن عَامِر بْن صبرة بْن عَبْد اللَّه بْن المنتفق، وَيُقَال: لقيط بْن المنتفق، فمن قَالَ: لقيط بْن صبرة، نسبه إِلَى جَدّه، وهو لقيط بْن عَامِر بْن صبرة بْن عَبْد اللَّه بْن المنتفق بْن عليّ بْن عقيل بْن كعب بْن رَبِيعة بْن عَامِر بْن صعصعة، وهو وافد بني المنتفق إِلَى رَسُول اللَّه ﷺ وَقَدْ قيل: إن لقيط بْن عَامِر غير لقيط بْن صبرة، وليس بشيء. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير(ج4/ 491).

(2) حصين بن عبيد: بن خلف الخزاعي والد عمران، اختلف في إسلامه، فروى أحمد والنسائي بإسناد صحيح عن ربعي، عن عمران بن حصين– أنّ حصينا أتى النبي صلّى اللَّه عليه وسلّم قبل أن يسلم ... الحديث، وفيه: ثم إن حصينا أسلم. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج2/ 76).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن يشكوال (ج1/ 400).

(4) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج131/1).

(5) قتيبة: هو ابن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي.

(6) اللَّيْثُ: هو ابنُ سَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الفَهْمِيُّ.

(7) بكير بن عبد الله: هو ابن الأشج، مولى بني مخزوم.

(8) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب السير، لم يذكر اسم الباب(ج4/ص137/ح1571).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[1]، والنسائي في الكبرى[2]، وسعيد بن منصور في سننه[3]، وأحمد[4]، وابن الجارود في المنتقى[5]، والبَيْهَقِيّ في الكبرى[6]، **من طريق: بكير بن عبد الله الْأَشَج، به،** بنحوه، وفيهم لفظ" إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ".

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف[7]، والدارمي[8]، وفيهما لفظ" إِنْ ظَفِرْتُمْ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ"، وابن حبان[9]، وفيه لفظ" إِذَا لَقِيتُمْ هَبَّارَ بْنَ الْأَسْوَدِ وَنَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ"، **من طريق: أَبِي إِسْحَاقَ الدَّوْسِيِّ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، بنحوه.**

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

الليث بن سعد: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن بكير بن عبد الله الْأَشَج[10].

بكير بن عبد الله الْأَشَج: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن سليمان بن يسار[11].

سليمان بن يسار: مرسل، ولكن أثبت له السماع من أبي هريرة رضي الله عنه[12].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي: "حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ العِلْمِ"[13].

---

(1) صحيح البخاري، البخاري (ج4/ص49/ح2954).

(2) السنن الكبرى، النسائي (ج8/ص22/ح8559).

(3) سنن سعيد، سعيد بن منصور (ج2/ص285/ح2645).

(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج13/ص429/ح8068).

(5) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص265/ح1057).

(6) السنن الكبرى، البَيْهَقِيّ (ج9/ص122/ح18063).

(7) المصنف، ابن أبي شيبة (ج6/ص485/ح33142).

(8) سنن الدارمي، الدارمي (ج3/ص1599/ح2504).

(9) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج12/ص425/ح5611).

(10) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 260).

(11) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي (ص 39).

(12) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 190).

(13) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب السير، لم يذكر اسم الباب(ج4/ص137/ح1571).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (فُلَانًا وَفُلَانًا لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ)، وورد في روايات أخرى بصيغة أخرى كما جاء في التخريج وهي:(إِنْ ظَفِرْتُمْ بِفُلَانٍ وَفُلَانٍ).

الروايات المعرّفة: هناك رواية عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(إِذَا لَقِيتُمْ هَبَّارَ بْنَ الْأَسْوَدِ وَنَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجلين اللذين أمر النبي ﷺ بحرقهما بالنار، فقيل هما: **هَبَّارُ بْنُ الأَسْوَدِ، وَنَافِعُ بن عبد عَمْرو**[1]، وقال بذلك الخطيب البغدادي[2]، وابن بشكوال[3]، وابن الملقن[4]، والعراقي[5]، وابن حجر في الإصابة[6]، وفي الفتح[7]، وقيل أَحَدُ هَذَيْنِ الرجلين هو **هَبَّارُ بْنُ الأَسْوَدِ**[8]، وقال بذلك ابن الأثير[9]، والعيني[10]، والله تعالى أعلم.

---

(1) نَافِعُ بن عبد عَمْرو: قال الخطيب البغدادي" هو نَافِع بن قيس" الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/460)، ولكن قال ابن حجر:" وَالصَّوَاب نَافِع بن عبد قيس بن لَقِيط بن عَامر الفِهري وَهُوَ وَالِد عقبَة" فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 291).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج7/ 460).

(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 119).

(4) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج18/ 60).

(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج2/1298).

(6) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج6/ 411).

(7) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 291).

(8) هبار بن الأسود: بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي، وأمه فاختة بنت عَامِر بن قرط القشيرية، وأخواه لأمه هبيرة، وحزن ابنا أبي وهب المخزوميان، وحزن هَذَا هُوَ جد سعيد بن المسيب بن حزن، وله صحبة أيضا، وهبار هُوَ الَّذِي عرض لزينب بنت رسول الله ﷺ فِي نفر من سفهاء قريش، حين أرسلها زوجها أَبُو العاص إلى المدينة، فأهوى إليها هبار، وضرب هودجها، ونخس الراحلة، وكانت حاملا فأسقطت، فقال رسول الله ﷺ:" إن لقيتم هبارا هَذَا فأحرقوه بالنار"، ثُمَّ قَالَ:" اقتلوه فإنه لا يعذب بالنار إلا رب النار"، فلم يلقوه، ثُمَّ أسلم بعد الفتح، وحسن إسلامه وصحب النَّبِيّ ﷺ الزبير: إن هبارا لِمَا قدم إِلَى المدينة جعلوا يسبونه، فذكر ذَلِكَ لرسول الله ﷺ فقال:" سب من سبك"، فانتهوا عَنْهُ. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير(ج5/360).

(9) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج5/ 360).

(10) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج14/ 220).

المطلب الثاني

كتاب الأقضية، والعتق، والضحايا.

كِتَاب الْأَقْضِيَةِ، وفيه حديث واحد:

الحديث الأول:

(108)قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى[1]، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[2]، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ[3]، عَنْ شَقِيقٍ[4]، عَنِ الْأَشْعَثِ ﷺ[5]، قَالَ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ **رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ** أَرْضٌ فَجَحَدَنِي فَقَدَّمْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟**» قُلْتُ: لَا، قَالَ لِلْيَهُودِيِّ: «**احْلِفْ**»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذًا يَحْلِفُ وَيَذْهَبُ بِمَالِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا**﴾ [آل عمران: 77] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه[7]، بمثله، وفيه لفظ" رجل من اليهود"، وأحمد[8]، والطبراني في المعجم الكبير[9]، بنحوه، وفيهما لفظ" رجل"، **من طريق: شقيق بن سلمة.**

---

(1) محمد بن عيسى: هو ابن نجيح أبو جعفر بن الطباع.

(2) أبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير.

(3) الأعمش: هو سليمان بن مهران.

(4) شقيق: هو ابن سلمة.

(5) الأشعث بْن قيس ﷺ: بْن معدي كرب بْن معاوية بْن جبلة بْن عدي بْن ربيعة بْن الحارث بْن معاوية بْن ثور الكندي كذا ساق نسبه ابن منده، وَأَبُو نعيم، والذي ذكره هشام الكلبي: الأشعث، واسمه: معدي كرب بْن قيس، وهو الأشج بْن معدي كرب بْن معاوية بْن جبلة بْن عدي بْن ربيعة بْن معاوية الأكرمين بْن الحارث الأصغر بْن معاوية بْن الحارث الأكبر بْن معاوية بْن ثور بْن مرتع، واسمه عمرو بْن معاوية بْن ثور بْن عفير، وثور ابن عفير هو كندة، وَإِنما قيل له: كندة، لأنه كند أباه النعمة، وهكذا ذكره أَبُو عمر أيضًا، وهو الصحيح، وكنيته: أَبُو مُحَمَّد، وفد إِلَى النَّبِيّ ﷺ سنة عشر من الهجرة في وفد كندة، وكانوا ستين راكبًا فأسلموا، وقال الأشعث لرسول اللَّه ﷺ: أنت منا، فقال: نحن بنو النضر بْن كنانة لا نقفو أمنا، ولا ننتفي من أبينا، فكان الأشعث يقول: لا أوتى بأحد ينفي قريشًا من النضر بْن كنانة إلا جلدته، ولما أسلم خطب أم فروة أخت أَبِي بكر الصديق، فأجيب إِلَى ذلك، وعاد إِلَى اليمن. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير(ج1/ 249).

(6) سنن أبي داود، أبو داود، كِتَاب الْأَقْضِيَةِ بَابٌ إِذَا كَانَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ ذِمِّيًّا أَيَحْلِفُ(ج3/ص312/ح3621).

(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج2/ص778/ح2322).

(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج36/ص163/ح21842).

(9) المعجم الكبير، الطبراني (ج1/ص235/ح643).

وأخرجه أبو داود[1]، والنسائي في الكبرى[2]، بمعناه، وفيهما لفظ "أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ، وَرَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، وابن أبي شيبة في المصنف[3]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[4]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن الجارود في المنتقى[5]، بمعناه، وفيه لفظ "أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ، وَرَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، والدولابي في الكنى[6]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، والطحاوي في شرح مشكل الآثار[7]، بمعناه، وفيه لفظ "أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ، وَرَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، وابن حبان[8]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، والطبراني في المعجم الكبير[9]، بمعناه، وفيه لفظ "أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ، وَرَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ"، والحاكم أبو عبدالله في المستدرك[10]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، **من طريق: كردوس بن العباس.**

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير[11]، وفي المعجم الصغير[12]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، والحاكم أبو عبدالله في المستدرك[13]، بنحوه، وفيه لفظ" رجلاً"، **من طريق: الشعبي.**

ثلاثتهم(شقيق بن سلمة، وكردوس بن العباس، والشعبي) عن الأشعث بن قيس ﷺ .

---

(1) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص221/ح3244).

(2) السنن الكبرى، النسائي (ج5/ص431/ح5959).

(3) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج4/ص463/ح22147).

(4) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج36/ص164/ح21843).

(5) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص251/ح1005).

(6) الكنى والأسماء، الدولابي (ج1/ص266/ح471).

(7) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج11/ص335/ح4479).

(8) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج11/ص485/ح5088).

(9) المعجم الكبير، الطبراني (ج1/ص233/ح637).

(10) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج4/ص328/ح7805).

(11) المعجم الكبير، الطبراني (ج1/ص234/ح639).

(12) المعجم الأوسط، الطبراني (ج2/ص155/ح1559).

(13) المستدرك على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ج4/ص328/ح7806).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

محمد بن عيسى بن نجيح: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[1]، وقد صرح بالسماع من أبي معاوية حيث قال (حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) كما في حديث الدراسة.

أبو معاوية: أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره[2].

الأعمش: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[3]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ[4].

شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[5].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[6].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ)، وورد في روايات أخرى بعدة صيغ كما جاء في التخريج وهي:(رجل، أَنَّ رَجُلًا مِنْ كِنْدَةَ، وَرَجُلًا مِنْ حَضْرَمَوْتَ اخْتَصَمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

---

(1) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 44).

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 475).

(3) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 33).

(4) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 188).

(5) انظر: المرجع السابق، ص197.

(6) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج5/ ص470/ح3621).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي كان بينه وبين الأشعث بن قيس ﷺ خلاف على أرض، هو **الْجَفْشِيشُ**[1]، وقال بذلك الخطيب البغدادي[2]، وابن عبد البر[3]، وابن بشكوال[4]، وابن الأثير[5]، وابن الملقن[6]، والعراقي[7]، وابن حجر في الفتح [8]، وفي الإصابة[9]، والله تعالى أعلم.



---

(1) الجفشيش: قال ابن عبد البر:" الكندي، ويقال الحضرمي، يقال فيه بالجيم وبالحاء وبالخاء، يكنى أبا الخير، يقال اسمه جرير بن معدان، قدم على النبي صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ في وفد كندة، وخاصمه إليه رجل في أرض سماه ابن عون في حديثه عن الشعبي عن جرير بن معدان قَالَ: وكان يلقب الجفشيش، هكذا قَالَ بالجيم: أنه خاصم رجلا في أرض إلى النبي صَلَّى الله عليه وَسَلَّمَ، فجعل اليمين على أحدهما، فقال: يا رسول الله إن حلف دفعت إليه أرضي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دعه فإنه إن حلف باللَّه كاذبًا لم يغفر الله له". الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/ 276)، وقال ابن الكلبيّ وابن سعد:" هو لقبه، واسمه معدان بن الأسود بن معد يكرب بن ثمامة بن الأسود". الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج1/ 597).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج5/ 282).

(3) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج1/ 276).

(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج2/ 578).

(5) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج1/ 547).

(6) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج15/ 334).

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1083/2).

(8) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 282).

(9) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج597/1).

كتاب العتق، وفيه حديث واحد:

الحديث الأول:

(109)قال أبو داود: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ[1]، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ[2]، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ[3]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ **رَجُلًا** أَعْتَقَ **غُلَامًا لَهُ** عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ[4]، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، «**فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَبِيعَ بِسَبْعِ مِائَةٍ أَوْ بِتِسْعِ مِائَةٍ**»[5].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[6]، وابن ماجه[7]، **من طريق: عطاء بن أبي رباح، بمعناه**، وبدون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه البخاري[8]، ومسلم[9]، والترمذي[10]، وابن ماجه[11]، والحميدي[12]، وسعيد بن منصور في سننه[13]، وابن أبي شيبة في المصنف[14]، وأحمد[15]، والدارمي[16]، وابن الجارود في

---

(1) هُشَيْمُ: هو ابْنُ بَشِير.

(2) عطاء: هو ابن أبي رباح.

(3) عطاء: هو ابن أبي رباح.

(4) قَوْله(عَن دبر) قال العيني:" مَعْنَاهُ قَالَ لعَبْدِهِ: أَنْت حر بعد موتى". عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج12/ 243).

(5) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب العتق، باب فِي بَيْعِ الْمُدْبِرِ (ج4/ص27/ح3955).

(6) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص40/ح1067).

(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج3/ص190/ح840).

(8) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص40/ح1067).

(9) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص405/ح576).

(10) سنن الترمذي، الترمذي (ج3/ص190/ح840).

(11) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج3/ص190/ح840).

(12) مسند الحميدي، الحميدي (ج1/ص168/ح33).

(13) سنن سعيد، سعيد بن منصور (ج1/ص172/ح519).

(14) المصنف، ابن أبي شيبة (ج1/ص369/ح4237).

(15) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج7/ص413/ح4405).

(16) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص918/ح1506).

المنتقى[1]، وابن حبان[2]، **من طريق: عمرو بن دينار، بنحوه،** وبلفظ مقارب" رجل من الأنصار، وغلام له".

وأخرجه مسلم[3]، وفيه لفظ "أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيُّ"، وأبو داود[4]، وفيه لفظ "أَنَّ رَجُلًا، مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ: لَهُ أَبُو مَذْكُورٍ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّحَّامِ"، والنسائي[5]، وفيه لفظ "أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَذْكُورٍ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ يُقَالُ لَهُ: يَعْقُوبُ، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ"، والطيالسي في المسند[6]، وفيه لفظ "أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ مَمْلُوكًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمٌ"، والحميدي[7]، وفيه لفظ " دَبَّرَ رَجُلٌ غُلَامًا، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّحَّامِ"، وأحمد[8]، وفيه لفظ "أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو مَذْكُورٍ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ: يَعْقُوبُ، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّحَّامُ"، وابن حبان[9]، وفيه لفظ "أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ أَبُو مَذْكُورٍ دَبَّرَ غُلَامًا لَهُ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ يُقَالُ لِلْغُلَامِ: يَعْقُوبُ، فَاشْتَرَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ"، وابن المقرئ[10]، وفيه لفظ "أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ"، **من طريق: أبي الزبير محمد بن مسلم، بنحوه.**

ثلاثتهم: (عطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير) عن جابر بن عبد الله ﷺ.

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، وفيه:

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: ميسرة العرزمي، بفتح المهملة وسكون الراء وبالزاي المفتوحة، صدوق له أوهام، من الخامسة[11]، وقال ابن سعد:" اجتمعوا على أنه توفي في العاشر من ذي الحجة سنة خمس وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر"[12].

---

(1) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص113/ح425).
(2) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج6/ص469/ح2764).
(3) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص405/ح576).
(4) سنن أبي داود، أبو داود (ج2/ص226/ح2071).
(5) سنن النسائي، النسائي (ج2/ص160/ح959).
(6) المسند، أبو داود الطيالسي (ج2/ص510/ح1284).
(7) مسند الحميدي، الحميدي (ج1/ص168/ح33).
(8) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج27/ص241/ح16692).
(9) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج6/ص469/ح2764).
(10) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ (ج1/ص356/ح1170).
(11) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 363).
(12) الطبقات الكبرى، ابن سعد(ج6/ 337).

أقوال النقاد في الراوي:

قال سُفْيَان الثَّوْريّ:" عبد الْملك بن أبي سُلَيْمَان ميزانا فِي الْعلم"[1]، وقال ابن سعد:" وكان ثقة مأمونا ثبتا"[2]، وقال عثمان بن سعيد الدارمي سألت يحيى بن معين، قلت: عبد الملك بن أبي سليمان أحب إليك أو ابن جريج، فقال:" كلاهما ثقتان"[3]، وقال في موضع أخر:" ثِقَةٌ صَدُوقٌ"[4]، وقال أحمد بن حنبل:" ثِقَة"[5]، وقال مرة أخرى:" من الْحفاظ"[6]، وقال العجلي:" ثقة، ثبت في الحديث"[7]، قال يعقوب بن سفيان:" ثقة"[8]، وقال النسائي:" ثقة"[9]، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال" رُبمَا أَخطَأ"[10].

وقال أبو داود:" قلت لِأَحْمَد عبد الْملك بن أبي سُلَيْمَان قَالَ ثِقَة قلت يخطيء قَالَ نعم وَكَانَ من أحفظ أهل الْكُوفَة الا أَنه رفع أَحَادِيث عَن عطاء"[11]، وقال أبو زرعة:" لا بأس به"[12].

وقال يحيى بن معين:" عبد الملك بن أبي سليمان ضعيف وعبد الملك بن أبي سليمان اثبت في عطاء من قيس بن سعد"[13].

خلاصة القول في الراوي: قلت: هو ثقة، والله تعالى أعلم، وقال ابن حبان:" وَالْغَالِب على من يحفظ وَيحدث من حفظه أَن يهم وَلَيْسَ من الْإِنْصَاف ترك حَدِيث شيخ ثَبت صحت عَدَالَته بأوهام يهم فِي رِوَايَته وَلَو سلكنا هَذَا المسلك للزمنا ترك حَدِيث الزُّهْرِيّ وَابْن جريج وَالثَّوْري وَشعْبَة لأَنهم أهل حفظ وإتقان وَكَانُوا يحدثُونَ من حفظهم وَلم يَكُونُوا معصومين حَتَّى لَا يهموا فِي الرِّوَايَات بل الِاحْتِيَاط وَالْأولَى فِي مثل هَذَا قبُول مَا يرْوى الثبت من الرِّوَايَات وَترك مَا صَحَّ

(1) العلل الصغير، الترمذي (ص 756).

(2) الطبقات الكبرى، ابن سعد(ج6/ 337).

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج5/ 368).

(4) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي(ج10/ 394).

(5) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله (ج1/ 409).

(6) المرجع السابق، ج1/ 534.

(7) الثقات، العجلي (ص 309).

(8) المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان (ج3/ 94).

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج18/ 328).

(10) الثقات، ابن حبان (ج7/ 97).

(11) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، أحمد بن حنبل (ص 296).

(12) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ج5/ 368).

(13) المرجع السابق، ج5/ 367.

أَنَّهُ وهم فِيهَا مَا لم يفحش ذَلِك مِنْهُ حَتَّى يغلب على صَوَابه فان كَانَ كَذَلِك اسْتحق التّرْك حِينَئِذٍ"[1].

ولا يضير ما قيل فيه، فهو مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عطاء بن أبي رباح[2].

ورواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، ولا عن إسماعيل بن أبي خالد[3]، ومدلس من الثالثة[4]، ولكن صرح بالسماع من عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، كما في سنن سعيد بن منصور[5].

إسماعيل بن أبي خالد: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْل[6]، ومدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[7].

عطاء بن أبي رباح: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن جابر بن عبد الله ﷺ[8].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط:" إسناده صحيح"[9].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة كما جاء في التخريج، وبصيغة أخرى وهي:(رجل من الأنصار، وغلام له).

---

(1) الثقات، ابن حبان (ج7/ 97،98).

(2) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 229).

(3) انظر: المرجع السابق، ص 294.

(4) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 47).

(5) سنن سعيد بن منصو، سعيد بن منصور (ج1/ص153/ح441)، قَالَ:" نا هُشَيْمٌ، قَالَ: أنا عَبْدُ الْمَلِكِ"، ورمز(نا) اختصار لـ حدثنا، ورمز(أنا) اختصار لـ أخبرنا.

(6) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 145).

(7) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 28).

(8) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 237).

(9) سنن أبي داود، أبو داود، تحقيق الأرنؤوط (ج6/ص88/ح3955).

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم، كما جاء في التخريج، وهي:(أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيُّ، أَنَّ رَجُلًا، مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ: لَهُ أَبُو مَذْكُورٍ أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ، فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّحَّامِ).

بيان الإبهام:

قلت: ورد في الحديث مبهمان، وهما(الرجل المُعْتِق لغلامه، والغلام الْمُعْتق)، فأما المراد **بالمبهم الأول** الرجل الذي أعتق غلامه، هو **أَبُو مذكور**، وأما المراد **بالمبهم الثاني** الغلام الْمُعْتق، هو **يَعْقُوب**، وقال بذلك عبدالغني الأزدي[(1)]، والخطيب البغدادي[(2)]، وابن طاهر المقدسي[(3)]، وابن بشكوال[(4)]، وابن الأثير[(5)]، والنووي[(6)]، وابن الملقن[(7)]، والعراقي[(8)]، وابن حجر في الفتح [(9)]، وفي الإصابة[(10)]، والعيني[(11)]، وكما سبق ذلك في التخريج، والله تعالى أعلم.

وورد في طرق الحديث مبهم أخر ثالث، وهو (المشتري لهذا الغلام)، فالمراد به، قيل هو نعيم ابْن عَبْدِ اللَّهِ بْن النحام، وقال بذلك الخطيب البغدادي[(12)]، وابن طاهر المقدسي[(13)]، والعراقي[(14)]، وابن حجر في الفتح [(15)]، وكما سبق ذلك في التخريج، والله تعالى أعلم.



(1) انظر: الغوامض والمبهمات، عبدالغني بن سعيد الأزدي (ص 67،68).
(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج6/ 421).
(3) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 99).
(4) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 475).
(5) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير (ج6/ 275).
(6) انظر: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج11/ 141).
(7) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج14/ 352).
(8) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج2/871).
(9) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 280).
(10) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج6/278).
(11) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، والعيني (ج12/ 243).
(12) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج6/ 421).
(13) انظر: إيضاح الإشكال، ابن طاهر المقدسي (ص 99).
(14) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج2/871).
(15) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 280).

كتاب الضحايا، وفيه حديث واحد:

الحديث الأول:

(110)قال النسائي: أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ[1]، قَالَ: أَنْبَأَنَا أَبِي[2]، عَنْ فِرَاسٍ[3]، عَنْ عَامِرٍ[4]، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، ح وَأَنْبَأَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ الْبَرَاءِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَدُهُمَا، مَا لَمْ يَذْكُرِ الْآخَرُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَضْحَى، فَقَالَ: «**مَنْ وَجَّهَ قِبْلَتَنَا، وَصَلَّى صَلَاتَنَا، وَنَسَكَ نُسُكَنَا فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى يُصَلِّيَ**»، فَقَامَ **خَالِي** فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي عَجَّلْتُ نُسُكِي لِأُطْعِمَ أَهْلِي، وَأَهْلَ دَارِي أَوْ أَهْلِي وَجِيرَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَعِدْ ذِبْحًا آخَرَ**»، قَالَ: فَإِنَّ عِنْدِي عَنَاقَ لَبَنٍ[5] هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، قَالَ ﷺ : «**اذْبَحْهَا، فَإِنَّهَا خَيْرُ نَسِيكَتَيْكَ، وَلَا تَقْضِي جَذَعَةٌ عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ**»[6].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[7]، وفيه لفظ" فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ خَالُ البَرَاءِ"، ومسلم[8]، وفيه لفظ" وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ قَدْ ذَبَحَ"، وأبو داود[9]، وفيه لفظ" فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ"، والنسائي[10]، وفيه لفظ "فَذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ دِينَارٍ"، والترمذي[11]، وفيه لفظ" فَقَامَ خَالِي "، والطيالسي[12]، وفيه لفظ" فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ"، وابن الجعد[13]، وفيه لفظ" فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ "،

---

(1) ابن أبي زائدة: هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني.

(2) أَبِي: هو زكريا بن أبي زائدة الهمداني.

(3) فراس: هو ابن يحيى الهمداني.

(4) عامر: هو ابن شراحيل الشعبي.

(5) (عناق لبن): قال ابن الأثير:" العناق، الأنثى من ولد المعز، وأضافها إلى اللبن، أي: أنها بعد ترضع، فهي مترببة على اللبن لا المرعى". جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير(ج3/ 348).

(6) سنن النسائي، النسائي، كتاب الضحايا، باب ذَبْحُ الضَّحِيَّةِ قَبْلَ الْإِمَامِ (ج7/ص222/ح4394)

(7) صحيح البخاري، البخاري (ج2/ص17/ح955).

(8) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1553/ح1961).

(9) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص96/ح2800).

(10) سنن النسائي، النسائي (ج3/ص182/ح1563).

(11) سنن الترمذي، الترمذي (ج4/ص93/ح1508).

(12) مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص107/ح779).

(13) مسند ابن الجعد، علي بن الجعد (ج1/ص88/ح509).

وأحمد[1]، وفيه لفظ" وَذَبَحَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ "، والدارمي[2]، وفيه لفظ" أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ ضَحَّى قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ "، وأبو يعلى في المسند[3]، وفيه لفظ" فقال أبو بردة بن نيار خال البراء"، والرُّوياني في مسنده[4]، وفيه لفظ" فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، وَقَدْ ذَبَحَ"، وابن الجارود في المنتقى[5]، وفيه لفظ" فَقَامَ إِلَيْهِ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ"، والدولابي في الكنى[6]، وفيه لفظ" ذَبَحَ خَالِي هَانِئُ بْنُ نِيَارٍ"، وابن خزيمة[7]، وفيه لفظ" فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ"، وأبو عوانة[8]، وفيه لفظ" فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ"، وابن حبان[9]، وفيه لفظ" كَانَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ ذَبَحَ"، وأبو نعيم في الحلية[10]، وفيه لفظ" فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ"، **من طريق: الشعبي**، بنحوه، عدا الدولابي مختصراً.

وأخرجه البخاري[11]، وفيه لفظ" ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلاَةِ"، ومسلم[12]، وفيه لفظ" ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ"، والطيالسي[13]، وفيه لفظ" ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ "، وأحمد[14]، وفيه لفظ" ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ"، وأبو عوانة[15]، وفيه لفظ" ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ"، وابن حبان[16]، وفيه لفظ" أَنَّ خَالِيَ ذَبَحَ"، **من طريق: أَبِي جُحَيْفَةَ**، بنحوه، عدا أبي عوانة مختصراً.

كلاهما(الشعبي، وأبو جُحَيْفَةَ) عن البراء بن عازب ﷺ.

---

(1) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج30/ص432/ح18481).

(2) سنن الدارمي، الدارمي (ج2/ص1248/ح2005).

(3) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج3/ص225/ح1662).

(4) المسند، أبو بكر الرُّوياني (ج1/ص247/ح364).

(5) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود (ج1/ص228/ح908).

(6) الكنى والأسماء، الدولابي (ج1/ص47/ح117).

(7) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج2/ص341/ح1427).

(8) المستخرج، أبو عوانة (ج5/ص66/ح7809).

(9) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج13/ص227/ح5906).

(10) حلية الأولياء وطبقات الاصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج7/ص184).

(11) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص101/ح5557).

(12) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1554/ح1961).

(13) مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج2/ص114/ح788).

(14) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج30/ص623/ح18691).

(15) المستخرج، أبو عوانة (ج5/ص74/ح7841).

(16) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج9/ص245/ح3938).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

يحيى بن زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن أبيه زكريا بن أبي زائدة، ولا عن دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْد[1].

زَكَرِيَّا بن أبي زَائِدَة: مدلس، ولكن ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[2].

رواته ثقات، وفيه:

فراس بْن يَحْيَى: الْهَمَدَانِي، أبو يحيى الكوفي المُكْتِب، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة تسع وعشرين[3].

أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد:" وكان ثقة إن شاء الله"[4]، وقال ابن معين:" ثقة"[5]، وقال أَحْمَد بْن حنبل:" ثقة"[6]، وقال العجلي:" ثقة من أصحاب الشعبي في عداد الشيوخ ليس بكثير الحديث"[7]، وقال يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ:" وَكَانَ مَكِّيًّا، وَفِي حَدِيثِهِ لِينٌ، وَهُوَ ثِقَةٌ"[8]، وقال أبو حاتم:" شيخ كان معلما ثقة ما بحديثه بأس"[9]، وقال النسائي:" ثقة"[10]، وذكره ابن حبان في كتاب **(الثقات)**[11]، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال" ثِقَة" قَالَه ابن عمار[12].

---

(1) انظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي (ص 343).

(2) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 31).

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 444).

(4) الطبقات الكبرى، ابن سعد(ج6/ 333).

(5) تاريخ ابن معين، يحيى بن معين، رواية الدارمي (ص 56).

(6) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود (ص 181).

(7) الثقات، العجلي (ص 382).

(8) المعرفة والتاريخ، يَعْقُوْبُ الفَسَوِيُّ (ج3/ 92).

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج7/ 91).

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج23/ 153).

(11) الثقات، ابن حبان (ج7/ 322).

(12) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص 187).

وقال يحيى القطان:" ما بلغني عَنْهُ شَيْء، وَمَا أنكرت عَلَيْهِ من حَدِيثه شيئًا إلا حَدِيث الاستبراء"[1].

خلاصة القول في الراوي: قلت: هو ثقة، والله تعالى أعلم.

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (خَالِي)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة كما جاء في التخريج.

الروايات المعرّفة: هناك روايات عرّفت المبهم كما جاء في التخريج، وهي:(فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ خَالُ البَرَاءِ، وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ قَدْ ذَبَحَ، فَقَامَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، فَذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ دِينَارٍ، فَقَامَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ أَبُو بُرْدَةَ، وَذَبَحَ خَالِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ نِيَارٍ ضَحَّى قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، ذَبَحَ خَالِي هَانِئُ بْنُ نِيَارٍ، ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ ، ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلاَةِ).

بيان الإبهام:

قلت: المراد بخال البراء بن عازب ﷺ، **هو أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ**، كما ورد في بعض الروايات، وقال بذلك: الخطيب البغدادي[2]، وابن بشكوال[3]، وابن الملقن[4]، والعراقي[5]، وابن حجر[6]. والله تعالى أعلم.



(1) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود (ص 182).
(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج4/ 326).
(3) انظر: غوامض الأسماء المبهمة، ابن بشكوال (ج1/ 157).
(4) انظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، ابن الملقن (ج8/ 79).
(5) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج663/1).
(6) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج1/ 266).

المطلب الثالث

كتاب الفرائض، وصفة القيامة والرقائق

كتاب الفرائض، وفيه حديث واحد:

الحديث الأول:

(111) قال أبو داود: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ[1]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ[2]، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ﷺ، قَالَ:" جَاءَ **رَجُلٌ** إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَسْتَفْتُونَكَ فِي الْكَلَالَةِ فَمَا الْكَلَالَةُ؟ قَالَ ﷺ: «**تُجْزِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ**» فَقُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: هُوَ مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَلَدًا وَلَا وَالِدًا؟ قَالَ: «**كَذَلِكَ ظَنُّوا أَنَّهُ كَذَلِكَ**»[3].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[4]، ومسلم[5]، وأبو داود[6]، **من طريق: شعبة بن الحجاج.**

وأخرجه البخاري[7]، وابن أبي شيبة في المصنف[8]، **من طريق: إِسْرَائِيل بن يونس.**

كلاهما(شعبة بن الحجاج ، وإِسْرَائِيلُ بن يونس) تابعا أبا بكر بن عياش عن أبي إسحاق السبيعي، به، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام.

وأخرجه البخاري[9]، ومسلم[10]، وأبو داود[11]، والنسائي في الكبرى[12]، والترمذي[13]،

---

(1) أبو بكر: هو ابن عياش بن سالم.

(2) أبو إسحاق: هو السبيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد.

(3) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الفرائض، باب مَنْ كَانَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أَخَوَاتٌ (ج3/ص120/ح2889).

(4) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص50/ح4605).

(5) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1236/ح1618).

(6) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص120/ح2888).

(7) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص153/ح6744).

(8) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج6/ص147/ح30213).

(9) صحيح البخاري، البخاري (ج8/ص153/ح6744).

(10) صحيح مسلم، مسلم (ج3/ص1237/ح1618).

(11) سنن أبي داود، أبو داود (ج3/ص120/ح2888).

(12) السنن الكبرى، النسائي (ج10/ص111/ح11148).

(13) سنن الترمذي، الترمذي (ج5/ص249/ح3042).

وابن أبي شيبة في المصنف[1]، وأحمد[2]، والرُّوياني في مسنده[3]، وأبو يعلى في المسند[4]، وأبو عوانة[5]، **من طريق: أبي إسحاق السبيعي، به**، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، عدا الترمذي، وأحمد، وأبو عوانة، بنحوه، وفيهم لفظ" رجل".

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في كل من:

أبي بكر بن عياش: قال البخاري:" أنه اختلط بأخرة"[6]، وقد توبع من قبل شعبة بن الحجاج وهو ثقة، كما سبق في التخريج، فبذلك لا يضير اختلاطه.

أبي إسحاق السبيعي: مختلط ولكن عدّهُ العلائي في القسم الأول من المختلطين[7]، ومدلس من الثالثة[8] ولكن صرح بالسماع من البراء بن عازب ﷺ كما في رواية البخاري[9]، ومرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن البراء بن عازب ﷺ[10]، بل قال الحافظ أبو بكر البرديجي:" سمع أبو إسحاق من الصحابة من البراء وزيد بن أرقم..."[11].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الأرنؤوط: "صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، لأن سماع أبي بكر وهو ابن عياش من أبي إسحاق وهو عمرو بن عبد الله السبيعي ليس بذاك القوي فيما ذكر أبو حاتم"[12].

---

(1) المصنف، أبو بكر بن أبي شيبة (ج7/ص260/ح35885).

(2) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج30/ص551/ح18589).

(3) مسند الرُّوياني، أبو بكر الرُّوياني (ج1/ص218/ح302).

(4) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج3/ص216 /ح1656).

(5) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج3/ص441/ح5615).

(6) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي (ص 382).

(7) انظر: المختلطين، العلائي (ص 94).

(8) انظر: طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص 42).

(9) صحيح البخاري، البخاري (ج6/ص50/ح4605)، (عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ البَرَاءَ).

(10) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 245).

(11) انظر: المرجع السابق، ص 245.

(12) سنن أبي داود، تحقيق الأرنؤوط، أبو داود (ج4/ص516/ح2889).

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رجل)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي سأل النبي ﷺ عن أية الكلالة، هو **عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ** ﷺ، وقال بذلك الخطابي[1]، والخطيب البغدادي[2]، والعراقي[3]، والله تعالى أعلم.



كتاب صفة القيامة والرقائق، وفيه حديثان:

الحديث الأول:

(112)قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ كُوفِيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْثَرُ بْنُ القَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ جَعَلَ يَمُرُّ بِالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ القَوْمُ وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ[4] وَالنَّبِيِّ وَالنَّبِيَّيْنِ وَلَيْسَ مَعَهُمْ أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِسَوَادٍ عَظِيمٍ، فَقُلْتُ: «**مَنْ هَذَا**»؟ قِيلَ: مُوسَى وَقَوْمُهُ وَلَكِنِ ارْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ. قَالَ: «**فَإِذَا هُوَ سَوَادٌ عَظِيمٌ قَدْ سَدَّ الأُفُقَ مِنْ ذَا الجَانِبِ وَمِنْ ذَا الجَانِبِ، فَقِيلَ هَؤُلَاءِ أُمَّتُكَ وَسِوَى هَؤُلَاءِ مِنْ أُمَّتِكَ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ**»، فَدَخَلَ وَلَمْ يَسْأَلُوهُ وَلَمْ يُفَسِّرْ لَهُمْ فَقَالُوا: نَحْنُ هُمْ، وَقَالَ قَائِلُونَ: هُمْ أَبْنَاءُ الَّذِينَ وُلِدُوا عَلَى الفِطْرَةِ وَالإِسْلَامِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ:

---

(1) انظر: معالم السنن، الخطابي (ج4/ 91).

(2) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج3/ 190).

(3) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1475/3).

(4) (وَمَعَهُمُ الرَّهْطُ) قال ابن الأثير:" وهُم عَشِيرةُ الرجُل وأهْله. والرَّهْطُ مِنَ الرِّجَالِ مَا دُون العَشرة. وَقِيلَ إِلَى الأرْبعين وَلَا تكونُ فِيهِمُ امرأةٌ، وَلَا واحدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ، ويجمعُ عَلَى أَرْهُط وأَرْهَاطٍ، وأَرَاهِطُ جْمعُ الجمْع ". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير(ج2/ 283).

«هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ[1] وَلَا يَتَطَيَّرُونَ[2] وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ[3] فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ»[4].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري[5]، بنحوه، وفيه لفظ" فقام آخر"، ومسلم[6]، بنحوه، وفيه لفظ" فقام رجل آخر"، والنسائي في الكبرى[7]، بنحوه، وفيه لفظ" فقام رجل آخر"، وابن أبي شيبة في المصنف[8]، بنحوه، دون ذكر لفظ الإبهام، وأحمد[9]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن أبي الدنيا في

---

(1) (وَلَا يَسْتَرْقُونَ) قال ابن الأثير:" أَنَّ الرُّقَي يُكْرَه مِنْهَا مَا كَانَ بِغَيْرِ اللِّسان العَرَبِيّ، وَبِغَيْرِ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وصِفاته وكلامِه فِي كُتُبه المُنَزَّلة، وَأَنْ يَعتقد أَنَّ الرُّقْيَا نافِعَة لَا مَحالة فَيَتَّكِل عَلَيْهَا، وَإِيَّاهَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ «مَا تَوَكَّلَ مَنِ اسْتَرْقَى» وَلَا يُكْره مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ؛ كالتَّعَوّذ بالقُرآن وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى". النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج2/ 255).

(2) (يتَطَيَّرُون) قال ابن الأثير:" التطيُّر: التشاؤم بالشيء، وأصله: أن العرب كانوا إذا خرجوا في سفر، أو عزموا على عمل: زَجَروا الطائر تفاؤلاً به، فما غلب على ظنهم وقَوِي في أنفسهم فعلوه: من قول أو عمل، أو ترك، ونهى الشرع عنه، تسليماً لقضاء الله وقدره، وجعل لهم بدل ذلك الاستخارة في الأمر، وما أحسن هذا البدل". جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير(ج5/ 489).

(3) عكاشة بْن محصن ﷺ: بْن حرثان بْن قَيْس بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي، حليف لبني أُمَيَّة، يكنى أَبَا محصن، كَانَ من فضلاء الصحابة، شهد بدرا وأبلى فيها بلاء حسنا، وانكسر سيفه، = فأعطاه رَسُول اللَّهِ ﷺ عرجونا أو عودا، فصار بيده سيفا يومئذ، وشهد أحدا، والخندق، وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وتوفي فِي خلافة أَبِي بَكْر الصديق ﷺ، يَوْم بزاخة، قتله خويلد الأسدي، يَوْم قتل ثَابِت بْن أقرم فِي الردة، هكذا قَالَ جمهور أهل السير فِي أخبار أهل الردة، إلا سُلَيْمَان التيمي، فإنه ذكر أن عكاشة قتل فِي سرية بعثها رسول الله ﷺ إلى بني خزيمة، فقتله طليحة، وقتل ثَابِت بْن أقرم، ولم يتابع سُلَيْمَان التيمي على هَذَا القول. وقصة عكاشة مشهورة فِي الردة، وكان عكاشة يَوْم توفي النَّبِيّ ﷺ ابْن أربع وأربعين سنة، وقتل بعد ذَلِكَ بسنة. وقال ابْن سَعْد: سمعت بعضهم يشدد الكاف فِي عكاشة، وبعضهم يخففها، وَكَانَ من أجمل الرجال. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج3/ 1080).

(4) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، لم يذكر اسم الباب(ج4/ص631/ح2446).

(5) صحيح البخاري، البخاري (ج7/ص134/ح5752).

(6) صحيح مسلم، مسلم (ج1/ص199/ح220).

(7) السنن الكبرى، النسائي (ج7/ص96/ح7560).

(8) المصنف في الأحاديث والأثار، ابن أبي شيبة (ج5/ص53/ح23621).

(9) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج5/ص110/ح2952).

التوكل[1]، بنحوه، وفيه لفظ" فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ"، وأبو عوانة[2]، بنحوه، وفيه لفظ" فقام آخر"، وابن حبان[3]، بنحوه، وفيه لفظ" فقام رجل آخر"، والطبراني في المعجم الكبير[4]، مختصراً، دون ذكر لفظ الإبهام، وابن منده[5]، وفيه لفظ" فقام رجل آخر"، **من طريق: سعيد بن جبير، به.**

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، ولا يضير ما قيل في:

سعيد بن جبير: مرسل، ولكن لم يذكر أحد أنه أرسل عن ابن عباس ﷺ[6].

لذا فإسناده صحيح؛ لأن رجاله ثقات.

وقال الترمذي:" هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"[7].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (ثُمَّ قَامَ آخَرُ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة، وبصيغة أخرى، كما جاء في التخريج وهي:(فَقَامَ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ).

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الأخر الذي قال له النبي ﷺ، **(سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ)**، قيل هو **سعد بن عبادة**ﷺ[8]، وقال بذلك الخطيب البغدادي[9]، والعراقي[10]، ولكن استبعد أهل العلم أن يكون هذا الرجل هو سعد بن عبادة ﷺ ، فقال القاضي عياض: "إن الرجل الثاني لم يكن ممن

---

(1) التوكل على الله، ابن أبي الدنيا (ج1/ص65).

(2) المستخرج، أبو عوانة الإسفراييني (ج1/ص82/ح243).

(3) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج14/ص339/ح6430).

(4) المعجم الكبير، الطبراني (ج18/ص23/ح39).

(5) الإيمان، ابن منده (ج2/ص900/ح984).

(6) انظر: جامع التحصيل، العلائي (ص 182).

(7) سنن الترمذي، الترمذي(ج4/ص631/ح2446).

(8) سعد بْن عبادة ﷺ: سبقت ترجمته في حديث رقم93.

(9) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج2/ 106).

(10) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/729).

يستحق تلك المنزلة ولا كان بصفة أهلها بخلاف عكاشة وقيل بل كان منافقا فأجابه النبي ﷺ بكلام محتمل ولم ير ﷺ التصريح له بأنك لست منهم لما كان ﷺ عليه من حسن العشرة وقيل قد يكون سبق عكاشة بوحي أنه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للآخر قلت وقد ذكر الخطيب البغدادي في كتابه في الأسماء المبهمة أنه يقال إن هذا الرجل هو سعد بن عبادة ﷺ فإن صح هذا بطل قول من زعم أنه منافق والأظهر المختار هو القول الأخير والله أعلم"[1]، وقال ابن حجر: "وَجَاءَ مِنْ طَرِيقٍ وَاهِيَةٍ أَنَّهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ أَخْرَجَهُ الْخَطِيبُ فِي الْمُبْهَمَاتِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حُذَيْفَةَ إِسْحَاقَ بْنِ بِشْرٍ الْبُخَارِيِّ أَحَدِ الضُّعَفَاءِ مِنْ طَرِيقَيْنِ لَهُ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.."، ومن ثم قال: "وَهَذَا مَعَ ضَعْفِهِ وَإِرْسَالِهِ يُسْتَبْعَدُ مِنْ جِهَةِ جَلَالَةِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَإِنْ كَانَ مَحْفُوظًا فَلَعَلَّهُ آخَرُ بِاسْمِ سَيِّدِ الْخَزْرَجِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَنِسْبَتِهِ فَإِنَّ فِي الصَّحَابَةِ كَذَلِكَ آخَرَ لَهُ فِي مُسْنَدِ بَقِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ حَدِيثٌ وَفِي الصَّحَابَةِ سَعْدُ بْنُ عِمَارَةَ الْأَنْصَارِيُّ فَلَعَلَّ اسْمَ أَبِيهِ تَحَرَّفَ"[2]، والله تعالى أعلم.



الحديث الثاني:

(113) قال الترمذي: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ[3]، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ **رَجُلٌ**: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ، أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ؟ قَالَ ﷺ: «**اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ**»[4].

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في التوكل[5]، وأبو الشَّيْخ في أمثال الحديث[6]، وأبو نعيم في الحلية[7]، والبَيْهَقِيّ في الأداب[8]، وفي الشعب[9]، **من طريق: المُغِيرَةِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ**، بنحوه، وفيهم نفس اللفظ" رجل".

---

(1) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج3/ 89).

(2) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر (ج11/ 412).

(3) عمرو بن على: هو ابن بحر بن كنيز.

(4) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، لم يذكر اسم الباب (ج4/ص668/ح2517).

(5) التوكل على الله، ابن أبي الدنيا (ج1/ص50/ح11).

(6) أمثال الحديث، أبو الشيخ الأصبهاني (ج1/ص79/ح42).

(7) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج8/ص390).

(8) الأداب، البيهقي (ج1/ص315/ح778).

(9) شعب الإيمان، البيهقي (ج2/ص428/ح1161).

ثانياً: دراسة رجال السند والحكم عليه:

رواته ثقات، عدا:

المُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ[1]: مستور، من الخامسة[2].

لذا فإسناده ضعيف؛ لأجل المُغِيرَةُ بْنُ أَبِي قُرَّةَ، فهو مستور، وباقي رجاله ثقات.

وقَالَ يَحْيَى القطان:" وَهَذَا عِنْدِي حَدِيثٌ مُنْكَرٌ"[3]، وقال الترمذي:" وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ"[4].

ثالثاً: الإبهام وبيانه:

لفظ الإبهام: (رَجُلٌ)، وورد في روايات أخرى بنفس الصيغة.

الروايات المعرّفة: لم أقف على أي رواية عرّفت المبهم.

بيان الإبهام:

قلت: المراد بالرجل الذي سأل النبي ﷺ، عن أمر الناقة، أَعْقِلُهَا وَأَتَوَكَّلُ، أَوْ أُطْلِقُهَا وَأَتَوَكَّلُ، قيل هو **عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ**[5]، وقال بذلك الخطيب البغدادي[6]، والعراقي[7]، والله تعالى أعلم.

---

(1) السَدُوسى: قال السمعاني" بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس بن شيبان بن بكر وهو في ربيعة". الأنساب، السمعاني (ج7/ 102).

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص 543).

(3) سنن الترمذي، الترمذي(ج4/ص668/ح2517).

(4) المرجع السابق (ج4/ص668/ح2517).

(5) عمرو بْن أُمَيَّة ﷺ: بْن خويلد بْن عَبْد اللَّهِ بْن إِيَاس بْن عُبَيْد بْن ناشرة بْن كَعْب بْن جدي بْن ضمرة الضمري، صحابيّ مشهور، له أحاديث، روى عنه أولاده: جعفر، وعبد اللَّه، والفضل، وغيرهم، وقال ابن سعد: أسلم حين انصرف المشركون من أحد، وكان شجاعا، وكان أول مشاهده بئر معونة، فأسره عامر بن الطفيل، وجزّ ناصيته، وأطلقه، وبعثه النبيّ ﷺ إلى النجاشي في زواج أم حبيبة، وإلى مكة، فحمل خبيبا من خشبته، وله ذكر في عدة مواطن، وكان من رجال العرب جزأة ونجدة، وعاش إلى خلافة معاوية، فمات بالمدينة. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج4/ 496).

(6) انظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة، الخطيب البغدادي (ج3/ 212).

(7) انظر: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، العراقي (ج1/731).

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

أعرض في خاتمة الرسالة، أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال الدِّراسة، مع التنصيص على أهم التوصيات المؤمل القيام بها، وأسأل الله التوفيق والسداد.

أولًا: النتائج:

1. علم الإبهام مبحثٌ أصيل ومهم من مباحث علوم الحديث.
2. الإبهام هو مَعْرِفَةُ مَنْ أُبْهِمَ ذِكْرُهُ فِي المَتن، أو الإسنَاد من الرجال، وَالنسَاءِ، ولقد اختصت الرسالة بمبهمات المتون.
3. معرفة المبهمين يدفع الهمم إلى الاجتهاد والتقصِّي والبحث، فإن النفس إذا تشوَّفت إلى شيء جَدَّتْ في تحصيله.
4. يُعتبر سؤال ابن عباس ﵄، لأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﵁، مَنِ اللَّتَانِ تَظَاهَرَتَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، مِنْ أَزْوَاجِهِ؟ هو أصلٌ لعلم الإبهام.
5. صيغة رجل أو امرأة هي من أبهم أقسام وصيغ الإبهام.
6. ليس كل ما ورد في السنن الأربعة من مبهمين يمكن بيانه، فهناك ما أمكن بيانه، وهناك ما تعذر بيانه، مع العلم بأن الرسالة تناولت ما أمكن بيانه.
7. من أهم أسباب الإبهام في السند: (الاختصار، والشك، وعدم الرغبة في ذكر اسم الراوي تدليساً، ونسيان اسم الشيخ).
8. من أهم أسباب الإبهام في المتن:(الاختصار، والشك، والتعظيم أو التفخيم، وغرض شخصي في نفس الراوي، التحقير للمبهم).
9. إنَّ الصيغَ التي تدلُ على الإبهامِ كثيرةٌ ولا تقفُ عند صيغةٍ واحدةٍ، فقد وردَ في الدراسةِ التطبيقيةِ أربعٌ وسبعونَ صيغةَ إبهام غيرَ مكررةَ، لمئةٍ وخمسةٍ وخمسينَ مبهماً، في مئةٍ وثلاثَ عشرةَ رواية.

10. من أهم طرق معرفة الإبهام هي التخريج بالمتابعات والشواهد؛ ولكن ليست هي الطريقة الوحيدة، فهناك مصادر أخرى مساعدة في معرفة المبهمين مثل: كتب المبهمات، كتب الشروح، كتب التاريخ، وكتب الصحابة والتراجم والسير.

11. حكم الإسناد الذي فيه راوٍ مبهم: إسناده ضعيف بسبب أنه لم يتبين الاتصال ولم يعرف درجة الراوي وإذا عرف المبهم في السند أمكن معرفة الاتصال ودرجة الراوي.

12. أجمع المصنفون على أنَّ أول من صنف في علم المبهمات هو عبد الغني الأزدي المصري في كتابه الغوامض والمبهمات.

13. لم أعثر على كتاب يجمع فيه مؤلفه كل المبهمين الواردين في السنة، سواء إبهام متن أو إسناد.

14. بلغت أحاديث الدراسة في هذه الرسالة مئة وثلاثة عشر حديثًا، وهم كالتالي:(39حديثاً عند أبي داود، 27 حديثاً عند النسائي، 32 حديثاً عند الترمذي، 15حديثاً عند ابن ماجه).

15. بلغت عدد الأحاديث التي حكم على إسنادها الباحث بالصحيح لذاته (86) حديثاً، ما نسبته 76.10% من أحاديث الدارسة.

16. بلغت عدد الأحاديث التي حكم على إسنادها الباحث بالصحيح لغيره (9) أحاديث، وهي: (9، 29، 32، 36، 62، 66، 71، 83، 87) ما نسبته 7.96% من أحاديث الدراسة.

17. بلغت عدد الأحاديث التي حكم على إسنادها الباحث بالحسن لذاته (4) أحاديث، وهي: (33،68،70،96)، ما نسبته 3.53% من أحاديث الدارسة.

18. بلغت عدد الأحاديث التي حكم على إسنادها الباحث بالحسن لغيره (6) أحاديث، وهي: (16،37،38،67،85،86)، ما نسبته 5.30% من أحاديث الدارسة.

19. بلغت عدد الأحاديث التي ضعف أسانيدها الباحث لضعف رواتها أو جهالتهم ولم يتابعوا، أو لعلة فيها سواء كانت علة انقطاع أو تدليس أو اختلاط، ولم تعالج العلة،(8) أحاديث، وهي: (1،10،42،59،88،98،99،113)، ما نسبته 7.079% من أحاديث الدارسة.

ثانيًا: التوصيات:

أوصي طلبة العلم كافة بتقوى الله تعالى في جميع تفاصيل حياتهم؛ إن أرادوا نيل العلم لقوله تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ**﴾ [البقرة: 282]، ثم أوصي بالأمور الآتية:

1. دراسة الإبهام الواقع في أسانيد السنن الأربعة(أبو داود، النسائي، الترمذي، ابن ماجه).
2. عمل معجم للمبهمين في أسانيد، ومتون الكتب الستة وهي:(صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن النسائي، سنن الترمذي، سنن ابن ماجه)؛ وذلك بعد الدراسة التطبيقية.
3. الاهتمام بكتب الشروح، والتاريخ، والسير، والتراجم، والصحابة، وعدم الاقتصار على التخريج في بيان الإبهام.
4. عمل معجم للمبهمين في أسانيد، ومتون جميع كتب السنة.

وَأخِيرًا فَقَدِ اسْتَقْصَى البَاحِثُ مَا فِي وُسْعِهِ مِنَ الجَهْدِ وَالإِحَاطَةِ فِي جَمْعِ المَادَةِ العِلْمِيَّةِ حَوْلَ الرِّوَايَاتِ المُشْتَمِلَةِ عَلَى الإِبْهَامِ فِي مُتُونِ السُّنَنِ الأَرْبَعَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ فَإِنَّنِي أَسْأَلُ اللهَ – تَعَالَى– أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ خَطْوَةً نَاجِحَةً فِي طَرِيقِ البَحْثِ العِلْمِيِّ، فَإِنْ وُفِّقْتُ – وَهَذَا مَا أَرْجُوهُ– فَمِنَ اللهِ، وَإِنْ كَانَتِ الأُخْرَى فَمِنْ نَفْسِي:

وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّنِي بَشَرُ ... أَسْهُو وَأُخْطِئُ مَا لَمْ يَحْمِنِي قَدَرُ

وَلَا تَرَى عُذْرًا أَوْلَى بِذِي زَلَلٍ ... مِنْ أَنْ يَقُولَ مُقِرًّا إِنَّنِي بَشَرُ

والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، والصلاةُ والسلامُ على نبي الهدى والرحمات.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

1. *الإبهام في الكتاب والسنة*، طه عفان الحمداني الفلوجي، تاريخ الاطلاع: 2017/12/25م، الرابط: http://majles.alukah.net/t6093/

2. *أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية في كتاب الضعفاء أبو زرعة الرازي*، سعدي بن مهدي الهاشمي (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1982م.

3. *إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة*، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، تحقيق: دار المشكاة للبحث، ط1، الرياض: دار الوطن للنشر، 1999م.

4. *إثبات عذاب القبر وسؤال الملكين*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: شرف محمود القضاة، ط2، عمان، دار الفرقان، 1405هـ.

5. *الآحاد والمثاني*، أبو بكر بن أبي عاصم، تحقيق: باسم الجوابرة، ط1، الرياض، دار الراية، 1991م.

6. *إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام*، ابن دقيق العيد، (د.ط)، السعودية: مطبعة السنة المحمدية، (د.ت).

7. *أحوال الرجال*، أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجُوْزْجَانِيِّ، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَسْتَوِيِّ، (د.ط)، باكستان: (د.ن): (د.ت).

8. *أخلاق النبي وآدابه*، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، ط1، (د.م): دار المسلم للنشر والتوزيع، 1998م.

9. *الآداب*، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، تحقيق: أبو عبد الله السعيد المندوه، ط1، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، 1988م.

10. *الأدب المفرد*، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط3، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1989م.

11. *الأدب*، ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: محمد رضا القهوجي، ط1، لبنان: دار البشائر الإسلامية، 1999م.

12. *الأربعون حديثا*، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، ط2، الرياض: دار أضواء السلف، 2000 م.

13. *الأربعين وهو ثالث الأربعينيات في الحديث الشريف*، أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني الخراساني النسوي، تحقيق وتعليق: محمد بن ناصر العجمي، ط1، بيروت، دار البشائر الإسلامية، 1414 هـ.

14. *إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري*، أبو العباس شهاب الدين القسطلاني، ط7، مصر: المطبعة الكبرى الأميرية، 1323هـ.

15. *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*، أبو يعلى الخليلي، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1409هـ.

16. *إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل*، محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، ط2، بيروت: المكتب الإسلامي، 1405هـ-1985م.

17. *أسباب النزول*، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، تحقيق: ماهر الفحل. ط1، القاهرة: دار الفكر، (د.ت).

18. *الاستذكار*، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م.

19. *الاستيعاب في معرفة الأصحاب*، أبو عمر بن عبد البر القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، بيروت: دار الجيل، 1412هـ-1992م.

20. *أسد الغابة في معرفة الصحابة*، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1994م.

21. *إسعاف المبطأ برجال الموطأ*، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، ط2، القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، 2005م.

22. *الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة*، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: عز الدين علي السيد، ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي 1417 هـ.

23. *الإصابة في تمييز الصحابة*، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ.

24. *الأعلام*، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، ط15، (د.م): دار العلم للملايين، 2002م.

25. *الاغتباط بمن روي من الرواة بالاختلاط*، برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، ط1، القاهرة: دار الحديث، 1988م.

26. *إكمال المُعلِم بفوائد مسلم*، القاضي عياض أبو الفضل، تحقيق: يحيى إسماعيل، ط1، مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1419هـ.

27. *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، ط1، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 2001م.

28. *أمالي أبي إسحاق*، إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو إسحاق البغدادي،

تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الرحيم محمد بن أحمد القشقري، ط1، السعودية: الجامعة الإسلامية، 1420 هـ - 1999 م.

29. *أمالي المحاملي*، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي، رواية ابن الصلت القرشي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط1، (د.م): دار النوادر، 2006 م.

30. *الأمثال في الحديث*، أبو الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، ط2، الهند: الدار السلفية، 1987م.

31. *الأنساب*، عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني، وآخرين، ط1، الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1962م.

32. *الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف*، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: أبي حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، ط1، الرياض: دار طيبة، 1985م.

33. *إيضاح الإشكال*، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: باسم الجوابرة، ط1، الكويت: مكتبة المعلا، 1408هـ.

34. *الإيمان لابن منده*، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي، تحقيق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1406هـ.

35. *الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث*، الحافظ ابن كثير، تحقيق: علي بن حسن بن علي الحلبي. ط1. الرياض: مكتبة المعارف، 1996م.

36. بحوث في المصطلح، ماهر ياسين الفحل، ط1، (د.م): (د.ن)، (د.ت).

37. *البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير*، سراج الدين ابن الملقن المصري، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وآخرون، ط1، الرياض: دار الهجرة، 2004م.

38. *البر والصلة*، أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي، تحقيق: محمد سعيد بخاري، ط1، الرياض: دار الوطن 1419هـ.

39. *البرهان في أصول الفقه*، لعبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، تحقيق: صلاح بن محمد بن عويضة، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1997م.

40. *بلوغ المرام من أدلة الأحكام*، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: سمير بن أمين الزهري، ط7، الرياض: دار الفلق، 1424هـ.

41. *تاج العروس من جواهر القاموس*، مرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.ط)، (د.م): دار الهداية، (د.ت).

42. *تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز)*، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: محمد كامل القصار، ط1، دمشق: مجمع اللغة العربية، 1985م.

43. *تاريخ ابن معين (رواية الدوري)*، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط2، مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، 1979م.

44. *تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)*، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (د.ط)، دمشق: دار المأمون للتراث، (د.ت).

45. *تاريخ ابن يونس المصري*، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 1421هـ.

46. *تاريخ أسماء الثقات*، أبو حفص عمر بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، ط1، الكويت: الدار السلفية، 1984م.

47. *تاريخ أصبهان، ذكر أخبار أصبهان*، أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1990م.

48. *تاريخ الإسلام*، شمس الدين الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، (د.م): دار الغرب الإسلامي، 2003م.

49. *تاريخ الثقات*، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى، ط1، (د.م): دار الباز، 1405هـ–1984م

50. *تاريخ الرسل والملوك*، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1407هـ.

51. *التاريخ الكبير*، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، ط1، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، 2000م.

52. *التاريخ الكبير*، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2005م.

53. *تاريخ بغداد (وذيوله)*، أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ.

54. *التبصرة والتذكرة*، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، تحقيق ودراسة: العربي الفرياطي، ط2، الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، 1428هـ.

55. *تجريد أسماء الصحابة*، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي أبو عبد الله شمس الدين، ط1، بيروت: دار المعرفة للنشر، (د.ت).

56. *تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني*، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني شهاب الدين أبو الفضل، وبشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1997م.

57. *تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل*، زين الدين العراقي، تحقيق: عبد الله نوارة، الرياض، (د.ط)، (د.م): مكتبة الرشد، (د.ت).

58. *تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي)*، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، تحقيق: عبد الله بن سعاف اللحياني، ط1، مكة المكرمة: دار حراء، 1406هـ.

59. *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط1، (د.م): دار طيبة، (د.ت).

60. *تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)*، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط1، الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، 1994 م.

61. *تذكرة الحفاظ*، شمس الدين الذهبي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ-1998م.

62. *الترغيب والترهيب من الحديث الشريف*، لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1417هـ.

63. *تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (طبقات المدلسين)*، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عاصم بن عبد الله القريوتي، ط1، عمان: مكتبة المنار، ط1، 1403هـ-1983م.

64. *تفسير القرآن العظيم*، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: أسعد محمد الطيب، ط3، السعودية: مكتبة نزار الباز، 1413هـ.

65. *تقريب التهذيب*، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، ط1، سوريا: دار الرشيد، 1406هـ.

66. *التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح*، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، ط1، حلب: المطبعة العلمية، 1931م.

67. *التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير*، لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، ط1، القاهرة: دار الكتب العلمية، 1419هـ - 1989م.

68. *التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد*، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، ط1، المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1967م.

69. *التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير*، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى، ط1، (د.م): دار أضواء السلف، 1428 هـ - 2007 م.

70. *تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم*، الحافظ موفق الدين أبي ذر أحمد بن الحافظ سبط ابن العجمي الحلبي، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن أل سلمان، ط1. (د.م): دار الصميعي، 1415هـ.

71. *تهذيب التهذيب*، ابن حجر العسقلاني، ط1، الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، 1329هـ.

72. *تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1400هـ-1980م.

73. *التوضيح لشرح الجامع الصحيح*، ابن الملقن الشافعي المصري، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، ط1، دمشق: دار النوادر،2008م.

74. *التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح*، الحافظ موفق الدين أبي ذر أحمد بن الحافظ سبط ابن العجمي الحلبي، تحقيق: أبي المنذر النقاش أشرف صلاح عليه، بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ- 2001م.

75. *التوكل على الله*، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية،1413 هـ - 1993 م.

76. *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط1، اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، 1432 هـ - 2011 م.

77. *الثقات*، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ التميمي، أبو حاتم البُستي، ط1، الهند: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، 1393- 1973م.

78. *الثقات= معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم*، أبو الحسن العجلي، ط1، المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1405هـ-1985م.

79. جامع *الأصول في أحاديث الرسول*، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط، ط1، حلب: مكتبة الحلواني، 1389هـ.

80. جامع *التحصيل في أحكام المراسيل*، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي أبو سعيد العلائي، ط2، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت: عالم الكتب العربية، 1407-1986م.

81. *الجامع*، لمعمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط2، بيروت: توزيع المكتب الإسلامي، 1403 هـ.

82. *الجرح والتعديل*، عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1952م.

83. جزء *فيه سبعة مجالس من أمالي ابن بشران*، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الإسلامية، (د.ت).

84. جمال *القراء وكمال الإقراء*، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي، تحقيق: مروان العطيَّة، ومحسن خرابة، ط1، دمشق: دار المأمون للتراث، 1418 هـ - 1997 م.

85. جمهرة *أنساب العرب*، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: لجنة من العلماء، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1403-1983هـ.

86. الجهاد لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي، ط1، تحقيق: نزيه حماد، تونس: الدار التونسية، 1972م.

87. *حاشية السندي على سنن النسائي*، أبو الحسن نور الدين السندي، ط1، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، 1406هـ-1986م.

88. *حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني*، لإسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني - ويكني أيضا: أبا إبراهيم، تحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني، ط1، الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 1418 هـ - 1998 م.

89. *حلية الأولياء وطبقات الأصفياء*، أبو نعيم الأصبهاني، (د.ط)، مصر: مطبعة السعادة. 1394هـ-1974م.

90. *خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام*، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، ط1، لبنان: مؤسسة الرسالة، 1418هـ - 1997م.

91. *خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)*، لأحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط5، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1416هـ.

92. *دلائل النبوة*، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1408هـ-1988م.

93. *الديات*، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، ط1، كراتشي: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية، 1995م.

94. *ديوان الضعفاء والمتروكين وخَلْقٌ من المجهولين وثقات فيهم لين*، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، ط2، مكة: مكتبة النهضة الحديثة، 2000م.

95. *ذخيرة الحفاظ*، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، ط1، الرياض: دار السلف، 1416-1996م.

96. *الرواية على الإبهام والتعديل عليه عند الإمام الشافعي في الأحاديث المرفوعة*، عبد الرزاق موسى أبو البصل (رسالة ماجستير غير منشورة)، السعودية: جامعة أم القرى، 1410هـ.

97. *الزهد والرقائق*، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2010م.

98. *السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير للحافظ جلال الدين السيوطي*، العلامة محمد ناصر الدين الألباني، رتَّبه وعلق عليه: عصام موسى هادي، دار الصديق، ط3، بيروت: مؤسسة الريان، 1430 هـ - 2009 م.

99. *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*، محمد ناصر الدين الألباني، ط1، الرياض: مكتبة المعارف، 1422هـ-2002م.

100. *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، محمد ناصر الدين الألباني، ط1، الرياض: مكتبة المعارف، 1412هـ - 1992م.

101. *سنن ابن ماجه*، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط1، (د.م): دار الرسالة العالمية، 1430هـ.

102. *سنن ابن ماجه*، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1. بيروت: دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).

103. *سنن أبي داود*، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وآخرين، ط1، (د.م): دار الرسالة العالمية، 1430هـ.

104. *سنن أبي داود*، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط1، بيروت: المكتبة العصرية، (د.ت).

105. *سنن الترمذي*، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وآخرين، ط3، مصر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1975م.

106. *سنن الدَّارَقُطْنِيِّ، لعلي بن عمر الدَّارَقُطْنِيِّ، وبذيله التعليق المغني على الدَّارَقُطْنِيِّ*، أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وحسن عبد المنعم شلبي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1424هـ – 2004م.

107. *سنن الدارمي=مسند الدارمي*، أبو محمد الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد، السعودية، ط1، بيروت: دار المغني للنشر والتوزيع، 1412هـ–2000م.

108. *السنن الصغير*، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط3، باكستان: جامعة كراتشي الإسلامية، 1410هـ–1989م.

109. *السنن الكبرى*، أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط3، بيروت، دار الكتب العلمية، 1424هـ–2003م.

110. *السنن الكبرى*، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حسن شلبي، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1421هـ–2001م.

111. *السنن المأثورة للشافعي*، لإسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، بيروت: دار المعرفة، 1406هـ.

112. *سنن النسائي*، بشرح جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، ط2، حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية، 1406هـ – 1986م.

113. *سنن سعيد بن منصور*، سعيد بن منصور، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1985م.

114. *سؤالات ابن الجنيد أبو زكريا يحيى بن معين*، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط1، المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1408هـ-1988م.

115. *سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم*، أحمد بن حنبل، تحقيق: زياد منصور، ط1، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1414هـ.

116. *سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل*، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، ط1، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية، 1403هـ-1983م.

117. *سؤالات البرقاني للدارقطني (رواية الكرجي عنه)*، أحمد بن محمد البرقاني، تحقيق: عبد الرحمن القشقري، ط1، باكستان: كتب خانه جميلي، 1404هـ.

118. سؤالات الحاكم النيسابوري للدَّارَقُطْنِيِّ في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، ط1، الرياض: مكتبة المعارف 1404هـ - 1984م.

119. *سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني*، علي بن عبد الله المديني، تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر، ط1، الرياض: مكتبة المعارف، 1404هـ.

120. *سير أعلام النبلاء*، شمس الدين الذهبي، (د.ط)، القاهرة: دار الحديث، 1427هـ-2006م.

121. *السيرة النبوية*، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط2، القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1375هـ- 1955م.

122. *الشَّافِي فِيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي لابْنِ الأثِيْر*، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: أحمد بن سليمان، وأبي تميم يَاسر بن إبراهيم، مَكتَبَةَ الرُّشْدِ، ط1، الرياض: المملكة العربية السعودية، 1426 هـ - 2005 م.

123. *شرح السنة، للحسين بن مسعود البغوي*، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، ط2، دمشق: المكتب الإسلامي، 1403هـ - 1983م.

124. *شرح سنن ابن ماجه*، جلال الدين السيوطي، وآخرون، (د.ط)، باكستان: قديمي كتب خانه، (د.ت).

125. *شرح سنن أبي داود*، بدر الدين العيني، تحقيق: خالد بن إبراهيم المصري، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1420هـ-1999م.

126. *شرح سنن النسائي المسمى «ذخيرة العقبى في شرح المجتبى»*، لمحمد بن علي بن آدم بن موسى الإثيوبي الوَلَّوِي، ط1، (د.م): دار المعراج الدولية للنشر، (د.ت).

127. *شرح صحيح البخاري*، أبو الحسن ابن بطال، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، ط2، الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ-2003م.

128. شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي ، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، ط2، الرياض: مكتبة الرشد، 1421هـ- 2001م.

129. *شرح مشكل الآثار*، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1415هـ - 1494م.

130. *شرح معاني الآثار*، أبو جعفر الطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار، وآخرين، ط1، (د.م): عالم الكتب، 1414هـ-1994م.

131. *الشريعة*، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي، تحقيق: عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، ط2، الرياض: دار الوطن، 1420هـ- 1999م.

132. *شعب الإيمان*، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد العلي حامد، ط1، الرياض: مكتبة الرشد بالتعاون مع الدار السلفية في الهند، 1423هـ-2003م.

133. صحيح *ابن حِبَّانَ بترتيب ابن بلبان*، أبو حاتم محمد بن حِبَّانَ بن أحمد التميميِّ البُسْتِيِّ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ - 1993م.

134. صحيح *ابن خُزَيْمَةَ*، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيْمَةَ السلمي النيسابوري، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، (د.ط)، بيروت: المكتب الإسلامي، (د.ت).

135. صحيح *أبي داود* – الأم، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، ط1، الكويت: مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، 1423 هـ – 2002 م.

136. *صحيح البخاري المسمى الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*، لمحمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط1، بيروت: دار طوق النجاة، 1422هـ.

137. صحيح *الجامع الصغير وزيادته*، لمحمد ناصر الدين الألباني، ط3، بيروت: المكتب الإسلامي، 1408هـ – 1988م.

138. صحيح *مسلم*، مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

139. *الضعفاء أبو زرعة الرازي وأجوبته على أسئلة البرذعي*، سعدي الهاشمي، ط2، القاهرة: دار الوفاء، 1409هـ – 1989م.

140. *الضعفاء الكبير*، أبو جعفر العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، بيروت: دار المكتبة العلمية، 1404هـ–1984م.

141. *الضعفاء الكبير*، أبو جعفر العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، بيروت: دار المكتبة العلمية، 1404هـ–1984م.

142. *الضعفاء والمتروكون*، أبو الفرج ابن الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1406هـ.

143. *الضعفاء والمتروكون*، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1، حلب: دار الوعي، 1396هـ.

144. *الطبقات الكبرى*، أبو عبد الله محمد بن سعد البغدادي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1410هـ–1990م.

145. *الطهور* للقاسم بن سلام، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، تحقيق: مشهور حسن محمود سلمان، مكتبة الصحابة، ط1، جدة: مكتبة التابعين، 1414هـ- 1994م.

146. *العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام،* لعلي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار، ط1، بيروت: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، 1427 هـ - 2006 م.

147. *علل الترمذي الكبير*، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1409هـ.

148. *العلل الصغير*، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

149. *العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، رواية الْمَرُّوْذِيِّ وغيره*، تحقيق: وصى الله بن محمد عباس، ط1، الهند: الدار السلفية 1408هـ - 1988م.

150. *العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن محمد بن حنبل*، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط2، الرياض: دار الخاني، 1422هـ - 2001م.

151. *العلل،* لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، ط1، بيروت: مطابع الحميضي، 1427 هـ - 2006 م.

152. *عمدة الأحكام الكبرى*، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين، تحقيق: الدكتور سمير بن أمين الزهيري، ط1، الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض 1430 هـ - 2009 م.

153. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*، محمود بن أحمد العينى،(د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

154. *عون المعبود شرح سنن أبي داود*، ومعه حاشية ابن القيم، أبو عبد الرحمن العظيم آبادي، ط2، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ.

155. *غريب الحديث*، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، تحقيق: سليمان إبراهيم محمد العايد، ط1، مكة المكرمة: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، 1405هـ.

156. *غريب الحديث*، أبو الفرج ابن الجوزي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1405هـ–1985م.

157. *غريب الحديث*، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم العزباوي، ط2، السعودية: جامعة أم القرى، 1422هـ – 2001م.

158. *غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة*، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي، تحقيق: عز الدين علي السيد ، ومحمد كمال الدين عز الدين، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1407هـ.

159. *الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي*، أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري، تحقيق: حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، دار المنارة، ط1، 1421 هـ – 2000 م.

160. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، وآخرين، (د.ط). بيروت: دار المعرفة، (د.ط)، 1379هـ.

161. *فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار*، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرُّباعي الصنعاني، تحقيق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، ط1، (د.م): دار عالم الفوائد، 1427 هـ.

162. *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث*، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، تحقيق: علي حسين علي، ط1، القاهرة: مكتبة السنة، 1424هـ– 2003م

163. *فضائل القرآن*، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفَاض الفِرْيابِي، تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1409 هـ - 1989 م.

164. *الفوائد*، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1412هـ.

165. *فيض الباري على صحيح البخاري*، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري الهندي ثم الديوبندي. تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1426 هـ - 2005 م.

166. *الكاشف في من له رواية في الكتب الستة*، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، ط1، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية، 1413هـ-1992م.

167. *الكامل في ضعفاء الرجال*، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1418هـ-1997م.

168. كشف *المشكل من حديث الصحيحين*، أبو الفرج بن الجوزي، تحقيق: علي حسين البواب، (د.ط)، الرياض: دار الوطن، (د.ت).

169. *الكفاية في أصول علم الرواية*، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، (د.ط)، المدينة المنورة، المكتبة العلمية، (د.ت).

170. *الكنى والأسماء، أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد الدُّوْلابي* ، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، ط1، بيروت: دار ابن حزم، 1421هـ - 2000م.

171. *الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات*، زين الدين ابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط1، بيروت: دار المأمون، 1981م.

172. *لسان العرب*، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، ط3، بيروت: دار صادر، 1414هـ.

173. *لسان الميزان،* أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط1، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1423هـ - 2002م.

174. *المبهمون ومروياتهم في مسند أبي داود الطيالسي*، فاضل إسماعيل خليل، (رسالة دكتوراه غير منشورة) بغداد، كلية العلوم الإنسانية، 1418هـ/1998م.

175. *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين،* أبو حاتم بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط1، حلب: دار الوعي، 1396هـ.

176. مجمع *الزوائد ومنبع الفوائد،* أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، ط1، القاهرة: مكتبة القدسي، 1414 هـ، 1994م.

177. *المحرر في الحديث*، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، ط3، لبنان: دار المعرفة، 1421هـ - 2000م.

178. المحلى بالآثار، أبو محمد بن حزم الأندلسي، (د.ط)، بيروت: دار الفكر، (د.ت).

179. مخ*تار الصحاح*، زين الدين أبو عبد الله الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط5، بيروت: المكتبة العصرية، 1420هـ-1999م.

180. *المختلطين*، صلاح الدين العلائي، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد، ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1417هـ-1996م.

181. *المختلف فيهم*، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1420هـ / 1999م.

182. *المراسيل*، أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1418هـ - 1998م.

183. مستخرج *أبي عوانة*، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، ط1، بيروت: دار المعرفة، 1419هـ- 1998م.

184. *المستدرك على الصحيحين*، أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1411هـ-1990م.

185. *المستفاد من مبهمات المتن والإسناد*، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي، تحقيق: عبد الرحمن عبد الحميد البر، ط1، (د.م): دار الأندلس الخضراء، 1414 هـ - 1994م.

186. مسند *ابن أبي شيبة*، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تحقيق: عادل بن يوسف، وأحمد بن فريد، ط1، الرياض: دار الوطن، 1418هـ - 1997م.

187. مسند *ابن الجعد*، أبو الحسن علي بن الجَعْد بن عُبيد الجَوْهَري، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط1، بيروت: مؤسسة نادر، 1410هـ - 1990م.

188. مسند *أبي داود الطيالسي*، أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، تحقيق: محمد عبد المحسن التركي، ط1، مصر: دار هجر، 1419هـ-1999م.

189. مسند *أبي يعلى*، أبو يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، ط1، دمشق: دار المأمون للتراث، 1404هـ-1984م.

190. مسند *أحمد*، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1420هـ- 1999م.

191. مسند *إسحاق بن راهويه*، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم "ابن راهويه، تحقيق: محمد مختار ضرار المفتي، ط1، (د.م): دار الكتاب العربي، 1423هـ-2002م.

192. مسند *البزار=البحر الزخار*، أبو بكر البزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زينة الله، وآخرون، ط1، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 2009م.

193. مسند *الحميدي*، أبو بكر عبد الله بن الزبير القرشي الحميدي، تحقيق: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، ط1، دمشق: دار السقا، 1996م.

194. مسند *الرُّويْانيِّ*، أبو بكر محمد بن هارون الرُّويْانِيِّ، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، ط1، القاهرة: مؤسسة قرطبة، 1416هـ - 1995م.

195. مسند *الشاشي*، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، ط1، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، 1410هـ.

196. مسند *الشاميين*، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1405هـ-1984م.

197. *مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار*، أبو حاتم محمد بن حِبَّان البُستي، تحقيق: مرزوق على ابراهيم، ط1، المنصورة: دار الوفاء ، 1411هـ - 1991م.

198. مشكاة *المصابيح*، لمحمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط2، بيروت: المكتب الإسلامي، 1399هـ - 1979م.

199. مشيخة *أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي*، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، ط1، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد . 1423هـ.

200. *مصابيح السنة*، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، ط1، بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، 1407 هـ - 1987م.

201. مصنف *ابن أبي شيبة=الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار*، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، ط1، 1405هـ.

202. *المصنف*، عبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط2، الهند: المجلس العلمي، 1403هـ.

203. *المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية*، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني. ط1، الرياض: دار العاصمة، 1419هـ.

204. *معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي*، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1420هـ.

205. *معالم السنن*، أبو سليمان الخطابي، ط1، حلب: المطبعة العلمية، 1315هـ-1932م.

206. *المعجم الأوسط*، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، (د.ط)، القاهرة: دار الحرمين، (د.ت).

207. معجم *البلدان*، شهاب الدين ياقوت الحموي، ط2، بيروت: دار صادر، 1995هـ.

208. معجم *الصحابة*، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع، تحقيق: صلاح بن سلام المصراتي، ط1، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية، 1418هـ.

209. *المعجم الكبير*، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، (د.ت).

210. *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط3، (د.م): دار الدعوة، (د.ت).

211. *المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي*، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني، تحقيق: زياد محمد منصور، ط1، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم، 1410هـ.

212. *المعجم لابن المقرئ*، أبي بكر محمد بن إبراهيم الأصبهاني، تحقيق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1419هـ - 1998م.

213. معجم *ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع*، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، ط3، بيروت: عالم الكتب، 1403 هـ.

214. معجم *مقاييس اللغة*، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط1، بيروت: دار الفكر، 1399هـ - 1979م.

215. *المعجم*، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط1، السعودية: دار ابن الجوزي.

216. *المعجم*، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى المَوْصِلِيِّ، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، ط1، فيصل آباد: العلوم الأثرية، 1407هـ.

217. *معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم*، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط1، المدينة المنورة: مكتبة الدار، 1405 – 1985

218. *معرفة السنن والآثار*، أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط1، باكستان: جامعة الدراسات الإسلامية، 1412هـ–1991م.

219. *معرفة الصحابة*، أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط1، الرياض: دار الوطن، 1419هـ–1998م.

220. *معرفة أنواع علم الحديث*، ابن الصلاح أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، وماهر ياسين الفحل، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1423هـ – 2002م.

221. *معرفة علوم الحديث*، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية– بيروت، ط 2، 1397هـ– 1977م.

222. *المعرفة والتاريخ*، يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1401هـ–1981م.

223. *المعلم بشيوخ البخاري ومسلم*، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 2000م.

224. *المُعْلم بفوائد مسلم*، أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي، تحقيق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر، ط2، تونس: الدار التونسية، 1988م.

225. المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من *الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)*، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي، ط1، بيروت: دار ابن حزم، 1426هـ – 2005م.

226. *المُغْنِي في الضعفاء*، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، (د.ط)، قطر: إدارة إحياء التراث الإسلامي، (د.ت).

227. *المفاريد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم*، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، ط1، الكويت: مكتبة دار الأقصى 1405هـ.

228. *المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم*، أبو العبَّاس أحمَدُ بنُ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الحافظ، الأنصاريُّ القرطبيُّ، تحقيق: محي الدين مستو، وأحمد السيد، ط1، (د.م): (د.ن)، 1996م

229. *من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط1، (د.م): (د.ن)، 1426هـ - 2005 م.

230. *من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)*، أبو زكريا يحيى بن معين، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، (د.ط)، دمشق: دار المأمون للتراث، (د.ت).

231. *المناسك*، أبو النضر سعيد بن أبي عروبة العدوي، تحقيق: عامر حسن صبري، ط1، بيروت: دار البشائر الإسلامية، 1421هـ - 2000م.

232. *المنتقى شرح الموطأ*، أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي، ط1، مصر: مطبعة السعادة، 1332هـ.

233. *المنتقى من السنن المسندة*، أبو محمد عبد الله بن الجارود، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط1، بيروت: مؤسسة الكتاب الثقافية، 1408هـ-1988م.

234. *المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج*، يحيى بن شرف النووي، ط2، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1392هـ.

235. *موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر*، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، وصبحي السيد جاسم السامرائي، ط2، الرياض: الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، 1414 هـ - 1993 م.

236. *الموطأ*، مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1406هـ - 1985م.

237. *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، شمس الدين الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1، بيروت: دار المعرفة، 1382هـ-1963م.

238. *نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني*، جمع وترتيب: أبو عمرو أحمد بن عطية الوكيل، ط1، مصر: دار ابن عباس، 1433هـ - 2012 م.

239. *نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار*، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط1، قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1429 هـ - 2008م.

240. *نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عصام الصبابطي، وعماد السيد، ط5، القاهرة: دار الحديث، 1418 هـ - 1997 م.

241. *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*، أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط1، الرياض: مطبعة سفير، 1422هـ - 2001م.

242. *النهاية في غريب الحديث والأثر*، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وطاهر أحمد الزاوي، (د.ط)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).

243. *هدي الساري مقدمة فتح الباري*، لابن حجر العسقلاني، ط1، القاهرة: دار مصر للطباعة، (د.ت).

الفهارس العامة

أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الصفحة
الزمر		
﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ ...﴾	68	361
محمد		
﴿ غَيْرِ آسِنٍ﴾	15	406، 408
الفتح		
﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا ...﴾	18	13
الحجرات		
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾	4	365
المجادلة		
﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾	1	419
الحشر		
﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾	9	367
التحريم		
﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ﴾	4	12

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية والآثار

م	الحديث أو الأثر	رقم الحديث	رقم الصفحة
20	أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ	109	431
21	أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ	23	131
22	أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللُّقَطَةِ	73	315
23	أَنَّ رَجُلًا صَلَّى خَلْفَ الصَّفِّ وَحْدَهُ	14	96
24	أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ بَاتَ بِهِ ضَيْفٌ	89	367
25	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ سُورَةَ النَّجْمِ فَسَجَدَ فِيهَا	11	86
26	أَنَّ ضَرَّتَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ	77	327
27	إِنَّ لِلزَّوْجِ مِنَ الْمَرْأَةِ لَشُعْبَةً، مَا هِيَ لِشَيْءٍ	59	265
28	إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا	65	286
29	إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَحْرِقُوهُمَا بِالنَّارِ	107	424
30	إِنْ يَفْتَحِ اللَّهُ الطَّائِفَ غَدًا	64	282
31	إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ	52	241
32	إِنَّا نَرْكَبُ البَحْرَ	6	62
33	انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْلِحُ بَيْنَ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ	20	120
34	انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ	90	370
35	إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ	21	124
36	إِنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ	66	289
37	أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ	42	205
38	إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ	71	308
39	إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ فُلَانٍ رِيحَ شَرَابٍ	97	394
40	أَهْدَى رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاوِيَةَ خَمْرٍ	94	383
41	ائْذَنُوا لِلنِّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ	8	71

ثالثاً: فهرس الصحابة المترجمين

رابعاً: فهرس الرواة والأعلام المترجمين

خامساً: فهرس أعلام المبهمين

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
1	أَبَا مُرَاوِحٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ سعد	غلامه	100	403
2	ابْنُ مُغِيثٍ الأَنْصَارِيُّ	رَجُلٌ	71	308
3	ابن هَدِيَّة الْغَطَفَانِيُّ	رجل	22	127
4	أَبُو أُحَيْحَةَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي.	رجل	11	86
5	أَبُو أُسَامَةَ الْجُشَمِيُّ	رجل	17	108
6	أَبُو البداح ابْن عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ الأَنْصَارِيُّ	زَوْجِهَا	46	220
7	أَبُو الْبَدَّاحِ بْنُ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ	رَجُلًا مِنَ المُسْلِمِينَ	83	345
8	أَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ	وَالْآخَرُ كَهْلٌ	46	220
9	أَبُو الْيُسْر بْن الْحَارِث	أَحَدُهُمَا شَابٌّ	46	220
10	أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ	عمي	70	303
11	أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَارٍ	خَالِي	110	436
12	أَبُو بَصْرَةَ الْغِفَارِيُّ	ضَيْفٌ كَافِرٌ	96	389
13	أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيق ﷺ	رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ	87	361
14	أَبُو حَفْص بْن المغيرة	زوجي	49	231
15	أَبُو رَزِينٍ لَقِيطُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ	أَنَّ رَجُلًا	106	422
16	أبو رقية تميم بن أَوْسٍ الدَّارِيُّ	رَجُلٌ	94	383
17	أَبُو رَيْحَانَة الْقرشِي شَمْعُون	رجل	63	279
18	أبو سعيد الخدري.	رجلاً سمع	18	110
19	أَبُو طَلْحَة زيد بْن سَهْلٌ	رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ	89	367
20	أبو طَلْحَةَ.	زوجها	29	154

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
21	أَبُو عَامر الثَّقَفِيّ	رَجُلٌ	94	383
22	أَبُو عَمْرو بْن حفص بْن الْمُغِيرَةِ	زوجي	49	231
23	أَبُو عَيَّاشٍ زَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ	رجل	33	167
24	أَبُو غَزْوَانَ	ضَيْفٌ كَافِرٌ	96	389
25	أَبُو قُرَّةَ جَدُّ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ	عمي	70	303
26	أَبُو مذكور	رَجُلًا	109	431
27	أبو مَعْقِل.	زوجها	29	154
28	أَبُو هُرَيْرَةَ ﷺ	رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ	89	367
29	أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ.	رجل	10	84
30	أروى	مِسْكِينَةٌ	44	213
31	الأَسْوَدُ بْنُ نَوْفَل.	ضيف	7	67
32	أُسَيدَ بْنَ حُضَيْرٍ ﷺ	رجلا	82	343
33	الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ	رجل	88	365
34	أم أسيد سلامة بنت وهب	الْعَرُوسُ	39	194
35	أم بلال بن رباح	أمه	100	403
36	أُمُّ سَارَّةَ مَوْلَاةٌ لِقُرَيْشٍ	ظَعِينَةً	90	370
37	أم سُلَيْمٌ بنت ملحان.	العجوز	15	99
38	أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحَانَ.	امرأة	5	59
39	أُمُّ سُلَيْمٍ.	امْرَأَة	29	154
40	أُمُّ شَرِيكٍ	امرأة	34	171
41	أُمُّ طُلَيْقٍ.	امْرَأَة	29	154
42	أُمُّ عَفِيفٍ بِنْتُ مَسْرُوحٍ	ضَرَّتَيْنِ "القاتلة"	77	327

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
43	أم كُلْثُوم بنت رسول الله ﷺ	ابْنَتُهُ	56	255
44	أُمُّ مِحْجَن	امْرَأَةً سَوْدَاءَ	58	262
45	أُمُّ مَعْقِلٍ الأَسْدِيَّةِ.	امْرَأَة	29	154
46	أُمَامَة بِنْتِ أَبِي الْعَاصِي	ابْنِي – أَوْ بِنْتِي	55	251
47	آمنة بنت عفان	امْرَأَتَهُ	45	216
48	أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ.	رجل	11	86
49	أُمَيْمَة	مِسْكِينَةٌ	44	213
50	أُمَيْمَةُ بِنْتِ أَبِي الْعَاصِي	ابْنِي – أَوْ بِنْتِي	55	251
51	أُمَيْمَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ	امْرَأَةُ رِفَاعَةَ	36	179
52	أمينة بنت أنس	ابْنَتُهُ	41	202
53	أنة	مُخَنَّثٌ	64	282
54	أُنَيْسَةُ بِنْتُ أَبِي حَارِثَةَ.	أمي	25	137
55	أَوْسُ بن الصَّامِت رضي الله عنه	زوجها	105	419
56	بادنة بِنْتُ غَيْلانَ	امْرَأَةٍ	64	282
57	بَادِيَةُ بِنْتُ غَيْلانَ	امْرَأَةٍ	64	282
58	بُدَيْلُ بْنُ أَبِي مَارِيَةَ	رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ	86	356
59	بُزَيْلٌ بْنُ أَبِي مَارِيَةَ	رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ	86	356
60	بِلَال بْن رَبَاح	رجل	73	315
61	بِلَال بن رباح رضي الله عنه	الْمُؤَذِّنُ	20	120
62	بِلَال بن رباح رضي الله عنه	رجل	100	403
63	بلال بن عبدالله بن عمر.	ابن له	8	71
64	تميمة بنت وهب	امْرَأَةُ رِفَاعَةَ	36	179

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
65	ثابت بْن قيس	رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ	89	367
66	ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ	رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ	84	350
67	ثُبَيْتَةُ بِنْتُ الضَّحَّاكِ	امرأة	37	184
68	ثَعْلَبَة بن حَاطِب	رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ	84	350
69	ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ	ضَيْفٌ كَافِرٌ	96	389
70	الْجَارُود	رجل	73	315
71	جَاهِمَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ	رَجُلٌ	54	247
72	جَبَّار بن صَخْر.	ابن صخر	9	75
73	جُرْهُمَةُ	ابْنَتَهُمْ	40	199
74	الْجَفْشِيشُ جرير بن معدان	رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ	108	427
75	جُمْلٌ بِنْتُ يَسَارٍ	أُخْتَهُ	83	345
76	جُمَيْلٌ بِنْتُ يَسَارٍ	أُخْتَهُ	83	345
77	جميلَة	ابْنَتَهُمْ	40	199
78	جَمِيلَةَ	المجادلة	105	419
79	جَهْجَاهٌ الْغِفَارِيُّ	ضَيْفٌ كَافِرٌ	96	389
80	جَهْجَاهُ بْنُ مَسْعُودٍ	رَجُلٌ مِنَ المُهَاجِرِينَ	91	373
81	جويرية بنت أبي جهل	ابْنَتَهُمْ	40	199
82	الْحَارِثُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ	رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ	79	335
83	الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو	عمي	70	303
84	حازم	رجل	19	113
85	حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ	رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ	84	350
86	حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ	رجل	17	108

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
87	حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ	رَجُلًا	103	413
88	حرام بْن أَبِي كعب.	رجل	19	113
89	حَرَامُ بْنُ مِلْحَانَ.	رجل	19	113
90	حُرْقُوصٌ بن زُهَيْر	رَجُلٌ	104	416
91	حَزْمُ بْنُ أَبِي بن كَعْب.	رجل	19	113
92	الحسن بن عليّ بْن أَبِي طَالِب.	وَآخَر	31	162
93	حُصَيْنُ بْنُ عُبَيْدٍ	أَنَّ رَجُلًا	106	422
94	حُفَيْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ	خَالَتَهُ	95	386
95	الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ	رَجُلٌ	67	292
96	حَلِيمَةُ بِنْتُ ذُؤَيْبٍ السَّعْدِيَّةِ	امْرَأَةٌ	99	400
97	حمل بْن مَالِك	الْأَعْرَابِيُّ	77	327
98	حَمْنَةُ بنت أبي سفيان	بِنْتَ أَبِي	35	174
99	حميد الأنصاريّ	رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ	84	350
100	الْحَوْلاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ	امرأة	75	318
101	خُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ	رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ	52	241
102	خرَاش بْن أُمَيَّة الْكَلْبِيُّ.	الحلاق	28	150
103	خُرَيْمُ بْنُ فَاتِكٍ الأَسْدِيُّ	رجل	63	279
104	خَلَّادُ بْنُ رَافِعٍ.	رجل كالبدوي	16	104
105	خَوْلَة بنت الصامت	المجادلة	105	419
106	خَوْلَة بنت ثعلبة	المجادلة	105	419
107	خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ	امرأة	34	171
108	خَوْلَة بنت خويلد	المجادلة	105	419

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
109	خَوْلَة بنت قيس	امْرَأَتَهُ	48	228
110	خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ	المجادلة	105	419
111	دُرَّةٌ بنت أبي سفيان	بِنْتَ أَبِي	35	174
112	دُرَيْد بْن الصمَّة	رجل	88	365
113	دَيْلَمٌ الْجَيْشَانِيُّ	رَجُلًا مِنْ جَيْشَانَ	98	396
114	ذُو الْخُوَيْصِرَةِ	رَجُلٌ	104	416
115	ذؤيب بْن حبيب الأسلمي.	فُلَانًا	26	142
116	ذُؤَيْب بْن حلحلة الْخُزَاعِيّ.	فُلَانًا	26	142
117	رَبِيعَةُ بْنُ عَامِرٍ	رجل	63	279
118	رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ يُكْنَى أَبَا تَمَّامٍ	رَجُلٌ	94	383
119	الزِّبْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍﷺ، و عُمَرُ بْنُ الأَهْتَمِ	رجلان	65	286
120	زَيْدٌ بن حارثةﷺ	رسولا	50	236
121	زيد بن خَالِد	رجل	73	315
122	زينب بنت أبي سفيان	بِنْتَ أَبِي	35	174
123	زَيْنَبُ بِنْتُ الْحَارِثِ	امْرَأَةً يَهُودِيَّةً	76	325
124	زَيْنَب بنت رسول الله ﷺ	ابْنَتُهُ	56	255
125	زَيْنَبُ بنت رسول الله ﷺ	ابْنَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ	55	251
126	زينب بنت عثمان بن مظعون	ابْنَةً لَهُ، الْجَارِيَةُ	38	191
127	سالم بن عبدالله بن عمر.	ابن له	8	71
128	سعد	عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ	60	265
129	سعد بن خَوْلَة	زَوْجِهَا	46	220
130	سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ	رجلا	93	380

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
131	سعد بن عبادةﷺ	ثُمَّ قَامَ آخَرُ	112	445
132	سُفَيْحَةُ بِنْتُ عُوَيْمِرَ	امْرَأَتَهُ	42	205
133	سَلَمَةُ بْنُ صَخْرٍ البياضي ﷺ	رجل	23	131
134	سُلَيْكُ بْنُ عَمْرٍو	رجل	22	127
135	سُلَيْم	رجل	19	113
136	سُلَيْمٌ الْأَنْصَارِيّ ﷺ	رجل	32	165
137	سُلَيْمٌ.	اليتيم	15	99
138	سِنَانُ بْنُ وَبْرٍ الْجُهَنِيُّ	رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ	91	373
139	سُهَيَّةُ	امْرَأَتَهُ	42	205
140	سُهَيْمَةُ بِنْتُ عُوَيْمِرَ وقيل بنت عمير	امْرَأَتَهُ	42	205
141	سهيمة بنت وهب	امْرَأَةُ رِفَاعَةَ	36	179
142	سَوَادُ بْنُ عَمْرٍو	رجل	63	279
143	سَوْرَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ﷺ	امْرَأَةٌ	92	376
144	ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ.	رجل	12	89
145	ضمضم بن قتادة ﷺ	رَجُلٌ	43	209
146	ضُمَيْرَةُ.	اليتيم	15	99
147	عَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمٍ	امْرَأَةً	47	225
148	عاتكة بنت نعيم	امْرَأَةً	47	225
149	عَامر بْنُ الأَضْبَطِ الأَشْجَعِيُّ	رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ	85	353
150	عامر بن الطفيل، و ابن أخى عامر	رَجُلَيْنِ	66	289
151	عَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بكرﷺ	امْرَأَةٌ	92	376
152	عائشة بنت عبدالرحمن	امْرَأَةُ رِفَاعَةَ	36	179

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
153	عَبَّادُ بْنُ بشر	رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَار	1	42
154	عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ .	رجل	13	92
155	عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	رَجُلًا	81	340
156	عَبَّادُ بْنُ نَهِيك.	رجل	13	92
157	عَبَّادُ بن وهب.	رجل	13	92
158	عبد الْعَرَكِيّ.	رجل	6	62
159	عَبْد اللَّهِ بْن جحش رضي الله عنه	أَخُوكِ	59	265
160	عَبْد اللَّهِ بْن جَعْفَر بْن أَبِي طَالِب.	وَاحِدا	31	162
161	عَبْدُ اللَّهِ بن ذِي الْخُوَيْصِرَة	رَجُلٌ	104	416
162	عَبْدُ اللَّهِ بن رَوَاحَة	رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ	89	367
163	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ	رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ	83	345
164	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صُورِيا الأَعْوَرُ	أَحَدُهُمْ	69	300
165	عَبْد اللَّهِ بْن عَبَّاس.	وَآخَر	31	162
166	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ	رجل	63	279
167	عَبْد اللَّهِ بْن عمرو بْن حرام	أَبَاهُ	57	259
168	عَبْد اللَّهِ بْن يَزِيد	رَجُلًا	81	340
169	عَبْدُاللَّهِ الْمُدْلِجِيُّ.	رجل	6	62
170	عبدالله بن أبي بن سلول	سَيِّدِي	44	213
171	عَبْدِاللهِ بْنِ شِهَابٍ الْخَوْلَانِيِّ.	ضيف	7	67
172	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه	فُلَانٍ	97	394
173	عُثْمَان بن حَكِيم	أَخًا لَهُ مُشْرِكًا	21	124
174	عثمان بن عفان.	رجل	3	51

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
175	عزة بنت أبي سفيان	بِنْتَ أَبِي	35	174
176	الْعَلاءُ بْن مسروح	الْأَعْرَابِيُّ	77	327
177	عَمَّارُ بْنُ يَاسِر	رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ	1	42
178	عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ.	رجل	4	54
179	عُمَر بْن الخطاب ﷺ	رجل من القوم	71	308
180	عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ	رجل	111	440
181	عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ.	رجل	30	159
182	عمرَان بن عُوَيْمِر	الْأَعْرَابِيُّ	77	327
183	عَمرَة	مِسْكِينَةٌ	44	213
184	عمْرَة بنت سعد بن عَمْرو	أمي	93	380
185	عمرة بِنْت شيبة بْن جُبَيْر.	بابنة شيبة	27	146
186	عمْرَة بنت مَسْعُود	أمي	93	380
187	عَمْرو الثمالِي.	فُلَانًا	26	142
188	عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَالْمُطَّلِبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيُّ	رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَاءِ السَّهْمِيِّ	86	356
189	عَمْرَو بْنَ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيُّ	رَجُلٌ	113	445
190	عَمْرو بن غزيَّة	رَجُلٌ	71	308
191	عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ ﷺ	رَجُلٌ	53	244
192	عُمَيْر وَالِد مَالك	رجل	73	315
193	الْعَوْرَاءُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ	ابْنَتَهُمْ	40	199
194	عويمر بْن أبيض	رَجُلٌ	48	228
195	عُوَيْمِرُ بْنُ الْحَارِثِ	رَجُلٌ	48	228
196	عياش بن أَبِي رَبِيعة	زوجي	49	231

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
197	عُيَيْنَةُ بْنُ حصن ﷺ	رجل	62	275
198	عُيَيْنَةُ بْنُ ربيعَة.	رجل	11	86
199	غَنِيَّةُ بِنْتُ أَبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ	امْرَأَةً	102	409
200	فاطمة ﷺ	ابْنَتِي	40	199
201	فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي الأَسَدِ	امْرَأَةً	72	312
202	فَاطِمَةَ بنت أَبِي حُبَيْش.	امرأة	2	48
203	فَاطِمَة بنت عَمْرو بن حرَام ﷺ	عَمَّتِي	57	259
204	فاطمة بنت محمد.	ابْنَةُ النَّبِيِّ	4	54
205	فَاطِمَةُ بِنْتُ يَسَارٍ	أُخْتَهُ	83	345
206	فَاطِمَة مولاة هزال	جارية بني فلان	68	295
207	فِنْحَاصٌ	يَهُودِيٌّ	87	361
208	قَتَادَة بن النُّعْمَان.	رجلاً يقرأ	18	110
209	قتلة بنت عَبْدُ الْعُزَّى	أمي	24	134
210	قُتَيلةُ	مِسْكِينَةٌ	44	213
211	قُتَيْلَةُ بِنْتُ الْعُزِّيِّ.	أمي	24	134
212	كَعْب بن عَمْرو	رَجُلٌ	71	308
213	كَعْب بن عَمْرو	رجل من القوم	71	308
214	لَبِيدُ بْنُ الأَعْصَمِ	رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ	80	337
215	لم أجده	رجل	34	171
216	لَيْلَى بِنْتُ يَسَارٍ	أُخْتَهُ	83	345
217	ماتع	مُخَنَّثٌ	64	282
218	مَالِكُ بْنُ مُرَارَةَ	رجل	63	279

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
219	مانع	مُخَنَّثٌ	64	282
220	مَانِعٌ التَّمِيمِيُّ	رَجُلٌ	104	416
221	محجنة	امْرَأَةً سَوْدَاءَ	58	262
222	مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ	رجل من القوم	74	318
223	مَخْرَمَةَ بْنَ نَوْفَلِ ﷺ	رجل	62	275
224	مرداس بن عَمْرو الْكِنْدِيّ	رجلًا	51	236
225	مِرْدَاسُ بْنُ نُهَيْكٍ	رجلًا	51	236
226	مسيكة	مِسْكِينَةٌ	44	213
227	مصعب بْن عمير ﷺ	زَوْجُكِ	59	265
228	مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ	رجل	63	279
229	مُعَاذُ بْن جبل ﷺ	رجل من القوم	71	308
230	معاذة	مِسْكِينَةٌ	44	213
231	مُعَاوِيَة بن جاهمة	رَجُلٌ	54	247
232	مُعَاوِيَة.	فُلَانًا	26	142
233	معمر بن عبد الله الْعَدوي.	الحلاق	28	150
234	مُعينَة	مِسْكِينَةٌ	44	213
235	الْمُغِيرَةُ المَخْزُومِي	زَوْجُهَا	47	225
236	الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ.	رجل	4	54
237	المقدام بن عمرو.	رجل	4	54
238	مليكة بنت خارجة	امرأة	70	303
239	مُلَيْكَةُ بِنْتُ عُوَيْمِرٍ	ضَرَّتَيْنِ "المقتولة"	77	327
240	مُلَيْكَةَ بنت مالك.	العجوز	15	99

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
241	من بني عجل	امْرَأَتِي	43	209
242	منظور بْن زبان	رجل	70	303
243	مُنْقِذُ بْنُ عَمْرٍو	رَجُلًا	103	413
244	مَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ	امرأة	34	171
245	ناجية بْن الحارث الخزاعي.	فُلَانًا	26	142
246	ناجية بْن جندب الأسلمي.	فُلَانًا	26	142
247	نَاجِيَةُ بْنُ عَمْرٍو الأَسْلَمِيُّ.	فُلَانًا	26	142
248	نَافِعُ بْنُ كَيْسَانَ الدِّمَشْقِيُّ	رَجُلٌ	94	383
249	نَبْهَانُ التَّمَّارُ	رَجُلٌ	71	308
250	نَضْلَةُ بْنُ عَمْرٍو	ضَيْفٌ كَافِرٌ	96	389
251	النعمان بْن قَوْقَلٍ	رجل	22	127
252	النعمان بْن مقرن	ابْنَ أُخْتٍ لَنَا	61	272
253	نهيك بن سِنَان البَجلِيّ	رجل	101	406
254	هَبَّارُ بْنُ الأَسْوَدِ، وَنَافِعُ بن عبد عَمْرو	فُلَانًا وَفُلَانًا	107	424
255	هدم	مُخَنَّثٌ	64	282
256	هُزَيْلَةُ	خَالَتَهُ	95	386
257	هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ.	ضيف	7	67
258	هنب	مُخَنَّثٌ	64	282
259	هِيتٌ	مُخَنَّثٌ	64	282
260	وَابِصَةَ بْنِ مَعْبَد.	رجلاً	14	96
261	واقد بن عبدالله بن عمر.	ابن له	8	71
262	الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ.	رجل	11	86

م	اسم العلم	لفظ الإبهام	رقم الحديث	رقم الصفحة
263	الْوَلِيدُ.	رجل	11	86
264	يَحْيَى بْنُ عُمَيْرٍ	أَحَدُهُمَا شَابٌّ	46	220
265	يسَار مولى النَّبِي ﷺ	الرَّاعِيَ	78	331
266	يَعْقُوب	غُلَامًا	109	431

سادساً: فهرس الأنساب والبلدان

سابعاً: فهرس غريب الحديث